Hi-Tech صخر
الأدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
London - Beirut - London
Business Class
£766
0171-371 3717

AL HAYAT WEDNESDAY 4, JUNE, 1997 ISSUE NO 12514
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ محرم ١٤١٨هـ، العدد ١٢٥١٤

الإدارة الأميركية تعلن معارضتها إعدام السماسرة والكونغرس يهدد بوقف المساعدات

مذكرة توقيف إسرائيلية بحق مسؤول فلسطيني

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري وسائدة حمد:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان اسرائيل اصدرت مذكرة اعتقال بحق «مسؤول في السلطة الفلسطينية» في وقت ارسلت ايضاً رسالة الى مسؤولين فلسطينيين تطالبهم بوقف قتل اشخاص باعوا أراضي ليهود، الأمر الذي اعتبره رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع «تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية الفلسطينية»، ووصفه بـ «الوقاحة». ومن جهة اخرى أكدت إدارة الرئيس بيل كلينتون مجدداً معارضتها نية السلطة الفلسطينية محاكمة من يبيعون اراضي ليهود أو إسرائيليين.

ونفى سمسار الاراضي اسعد رجبي في حديث الى «الحياة» امس ان يكون قتل تاجر العقارات علي جمهور السبت الماضي، كما

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو يشهد مناورات في منطقة قريبة من القدس امس. (ا ب)

المارينز يجلون ما تبقى من أجانب في سيراليون و٧٠٠ لبناني انتقلوا الى كوناكري

أسر ٣٠٠ نيجيري في فريتاون

□ هراري - من يوسف خازم:
□ لندن - «الحياة»:

■ بدأ مشاة البحرية الاميركية (مارينز) المرحلة الثانية لاجلاء ما تبقى من الاجانب في فريتاون بعدما نُقل هؤلاء من فندق «مامي يوكو» الذي تحوّل هدفاً للانقلابيين وحلفائهم، الى فندق «كاب سييرا» الذي يبعد ١٥ دقيقة سيراً على الاقدام. وأفيد ان ٧٠٠ لبناني وصلوا من فريتاون الى العاصمة الغينية كوناكري.

جاء ذلك في وقت بدا الجنود النيجيريون عاجزين عن المضي في حملتهم العسكرية لاعادة النظام المعزول الى السلطة، اذ اعلن الانقلابيون انهم يحتجزون ٣٠٠ جندي نيجيري وزعوهم على الاماكن الاستراتيجية في فريتاون التي كانت هدفاً للمدفعية النيجيرية اول من امس.

وفي هراري، اتجهت قمة منظمة الوحدة الافريقية الى تفادي التأييد الصريح للتدخل النيجيري في سيراليون. ويتوقع ان يخلو البيان الختامي للقمة اليوم من اي اشارة الى التدخل النيجيري وان يكتفي بادانة الانقلاب والتلويح بعقوبات على النظام الجديد في فريتاون قد تصل في اقصى الاحوال الى مقاطعته اقتصادياً.

وافاد مراسلون اجانب في فريتاون ان الانقلابيين وحلفاءهم من مقاتلي «الجبهة الثورية الموحدة» احكموا سيطرتهم على

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير عبدالله باشر محادثاته مع مبارك

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ يعقد الرئيس حسني مبارك وولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز جلسة محادثات رسمية ظهر اليوم في مقر رئاسة الجمهورية ينتظر ان تتناول سبل دعم العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والاوضاع على الساحة العربية.

وعقد الرئيس مبارك والامير عبدالله جلسة محادثات موسعة في قصر القبة بعد ظهر امس. وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بان المحادثات تناولت عرضاً شاملاً لقضية الشرق الاوسط من كل جوانبها وابعادها الاقليمية والدولية. واعتبر ان زيارة الامير عبدالله «تاتي في مرحلة بالغة الاهمية في ضوء العديد من المتغيرات والقضايا التي تهم الامة العربية والعالم الاسلامي».

التتمة في الصفحة (٦)

زيارة خدام غداً لبيروت قد تصالح الهراوي وبري

تنسيق أمني سوري - لبناني لمواجهة ذيول العملية التركية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قرر مجلس الامن المركزي اللبناني، الذي ينعقد شهرياً في حضور ممثل عن القوات السورية الموجودة في لبنان، ويضم الاجهزة الامنية كافة «تكثيف التنسيق بين هذه الاجهزة لمواجهة الانعكاسات التي يمكن ان تنجم عن الوضع السائد على الحدود التركية - السورية - العراقية»، كما جاء في بيان صدر عن اجتماع المجلس مساء امس.

وكان مجلس الامن المركزي اللبناني عقد الثانية عشرة والنصف ظهر امس اجتماعه الدوري الشهري برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر، في مكتبه، في حضور النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي عدنان عضوم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ومحافظ مدينة بيروت نقولا سابا وممثل لقائد الجيش هو العميد الركن ابراهيم عباس والعميد الركن ميشال رحباني والمدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة العميد علي عاشور والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل وأمين سر المجلس العقيد فضل ضاهر وبمشاركة المدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات والمفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد وممثل القوات العربية السورية العقيد رستم غزالة، وعرضوا الأوضاع الامنية في البلاد.

وتلا الوزير المر بياناً، اثر الاجتماع الذي انتهى مساءً، اكد فيه قرار التنسيق بين هذه الاجهزة.

واكتفت مصادر في مجلس

التتمة في الصفحة (٦)

«التجمع الديموقراطي» في الكويت هل يأكل «المنبر»؟

□ الكويت - من عبد الوهاب بدرخان:

■ منذ الاعلان عن تاسيس «التجمع الوطني الديموقراطي» في الكويت، بات هذا «الحزب» غير المرخص له حقيقة واقعة، وقد ارتضى ٧٥ رجلاً وامرأة بوضع تواقيعهم على نظامه الاساسي الذي يقرّ بأن «التجمع» يسعى الى «ممارسة العمل السياسي علناً بامانة ومسؤولية». و«العلنية هي الاساس وقد اصرينا عليها منذ البداية، السرية تهرب من المسؤولية» على حد تعبير الامين العام للتجمع الدكتور احمد بشاره، الذي يضيف ان من اركان العلنية وجود مقرّ لهذا التنظيم السياسي.

مجلة «صوت الخليج» عنونت غلافها لشهر ايار (مايو) الماضي كالآتي: «الاحزاب في الكويت واقع ان له ان يقنّن» واتبعته بلائحة: الحركة الدستورية الاسلامية، التجمع الشعبي الاسلامي، المنبر الديموقراطي، التجمع الديموقراطي/ التجمع الوطني، الائتلاف الاسلامي، تكتل النواب... في اشارة الى تجمعات وتنظيمات سياسية موجودة، كلها اسماء علنية لكن بعضها يفتقر نشاطه الى العلنية. في المقابل تتساءل افتتاحية لجريدة «السياسة»: اين القبضة القوية؟ وتقول: «الاحزاب بدات تطل براسها على الساحة السياسية الكويتية على رغم عدم وجود قوانين تسمح بمثل هذه الاطلالة (...) شهوة تقاسم السلطة لا تستعر الا عندما تكون القبضة القوية غائبة»، لتنتهي الى ما تسميه «النموذج اللبناني» لنشوء الاحزاب التي ترى انه «لم يعط لبنان سوى الحروب والتقاتل والتناحر»... قلائل يشاطرون هذا الراي «الكوارثي»، الا ان ظاهرة الاحزاب بدأت تشغل المجتمع، وهذا طبيعي.

لا يخفي «التجمع» الجديد ان بين اهدافه الوصول الى مجلس الامة (البرلمان) «من خلال مرشحين أو مؤيدين»، خصوصاً انه حرص على ان يكون بين مؤسسيه فعاليات من مختلف فئات المجتمع الكويتي. ومع ان هناك مجموعة من النواب الحاليين «وجدت ضالتها في هذا التجمع»، الا انه فضل موقتاً عدم ضم هؤلاء النواب الى صفوفه. ويسعى «التجمع» الى الحصول على ترخيص لمجلة تكون منبره الاعلامي «فاكثر ما سيشغلنا في المرحلة المقبلة ان نبلور خطنا الفكري وان نكثفه بادبيات تعبر عن اتجاهاتنا»، كما يوضح الدكتور بشاره الذي يؤكد ان «التجمع» سيهتم أولاً بتنظيم صفوفه وينوي التركيز في مرحلة اولى على الطلاب الجامعيين «لكننا لا نبحث عن معارك سياسية وسنواصل العمل بهدوء وعقلانية بعيداً عن التشنج والاستفزاز».

ولدت نواة «التجمع» في تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦، اي بعد نحو شهر على الانتخابات العامة، وتكونت هذه النواة من ١٩ شخصاً، وقبيل الاعلان عنه بلغ عدد المحبذين الذين دعوا الى الجهر بانتمائهم اليه ٨٠ شخصاً، ثم اعتذر خمسة عن عدم اشهار اسمائهم «لان مواقعهم

التتمة في الصفحة (٦)

كرّ وفرّ شمال كابول وأوزبكستان تنتقد باكستان

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ اعلنت حركة «طالبان» الافغانية امس انها استردت مواقع شمال كابول من قوات القائد احمد شاه مسعود، في غلبهار ووادي بنجشير وجبل السراج، اثر هجوم واسع استهدف ابعاد مقاتلي مسعود عن الطريق الاستراتيجي الذي يربط العاصمة بالشمال الافغاني.

وشنت مقاتلات تابعة للحركة غارات جوية مكثفة على مواقع مسعود الا ان مصادر الأخير نفت تقدم «طالبان» مؤكدة سيطرتها على غلبهار مدخل وادي بنجشير وجبل السراج عاصمة ولاية كابيسا.

وقالت مصادر ديبلوماسية في اسلام اباد ان «طالبان» اوقفت تحركاتها العسكرية على جبهات القتال مع ميليشيات الاوزبك، خصوصاً بعدما عرضت عليها المفاوضات وذلك بهدف الاستفراد بقوات مسعود الذي اثبت قدرة سريعة على تجميع قواته وشن هجمات مباغتة.

وعلمت «الحياة» ان الهجوم على وادي بنجشير يقوده رئيس المجلس الانتقالي في كابول ملاّ محمد رباني والقائد الجهادي السابق ملاّ جلال الدين حقاني الذي توجه على رأس الآلاف من مقاتليه الى الجبهة.

وسعت المعارضة الافغانية الى

التتمة في الصفحة (٦)

سعود الفيصل يلوح في عمّان باحتمال مقاطعة القمة الاقتصادية

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ لوح وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بعيد وصوله إلى عمّان أمس باحتمال مقاطعة المملكة العربية السعودية مؤتمر القمة الاقتصادية المقرر عقده في قطر في ضوء تمسك إسرائيل بسياساتها التي قال إنها «جمدت» عملية السلام في المنطقة.

وقال الأمير سعود في عمّان قبل توجهه إلى الديوان الملكي الهاشمي للاجتماع بالملك حسين،

التتمة في الصفحة (٦)

علبة قوية ...
اذا لزم الأمر.

لا تعتمد ساعة رولكس على جمال شكلها فحسب بل وعلى قوتها المستمدة من علبة اويستر المنحوتة من كتلة من المعادن الثمينة او من الفولاذ الذي لا يصدأ "L 904". ان علبة الساعة اضافة الى زجاجتها من الصفير الاصطناعي وتاج التعبئة ذو القفل الثلاثي - مسجل ببراءة -

تجعل من ساعة رولكس صبمارينر، والمقاومة للضغط حتى ١,٠٠٠ قدم، قبوا مصغرا من المستحيل اختراقه. ان قوة التحمل الاسطورية لهذه الساعة، هو واحد من الاسباب التي جعلت منها مثالاً للجودة لدى الغطاسين. وكلما تعمقت في مزاياها الأخرى ازداد اعجابك بها اكثر فاكثر.

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال صبمارينر ديت من المعادن الثمينة. مع سوار اويستر ملائم بقفل Fliplock

الكوهجي
الدمام : شارع الظهران، عمارة الخاجية - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر : شارع الملك خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٣

انتشار للجيش الجزائري عشية الانتخابات

□ الجزائر - «الحياة»:

■ وجهت وزارة الداخلية والجموعات المحلية في الجزائر نداء الى المواطنين تدعوهم فيه الى الحذر واليقظة، وتطالبهم بالتبليغ بكل شيء «مشبوه» من «الاكياس المهملة» الى «السيارات».

وشددت ولاية العاصمة الجزائرية، في قرار نشر امس، على ضرورة تفتيش الاشخاص والأمتعة والسيارات ووسائل التنقل. وطالبت المؤسسات العمومية والخاصة باجراء عملية التفتيش في كل الامكنة والمحطات. وشوهدت امس عمليات انتشار للجيش والدرك في مداخل العاصمة، والطرق الأساسية الرابطة بين المدن، وذلك بعد الاجراءات التي اتخذتها اخيراً قيادة الجيش بالاشراف على الأمن في مختلف المناطق. وشوهد امس عمال البلديات وهم يزيلون اللوحات الاعلانية للانتخابات وينظفون الشوارع من بقايا الحملات الانتخابية.

وتتوقع تقارير أمنية رفعت اخيراً إلى وزارة الداخلية «عمليات تخريب» في بعض المؤسسات لإثارة انتباه الرأي العام في محاولة لافشال الانتخابات.

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559064

اعتصام شارك فيه سياسيون وفاعليات ومذكرة الى منظمة العمل الدولية

وضع أبو رزق الصحي حال دون التحقيق معه وبيطار استجوب نعمة كشاهد

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارجأ المدعي العام الإستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار الى اليوم استجواب النقابي الياس ابو رزق كشاهد في مضمون الكتاب الذي كان ارسله الى منظمة العمل الدولية وتحدث فيه عن امكان تصفيته جسدياً.

ولم يحضر ابو رزق الى مكتب بيطار في قصر العدل امس لسماعه في هذا الاطار، نظراً الى سوء حاله الصحية التي لا تسمح له بالتنقل بعدما ارتأى تقرير لثلاثة اطباء بقاءه في مستشفى الروم في الاشرفية لارتفاع في ضغط الدم.

لكن بيطار استجوب النقابي ياسر نعمة (الامين العام في الاتحاد العمالي برئاسة ابو رزق) كشاهد في الموضوع نفسه، نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة، على ان يستكمل استجوابه اليوم، خصوصاً انه استمهل القاضي لتقديم ادلة ووثائق ومستندات. ورفض نعمة الافصاح عما دار خلال الجلسة، لكنه اشار الى ما رافق الانتخابات النقابية في صيدا، وقال انه لا يخشى ان يكون عرضة للملاحقة القضائية.

وفي حال عدم توافر البراهين (في كتاب ابو رزق) يمكن اتهامه بتلويث سمعة الدولة في المحافل الدولية ويدعى عليه بموجب المادة الـ ٢٩٧ من قانون العقوبات التي تعاقب بالحبس ستة اشهر على الاقل وبغرامة مالية كل من يقدم على تسريب اخبار غير صحيحة في الخارج من شأنها ان تؤدي الى النيل من سمعة الدولة وهيبتها.

في غضون ذلك قدم وكيل الاتحاد العمالي بقيادة غنيم الزغبي المحامي كميل فينيانوس اعتراضاً على طلب استرداد مذكرة التوقيف او تخلية أبو رزق لدى قاضي التحقيق في بيروت سعيد ميرزا الذي سيحوله بدوره على النيابة العامة للاطلاع على الملف وابداء الرأي فيه. وقال فينيانوس انه سيتراجع عن الدعوى عندما يكون هذا التراجع لخدمة العمال ووحدة الصف النقابي، اي عندما يتراجع أبو رزق عن اعتبار نفسه رئيساً للاتحاد.

واشار وكيل أبو رزق المحامي ناجي البستاني ان «وضع أبو رزق الصحي هو الذي حال دون مجيئه الى التحقيق». وعن اعتراض المحامي فينيانوس، ترك البستاني الامر للقضاء. وقال ان «من يطالب ويدعي انه ضد مبدأ التوقيف الاحتياطي، ومن باب اولى ضد توقيف النقابيين احتياطاً، لا يمكن ان يسمح لنفسه بان يعترض على طلب تخلية نقابي ومواطن». واعتبر ملاحقة ابو رزق «غير قانونية». وقال «ان الادعاء لن يبت الملف قبل الاستماع الى أبو رزق اليوم كما هو مرجح». واعلن انه «طلب من المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان يسمح لإحدى بنات أبو رزق بالبقاء معه داخل غرفته في المستشفى ووافق على الطلب».

الى ذلك، طالبت مجموعة الوفود العربية النقابية المشاركة في مؤتمر منظمة العمل الدولية المنعقد في جنيف «بالافراج فوراً عن أبو رزق». ووجهت نداء الى الحكومة اللبنانية لتخليته واحترام حرية العمل النقابي.

وكان اركان اتحاد أبو رزق نفذوا امس اعتصاماً امام مقر منظمة العمل الدولية في بيروت، شارك فيه النائبان زاهر الخطيب وعمار الموسوي والنائب السابق حبيب صادق، وفاعليات، في ظل تدابير امنية نفذتها قوى الامن الداخلي في محيط المبنى. وقابل وفد منهم برئاسة نائب أبو رزق خالد الأتب نائب المدير الاقليمي للمنظمة طارق بن رفاعي وسلّمه مذكرة، مما جاء فيها: «حيال استمرار اعتقال رئيس الاتحاد العمالي العام عضو مجلس ادارة منظمة العمل الدولية السيد الياس أبو رزق من دون وجه حق والتلويح باعتقال قيادات نقابية اخرى، ومع تمسك الحكومة اللبنانية باستمرار التدخل في شؤون الاتحاد العمالي والسعي الى مصادرة قراره، نطالب منظمتكم بالتدخل السريع والفاعل لدى الحكومة اللبنانية لإطلاق أبو رزق ولوقف العبث في الشؤون الداخلية للاتحاد، وبإرسال مندوب رفيع المستوى من جنيف لهذه الغاية، وإصدار بيان في هذا الشأن، وتعجيل بت الشكوى المقدمة لهذا الغرض لديكم، وإبلاغ الجمعية العمومية ولجان المؤتمر بمضمون هذا الكتاب».

وبعد اللقاء رافق بن رفاعي الوفد العمالي الى خارج المبنى حيث اعلن امام المعتصمين ان «الملف كامل والحقائق والتقارير من كل الاطراف وكل وجهات النظر مطروحة امام المجتمعين في المؤتمر في جنيف» رافضاً التعليق على ما يحصل «لأن في ذلك استباقاً في غير محله للمداولات في جنيف»، وأمل «في تجاوز هذه الظروف الاستثنائية ومتابعة النقابات والحركة العمالية في لبنان مسيرتها نحو رفع مستوى العمال».

ثم القى خالد الأتب كلمة قال فيها: «السلطة التي قررت ادخال الاتحاد العمالي العام الى السجن دخلته هي بنفسها، ووقفت وراء القضبان وباتت المتهم الاول بكل التهم التي ألصقت بالاتحاد العمالي العام. والسلطة التي ظنّت انها يمكن ان تخضع الحركة النقابية الشريفة ادركت وتدرك كل يوم انها هي المحاصرة والضعيفة. اما الاتحاد العمالي فمشكلته - مع الياس ابو رزق وكل رفاقه - انه لم يدخل مدرسة تعليم الخضوع ولم يتعلم فرك الايدي امام احد». وأضاف: «كلنا مستعدون للذهاب الى السجن، والحركة النقابية اللبنانية لن تكون الا حرة ومسؤوليتنا ان ندافع عن حريتها واستقلالها. اما الياس ابو رزق فإن سلامته وأمنه مسؤولية السلطة التي سجنته».

ورفع المعتصمون شعارات «خبز وحرية، دفاعاً عن الحرية ولقمة العيش، الياس ابو رزق رمز للنضال والحرية، الحكومة اللبنانية مطالبة بتنفيذ واحترام الاتفاقية ٨٧ الدولية وملحقاتها، الانتصار للياس ابو رزق هو انتصار للحرية ولحقوق الانسان».

ورأى حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ان «النيل من حريات الناس وكراماتهم ولقمة عيش الفقراء لا تشرّف المسؤولين». واعتبر ان «توقيف ابو رزق يشرّف السجين وينحو باللائمة على السجانين». واشار الى ان «السجون ستمتلئ غداً بالاحرار الى اليوم الذي تتبدل فيه الادوار».

قصف على الجنوب و٣ عمليات لـ«المقاومة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس احراج سجد وعقماتا ومليتا والمنطقة القريبة من موقع الدبشة وسط تحليق الطائرات الحربية الاسرائيلية في اجواء منطقتي النبطية واقليم التفاح. وظهراً قصفت القوات الاسرائيلية اطراف بلدات قبريخا وخربة سلم والصوانة وعدداً من قرى الاقليم بالقذائف الميدانية.

وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان ان مجموعة منها «رصدت في الثانية بعد الظهر قوة صهيونية معادية قرب بلدة حولا فاستهدفتها على الفور بالاسلحة المناسبة محققة اصابات دقيقة (...) وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة ثانية قوة اسرائيلية قرب بلدة بني حيان واصابتها في شكل مؤكد». ورصدت المقاومة تحركات اسرائيلية في محيط موقع مثلث القصير. فاستهدفته وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة فيه.

الى ذلك نفذ اهالي بلدة يحمر الشقيف اعتصاماً رمزياً لمدة ساعتين قبل ظهر امس امام سرايا النبطية الحكومية احتجاجاً على اعتقال عدد من ابناء البلدة على الطريق العامة بين يحمر وارنون، تم الافراج عن ستة منهم فيما بقي أحمد كامل سعيد قيد الاعتقال.

وسلم المعتصمون محافظ النبطية القاضي محمود المولى بياناً موجهاً الى الرؤساء الثلاثة والمسؤولين في الدولة يشرح معاناة الاهالي من جراء الممارسات الاسرائيلية. وطالب الدولة «بشق طريق اخرى الى بلدة يحمر تكون بعيدة من المواقع الاسرائيلية». واجرى المولى اتصالات بوزير الداخلية ميشال المر ووضعه في حقيقة الوضع في البلدة.

وزار المعتصمون بعد ذلك مقر الصليب الاحمر الدولي في النبطية وسلموا مسؤول المكتب فيه مذكرة تشرح معاناتهم ليتم رفعها الى جنيف.

وفد من «القومي - الطوارئ» زار شمس الدين

■ بيروت - «الحياة» - أعلن رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) علي قانصو: «اننا عازمون على تهيئة كل الظروف والامكانات اللازمة لاستئناف دورنا المقاوم».

وقال قانصو، بعد لقائه امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين يرافقه النائب مروان فارس وفارس نبيان: «توقفنا امام الاخطار الناشئة عن التحالف التركي - الاسرائيلي - الاميركي الذي يستهدف امتنا في وجودها ومصيرها واتفقنا على ضرورة ان ننخرط كقوى حية في المجتمع في مواجهة هذه الاخطار واهمية الوحدة الداخلية لانها الشرط الضروري في اي مشروع مواجهة».

وسئل عن دور حزبه في عمل المقاومة المسلحة في ضوء الدعوة الى تعميم المقاومة على الاحزاب السياسية اللبنانية، فأجاب: «المقاومة لا تقتصر على الجانب المسلح ولها جوانب متعددة، منها الثقافي والسياسي والاجتماعي. ونحن نخوض كحزب مقاوم للعدو اليهودي كل هذه الجوانب، وان كانت ثمة ظروف ادت الى ان يكتفي حزبنا وغيره من الاحزاب عن ساح الصراع المسلح فاننا عازمون على تهيئة كل الظروف والامكانات اللازمة لاستئناف دورنا المقاوم».

ماكينتان انتخابيتان وتبدل في المواقف يخلط الأوراق ويخرق التعهدات

الانتخابات الفرعية في الشمال مبارزة بين تيارين لحسابات محلية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ بات في حكم المؤكد ان الانتخابات الفرعية في محافظة الشمال ستخضع، هذه المرة، لتحالفات انتخابية جديدة على خلاف التحالفات التي سادت الانتخابات العامة صيف العام ١٩٩٦. ولن تكون بالتالي على اساس حصر المنافسة بين مرشحين موالين وآخرين معارضين بمقدار ما ان المعركة ستتسم بمبارزة حادة بين تيارين لكل منهما حساباته المحلية.

وفي نظرة اولية الى خارطة التحالفات التي ستشهدها الانتخابات الفرعية في الشمال، سيتوزع حلفاء الامس بين جبهة تدعو الى تثبيت التعاون الانتخابي الذي حكم الانتخابات العامة، وجبهة اخرى يمكن ان يعيد اركانها النظر في حساباتهم وصولاً الى عدم التزامهم التحالفات السابقة، اي ترك الخيار مفتوحاً امام المقترعين، ما يعني ان اركان هذه الجبهة سينقسمون في الموقف من دعم المرشحين وبالأخص بالنسبة الى الوزير فوزي حبيش والنائب السابق مخايل الضاهر، باعتبارهما ابرز المرشحين لملء المقعد النيابي الماروني الشاغر بإبطال المجلس الدستوري نيابة الأول.

خارطة التحالفات

وعلى هذا الصعيد، فإن خارطة التحالفات الانتخابية لن تظهر في صورتها النهائية قبل اسبوع من الآن، نظراً الى حاجة الناخبين الكبار او القوى المؤثرة الى مزيد من الوقت لمراجعة حساباتهم التي لن تكون بعيدة من الجو الاقليمي العام، على رغم ان دمشق لن تتدخل في سير العملية الانتخابية وستبقى على مسافة واحدة من جميع المرشحين، وفق ما تناقله عدد من الوزراء والنواب الشماليين عن المسؤولين السوريين.

وفي انتظار جلاء المواقف التي ستتحدد بموجبها طبيعة التحالفات السياسية ومن ثم التعاون الانتخابي، فإن تحالف الرئيس عمر كرامي والوزير سليمان فرنجية ونائب عكار عصام فارس يتجه الى تبني دعم الوزير حبيش، وان كان رئيس الحكومة السابق لم يحدد موقفه حتى الساعة، على خلاف حليفيه اللذين أعلنا اخيراً دعمهما وزير الثقافة والتعليم العالي.

وهناك من يقول إن تحالف كرامي - فرنجية - فارس والقوى الأخرى المتعاونة معه، سيدعم في نهاية المطاف ترشيح الوزير حبيش، وان الذين يتابعون سير الاتصالات والمشاورات يتوقعون احتمال عقد اجتماع لأركان هذا التحالف من اجل بلورة الموقف النهائي، خصوصاً أن هذه المسألة كانت مدار بحث بين كرامي وفارس على هامش العشاء العائلي الذي جمعهما مساء السبت الماضي.

وأكد المراقبون الشماليون ان الوزير حبيش ينطلق من قوة فاعلة لخوض الانتخابات الفرعية، ستضاف اليها قوة جديدة تتمثل بـ «الجماعة الاسلامية»، من خلال مرشحها خالد ضاهر المبطلة نيابته ايضاً، مشيرين الى «ان الحديث عن امكان تحالف الضاهرين (مخايل وخالد) بات مستبعداً، وان هناك من نصح الجماعة بضرورة الالتفاف حول مرشحها وعدم تكرار الانتكاسة التي اصابتها في الانتخابات العامة من جراء الخلافات التي بتّت في صفوفها».

واضاف المراقبون «ان «الجماعة الاسلامية» نجحت اخيراً في اعادة ترميم صفوفها على نحو يتيح لها تحريك ماكينتها الانتخابية التي تعتبر واحدة من اهم الماكينات الى جانب ماكينة النائب فارس التي بدأت تعدّ العدّة للوقوف الى جانب الوزير حبيش، والتي اثبتت حضورها في الانتخابات العامة».

اما بالنسبة الى «كتلة الانماء والتغيير» التي نجح عدد من نوابها في انتخابات ١٩٩٦ في اختراق لائحة كرامي - فرنجية - فارس، فإنها لم توصل بعد اجتماعين عقدتهما الى اتخاذ قرار نهائي، مع ان المرشحين الضاهرين كانا خاضا الانتخابات على لائحتها، وهي تضم النواب احمد كرامي والوزير عمر مسقاوي وأحمد حبوس ورياض الصراف وجبران طوق ونقولا غصن وموريس فاضل، وبالتالي يفترض الابقاء على هذا التحالف من باب الالتزام المعنوي.

وفي معلومات خاصة لـ «الحياة» ان نواب «كتلة الانماء والتغيير» على تباين في الموقف على الاقل من المرشحين المارونيين حبيش والضاهر، بينما يتجهون الى دعم ترشيح مرشح «الجماعة الاسلامية» الذي أبطلت نيابته وكان في عداد اللائحة. واستناداً الى هذه المعلومات فان الكتلة لن تتوصل الى توحيد موقفها من المرشح الماروني، وقد تنتهي الى ترك الحرية لأعضائها لدعم من يريدون، خصوصاً ان اجتماعي الكتلة تلازما مع انفتاح لعدد من نوابها على تحالف كرامي - فرنجية - فارس، وهذا ما برز جلياً من خلال الاجتماع الذي جمع الأخيرين بالنائب احمد كرامي في حضور النائب طلال المرعبي ونواب آخرين على هامش الجلسة النيابية الاخيرة.

وتتوقع المعلومات توافق كرامي وفرنجية وفارس على دعم ترشح حبيش وتبنيه، وان كان رئيس الحكومة السابق لمح الى وقوفه على الحياد حتى لا يحرج في الخيار بين صديقيه وزير الثقافة والوزير السابق الضاهر، لكنها في المقابل تستبعد ان تتحول «كتلة الانماء والتغيير» مجتمعة، رأس حربة تتولى خوض معركة الضاهر، وانما تتوقع حصول اختراق مرحلي يترك من خلاله للنواب الخيار من دون ان يؤثر في ثبات الكتلة كقوة ذات وزن طرابلسي في وجه الرئيس كرامي.

أما على صعيد تحالف النائبين بطرس حرب ومصباح الأحدب فإن الأول سيخوض المعركة الى جانب الضاهر وكان التقاه مرات عدة، بينما لا يزال الثاني يدرس الموقف وان كان يميل من حيث المبدأ الى تأييده.

وعن احتمال ان يتحول المرشح الضاهر بطرس حرب آخر في الانتخاب الفرعي، قال المراقبون: «لا نعتقد ان الظروف التي لازمت الانتخابات العامة ستبقى على حالها في ظل بروز طلائع تحول في المواقف، فنائب البترون كان مدعوماً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي امّن له الحماية المعنوية، في مقابل عدم مقاومة الآخرين له، وقد نجح في ان يسجل اختراقاً مكّنه من العودة مجدداً الى عرينه في ساحة النجمة».

وأضافوا «ان اظهار النائب حرب مظهر المستهدف من القوى الفاعلة، افاده في الفوز على منافسيه».

اما القول ان الكنيسة المارونية قد تدعم الضاهر الذي زار الاحد الماضي البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي، وللمرة الاولى منذ سنوات، (اي بعد فشل التوافق السوري - الاميركي الذي توصل اليه في حينه الموفد الاميركي ريتشارد مورفي على دعمه كمرشح الى رئاسة الجمهورية)، فإن الصرح البطريركي لن يتخذ اي موقف في العلن وقد يتجه كعادته الى الوقوف على الحياد، إلا اذا تضافرت الجهود لدى بعض المطارنة الموارنة من اجل اقناعهم بتمرير «كلمة السر الى الناخبين»، مشيرين ايضاً الى «مستقبل العلاقة بين الرئيس الهراوي والنائب حرب في حال قرر الاخير التصرف كأنه شخصياً يخوض المعركة».

وبالنسبة الى موقع الضاهر في المناطق ذات الغالبية المسيحية وتحديداً المارونية، فان الوزير السابق الذي نجح في ان يبطل نيابة الوزير حبيش من خلال مرافعة سياسية اكثر من ان تكون بمثابة طعن لأسباب فنية وتقنية، بات يراهن على ان تصنيفه او اختياره لهذا التصنيف كمعارض لا يلين سيكسبه تأييداً في هذه المناطق يعزز موقعه في المنافسة، خصوصاً في بشري والكورة والى حد ما في زغرتا إلا اذا نزل التحالف الزغرتاوي المؤلف من الوزير فرنجية والنائبين نائلة معوض واسطفان الدويهي بكل ثقله في مقابل عدم توافر الحماسة لدى معارضيه.

وفي شأن القوى الحزبية، فان الحزبين القومي السوري الاجتماعي (بشقيه المجلس الاعلى والطوارئ) والشيوعي يتمتعان بحضور انتخابي لا بأس به، ولم يعرف موقف الاول وان كانت التوقعات ترجح وقوفه في غالبيته الى جانب الوزير حبيش، في مقابل لجوء محازبين منه الى تأييد الضاهر، من باب ردّ الجميل لمرافعته عن القوميين اثناء محاكمتهم في العهد الشهابي، بتهمة القيام بمحاولة للإنقلاب على النظام. اما الحزب الشيوعي الذي كان خاض المعركة الانتخابية منفرداً ونجح في ان يسجل حضوراً لا بأس به، فقد لا يتردد في دعم الضاهر إلا في حال حصول انقلاب في موقفه غير متوقع الآن.

في ضوء كل ذلك، فان تحالف حبيش - ضاهر في وجه مخايل الضاهر قد يرى النور في القريب العاجل، إلا اذا استعيض عنه بتعاون انتخابي غير مباشر لتفادي استنفار العكاريين المؤيدين للمرشحين الآخرين محمد يحيه وجمال اسماعيل، اضافة الى احتمال تعاون الوزير السابق مع احدهما.

وينطلق حبيش من دعم سياسي يفوق من حيث الحجم الدعم الذي يتمتع به منافسه الضاهر الذي لديه حضور شمالي يعود الى انه مارس النيابة مدة طويلة، اضافة الى قدرته على «دغدغة» المعارضين وإن كانت المعارضة التقليدية ستواجه انقساماً لمصلحة المرشحين، يفرضه اضفاء طابع جديد على المنافسة.

ويبقى السؤال: هل يترجم الدعم السياسي الواسع للوزير حبيش في صناديق الاقتراع من خلال الاقبال الكثيف للناخبين خصوصاً انه يستعين بماكينتين انتخابيتين الاولى للنائب فارس والثانية لـ «الجماعة الاسلامية» في حال التفاهم على خوض الانتخابات معاً، في مواجهة ماكينة انتخابية للضاهر تتمتع بحضور عفوي» أم ان بعض القوى المؤيدة لوزير الثقافة ستكتفي باعلان دعمه من دون ان تنزل الى الارض وبالذات الفاعليات الطرابلسية التي تستطيع تجنيد مؤيديها للإدلاء باصواتهم على نحو كثيف يقطع الطريق امام احتمال حصول مفاجآت غير محسوبة، في ظل الحديث عن بوادر انقلاب في المواقف يبدل من واقع الحال الذي ساد انتخابات ١٩٩٦» وثمة من يقول ان الحياد غير مألوف في انتخابات الشمال.

LET'S WEEK-END AT THE BELLEVUE PALACE HOTEL

SOME STICK TO FEBRUARY WE DON'T TAKE IT SO LITERALLY ...

Have an unforgettable Week-end at our luxurious palace, and make your choice between a "suite" or a "single". As for your meals, you can chose between an Oriental ambiance at the Bazerkan- authentic glass cafe and a Retro mood at Le Balzac-café-restaurant.

FOR RESERVATIONS, Broummana
Tel.: 04.960257, 963079, 960686
Fax: 04.963022, Cell.: 03.344220/1

Bellevue PALACE BROUMMANA

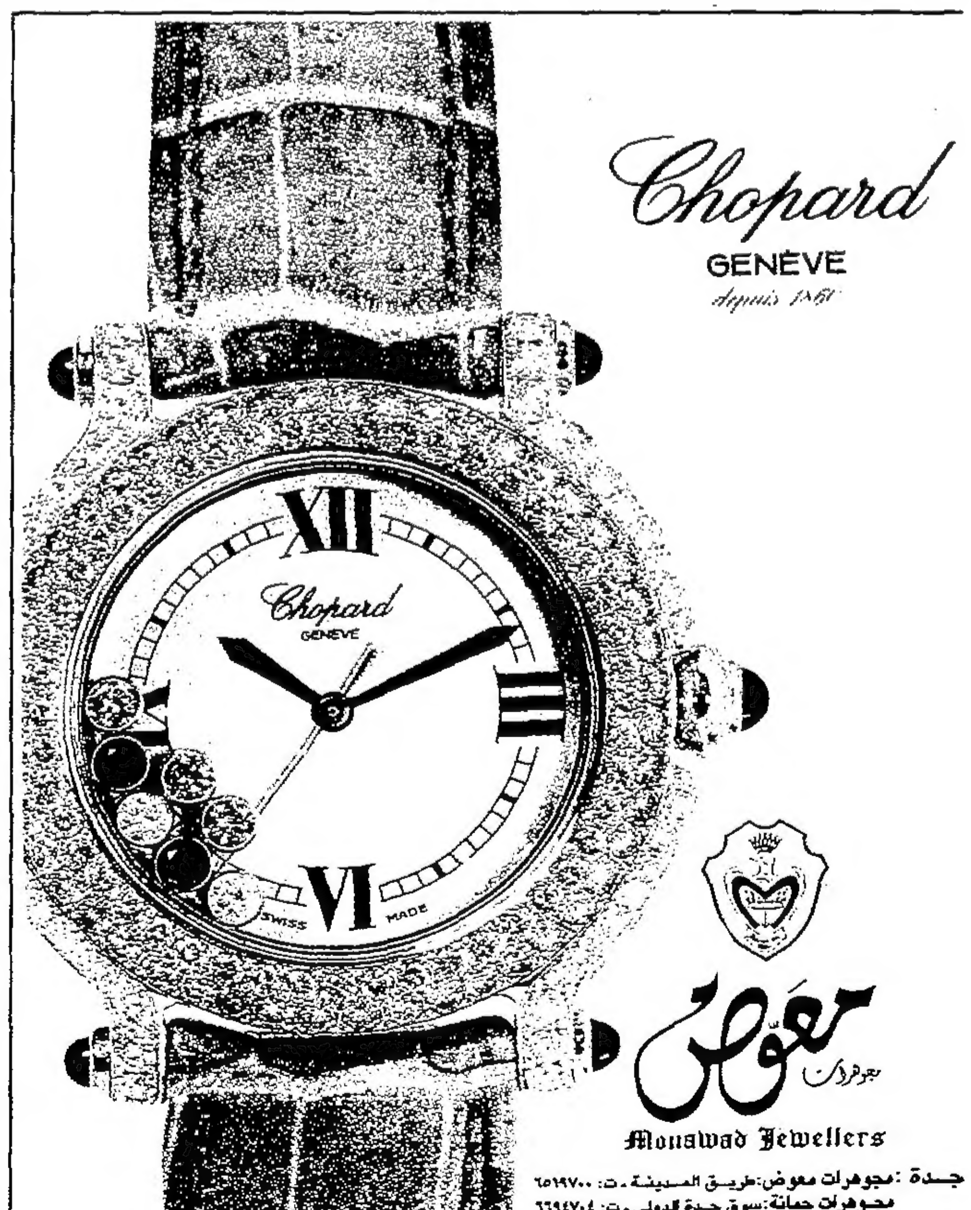

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

الدائرة الإنتخابية الواحدة "تهديد للنظام وضرب للعيش المشترك"

"اللقاء الوطني": صورة لبنان يشوهها سوء ممارسة السلطة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر «اللقاء الوطني» النيابي امس ان الجلسات الأخيرة للمجلس «تدخل في اطار الممارسة الديموقراطية الصحيحة في الهيكلية البرلمانية، معيدة تفعيل الدور الرقابي للمجلس، وهذا يحمل ايجابيات تتجاوز ما اثير من تشكيك في انعكاسات المناقشات على صورة لبنان والثقة فيه». وقال اللقاء، في بيان بعد اجتماع في منزل النائب محمد يوسف بيضون ضمه والرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنائبين بطرس حرب ونسيب لحود، ان «ما يشوه صورة لبنان في الخارج والداخل هو سوء ممارسة السلطة صلاحياتها، لا حس المحاسبة من جانب المطالبة باحترام احكام الدستور والقانون».

وتناول اللقاء طرح رئيس الحكومة رفيق الحريري جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، ورأى انه «مخالف لوثيقة الوفاق الوطني». ودعا الى «التريث في طرح اي مشروع جديد والاكتفاء باحترام مضمون وثيقة الوفاق (نصت على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية)، خوفاً من الالتفاف على حقوق المواطنين في اختيار ممثليهم الحقيقيين والقضاء نهائياً على نظامنا الديموقراطي». واعتبر ان فكرة الدائرة الواحدة «لا تستقيم الا مقرونة باعتماد النظام الانتخابي النسبي وبشروط اخرى ملازمة، والا شكلت تهديداً للنظام الديموقراطي وضرباً لميثاق العيش المشترك».

وابدى «قلقاً متزايداً» على الحريات العامة، مستنكراً توقيف النقابي الياس أبو رزق ومطالباً بالافراج الفوري عنه. وحمّل السلطة التنفيذية مسؤولية «ما آلت اليه الحال (النقابية في ضوء الانقسام العمالي بعد انتخابات ٢٤ نيسان / ابريل) والمأزق الذي نتج عنها». واعتبر «تفكك الحركة النقابية نتيجة للسياسة المنحازة التي اعتمدتها الحكومة في موضوع النقابات والاتحادات العمالية». ودعا الى الاسراع في بت طلبات الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع. وتبنى سؤالاً من الحسيني الى الحكومة عن دستورية الهيئة العليا للاغاثة ومصير الهبات والاموال التي وضعت في تصرفها.

الحريري بحث مع المر في الانتخابات الفرعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي صباح امس مع نائبه وزير الداخلية ميشال المر التحضيرات للانتخابات الفرعية المقررة في ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري. وقال المر «بحثنا في اوضاع وزارة الداخلية والتدابير التي تتخذها في شأن الانتخابات الفرعية».

واستقبل الحريري بعد ذلك وزير الاسكان محمود ابو حمدان ثم السفير الفرنسي دانيال جوانو فالنائب العام لمطرانية بيروت المارونية المونسنيور جوزف مرهج الذي دعاه الى حفل تدشين «جامعة قدامى الحكمة» في الاشرفية في ١٢ حزيران الجاري.

والتقى الحريري مفتي البقاع خليل الميس الذي اشاد بجهود الحكومة ورئيسها. واثنى على طروحاته في شأن قانون الانتخابات.

ومن زوار الحريري المطران سليم بسترس وسفير المجموعة الاوروبية الجديد ديمترس كوركولاس الذي قال: «عرضنا العلاقات المشتركة بين لبنان والمجموعة الاوروبية».

مناقشة الحكومة في المجلس ٣ أنواع: ٣ دقائق ونصف ساعة وساعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت هيئة مكتب المجلس النيابي التي اجتمعت امس برئاسة الرئيس نبيه بري «اعتماد ثلاثة انواع من الجلسات الرقابية للمجلس اعتباراً من الآن وصاعداً، الاولى تخصص للأسئلة والاجوبة والثانية للاستجوابات والثالثة للمناقشة العامة».

واشارت مصادر الهيئة الى «ان الجلسة المخصصة للأسئلة والأجوبة ستعقد بعد تراكم نحو ١٥ سؤالاً لم تجب عليها الحكومة ضمن المهلة القانونية، على ان لا تتجاوز مهلة الجلسة الساعتين يعطى فيها ثلاث دقائق للسائل وثلاث أخرى للمجيب».

وعن جلسة الاستجوابات قالت مصادر الهيئة انها «ستكون ليوم واحد بعد كل ثلاثة استجوابات يعطى فيها صاحب الاستجواب مدة نصف ساعة من الوقت مقابل الفترة نفسها للحكومة للرد، بالاضافة الى عشر دقائق للمداخلات النيابية».

واوضحت المصادر «ان جلسة المناقشة العامة تخضع لأحكام النظام الداخلي للمجلس النيابي كي تكون على مدى يومين يعطى فيها ساعة من الوقت للمتحدث الارتجالي ونصف ساعة للكلمة المكتوبة، على ان تأخذ الكتل النيابية ما بين الساعة ونصف الساعة والساعتين من الوقت مع الحق لها في تقرير من يتحدث باسمها. وتقرر ان تكون الجلسات الثلاث منقولة مباشرة عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة».

بعد ذلك ترأس الرئيس بري اجتماعاً لرؤساء ومقرري اللجان النيابية أطلعهم خلاله على ما تم التوافق عليه في اجتماع هيئة المكتب.

نفى تعرضه لمقام رئاسة الوزراء

الحص: هل المطلوب أن تبقى الحكومة من دون رقابة؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص حرصه على علاقته الشخصية مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، «لكن ذلك لا يمكن ان يكون على حساب واجباتي النيابية من قريب او بعيد، فالنيابة وكالة عن الشعب لا اسمح لنفسي بالتفريط فيها».

واوضح الحص انه عمد قبل يوم من جلسة مجلس النواب المخصصة للاسئلة والاستجوابات الى تحويل كل اسئلته الى الحكومة والتي لم تلق ردا الى استجوابات «حتى تكون مادة للنقاش المفتوح في تلك الجلسة التي يفترض ان اتلقى فيها اجابات الحكومة عن الاسئلة شفهياً. وقع الاشكال في سياق مناقشة استجوابي المتعلق بإصدار الحكومة سلفة خزينة في شكل مخالف للدستور والقانون. كان الامر سيقف عند هذا الحد لو ان الحكومة اقرت بالخطأ، اذ بمجرد اقرارها به تكون ضمنت للمجلس عدم تكراره. لكن الحكومة في شخص رئيسها ابت الاعتراف بالخطأ. فتدخلت عند ذاك قائلاً: نريد ان نسمع من الحكومة تأكيداً ان مثل تلك المخالفة لن تتكرر. فإما ان تقول الحكومة ذلك واما ان يطالبها المجلس بذلك. ولما ابت الحكومة اعطاء مثل هذا التأكيد صوت المجلس على اقتراح لي يطالب الحكومة بالتزام النصوص الدستورية والقانونية في اصدار سلفات الخزينة». واضاف: «بدأنا بعد ذلك نقرأ يومياً في الصحف تعليقات تندد بالتعرض لمقام رئاسة الوزراء وتنقل عن رئيس الحكومة عتبه علي شخصياً وقوله ان المجلس النيابي يريد منه ان يقسم يميناً على التزام الدستور والقانون وهو غير مستعد لذلك. فيهمني في هذا الصدد ان ابدي الملاحظات الآتية:

النائب يقوم بحسب الدستور بمهمتي التشريع والرقابة على اعمال الحكومة. وما السؤال او الاستجواب الذي يوجه اليها سوى وسيلة من وسائل الرقابة والمحاسبة التي يمارسها. وإذا كانت رقابة النائب على اعمال الحكومة ستفسر تعرضاً لمقام رئاسة الحكومة، فهل المطلوب ان يتخلى النائب عن واجباته في الرقابة؟ وهل المطلوب ان تبقى الحكومة من دون رقابة او محاسبة؟ ماذا يبقى للنائب من نيابته اذا تخلى عن مهمة الرقابة على اعمال الحكومة، لا بل ماذا يبقى من الديموقراطية؟

- لم يطلب احد من رئيس الحكومة ان يقسم يميناً على التزام الدستور والقانون كما يشيع وإنما فقط اعطاء المجلس النيابي ضماناً بان المخالفة موضوع الاستجواب لن تتكرر. وهذا حق بديهي للمجلس، مع العلم ان رئيس الجمهورية يقسم يميناً عند تسلمه مسؤولياته على احترام الدستور والقوانين ولا يجد في ذلك غضاضة».

صائب سلام استقبل شارل حلو

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس صائب سلام قبل ظهر امس في منزله في المصيطبة في حضور نجله رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام الرئيس شارل حلو.

وبعد اللقاء الذي دام ساعتين قال الرئيس الحلو: «ان زيارتي للرئيس سلام زيارة محبة وتقدير ومن الطبيعي ان نتطرق في احاديثنا الى ما يجري على الساحة اللبنانية».

ورداً على سؤال قال: «ان الوضع الحالي غير مريح، وهناك صعوبات كثيرة»، مستغرباً توقيف النقابي الياس ابو رزق بالطريقة التي حصلت وقال: «ان هذه المسائل لا تعجبني، وهناك امور عدة تجري نسكت عنها»، لكنه اعرب عن تفاؤله بالوضع على رغم كل ما يحصل، مؤكداً تأييده للحوار المسيحي - السوري.

اما الرئيس سلام فقال: «انا سعيد جداً بزيارة فخامة الرئيس حلو لأن عطفه عليّ قديم وسبقني بالزيارة، وهو السبّاق دائماً بكل المكرمات».

التسخيري زار الهراوي وعودة

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل وكيل وزارة الثقافة والاعلام الايراني الشيخ محمد علي التسخيري جولاته على المسؤولين اللبنانيين، فزار رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا في حضور السفير الايراني همايون عليزاده.

وشدد التسخيري بعد اللقاء، على «العلاقات بين الشعبين الشقيقين اللبناني والايراني وخصوصاً على تمتين العلاقات الثقافية والعمل المشترك لخدمة قضايا الأمة». وقال: «اننا ننتظر فخامته لحضور القمة الاسلامية في طهران».

وزار الشيخ التسخيري بعد ذلك متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة وأشار بعد اللقاء الى «ان الحديث تناول الحوار بين الاديان والتعاون بين العلماء المسلمين والقيادات الروحية خصوصاً ان سيادة المطران يحمل مسؤوليات واسعة على صعيد العلاقة بين الكنائس المسيحية، وله مسؤولية في مجلس الكنائس العالمي. ونحن نتوقع لهذه الزيارة ان تكون منطلقاً لعلاقات أوسع وأكبر في مجالات الحوار والتعاون المشترك».

حمل في شدة على وزير الداخلية

مخيبر دعا الى اعادة الانتخابات في كل الدوائر

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول النائب السابق رئيس «التجمع للجمهورية» البير مخيبر، في مؤتمر صحافي امس، قرارات المجلس الدستوري في شأن الطعون النيابية، وبينها طعنه في نيابة راجي أبو حيدر الذي رد.

وحيا مخيبر ناخبي دائرته (المتن) «الذين شاركوا مقترعين من اجل دولة السيادة والحريات ووقفوا في جرأة نادرة في وجه التسلط والترغيب والارهاب في مراكز الاقتراع التي كانت مراكز قوى للدولة، وكذلك اللبنانيين والمتنيين الذين شهدوا للحق امام المجلس الدستوري من دون خوف او خشية من انتقام».

وقال: «لم نفاجأ بقرارات المجلس الدستوري التي اتت سلبية كما كنا نتوقعها، اذ تيقن القاصي والداني ان حرية المجلس غير مصونة». وسجل اقرار وزير الداخلية ميشال المر بنفسه ان «الاحكام التي صدرت (عن المجلس) كانت سياسية لا قضائية... وان بازار التسوية كان حكومياً ارضاء لمستفيدين كثيرين وضرباً موجعاً للمؤسسة الدستورية وخسارة لسمعة لبنان ومؤسساته». واشار الى ان المجلس الدستوري «اهمل محتويات الملف، الذي تقدم به للطعن في نيابة أبو حيدر. وكان طعناً مستوجب القبول وانتخابات المتن التي اعلنت نتائجها مستوجبة الابطال. وقد منعنا حتى الآن من تسلم مخالفتي عضوين في المجلس (سليم العازار وبيار غناجة) رسمياً على رغم الحجج القانونية الواضحة التي بيّناها». ووصف انتخابات ١٩٩٦ بانها «كانت الاسوأ في تاريخ لبنان لما شابها من مخالفات وأعمال تزوير وضغوط مختلفة واستغلال السلطة السياسية، وهي تعري المجلس النيابي الحالي برمته من الشرعية»، مطالباً «بإعادة اجرائها برمتها في كل الدوائر وفق نظام انتخابي عصري وادارة انتخابية نزيهة».

واتهم مخيبر الوزير المر بعرقلة عمل المجلس الدستوري في بدء تحقيقاته.

واضاف: «تجلت الاهمية المعلقة على دور الوزير المر في تنظيم الانتخابات والتلاعب بها في مدى الحرص على وجوده في وزارة الداخلية. فسورية التي تحكم في لبنان وتتحكم في اموره وتؤلف حكوماته، ازاحت في ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤ وزير الداخلية السيد بشارة مرهج وعينت محله السيد ميشال المر.

وكان هذا التعيين المخطط له، والذي فاجأ الراي العام اللبناني، هدفه تامين وصول غالبية نيابية مطواعة الى المجلس، امينة للدولة التي اتت بها، ثم ان الحكم السوري منح وزير الداخلية صلاحيات استثنائية، تفوق صلاحيات الوزير الدستورية، فكان الحاكم بامره وسلطان زمانه، وقد كافاته سورية عندما اعادت تعيينه في وزارة الداخلية. كنا نتمنى ان نحمل الحكم في لبنان وحده وزر كل الازمات والاخطاء التي ترتكب في حق الشعب اللبناني، لو كان والحكومة يرفضان وصاية دمشق الكلية والمباشرة على كل المؤسسات اللبنانية وتدخلها في كل الشؤون الداخلية، بما فيها المجلس الدستوري».

وتابع: «الشعور العام ان لبنان لا يتمتع اليوم حتى بالحكم الذاتي الذي كان يتمتع به ايام الحكم العثماني والمتصرفية والباب العالي. والحال التي وصل اليها اللبنانيون من جراء الحرمان والقهر، واحتكار السلطة من فريق على حساب فريق آخر لبناني، ينعم بنعمة التسلط علينا ان نضع حداً لها، وليس افضل من المصارحة الكاملة والشاملة التي تسمح بالوصول الى علاقات سليمة مع سورية».

فخامة شاملة كاملة يصعب أن يضاف عليها أيّ شيء

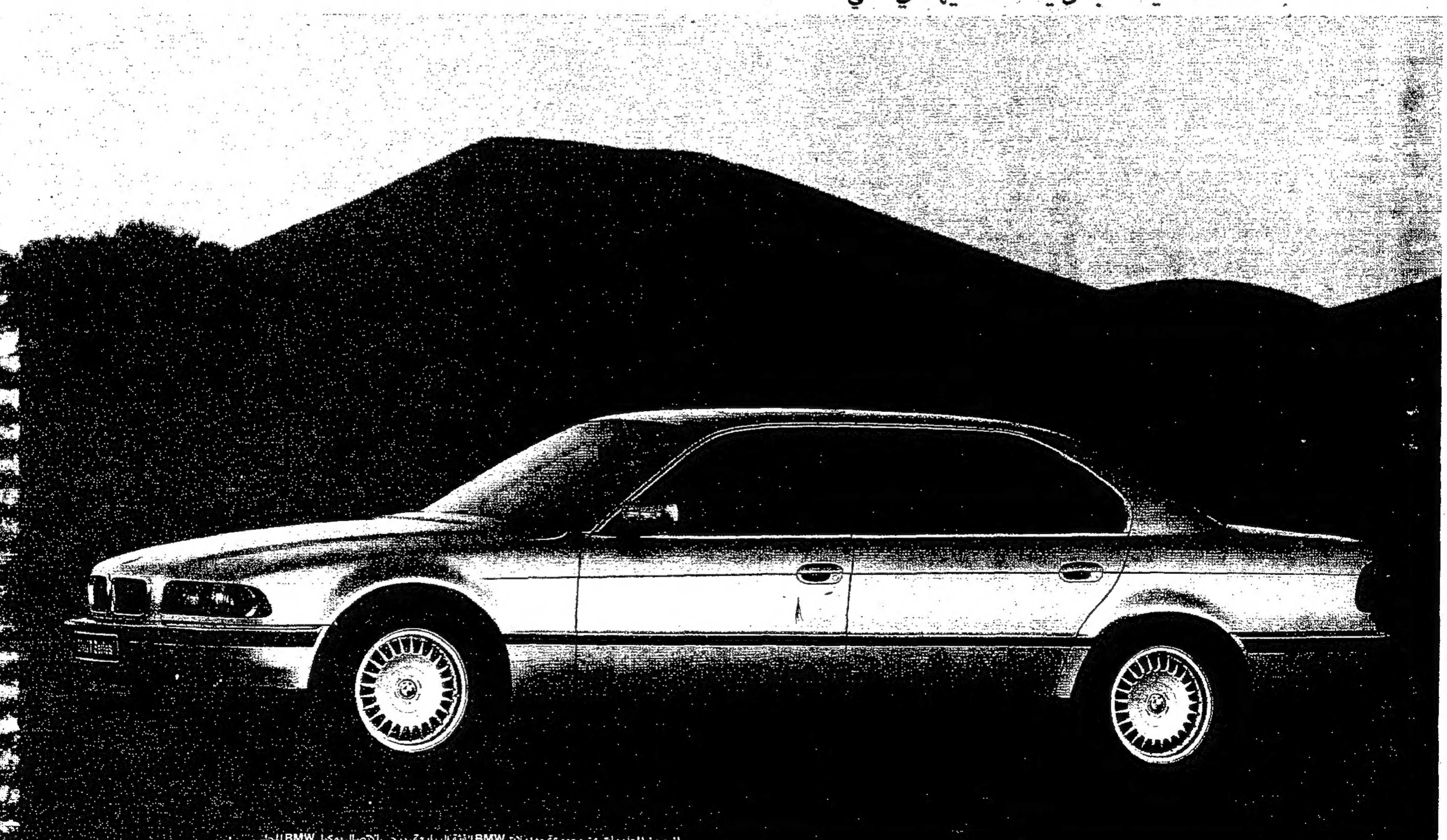

BMW الفئة السابعة نالت الإعجاب في كل أنحاء العالم لكونها تحفة كاملة الإتقان. وهذا بفضل التزامنا الثابت بصنع سيارة النخبة، فريدة نوعها وعصرها في آن واحد. فقد شمل الاتقان الحجم، والنمط المميز، والتقنيات الحديثة. الأمر الذي حدا بأعداد متزايدة من السائقين لاقتناء هذه السيارة التي تجمع بين أرقى مقاييس الفخامة الداخلية، والقيادة الديناميكية. فلِمَ لا تنضم إليهم الآن؟

القمّة في الفخامة

مجلس الأمن يجتمع اليوم لتجديد القرار ٩٨٦

اميركا لن تعارض تمديد "النفط مقابل الغذاء"

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكدت مصادر اميركية ان الولايات المتحدة لن تضع عقبات امام تمديد مجلس الامن القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء والدواء) بما يسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار لمدة الشهور الستة المقبلة. ومن المقرر ان ينعقد المجلس اليوم الاربعاء لتجديد القرار ومذكرة التفاهم على تنفيذه التي توصلت اليها الامانة العامة للامم المتحدة مع الحكومة العراقية. ورجحت المصادر ان يبرز الوفد الاميركي نقاط تحفظ وانتقاد لعملية توزيع العائدات النفطية، لكن المصادر اكدت التزام واشنطن الموافقة على التمديد.

وكان الأمين العام، كوفي انان، أوصى أول من أمس، في تقرير قدمه الى مجلس الأمن، بتجديد القرار ٩٨٦ لسد الاحتياجات الانسانية الملحة في العراق وصدر امس تقرير رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٦٦١ البرتغالي انطونيو مونتيرو.

وجاء في التقرير «ان العمليات التي لم تتم في اطار القرار ٩٨٦ معقدة ولم يسبق لها مثيل من حيث طابعها». وزاد: «وفيما تستمر عملية الموافقة على عقود النفط بصورة سلسلة بفضل التعاون الممتاز بين المراقبين ومشتري النفط الوطنيين ومؤسسة تسويق النفط للحكومة العراقية، فإن تجهيز العقود المتعلقة بالامدادات الانسانية صادف صعوبات تنقيذية».

واعترفت اللجنة بالبطء في الموافقة على العقود واعرب التقرير عن شعورها بـ «القلق إزاء الايقاع البطيء للموافقة على العقود وهو ما نجم عن عدد من العوامل منها النقص الاساسي في الاموال المودعة في حساب العراق بالامم المتحدة والسلبيات التي تشوب الطلبات المقدمة».

ولفت التقرير الى ما اشار اليه اعضاء اللجنة «الذين ارجأوا النظر في العقود، الى ان ثمة سبباً رئيسياً يتمثل في ان الطلبات تأتي ناقصة او لا تتنسق من الناحية الفنية مع خطة التوزيع المعتمدة».

وحتى ٣٠ أيار (مايو) تلقت الأمانة العامة ٦٣٠ طلباً، حسبما جاء في التقرير، من بينها ٣٣١ طلباً تمت الموافقة عليها و١٩١ طلباً تم تأجيلها. وتم تحديد ٢١٧ من مشتري النفط من ٣٩ بلداً بقيمة حوالى ١٢٠ مليون برميل لفترة الـ ١٨٠ يوماً وبقيمة تقدر بمبلغ ٢,١٦ بليون دولار.

وكان انان عبر عن الاستياء من حالات «التأخير المستمر والمصاعب الاخرى التي ووجهت بصدد معالجة الطلبات، الأمر الذي اسفر عن تأخير شديد لا سيما في ايصال الأدوية «التي من الواضح ان هناك نقصاً شديداً فيها». واكد انان في تقريره ان «التدهور المتواصل للقطاع الصحي قد تفاقم» وتحاليل منظمة الصحة العالمية تفيد ان الادوية المتاحة في العراق «لا تزيد على ٤ في المئة مما يلزم».

وأشار انان الى دخول القوات العسكرية التركية شمال العراق وقال في تقريره: «برغم انه لم تحدث اختلالات كبيرة في عمليات التسليم، إلا ان الامم المتحدة يساورها القلق من انه اذا قدر للأعمال القتالية في المنطقة ان تستمر او تتصاعد، فقد يصبح من الضروري ان تعدل وكالات الامم المتحدة والسلطات المحلية اجراءات التوزيع» في المحافظات الشمالية الثلاث.

يبحث مع المسؤولين الاميركيين موضوع قمة الدوحة

أمير قطر في تونس غداً ومنها الى واشنطن ولندن

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أعلن رسمياً في الدوحة امس ان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيبدأ غداً الخميس زيارة رسمية الى تونس يجري خلالها محادثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وأفاد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية السيد فواز العطية ان الأمير سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة عقب انتهاء زيارته الى تونس التي تستمر يومين، ويبحث خلالها مع الرئيس بن علي في «سبل دعم وتطوير العلاقات الطيبة بين البلدين الشقيقين في المجالات كافة. كما سيتم عرض القضايا ذات الاهتمام المشترك على الاصعدة المختلفة».

كلينتون

واوضح الناطق باسم الخارجية القطرية ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيلتقي خلال زيارته الى واشنطن التي تبدأ الاثنين المقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومسؤولين سياسيين واقتصاديين وعسكريين. وتستمر زيارة امير قطر لواشنطن خمسة ايام من التاسع من الشهر الجاري الى الثالث عشر منه.

يذكر ان امير دولة قطر يقوم بزيارته الرسمية الأولى لتونس منذ توليه الحكم عام ١٩٩٥. وتعد زيارته الى الولايات المتحدة الأولى لأمير قطري.

وعلمت «الحياة» ان وفداً رفيع المستوى يرافق الأمير في زيارته الى تونس واميركا. وعلم ان مجلس رجال الأعمال القطري - التونسي المشترك سيجتمع في تونس غداً ايضاً على هامش الزيارة بهدف دعم العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين البلدين.

ويرى مراقبون في العاصمة القطرية ان زيارة الأمير الى واشنطن تكتسب اهمية في ضوء الاستعدادات الجارية في الدوحة لاستضافة القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسيكون موضوع القمة الاقتصادية في مقدم الموضوعات التي سيبحثها الأمير في واشنطن، اضافة الى مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وأفادت مصادر مطلعة «الحياة» ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيقوم بزيارة خاصة الى لندن عقب اختتام زيارته الى تونس، يتوقع ان يلتقي خلالها والده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. وكان آخر لقاء بينهما تم في باريس في نيسان (ابريل) الماضي.

العراقي

واستقبل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي الذي يزور الدوحة حالياً.

وحضر المقابلة ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية والسفير في ديوان وزارة الخارجية السيد عبدالرحمن بن حمد العطية.

دعوه الى التنسيق مع البرلمان في شأن تشكيل حكومته

المحافظون يوجهون تحذيرهم الأول الى خاتمي

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ وجه المحافظون تحذيرهم الأول الى الرئيس المنتخب السيد محمد خاتمي، ولفتوا انتباهه الى «ضرورة» ان ينسق مع البرلمان في شأن تشكيلة حكومته قبل ان يعلن عنها مخافة الا يحصل عدد من وزرائه على الثقة اللازمة من النواب. وشددوا على ان تعيين وزراء محافظين «شرط ضروري كي «يتعاون» معه البرلمان في المرحلة المقبلة، اقله خلال السنوات الثلاث المقبلة وهي المدة المتبقية للبرلمان.

وقال عضو مكتب رئاسة مجلس الشورى الاسلامي النائب المحافظ حسن غفوري - فرد ان البرلمان سيتعاون مع خاتمي «إذا انتبه الى كيفية تعيين اعضاء حكومته». وأكد ان «الخيار الأفضل» أمام الرئيس المنتخب هو ان «ينسق مع المجلس قبل ان يعرض عليه حكومته لينال ثقته بما يساهم في ايجاد مناخ من التعاون ويذلل المشكلات».

والواقع ان التشكيلة الحكومية المقبلة باتت «قضية» سياسية ومادة سجال اعلامي بين المحافظين وبعض مؤيدي خاتمي من الراديكاليين وانصار الرئيس رفسنجاني، وبدأت عندما أعلن مساعد الرئيس الايراني للشؤون البرلمانية والقانونية الدكتور عطاءالله مهاجراني، وهو أحد أبرز رموز «كوادر بناء ايران» ان خاتمي يحتاج في المستقبل الى حكومة «منسجمة». وتساءل عن الحق الذي يمنحه المحافظون لانفسهم بأن يطالبوا بحقائب وزارية بعد ان كانوا طوال الأشهر الماضية يعلنون معارضتهم الشديدة لخاتمي ومؤيديه وبرنامجه. وساندته صحيفة «سلام» الراديكالية، ووصفت اصرار اليمين المحافظ على الانضمام الى حكومة خاتمي بانه «وقاحة».

وردت صحيفة «رسالت» المحافظة واعتبرت ان الموالين لخاتمي يدفعون الى «الهيمنة» على السلطة و«اقصاء» منافسيهم. لكن النائب غفوري - فرد القريب من رئيس البرلمان حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري حرص على تأكيد ان اليمين المحافظ لا يزال قوياً، خصوصاً وانه يتمتع بالغالبية النسبية في البرلمان ونجح في السيطرة على اهم المواقع خصوصاً رئاسته ومكتبها الاحد الماضي.

واشار الى ان رفسنجاني شخصياً «اضطر» الى ان ينسق مع البرلمان السابق في عام ١٩٩٣ قبل ان يشكل حكومته على رغم انه قريب الى اليمين وليس مثل خاتمي الذي فاز بعد معركة ضروس مع المحافظين.

وتعد حقائب الخارجية والداخلية والاستخبارات والدفاع والارشاد اكثر الحقائب الوزارية حساسية. ولا شك ان خاتمي سيجري مشاورات مع مرشد الجمهورية الاسلامية حولها. ومعلوم ان وزراء الخارجية والدفاع والارشاد في حكومة رفسنجاني الحالية كانوا اعلنوا دعمهم لناطق نوري. لكن مصادر قريبة الى خاتمي اكدت لـ «الحياة» ان الرئيس الجديد لن يأخذ في الاعتبار من من الوزراء الحاليين أيد ناطق نوري ليمنحه او يمنع عنه حقيبة وزارية «لانه يرغب في تغيير كل الوجوه بقطع النظر عن توجهاتها السياسية ومواقفها في الانتخابات».

واشارت الى ان الوزارة الوحيدة التي «يمكن» ان يجدد لصاحبها هي الخارجية. كذلك أوضحت المصادر ان «كوادر البناء» يدفعون الى ان يتولى الدكتور مهاجراني حقيبة الارشاد، فيما يرى الراديكاليون ان «الأولى» بها هو المستشار الأعلى لخاتمي السيد محمد علي ابطحي. لكن يظهر ان خاتمي سيمنحها لمجموعة وزير الاستخبارات السابق الذي خاض المنافسة الرئاسية أخيراً حجة الاسلام محمد محمدي ري شهري، ومن المتوقع ان يتولاها النائب الحالي لمدير الاذاعة والتلفزيون الدكتور بور نجاتي.

بريطانيا ترفض زيارة مقترحة لوفد عراقي

■ لندن - رويتر - أعلنت بريطانيا أمس الثلثاء انها لن تسمح بزيارة وفد من وزارة النفط العراقية بعد يوم واحد من قولها ان الزيارة المقترحة ستمضي قدماً.

وقال مسؤول ان بريطانيا رفضت طلبات تأشيرات دخول لخمسة مسؤولين عراقيين كانوا ينوون عقد محادثات في شأن بيع نفط مقابل غذاء ودواء في اطار الاتفاق المبرم مع الامم المتحدة.

وأضاف المسؤول في وزارة الخارجية البريطانية في اتصال هاتفي ان بلاده لم تغير سياستها الخاصة بحظر زيارات مسؤولين عراقيين.

وتابع ان «عقد الشركات البريطانية التي تحمل تراخيص بالتعامل مع العراق لمحادثات مع رجال اعمال عراقيين مشروع تماماً. ولكن سياسة بريطانيا تقوم على رفض طلبات دخول المسؤولين العراقيين».

وكان مسؤول آخر قال امس ان الوفد يضم مديري ادارتي التمويل والتوزيع في وزارة النفط العراقية.

منظمة «أصدقاء عبر الحدود»: لم نرتب زيارة الوفد

■ لندن - «الحياة»: تلقت «الحياة» أمس التوضيح الآتي من السيد رياض الطاهر رئيس منظمة «أصدقاء عبر الحدود» (البريطانية): «ورد في الصفحة الأولى من «الحياة» في عددها ١٢٥١٣ الصادرة اليوم (امس الثلثاء) تحت عنوان: وفد عراقي الى لندن... انني ضالع في توجيه الدعوة وتنظيم الزيارة بحسب ادعاء المؤتمر الوطني. ان ما ورد في تقريركم بهذا الشأن لا أساس له من الصحة ويتناقض مع الحقيقة. (...) اني فخور جداً بأن تكون منظمة الصداقة عبر الحدود البريطانية رائدة في الدعوة والعمل المتواصل لرفع الحصار والظلم عن شعب العراق، وهي تدعم أيضاً فتح الحوار الاقتصادي والانساني بين العراق وبريطانيا تمهيداً للحوار السياسي. انني عراقي الاصل بريطاني الجنسية وهذا مخالف لما جاء (في التقرير). ان الغرض من زيارة الوفد يتعلق بصفقات مشروعة في اطار القرار ٩٨٦».

تلفزيون قطر يبث مقابلة مع علي صالح

■ الدوحة - «الحياة»: يبث تلفزيون قطر اليوم الاربعاء مقابلة مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح كان تم ارجاء بثها بسبب خلل فني. ونفى معد ومقدم برنامج «حوار في قضية» الدكتور محمد صالح المسفر وهو استاذ في الجامعة ورئيس تحرير «الراية» القطرية ان يكون التلفزيون الغى بث المقابلة مساء السبت الماضي وهو الموعد الاسبوعي للبرنامج. وقال انه كان هناك خلل في الصوت والصورة عندما تم ارسال المقابلة عبر الاقمار الاصطناعية، موضحاً انه عاد من اليمن الاثنين الماضي ومعه الشريط الذي سجلت عليه المقابلة التي ستبث في التاسعة والنصف مساء اليوم الاربعاء. واوضح ان الرئيس اليمني تحدث في الحوار عن الوحدة اليمنية والهموم العربية ومسيرة اليمن ودور مصر الفاعل في العالم العربي واهمية المملكة العربية السعودية ودورها اضافة الى الانتخابات اليمنية وموضوعات اخرى.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

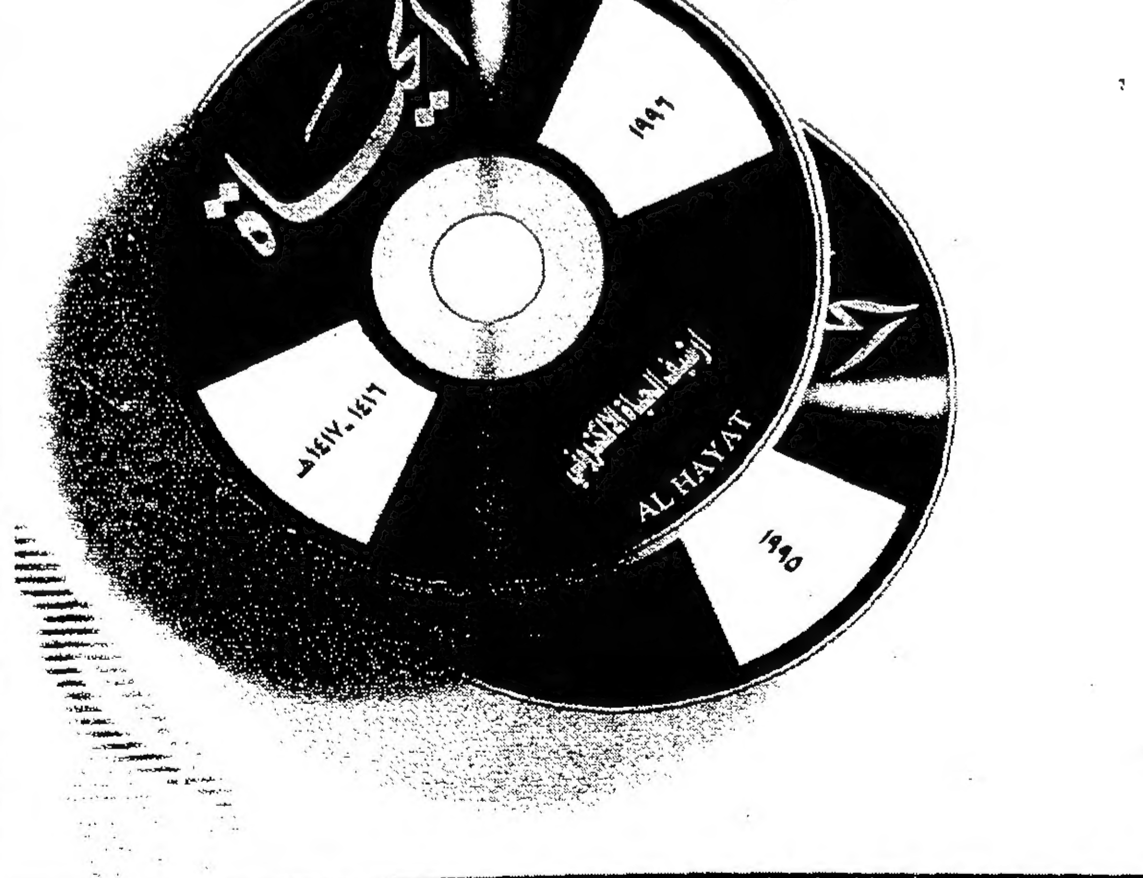

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084 - Fax:0171-3714215

عرفات في القاهرة اليوم لمحادثات مع مبارك

عرفات لـ"الحياة": انتهاكات نتانياهو للاتفاق تكشف مخططه لضرب عملية السلام

□ هراري – من يوسف خازم:
□ القاهرة – «الحياة»:

■ أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان عملية السلام في الشرق الأوسط وصلت الى طريق مسدود، خصوصاً على المسار الفلسطيني. واشار الى انتهاك اسرائيل ٣٤ بنداً من بنود اتفاق السلام.

وقال في حديث الى «الحياة» امس في العاصمة الزيمبابوية هراري حيث يشارك في القمة الافريقية الـ ٣٣ التي بدأت اول من امس، انه اضافة الى الجهود المصرية الجارية حالياً في محاولة لانقاذ عملية السلام، دعا القادة الافارقة الى بذل اقصى جهودهم «للضغط على الحكومة الاسرائيلية الحالية من اجل تطبيق كل التزاماتها بدقة وبصدق، وذلك استناداً الى الاتفاق الذي وقعناه في البيت الابيض في واشنطن برعاية الرئيس بيل كلينتون».

وعبر عن اسفه لوصول عملية السلام «هذا الوضع المتردي بسبب سياسات (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو الذي اغلق كل شيء امام السلام، ولا أرى حتى الآن اي امل او مؤشر ايجابي من جهته».

وزاد «ان نتانياهو قام بانتهاكات واضحة لاتفاق السلام (...) ٣٤ خرقاً للاتفاق بينها انتهاكات لقضايا اساسية مثل تهويد مدينة القدس ومصادرة الاراضي وبناء المستوطنات وعدم اطلاق الأسرى والمعتقلين وعدم فتح الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وعدم فتح المطار، اضافة الى المشاكل الاقتصادية والمالية العالقة حتى اليوم بسبب الاجراءات الاسرائيلية والحصار والاغلاق الاسرائيلي الذي تسبب بخسائر يومية بين ٧ و٩ ملايين دولار، وهذه كارثة اقتصادية بالنسبة الينا، وهذه الخسارة اكثر من ثلاثة اضعاف المساعدات التي وصلتنا من الدول المانحة. ان كل ذلك امور تكشف في شكل واضح المخطط الاسرائيلي ومخطط نتانياهو لضرب عملية السلام».

واكد عرفات ان مشروع اقامة مستوطنات اسرائيلية في القدس الشرقية وتحديداً في جبل ابو غنيم كان رفضه كل من رئيسي الوزراء الاسرائيليين السابقين اسحق رابين وشمعون بيريز. وقال: «ان مشروع ابو غنيم هو محاولة للفصل بين القدس وبين بيت لحم لاقامة مستوطنة فيها تحل محل احتفالاتنا في بيت لحم في العام ٢٠٠٠ (ذكرى الفين سنة على ميلاد السيد المسيح). ولذلك فاننا نرى هذه العملية خطيرة ضد المسيحيين وضد المسلمين، اضافة الى محاولة تهويد القدس».

وكان عرفات التقى عدداً من الزعماء الأفارقة أمس وأول من امس بينهم رئيس جمهورية جنوب افريقيا نلسون مانديلا.

وقال عرفات انه اتفق مع مانديلا على ان يبذل الرئيس الجنوب افريقي كل مساعيه ويضع كل امكاناته للحفاظ على عملية السلام.

واضاف، ان «فلسطين عضو مراقب دائم في القمة الإفريقية. ولا ننسى ان الدول الأفريقية طالما دعمت القضية الفلسطينية التي اعتبرتها باستمرار احدى قضاياها الأساسية (...) ونحن مرتاحون جداً للمواقف الأفريقية ازاء قضيتنا، خصوصاً مساعدتهم لنا على المستويات الاقليمية والدولية لدعم الشعب الفلسطيني ومناصرة قضيته».

من جهة اخرى اعلن في القاهرة امس ان الرئيس حسني مبارك سيبحث اليوم مع الرئيس الفلسطيني في نتائج الاتصالات التي اجرتها القاهرة اخيراً مع اسرائيل من اجل تحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

وقال السفير الفلسطيني في القاهرة السيد زهدي القدرة إن زيارة عرفات تأتي في إطار التنسيق والتشاور المستمرين بين الرئيسين لتبادل الرأي بغية الخروج من المأزق الذي تواجهه عملية السلام الآن خصوصاً على المسار الفلسطيني.

وعبّر القدرة عن تقدير السلطة والشعب الفلسطيني للدور الذي تقوم به مصر. وقال: «مصر شريك اساسي في عملية السلام، ونؤيد التحركات المصرية لانقاذ عملية السلام».

□ جندي من «حرس الحدود» يراقب طابورا من الفلسطينيين المقدسيين المصطفين لدخول مبنى وزارة الداخلية التي اضرب موظفوها العرب عن العمل زاعمين انهم تلقوا تهديدات من السلطة الفلسطينية التي اتهمتهم بانهم يتعاونون مع محاولات اسرائيل لتهويد القدس.(ا ب)

شارون يبحث في موسكو اليوم تصدير نفط وغاز الى اسرائيل

□ موسكو – «الحياة»:

■ يصل الى موسكو اليوم الاربعاء وزير المواصلات والطاقة والاسكان الاسرائيلي اريل شارون. ويتوقع ان يلتقي رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وعدداً من نوابه للبحث في تصدير النفط والغاز من روسيا الى اسرائيل ومناقشة عدد من قضايا التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وعلمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي ان شارون ينوي المشاركة في «احتفالات» تقيمها منظمات يهودية لمناسبة ذكرى مرور ٣٠ عاماً على حرب الأيام الستة التي كان الوزير الحالي اثناءها قائداً عسكريا.

على صعيد آخر رحبت روسيا رسمياً امس بـ «تنشيط الدور المصري» في عملية السلام في الشرق الأوسط وذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية غينادي تاراسوف ان اجتماع الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «خطوة بالغة الأهمية وفي الوقت المناسب» وتمنى النجاح للجهود الديبلوماسية التي تبذلها القاهرة لـ «تحريك» المفاوضات.

القاهرة تنفي طرح موضوع صفقة صواريخ روسية في المحادثات

الباز يحمل الى واشنطن حصيلة اتصالاته لتنشيط المسار الفلسطيني

□ القاهرة – من محمد علام:

■ توجه الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري إلى واشنطن امس في زيارة تستغرق اربعة ايام حاملاً رسالة من الرئيس حسني مبارك إلى نظيره الاميركي بيل كلينتون. كما سيجري الباز محادثات مع المسؤولين في الادارة الاميركية ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والوسيط الاميركي في عملية السلام دنيس روس. وتتعلق الرسالة والمحادثات بحصيلة ونتائج الجولات المكوكية التي قام بها الباز بين القاهرة وتل أبيب وغزة خلال الأيام العشرة الماضية.

وعلم أن الباز سيعرض هذه الحصيلة ويناقشها مع المسؤولين الاميركيين لاستكشاف سبل التحرك الاميركي باعتبار الولايات المتحدة الراعي الاساسي في عملية السلام على ضوء النتائج التي توصل اليها الباز بهدف تضييق الفجوة بين مواقف الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني من أسس استئناف المفاوضات والتعاطي مع مشكلة الاستيطان. كما ستتناول المحادثات التنسيق المصري – الاميركي في هذا الاتجاه لجهة بلورة افكار مقبولة لاخراج عملية السلام من حال الجمود.

ونفى مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان تكون بلاده قدمت أو عرضت «مشروع تسوية مقترحة» من جانبها على الطرفين، مشيرا إلى أن الجهود المصرية «تنصب على محاولة تضييق الفجوة في المواقف للوصول الى صيغة لتحريك المسار الفلسطيني في عملية السلام لا تتعلق فقط بمشكلة الاستيطان بل بمجمل القضايا العالقة من المرحلة الانتقالية بهدف الدخول الى مرحلة المفاوضات على الوضع النهائي على أسس واضحة».

وأشار المصدر إلى «صعوبات تواجه الجهود المصرية بسبب حساسية موضوع القدس لكل الأطراف المعنية بعملية السلام»، لكنه لفت إلى ان «كل مشكلة ولها حل». مجدداً التشديد على أن مصر «لا تتفاوض باسم احد. والفلسطينيون لهم القرار الأول والأخير فيما يقبلون ويرفضون».

وكشف المصدر عن مطالبة مصر الطرفين، خصوصاً الإسرائيلي، بـ «وقف الادلاء بتصريحات او القيام بتسريبات حول مواقف او خطط او مشاريع او حتى الادلاء ببيانات ثم سحبها كلعبة مكشوفة من اجل عدم تسميم اجواء الجهود المبذولة ولتوفير فرص النجاح لها».

ونبه إلى ان «بلاده وضعت روسيا، باعتبارها الراعي الثاني لعملية السلام، وكذلك الاتحاد الاوروبي في صورة الجهود المصرية ونتائجها حتى الآن».

من ناحية اخرى وفي تطور لافت نقلت وكالة «انباء الشرق الاوسط» الرسمية عن مصدر مطلع في الخارجية الاميركية امس، ان الادارة الاميركية «لم تجر أي اتصالات على مستوى عال مع مصر للاعراب عن قلقها ازاء صفقة الاسلحة الروسية التي ادعت تقارير صحافية اميركية ان مصر تسعى للحصول عليها». وأكد المصدر ان «الاتصالات الاميركية مع مصر في الآونة الحالية تتركز على سبل احراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط ونتائج الوساطة المصرية بين الاسرائيليين والفلسطينيين، خصوصاً الرحلات التي يقوم بها الدكتور الباز».

واضاف: «واشنطن تنظر إلى قضايا التسليح في الشرق الاوسط وفي قمة اهدافها السعي الى الحد من انتشار الاسلحة الهجومية والصواريخ بعيدة المدى، كما ان الولايات المتحدة معنية دائما بالا يستعمل اي جزء من المساعدات الاميركية في شراء اسلحة من طرف غير اميركي».

وتابع «في حال مصر المساعدات موجهة الى برامج محددة ويتعذر استخدام اي جزء منها في شراء اسلحة من غير الولايات المتحدة، كما ان الصفقة المنشورة في الصحف تشمل كلها صواريخ دفاع جوي». ولفت النظر قول المصدر «القلق الاميركي يمكن ان يكون مبعثه اهتمام وزارة الدفاع بتوافق انظمة الاسلحة المستعملة في الجيش المصري».

وكانت صحيفة «واشنطن تايمز» الاميركية نشرت الجمعة الماضي ان مصر تسعى الى شراء ٢٢٤ صاروخ ارض – جو روسي للدفاع الجوي طراز «سام اس ٣٠٠» ومئة منصة اطلاق متحركة وانظمة رادار في صفقة حجمها ٧٠٠ مليون دولار والدخول في مشروع مشترك مع موسكو لتصنيع صواريخ محمولة يدويا مضادة للطائرات. وذكرت الصحيفة انها استقت بياناتها من تقارير للاستخبارات الاميركية وزعت في وزارة الدفاع هذا الشهر.

وعزت مصادر مصرية ذلك الى «وجود تباين واضح بين الكونغرس والادارة في شأن السياسة الاميركية تجاه الشرق الأوسط ومصر، خصوصاً في الأشهر القليلة الماضية». وقالت إن الكونغرس يتعرض لضغوط من الجماعات المؤيدة لاسرائيل لتصعيد «الضغط على مصر وأطراف عربية أخرى وأهمها الفلسطينيون وسورية من اجل تحويل الانظار عن التعثر الراهن في عملية السلام بسبب التعنت الإسرائيلي». وأكدت المصادر المصرية ان هذا الموضوع لن يكون مطروحاً في محادثات الباز في واشنطن.

مسؤول أردني يتهم اسرائيل بتأخير تشغيل "مطار السلام"

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ اتهم مسؤول أردني اسرائيل بتأخير البدء بتشغيل «مطار السلام» المشترك بين العقبة وإيلات على ساحل البحر الاحمر الذي تم الاتفاق على انشائه في احد ملاحق معاهدة السلام بين البلدين.

وقال رئيس سلطة الطيران المدني الكابتن جاسر زياد اول من امس ان تشغيل المطار متاح حالياً، غير ان «الجانب الاسرائيلي غير مستعد لذلك». وقالت مصادر اردنية ان الحكومة الإسرائيلية تماطل في بدء التشغيل الى حين حل مشكلة عشرات موظفي الطيران المدني الاسرائيلي الذين قد يفقدون وظائفهم في حال تشغيل المطار الجديد.

وتوقع زياد ان يبدأ التشغيل الفعلي للمطار المشترك في العقبة مطلع العام المقبل. وقال ان كلفة الانشاء انخفضت فعلاً من ١٢٥ مليون دولار الى ٣٠ مليون دولار من خلال الاستغناء عن التوسعات التي كان مخططاً لها، على اساس التشغيل بما هو قائم من منشآت في مطار العقبة مع اقامة الجانب الاسرائيلي مبنى خاصاً بالمسافرين على المعبر الجنوبي. وسينظر مستقبلاً في شأن التوسعات اللازمة في ضوء النشاط المتوقع لحركة التنقل بين البلدين.

وأوضح ان الأردن اعتبر منشآته القائمة على أرض المطار حالياً جزءا من مساهمته في المشروع. وبيّن ان الاتفاق مبدئياً على خفض الكلفة جاء بعد دراسات اولية للجدوى الاقتصادية المتوقعة، مؤكداً ان الكلفة السابقة (١٢٥ مليون دولار) لا تترك مجالاً لعائد اقتصادي مرض.

وقال زياد ان التشغيل المشترك بين السلطات الأردنية والاسرائيلية ليس سوى مرحلة اولى تنتهي بتسليم الادارة كلياً لشركة من القطاع الخاص قد تكون أردنية – اسرائيلية مشتركة او اجنبية، بحيث تكون الادارة على اسس تجارية.

وكان المسؤولون الأردنيون والاسرائيليون عقدوا اجتماعات يومي الخميس والجمعة الماضيين في العقبة بهدف ازالة العقبات امام التوصل الى اتفاق في شأن تشغيل المطار المشترك.

وقالت مصادر رسمية في حينه ان الجانبين «تبادلا الآراء حول مختلف القضايا الخاصة بالطيران المدني من النواحي القانونية والتشغيلية والاقتصادية». وأوضحت ان الجانب الأردني برئاسة الكابتن زياد والاسرائيلي برئاسة ناحوم لانغنتال، المدير العام لوزارة النقل، توصلا الى «تفاهم مشترك حول عدد من القضايا» واتفقا على «متابعة الامور العالقة» لجلسات اخرى تعقد الأسبوع المقبل.

وكانت شركة «لوكهيد – مارتن» الاميركية وضعت دراسة جدوى اقتصادية قدرت فيها كلفة انشاء المشروع بـ ١٢٥ مليون دولار. لكن الأردن اكد انه تم غض النظر عن هذه الدراسة.

اعتبر تغيير الوقائع على الأرض استباقاً للحل النهائي ضاراً بفرص السلام

لندن: فاتشيت يلتقي السفراء العرب بعد جولته في المنطقة

□ لندن – «الحياة»:

■ لبى السفراء العرب المعتمدون لدى المملكة المتحدة دعوة الى مأدبة غداء على شرفهم اقامها وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت في مبنى الوزارة اول من أمس الاثنين. وحضر عن الجانب العربي جميع السفراء العرب والمفوض العام الفلسطيني ورئيس بعثة جامعة الدول العربية، وعن الجانب البريطاني الوزير فاتشيت ورئيسا دائرتي الشرق الأوسط والشرق الأدنى وشمال افريقيا في الوزارة والمساعدة الخاصة للوزير.

وقدم الوزير البريطاني عرضاً وجيزاً عن رحلته الاخيرة الى منطقة الشرق الأوسط التي زار فيها مصر وفلسطين والأردن وسورية ولبنان واسرائيل. وذكر فاتشيت انه لمس خلال رحلته اجواء لا تبعث على الارتياح وأن الجمود الحالي في عملية السلام الذي ترافقه محاولات لتغيير الوقائع على الأرض لاستباق الحل النهائي لا يخدم فرص السلام والاستقرار، بل قد يؤدي الى تفاقمات وخيمة العواقب.

واضاف انه شعر بأن الوضع السياسي والاقتصادي الفلسطيني يتدهور بشكل ملحوظ على عكس ما كان متوقعاً من اتفاقات اوسلو ما يستوجب معالجة عاجلة.

وأشار الى انه سمع خلال جولته من المسؤولين العرب ترحيباً ومطالبة بدور أوروبي اكثر فاعلية وأكد ان حكومته تؤيد هذا المطلب وتسعى الى تحقيقه ولكن هناك حاجة الى ترجمة المبدأ الى صيغة محددة وخطوات عملية يتفق حولها، وهذا ما يجب الاتجاه نحوه، مع ضرورة الحفاظ على أولوية الدور الأميركي وأهميته.

كما تطرق الى الأهمية الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط، ولفت الى ان اداءها التنموي دون ما يجب، بالنظر الى الامكانات المتاحة، وهذا يعود الى ان احدى مشاكل المنطقة السياسية الكبرى، أي الصراع العربي – الاسرائيلي، لا تزال بحاجة الى حل جذري ودائم.

وشكر رئيس مجلس السفراء العرب السفير المصري الدكتور محمد شاكر الوزير البريطاني على حفاوته، ورحب بمبادرته في الدعوة الى هذا اللقاء بعد تسلمه مقاليد مسؤوليته الجديدة، وفور عودته من جولته في المنطقة، وأعاد تذكيره بالمواقف العربية الواضحة التي عبرت عنها قرارات جامعة الدول العربية في دورة مجلس الجامعة الأخيرة، والتي جاءت كرد على السياسات الاسرائيلية الرامية الى تدمير عملية السلام والاستيلاء على القدس العربية وهي مواقف يجتمع كل العرب حولها دفاعاً عن أسس السلام العادل والشامل.

من ناحية أخرى لفت السفير شاكر انتباه الوزير الى قضية الغزو التركي لأراضي شمال العراق، التي تثير قلق واستنكار مجموعة الدول العربية لما تنطوي عليه من تهديد لأمن المنطقة وانتهاك لسيادة العراق ووحدة أراضيه وخروج على قواعد القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار.

فقط ٥ دقائق
يختفي الشيب وتعود البسمة إلى وجهك!
"مينز تشويس" الشامبو الملوّن الأكثر فعالية.
والآن بتركيبة جديدة لإعادة اللون الطبيعي إلى شعرك وشواربك وذقنك أيضاً.
خمس دقائق في خصوصية منزلك ويختفي الشعر الأبيض كليا لفترة تتراوح بين أربعة وستة أسابيع. هنالك ٤ ألوان مختلفة تناسب جميع ألوان الشعر الطبيعية ومتوفرة بتركيبة جل متماسكة خالية من الأمونيا وسهلة الإستخدام. لتعيد إلى شعرك شبابه ورونقه. مع مينز تشويس من كليرول، يبقى الحصول على لونٍ طبيعي لشعرك سراً لا يعرفه أحد غيرك!

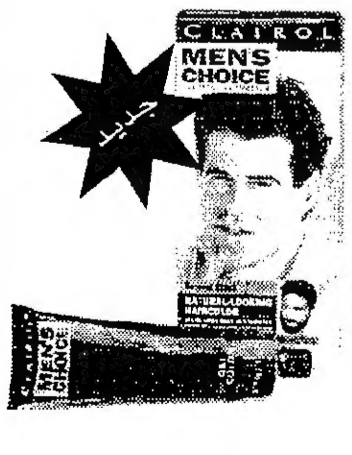

كليرول
مينز تشويس
الحلّ المثالي للرّجل العصري

الزومان للتجارة العامة - صالح محمد الزومان
جدة ٦٥٣٣٤٤٤ - الرياض ٤٧٩٤٣٣٠ - الظهران ٨٩٥٢٠٢١

جماعة اسلامية تدعو الى حوار مع الغرب في شأن مستقبل الجزائر

"الانقاذ": مقاطعة الاقتراع أو التصويت لاحزاب "الحل العادل"

□ لندن - كميل الطويل:

■ حذرت الجبهة الاسلامية للانقاذ امس من ان الانتخابات الاشتراعية المقررة في الجزائر غداً الخميس «لن تحل الأزمة». وتركت «الهيئة التنفيذية» لـ «الانقاذ» في الخارج برئاسة الشيخ رابح كبير للمواطنين الجزائريين حرية عدم المشاركة في الاقتراع أو التصويت للاحزاب «الداعية الى الحل السياسي الشامل والعادل».

وتفتح دعوة «الانقاذ» التي صدرت في بيان امس الباب امام فوز احزاب جزائرية معارضة باصوات مؤيدي هذه الجبهة المحظورة في الجزائر منذ آذار (مارس) ١٩٩٢. ويأتي على رأس هذه الاحزاب جبهة القوى الاشتراكية (بزعامة السيد حسين آيت احمد) وحركة «النهضة» (حزب اسلامي صغير بزعامة الشيخ عبدالله جاب الله) وحزب العمال اليساري (بزعامة السيدة لويزة حنون). ولا يبدو ان دعوة «الانقاذ» تشمل «حركة مجتمع السلم» («حماس» سابقاً) بزعامة الشيخ محفوظ نحناح الذي يرأس أكبر حزب اسلامي في الجزائر حالياً وتأخذ الجبهة الاسلامية عليه وقوفه الى جانب السلطة. وينفي نحناح الاتهام، قائلاً انه مع «الدولة» وليس «السلطة».

وقال بيان «الانقاذ» امس «ان اعمال العنف في الجزائر فجرها الغاء المسار الانتخابي والانقلاب على الديموقراطية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢. ومنذ ذلك الوقت والشعب الجزائري في ازمة عميقة تزداد تعقيداً يوماً بعد آخر خاصة بعد سلسلة اعمال العنف الاجرامي التي استهدفت المدنيين الابرياء وبوتيرة خطيرة جداً والتي ادانتها وتدينها الجبهة بشدة مما يجعلنا نتساءل عن هوية مرتكبيها وعن السهولة التي يجدونها لتنفيذ هذه الاعمال القبيحة».

واضاف «ان حل الازمة وفك خيوطها انما يتم عن طريق الحل السياسي الشامل والعادل ولكن النظام في الجزائر فضل سياسة خلط الاوراق التي لا تثمر الا مزيداً من التأزم بالذهاب الى انتخابات تشريعية على جماجم الجزائريين». وقال «ان الانتخابات التشريعية المزمع عقدها في الخامس من الشهر الجاري لن تحل الازمة بل قد تزيد في تعقيدها». وختم: «وندعو المواطنين الجزائريين الى استغلال هذا الموعد لايصال رسالة واضحة مفادها: ان الحل انما يكون سياسياً شاملاً وعادلاً عن طريق المصالحة الوطنية، وذلك يتم بالامتناع عن التصويت الا من أكره وخاف على حياته أو مصالحه الحيوية فانه يحاول ايصال الرسالة نفسها بالتصويت لصالح الاحزاب الداعية الى الحل السياسي الشامل والعادل وغير المتورطة مع نظام الحكم في سياسته بالمشاركة أو التزكية».

كذلك اصدر ثلاثة من قادة «الانقاذ» في الخارج بياناً انتقدوا فيه «الهيئة التنفيذية» لطرحها الاسبوع الماضي «استراتيجية» تقوم على حل تفاوضي مع السلطة الجزائرية. ووقع البيان ثلاثة من المرشحين الفائزين عن «الانقاذ» في انتخابات ١٩٩١ الملغاة، وهم السادة رشيد زياني شريف واحمد الزاوي ومصطفى حابس. ودعا الموقعون مناصري جبهة الانقاذ الى رفض ما سموه «المشروع الانهزامي» الذي طرحته الهيئة التنفيذية. واخذوا على «الاستراتيجية» انها تفتقر الى «الوعي السياسي وجرأة المواجهة وحكمة التقدير». واعتبروا «ان مكاسب الجبهة الاسلامية للانقاذ ليست حقاً قابلاً للتصرف والاحتكار بحسب الاهواء» وان «كل مبادرة لا تأخذ في الاعتبار الاستحقاق الانتخابي لعام ١٩٩١... هي من باب التسلية السياسية» و«ان كل مبادرة تتجاوز الشيخ عباسي مدني ونائبه الشيخ علي بن حاج وتتجاهل القيادات الميدانية الفاعلة والعاملة في اطار منهج الانقاذ محكوم عليها بالفشل الذريع».

على صعيد اخر، دعت نشرة تصدر عن جماعة اسلامية «الحركة الاسلامية في الجزائر» الى بدء حوار مع الغرب. وقالت نشرة «طلائع الفتح» الصادرة عن هذا التنظيم الذي يوصف بانه أحد الاجنحة المنشقة عن «جماعة الجهاد» المصرية، ان على الاسلاميين الجزائريين ان يؤكدوا للغرب ان «مصالحه محفوظة» - ضمن شروط - اذا وصلوا الى السلطة.

وقالت نشرة «طلائع الفتح» في عددها لشهر حزيران (يونيو) الجاري ان الحركة الاسلامية الجزائرية يجب ان تحاور الغرب، خصوصاً فرنسا والولايات المتحدة، وتحمل اليه رسالة مفادها «ان مصالح الغرب محفوظة في ظل دولة الاسلام، ولكن على قواعد التبادل التجاري العادل واحترام سيادة البلاد الاسلامية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية». واضافت ان الرسالة يجب ان تتضمن ايضاً ان «الدعم الذي تقدمه فرنسا» للحكم الجزائري «لن يمنع سقوط هذا النظام (...) في النهاية ولكن بعد ان تفقد فرنسا كل فرص بناء علاقة مستقبلية مع النظام الاسلامي في الجزائر».

ولاحظت النشرة المؤلفة من ٢٤ صفحة وأرسلت الى «الحياة» في لندن، ان الاستمرار في دعم الحكم الجزائري «يدفع الحركة الاسلامية في الجزائر وفي العالم كله، ليس الى مقاطعة الشركات والمصانع الفرنسية بل اكثر من ذلك. فشركات النفط والطيران والسيارات والاطعمة الفرنسية (...) يمكن ان تصبح هدفاً للرد على العدوان الفرنسي على الشعب المسلم في الجزائر. فضرب الاقتصاد الفرنسي اكثر ضرراً للحكومة الفرنسية من ضرب الشعب الفرنسي الذي تستخدم الحوادث ضده لحشد رأي عام معاد للاسلام». وعلى رغم ان النشرة لم توضح ما هي هذه «الحوادث» الموجهة ضد الشعب الفرنسي ولا الى الجهة المسؤولة عنها، فإن الواضح ان المقصود هو «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية التي اعلنت مسؤوليتها عن سلسلة اعتداءات بالمتفجرات شهدتها فرنسا صيف العام ١٩٩٥ ولفتت «طلائع الفتح» الى ان «اميركا هي اللاعب من وراء الستار» وان من غير المستبعد «ان تتخلف عن طرد فرنسا من الشمال الافريقي، خصوصاً اذا كانت الشركات الاميركية هي البديل للشركات الفرنسية والاوروبية».

وانتقدت النشرة بعض العمليات المنسوبة الى «الجماعة المسلحة» الجزائرية من دون تسميتها. ووصفت بـ «الخطأ الشنيع» قتل الشيخين محمد السعيد وعبدالرزاق رجام واتباعهما (أواخر العام ١٩٩٥) في قضية «الانقلاب» المزعوم داخل «الجماعة المسلحة». كذلك دعت الى التوقف عن «الممارسات الخاطئة والشاذة المنسوبة خطأ الى الاسلام» مشيرة الى عمليات قتل النساء والاطفال العزل. ونشرة «طلائع الفتح» هي الثانية التي تصدر عن هذه الجماعة التي بدأت اصدار نشرة باسمها في الأول من أيار (مايو) الماضي. وحمل العدد الثاني للنشرة عنواناً للمراسلات معها في كاليفورنيا في الولايات المتحدة هو (P.O. BOX 2601. Garden Grove. CA. 92842. U.S.A).

□ جزائري ينظر الى عسكريين محيطين بجثة *مسلح اسلامي* قتلوه في معركة في العاصمة ليل اول من امس. وذكرت صحف جزائرية ان قوى الامن قتلت ١١ مسلحاً في معركتين منفصلتين في حسين داي والحراش في الساعات الـ ٢٤ الماضية. (ا. ب.)

النيابة الألمانية تطلب السجن لنجلي عباسي مدني

□ بون - من اسكندر الديك:

■ في اول محاكمة من نوعها في المانيا ضد اصوليين جزائريين، بينهم ولدا زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ عباسي مدني المسجون في الجزائر، طالبت النيابة العامة الاتحادية امس بفرض عقوبات على أربعة متهمين تتراوح بين ١١ شهراً وسنتين وثمانية اشهر. وبالنسبة الى ولدي مدني، طالبت النيابة العامة بسجن سليم (٣٠ سنة) لمدة سنتين وثمانية أشهر بسبب انتمائه لـ «منظمة اجرامية» وقيامه «بتزوير وثائق وحيازته لمشعل قنبلة» وبسجن اقبال (٢٥ سنة) لمدة سنتين وأربعة اشهر بسبب انتمائه ايضاً لـ «منظمة ارهابية» وتزويره وثائق.

وتخلت النيابة العامة الاتحادية عن تهمة تهريب الاسلحة بحق الشقيقين مشيرة الى انه لم يجر التثبت من صحة هذه التهمة. ودعت النيابة العامة في مرافعتها ايضاً بالحكم بالسجن على جزائري اصولي ثالث يدعى لياشي «هـ» لفترة تصل الى سنتين وسبعة اشهر لثبوت التهمة بحقه في مجال حيازة اسلحة ممنوعة. اما المتهم الرابع واسمه المختصر محمود «ل.» فطلبت النيابة سجنه ١١ شهراً فقط بسبب مشاركة في تزوير وثائق. وستحسب المدة التي قضاها المتهمون في السجن الاحتياطي من مجمل الفترة التي يمكن ان تحكم بها المحكمة عليهم وهي في حدود السنة ونصف السنة. وكانت المحاكمة قد بدأت في شهر آب (اغسطس) من العام الماضي.

وقال امس رئيس الادعاء العام في دوسلدورف حيث تجري المحاكمة فولكر برنكمان ان ولدي مدني انضما عام ١٩٩٤ مع غيرهم من الجزائريين الاصوليين في المانيا الى منظمة اجرامية هدفها مساعدة الاسلاميين في المانيا على الحصول على جوازات مزورة للحصول على هوية جديدة.

الكويت:

تتمة الصفحة الاولى

ومصالحهم لا تسمح لهم بذلك وان كانوا يعتبرون انفسهم اعضاء فاعلين في التجمع». وبعد مضي نحو اسبوعين على نشوئه علناً بلغ عدد الراغبين في الانتساب الى التجمع نحو الف شخص.

ويشير بشاره الى ان معظم مؤسسي «التجمع» جاؤوا اليه من تجارب ومشارب سياسية مختلفة، ويجمع بينهم حالياً «هاجس ايجاد طرح جديد للمسائل السياسية بذهنية مستقبلية. ولعل اهم ما يميزهم هو «الانفتاح الثقافي والايمان بالتعددية واحترام الحريات، ولذلك فهم متحررون من العقد الموروثة، وليس بينهم من يحبذ شكل التنظيم السياسي على النمط الستاليني والقوالب الفكرية الجاهزة والمفروضة على المنتظمين فيه». وفيما يؤكد الامين العام انه ستكون للتجمع كلمة ومواقف في قانون الانتخاب والحقوق السياسية للمرأة والمسائل التشريعية والاقتصادية والتخطيطية، فان لديه ايضاً مقاربة جادة لشؤون السياسة الخارجية «فامن الكويت ومصالحها فوق كل اعتبار، والتعامل مع دول المنطقة العربية لها أولوية، ومن مصلحة الكويت ان تكون لها علاقة مع الجميع ففي ذلك حماية لها، وهناك جهات داخل السلطة تؤيد هذا الطرح ولو على استحياء».

وما ان اعلن «التجمع» حتى اسند له المحللون الجادون وغير الجادين «وظيفة» مواجهة التيار الاسلامي. ويرفض التجمعيون هذا الدور لكنهم يقرون بان النهج السياسي الذي يعبرون عنه قد يشعر الاسلاميين بأن التجمع خطر عليهم «لانه سيشجع الناس على اتخاذ مواقف مناقضة لهم» ثم انه «مرشح بحكم طبيعته لان يطرح بديلاً مقبولاً من التيار الاسلامي». لكن «خطر» هذا التجمع قد لا يطول الاسلاميين وحدهم، وانما قد يمتد الى سائر القوى السياسية، خصوصاً «المنبر الديموقراطي» الذي يتحدر العديد من التجمعيين من تياره اليساري القومي.

يعترف نائب «المنبر الديموقراطي» عبدالله النيباري بوجود نقاط شبه كثيرة بين «المنبر» و«التجمع» لكنه يستشف فوارق في المواقف «خصوصاً حيال القضايا الاقتصادية وفي التعبير عن الطبقتين الوسطى والدنيا». ويستنتج من برنامج التجمع «انه اكثر تعبيراً عن الطبقة فوق المتوسطة». ويعتبر النيباري ان التجمع والمنبر هما جناحا التيار الاصلاحي، وان قواعدهما «متداخلة» ومواقفهما من التيار الاصولي «مشتركة» كذلك الامر بالنسبة الى السياسة الخارجية. ويرى ان «هناك مصلحة عامة في التعدد والتنافس والتعاون»، شارحاً ان ميزة التجمع انه «اطّر اشخاصاً ما كانوا يجرؤون من قبل على الانخراط في العمل السياسي، فهناك اطباء ومحامون ومهنيون آخرون كانوا يعتقدون ان انضمامهم الى المنبر الديموقراطي يضعهم في مواجهة مع السلطة». ويستبعد النيباري اي خطر تجمعي على «المنبر» قائلاً ان «ماسسة العمل السياسي شيء ايجابي»، وبالتالي فان المعنيين بالاصلاح سيكون امامهم خيار بين تيارين، اما الانتخابات فهي «مسألة تحالفات».

بعد ظهور «التجمع الوطني الديموقراطي» تداولت ديوانيات الكويت احاديث عن تنظيمين آخرين، احدهما يقدم على انه «شيعي وسطي» وينسب الى النائب عباس الخضاري، إلا ان ذلك لم يتأكد فعلياً. اما الآخر فحمل اسم «تجمع الشورى» الذي نسب اليه بيان يدعو الى الغاء الدستور والديموقراطية، ولم يعرف من وراء هذا التجمع الذي يفتقد الى العلنية.

الأمير عبدالله

تتمة الصفحة الاولى

وكان الامير عبدالله وصل القاهرة بعد ظهر امس في زيارة رسمية لمصر تستغرق يومين على رأس وفد ضم نحو مئة شخص. وكان في استقباله الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء وعدد كبير من اعضاء الحكومة. ووزع عقب وصول الأمير عبدالله تصريح له قال فيه: «كم انا سعيد بزيارتي هذه التي جاءت لتعبر عما يختلج في النفس تجاه اخي فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وتجاه مصر وشعبها الشقيق الذي نحمل له في المملكة السعودية ملكاً وشعباً مكانة مميزة في نفوسنا. فما زيارتنا لاخواننا إلا تعميقاً لكل المعاني والاواصر التي تجمع بين شعبينا وهي في ذات الوقت تحقيق مميز لروابط تاريخية كان ولا يزال لها في التاريخ مكانها الذي نتكئ عليه جميعاً مستمدين منه مستقبلاً نراه ان شاء الله زاهياً ومشرقاً في ظل قيادة حكيمة يمسك بدفتها فخامة الاخ الرئيس حسني مبارك واخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز».

واكد «روابط الاخوة العربية والاسلامية والتاريخ الواحد والمصير الواحد بين جميع الشعوب العربية والاسلامية». وقال «أشعر بان هذه الامة الحضارية ذات الخلق الانساني ستأخذ مكانها في عالم العصر، ونلتقي على مفاهيم واسعة لا تضيق بحقائق هذه الحضارة المعاصرة وايجابياتها». واضاف «اقول ذلك وكلي تفاؤل بالرغم من كل ما تعانيه امتنا الكبرى من محن سياسية واجتماعية وامنية وهو تفاؤل توجده عندي وتعمقه سنة الله وعدله المطلق في قوله تعالى «تلك الايام نداولها بين الناس». حفظ الله مصر رئيساً وقيادة وشعباً».

وانتقل الامير عبدالله بعد انتهاء مراسم الاستقبال الرسمي الى مقر اقامته في قصر القبة وأقام الرئيس مبارك على شرفه مأدبة عشاء مساء امس.

أسر ٣٠٠ نيجيري

تتمة الصفحة الاولى

العاصمة واستردوا مواقع كانت القوات النيجيرية احتلتها. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر عسكرية غربية ان النيجيريين فقدوا السيطرة على مطار لونغي الذي كانوا ينوون استخدامه لاستقدام تعزيزات.

وشوهد الانقلابيون وحلفاؤهم يتجولون في سيارات فاخرة سُرقت من الاجانب والبعثات الديبلوماسية والانسانية، ترافقها آليات عسكرية تابعة للجيش السيراليوني نُصبت عليها راجمات ومدافع رشاشة.

واتجهت الانظار الى شاطئ فريتاون حيث لوحظت حركة مكثفة للمارينز الذين ضربوا طوقاً امنياً حول فندق نقل اليه الاجانب سيراً على الاقدام خلال ليل الاثنين - الثلثاء.

وحطّت طائرات هليكوبتر لنقل الاجانب الذين بلغ عددهم الف شخص بينهم ٣٠ اميركياً الى السفينة الحربية «يو. اس. كيرسارغ» التي رست قبالة الشاطئ. ولوحظ وجود مصابين بين الاجانب احدهم ضابط بريطاني كان يعمل مستشاراً عسكرياً في سيراليون.

وكان فندق «مامي يوكو» تحوّل هدفاً للانقلابيين بعد الهجوم المدفعي الفاشل الذي نفّذه النيجيريون اول من امس، ذلك ان القوات النيجيرية اقامت مقر قيادتها في الفندق. لذا عمد عاملو الانقاذ التابعون للصليب الاحمر الى اجلاء نزلائه الاجانب ليلاً.

واعترف الرئيس السيراليوني المخلوع احمد تيجان كابا في حديث الى الاذاعة البريطانية مساء اول من امس بأنه طلب شخصياً من القيادة النيجيرية التدخل لإحلال النظام في بلاده.

على صعيد آخر يختتم الرؤساء الافارقة اليوم في هراري قمتهم الـ ٣٣. ومن المستبعد ان يتضمن بيانها النهائي دعوة صريحة الى التدخل العسكري في سيراليون لاعادة رئيسها المنتخب احمد تيجان كابا.

وافادت معلومات وصلت الى هراري ان الوضع لا يزال متوتراً في فريتاون التي أجلى الاميركيون عنها امس ٧٠٠ لبناني وصلوا الى العاصمة الغينية كوناكري. وبثت وزارة الخارجية والكومنولث البريطانية امس بياناً سُمع في وسائل اعلام في افريقيا، دعت فيه الرعايا البريطانيين والاميركيين الى التجمع في فندق كاب سييرا في فريتاون لمغادرة سيراليون في آخر عملية ترحيل تنفذها مشاة البحرية الاميركية. وقالت مصادر ديبلوماسية افريقية لـ «الحياة» ان اكثر من ١٤٠ شخصاً قتلوا ونحو ٢٦٠ آخرين اصيبوا بجروح خلال الاشتباكات الاخيرة في فريتاون بين القوات النيجيرية من جهة وبين الجيش وقوات المتمردين من جهة اخرى.

وكانت اعمال العنف بدأت في سيراليون في ٢٥ من الشهر الماضي عندما اقتحم مسلحون السجن الذي يعتقل فيه الميجور جوني بول كوروما، واطلقوه مع عدد من الضباط، وكانوا جميعهم متهمين بمحاولة انقلاب على الرئيس كابا في ايلول (سبتمبر) الماضي. واستولى كوروما على السلطة، في حين فرّ كابا إلى كوناكري على متن طائرة تابعة للقوات النيجيرية الموجودة في سيراليون.

وفي وقت اكدت معلومات أن القوات النيجيرية انسحبت من فريتاون، شدد مندوب سيراليون لدى الأمم المتحدة جيمس جوناه على أن هذه القوات لا تزال موجودة في مواقعها.

كروفر شمال كابول

تتمة الصفحة الاولى

تعزيز مواقعها خصوصاً بعد اعلان الناطق الرسمي باسم الميليشيات الأوزبكية الجنرال همايون فوزي عن تشكيل «الجبهة الاسلامية المتحدة لانقاذ افغانستان» وتضم قوات الحزب الاسلامي ومسعود والاوزبك وحزب الوحدة، لمواجهة حركة «طالبان». وأعلن رئيس الوزراء الافغاني المخلوع قلب الدين حكمتيار المقيم في طهران عزمه الالتقاء بالرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني المقيم في الشمال الافغاني للبحث في آخر تطورات القضية الافغانية. ورأى المراقبون ان لذلك صلة بتشكيل الجبهة المعارضة لحركة «طالبان» وذلك من اجل الاعلان عن اهدافها وبرامجها وتشكيلاتها.

سعود الفيصل

تتمة الصفحة الاولى

إن مؤتمر القمة الاقتصادي «هو مؤتمر دولي مثله مثل المفاوضات المتعددة الأطراف... المقصود منها تاييد العملية السلمية وخلق الأجواء المناسبة للتعرض لهذه العملية بشكل ايجابي». واضاف ان «الموقف الآن مجمد من قبل إسرائيل، فهي أزالت مبررات التفاؤل بهذا اللقاء، كما انها ازالت في الوقت نفسه المبررات التي من اجلها خلقت المفاوضات المتعددة الأطراف وغيرها من الافكار، فإلى أن تتضح الصورة من الجانب الإسرائيلي، الأمور جامدة كما ترى، والعرب لا يتحملون مسؤولية هذا الأمر».

وكان الوزير السعودي يرد على سؤال عما إذا كانت بلاده تؤيد الدعوة إلى إلغاء لقاء القمة الاقتصادية المقرر عقدها في الدوحة.

وشدد سعود الفيصل على أن وضع عملية السلام «مجمد» والسبب واضح وهو المواقف الإسرائيلية، معتبراً أن الدول العربية «بذلت كل ما في وسعها لتطوير عملية السلام والمضي فيها بنشاط واجتهاد وإبراز الروح الحقيقية لترجمة واقع السلام في هذه المنطقة». وقال إنه يحمل رسالة إلى العاهل الأردني من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بالتعاون الثنائي والأوضاع في المنطقة. ورحب وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة بزيارة الوزير السعودي، مشيراً إلى أن الزيارة تأتي في إطار الاتصالات المستمرة بين البلدين على مختلف المستويات، مشيراً إلى ان مواضيع البحث «ستكون شاملة لكل القضايا الثنائية»، فضلاً عن عملية السلام في المنطقة.

تركيز أمني سوري-لبناني

تتمة الصفحة الاولى

الامن المركزي بالقول رداً على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كان لهذا التدبير علاقة بتهديد حزب العمال الكردستاني اول من امس بضرب المصالح الاميركية والتركية «ان التوتر الحاصل على الحدود التركية - السورية - العراقية يمكن ان يؤدي الى انعكاسات على الامن الداخلي، وقد تقرر زيادة التنسيق لمنع حصول انعكاسات كهذه».

وذكرت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» انه اضافة الى تعداد البيان لحدود الدول التي يسودها التوتر، فقد شمل البحث ايضاً التوتر الحاصل على الحدود التركية - الايرانية. وقالت المصادر ايضاً «حين يبحث مجلس الامن المركزي في انعكاسات هذا التوتر، فان تهديدات حزب العمال الكردستاني قد اعتبرت من هذه الانعكاسات».

وقال المر «ان مجلس الامن المركزي تناول الدعوة الى ثورة الجياع (التي دعا اليها الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله») وما يمكن ان ينتج عنها» واضاف «لن نقبل تحت شعار ثورة الجياع ان يتخرب الامن في لبنان، فاذا كنا مع ثورة الجياع، كما سمّيت، علماً اننا نشعر مع الشعب وندعو لمعالجتها وفي اسرع وقت ممكن، لكن مقابل ذلك لن نقبل ان يؤدي هذا الامر الى تخريب الامن في لبنان».

من جهة اخرى، أعلنت مصادر مقربة من رئاستي الجمهورية والحكومة في لبنان امس ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام سيصل الى بيروت يوم غد الخميس، للقاء الرئيس الياس الهراوي ويسلمه رسالة من الرئيس حافظ الاسد تتعلق بالتطورات الاقليمية.

في هذا الوقت تتوالى فصول توقيف النقابي الياس ابو رزق لليوم السادس على التوالي، وهو لم يستجوب اليوم لأن حاله الصحية لم تسمح بانتقاله من المستشفى الى قصر العدل، فيما تم استجواب الامين العام للاتحاد الذي يترأسه ابو رزق ياسر نعمة، وينتظر ان يستجوب ابو رزق ونعمة مجدداً اليوم، اضافة الى بت طلب اخلاء الاول، في مقابل استمرار ردود الفعل على هذه القضية وقيام جهات نقابية وسياسية معارضة بتحركات احتجاجاً على استمرار توقيفه، وسط تهديدات بتصعيد هذه التحركات والقيام بتظاهرات وإضرابات.

ومع استمرار تركيز الاضواء على الملف النقابي - القضائي وأبعاده السياسية، واصل رئيس الحكومة رفيق الحريري اتصالاته وتحركاته امس، تمهيداً للاستفادة من زيارة خدام لبيروت من اجل اجراء مصالحة بين الرئيس الهراوي، الذي سيستضيفه الى مائدة الغداء وصحبه بعد المحادثات، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري.

فبعد لقائه مع الهراوي ومع بري (مرتين) اول من امس عاد الحريري فاجتمع مع رئيس المجلس مساء امس، في محاولة لـ «تنعيم» الطريق وتمهيدها لاجراء هذه المصالحة على اساس دعوة الهراوي بري الى قصر بعبدا اما للمشاركة في المحادثات، واما للمشاركة في مأدبة الغداء التي سيقيمها لضيوفه السوريين، خصوصاً ان الحريري ووزير الخارجية فارس بويز سيشاركان في جانب من هذه المحادثات، كما سيدعى الى مأدبة الغداء ايضاً قائد الجيش العماد اميل لحود.

على صعيد آخر لم يمثل ابو رزق الموقوف منذ خمسة ايام للتحقيق معه بتهمة انتحال صفة واغتصاب سلطة (اعتبار نفسه رئيساً للاتحاد العمالي العام)، امس امام المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله البيطار لاستجوابه كشاهد في مضمون كتاب كان ارسله الى منظمة العمل الدولية عن امكان تعرضه للتصفية الجسدية. وعزي السبب الى «سوء وضعه الصحي الذي لا يسمح له بالتنقل» كما افاد ثلاثة اطباء عاينوه في مستشفى الروم في الاشرفية الذي نقل اليه اول من امس. وينتظر ان يستجوب اليوم اذا سمحت حاله الصحية بذلك، علماً ان القاضي البيطار استجوب النقابي ياسر نعمة (الأمين العام في اتحاد ابو رزق) اكثر من ثلاث ساعات، على ان يتابع الاستجواب اليوم. واعترض وكيل الاتحاد العمالي برئاسة غنيم الزغبي المحامي كميل فنيانوس على طلب لتخلية ابو رزق كان تقدم به وكيله المحامي ناجي البستاني. ونظّم النقابيون المؤيدون لابو رزق قبل ظهر امس اعتصاماً امام مقر منظمة العمل الدولية في بيروت، ورفعوا اليها مذكرة تطالب بإطلاقه وتستنكر تدخل السلطة في الشأن النقابي.

واقيم في الرابعة بعد الظهر لقاء تضامني مع ابو رزق في فندق «الكسندر» في الاشرفية، تحدث خلاله النواب زاهر الخطيب ونجاح واكيم وبيار دكاش ومصطفى سعد وابراهيم امين السيد (حزب الله) والقيت كلمات لممثلي احزاب وتيارات. وتلقى المجتمعون برقية من «اللقاء النيابي» السداسي تعلن التضامن معهم وتطالب بالافراج عن ابو رزق، وبرقية أخرى من ابو رزق نفسه يؤكد فيها انه «بخير وأنه مصر على الحق والحرية ولقمة العيش».

وصدر عن اللقاء بيان يشدد على ترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز التماسك الداخلي وصون الديموقراطية والحريات العامة ودعم مسيرة التحرير والسلم الأهلي وإعادة البناء. واعتبر «ان اعتقال رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق، بما هو رمز نقابي كبير، مؤشر خطير يندرج في سياق امعان السلطة السياسية في نهجها الاستبدادي وسياستها المناهضة للأصول الديموقراطية والمتمادية في مصادرة الحريات والاعتداء على حقوق الانسان في لبنان وارهاب المواطنين والحركة النقابية ومؤسسات المجتمع المدني، لمنعها من المطالبة بحقوقها المشروعة في مجالي الحرية ولقمة العيش والتعبير عن احتجاجها على السياسات الجائرة».

ورأى «ان امعان السلطة السياسية في ادائها الكيفي التعسفي وفي نهجها الاستئثاري القمعي وانتهاك الدستور وسياسات الاهدار والافقار واستشراء الفساد وتكبيل البلاد في الديون والضرائب والرسوم انما يؤسس لديكتاتورية سافرة». واعتبر «ان الانتصار لحرية» ابو رزق ورفاقه «انتصار للحريات العامة وواجب على السلطة السياسية التي كانت في ممارساتها وفي ما سعت اليه وراء توقيفه بدوافع سياسية محض لا تمت للمسالة القانونية بصلة». وأشار الى «ان النضال السلمي الديموقراطي باشكاله كافة بما فيه حق الاضراب والتظاهر، هو حقنا الدستوري والديموقراطي المشروع الذي نتمسك به سبيلاً للدفاع عن شعبنا والوطن، ومقاومة اجتياح الحريات العامة ولقمة العيش». وشكل المجتمعون لجنة متابعة «لاتخاذ الخطوات النضالية الملائمة الكفيلة بالافراج عن ابو رزق».

مذكرة توقيف إسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

أعلن ضابط في الاستخبارات العسكرية الفلسطينية. ونفى ايضاً ان تكون أجهزة الامن الفلسطينية حاولت اختطافه كما اعلن ضابط في الشرطة الاسرائيلية وقال: «ذهبت بمحض ارادتي للرد على اسئلتهم ولكن اسرائيل ارادت تحقيق مكاسب سياسية على ظهري فقامت بتضخيم القضية».

وسئل نتانياهو اذا كانت مذكرة الاعتقال التي صدرت تتعلق برئيس جهاز الاستخبارات العسكرية توفيق الطيراوي الذي تردد اسمه في وسائل الاعلام الاسرائيلية فاجاب: «لا لم نصدر مذكرة اعتقال بحقه بعد ولكن مذكرة اعتقال بحق شخص آخر في السلطة الفلسطينية ظهر من خلال التحقيقات تورطه بشكل مباشر (في قضية قتل تجار الاراضي والعقارات) ونأمل باعتقاله حال عبوره من مناطق السلطة الفلسطينية الى اسرائيل». واضاف: «ان لدى اسرائيل ادلة ثابتة في شأن تورط السلطة الفلسطينية في تخطيط اختطاف» اشخاص تورطوا في صفقات بيع املاك فلسطينية ليهود، مشيراً إلى أن إسرائيل ليست لديها في المقابل ادلة دامغة على تورط السلطة في عملية قتل هؤلاء. وأوضح «لا نستطيع ان نؤكد الأمر ذاته بالنسبة الى التصفيات، ولكن الحقائق تشير الى انهم (السلطة الفلسطينية) استدعوهم الى رام الله ووجهوا تحذيراً اليهم ثم وجدوا مقتولين في اليوم التالي».

ووجه سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ومستشار نتانياهو يعقوب بربوغو رسالة احتجاج امس الى المفاوض الفلسطيني صائب عريقات تمشياً مع قرار اتخذ خلال اجتماع امني أول من امس جاء فيها ان تصريحات بعض المسؤولين الفلسطينيين «تعبر عن انتهاك فاضح لروح ونص» الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. واضافت الرسالة «اننا نطالب المجلس التشريعي والسلطة التنفيذية بان ينفذا التزاماتهما ويوقفا كل اشكال التحريض حسب اتفاقات السلام الموقعة». ورفض قريع ما جاء في الرسالة من ان السلطة الفلسطينية تنتهك الاتفاقات الموقعة بملاحقتها سماسرة الاراضي وقال: «إن اتفاق اوسلو لم يتطرق الى موضوع سماسرة الأراضي لا من قريب ولا من بعيد».

واضاف: «ان القرار الفلسطيني في ما يتعلق بالسماسرة المتورطين ببيع آراض أو عقارات لليهود هو قرار فلسطيني لا شأن لإسرائيل او الاتفاقات به». وتساءل قريع «اين الالتزام الاسرائيلي بهذه الاتفاقات وحكومتها تقوم بعملية انتهاكات لا مثيل لها من مصادرة للأرض وتوسيع واقامة مستوطنات والقيام بعمليات شراء سرية». وتابع «هل سنقف متفرجين؟ لن نسمح بان تمس أرضنا. فالاتفاقات قامت على أساسين هما تحرير الارض وحمايتها وتحرير الانسان». وأكد في الوقت ذاته ان اللجنة القانونية في المجلس التشريعي الفلسطيني تستعد لعرض مشروع قانون خاص بالمعاملات المتعلقة بالأراضي خلال الاسبوع المقبل لإقراره من قبل الاعضاء.

وفي حديث الى «الحياة» قال اسعد الرجبي (٦٥ عاماً) من مخيم شعفاط والذي قالت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت ستة من عناصر الأمن الفلسطيني خلال محاولتهم نقله الى رام الله بعد اختطافه من منزله في المخيم في احدى ضواحي القدس ان الشرطة الاسرائيلية التي استدعته اول من أمس الى مقرها في القدس عرضت عليه عدم العودة الى منزله خوفاً من ان يقوم فلسطينيون بتصفيته. واضاف: «قلت لهم اذا كانت السلطة الفلسطينية تشك في ان لي علاقة ببيع أراض وعقارات، فانتم ثبتم التهمة علي ولم تحموني بل اضريتم بي». وتابع الرجبي الذي ينفي ان يكون اصلاً تاجر اراض ويصر على انه «وسيط فقط في بعض الصفقات التي لم تتم بين عرب لا بين يهود» انه لا يخشى شيئاً وعليه قرر العودة الى منزله.

وينفي الرجبي ما ورد في محضر التحقيق مع علي جمهور الذي عرضه ضابط فلسطيني امام صحافيين من انه اشترك معه في صفقة بيع منزل لعائلة الشويكي في حي ابو طور في القدس العربية الى جمعية «العاد» الاستيطانية، وقال: «كيف تعلم المخابرات الفلسطينية ان لي علاقة بقضايا بيع أراض؟ هل كون جمهور قال ذلك يعني انه صادق وأني كذاب؟». واضاف: «كنت اعرف علي جمهور من بعيد لانه كان يعمل في مقهى في المبنى الذي توجد فيه دائرة الطابو (سجلات العقارات) في القدس الغربية، وكنا نتردد عليه عندما كنا نذهب الى هناك لاستخراج مستندات تتعلق ببيع وشراء ولكني لم أره منذ بدأت السلطة الفلسطينية التحقيق معه وعندما سمعت بمقتل فريد البشيتي الذي كان يجلس أيضاً في المقهى ذاته لم اعد الى هناك بتاتاً».

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية جون دينغر ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تعتبر الاعدام عقوبة غير مناسبة لبيع الاراضي وانها نقلت رأيها الى المسؤولين الفلسطينيين. لكن المسؤول الاميركي اعلن انه ليس لدى الادارة اي دليل يظهر تورط السلطة الفلسطينية في حادثتي قتل في الضفة الغربية. وان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي يحققان في الموضوع. وان الادارة تنتظر نتائج التحقيق. وذكر الناطق ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تلقت اخيراً رسالة من السيناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ومن النائب بنيامين غيلمان رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب يقترحان فيها على الادارة إما تجميد المساعدات الاميركية للسلطة الفلسطينية او وقف المساعدات في المستقبل لها، بانتظار معرفة ما اذا كانت السلطة متورطة في حادثتي الاغتيال. وقال دينغر ان الوزارة تُعد جواباً على رسالة العضوين في الكونغرس.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١

LONDON — لندن

اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

أويحيى ومالك وسعدي ودبايلي وحنون مرشحون

الجزائر: زعماء الأحزاب يتنافسون في العاصمة

■ الجزائر - أ ف ب - تشهد الجزائر العاصمة الخميس المعركة الرئيسية في الانتخابات التشريعية الجزائرية، إذ يتنافس فيها ابرز المرشحين.

وبدا أن الانفجارات التي حصلت في العاصمة في الأيام الماضية واستهدفت أحياء ومراكز تعج بالمدنيين، ويصعب التحوط لها، ترمي الى ترويع سكان العاصمة البالغ عددهم ثلاثة ملايين قبل انتخابات الخميس، والى ثنيهم عن حضور التجمعات الكبيرة التي اختتمت بها بعد ظهر الاثنين الحملة الانتخابية، وان واضعي العبوات يراهنون على أن استهداف العاصمة يلعب دوراً اعلامياً ودعائياً «تضخيمياً».

فالجزائر العاصمة التي وصل اليها أكثر من ٢٠٠ مراقب دولي وعشرات الصحافيين، هي «واجهة البلاد»، واليها تتوجه أنظار الرأي العام، لذلك فهي الهدف المثالي لعمليات التفجير الضخمة التي تترك وقعاً كبيراً.

ومن مقاعد البرلمان البالغ عددها ٣٨٠، للعاصمة ٢٤ مقعداً. ويمكن الجزائر العاصمة أن تكون مثالاً، ومثابة مرآة تعكس صورة واضحة ودقيقة الى حد كبير عن هذه الانتخابات التشريعية، وهي الأولى التعددية بعد تلك التي الغيت في ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ بسبب فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في دورتها الأولى.

وتوخياً لفاعلية أكبر، وضعت الأحزاب الرئيسية زعماءها أو من يليهم مباشرة تراتبياً، في رأس قوائم مرشحيها في العاصمة، مما جعل الصحف الجزائرية تذهب الى حد وصف انتخابات العاصمة بانها «معركة الجزائر». وللاقتراع في العاصمة، عادة، طابع «سياسي»، وليس للاعتبارات التي يقترع على أساسها أبناء الريف، كالتأييد «التقليدي» للسلطة أو العامل «القبلي»، وزن كبير في مدينة الجزائر.

ويقود لائحة مرشحي «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» في العاصمة أمينها العام سعيد سعدي، في حين يتزعم السكرتير الأول لـ«جبهة القوى الاشتراكية» لصديق دبايلي قائمة حزبه. أما مرشحو التحالف الوطني الجمهوري ففي مقدمهم رئيس الحزب رئيس الوزراء الأسبق رضا مالك.

واختار «التجمع الوطني الديموقراطي»، وهو الحزب الموالي للرئيس اليمين زروال، رئيس الحكومة احمد أويحيى رأسا لقائمته، فيما وضع «حزب العمال» اليساري المتطرف الناطقة باسمه لويزا حنون في مقدم لائحته، وهي تتمتع بشعبية كبيرة لدى أبناء العاصمة لصراحتها.

أما «حركة مجتمع السلم» («حركة المجتمع الاسلامي - حماس» سابقا) وحزب «النهضة» («حركة النهضة الاسلامية» سابقا)، فدفعا رئيسيهما غير المرشحين (محفوظ نحناح وعبدالله جاب الله) الى الواجهة لدعم مرشحي هذين الحزبين الاسلاميين، وهم من الشخصيات المغمورة وغير المعروفة جماهيرياً.

وفي الجزائر العاصمة كذلك، حشدت الأحزاب معظم مرشحاتها، لاعتقادها أن حظوظهن في الفوز أكبر في العاصمة التي تعتبر أكثر المدن الجزائرية ليبرالية.

ويركز المرشحون في الخطب التي يلقونها على المشكلات التي تعانيها العاصمة وخصوصاً أزمة السكن التي تفاقمت بفعل هجرة السكان من المناطق المجاورة هربا من المجازر التي تنفذها المجموعات المسلحة.

وحرص بعض المرشحين على أن يزوروا الجزء القديم من العاصمة، أي حي القصبة، معقل الجماعة الاسلامية المسلحة، وكذلك تفقدوا أحياء أخرى فقيرة تنشط فيها المجموعات المسلحة.

ودائرة الجزائر العاصمة التي كان يتولى ادارتها منذ أشهر وزير مكلف مهمة استثنائية، باتت ولاية منذ ١٣ أيار (مايو) الفائت، على رأسها والٍ معه عشرات المعاونين.

مسؤول سوداني ينفي التهديد بالغاء اتفاقية مياه النيل

البشير: اتفاق السلام ماضٍ في طريقه وأدعو قرنق الى الانضمام اليه

□ هراري - من يوسف خازم:

■ قال الرئيس السوداني عمر البشير ان اتفاق السلام الذي وقعته حكومته في نيسان (ابريل) الماضي مع ستة فصائل جنوبية «سيمضي في طريقه نحو التنفيذ، حتى لو لم ينضم زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق الى الاتفاق.

وكان البشير يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس على هامش القمة الافريقية الـ ٣٣ التي بدأت أعمالها أول من أمس وتنتهي اليوم. وجدد البشير دعوته الى قرنق الانضمام الى اتفاق السلام.

وناشد البشير «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) مواصلة جهودها ودورها في تقوية عملية السلام الجارية في السودان واستكمالها.

وقال: «لم يبق خارج الاتفاق سوى قرنق والدعوة موجهة اليه الآن للانضمام الى اتفاق السلام (...) نحن نسعى الى سلام شامل وعادل في السودان ولا نريد ان تبقى بندقية واحدة في مواجهة السلام. سنسعى الى انضمام قرنق الى الاتفاق، ونحن على يقين من ان قواعد حركته مقتنعة بإيقاف الحرب (...) ومنذ توقيع الاتفاق حتى الآن انضم عدد كبير من القادة الموالين لقرنق الى الاتفاق».

وأكد البشير ان اتفاق السلام لا يعتبر تنازلاً من الحكومة أمام الفصائل الجنوبية، وقال: «ان الحرب في السودان استمرت ٤٢ سنة من اجل تحقيق الوحدة، وتوصلنا أخيراً الى انه لا يمكن فرض الوحدة بالقوة، واقتنعنا بان خيار الوحدة يجب ان يترك لأهلنا في الجنوب».

وعن سبب عدم ادراج السودان على جدول اعمال القمة الافريقية قال: «ان منظمة ايغاد تتولى الآن عملية التوسط في مسألة السودان. وايغاد منظمة اقليمية تهتم بالاستقرار والسلام والتنمية في المنطقة، وهي تقوم بهذا الدور، لذلك لا أرى ان هناك ما يستدعي نقل المشكلة السودانية الى آلية فض النزاعات في منظمة الوحدة الافريقية».

وعن العلاقة الحالية مع مصر، قال: «إنها متقدمة، وهناك سعي جاد من جانبنا الى ان تعود هذه العلاقة الى وضعها الطبيعي، علاقاتنا مع مصر خاصة وتاريخية، وهي علاقة تكامل على مر العصور ونسعى لعودتها الى وضعها الطبيعي».

نفي

الى ذلك، نفى مندوب السودان لدى الامم المتحدة السيد الفاتح عروة عزم بلاده الانسحاب من اتفاقية مياه النيل. وأكد عروة، الموجود ضمن الوفد السوداني في هراري لـ «الحياة» امس انه لم يدل بما نسب اليه من تصريحات أول من امس عن عزم السودان الانسحاب من الاتفاقية في حال عززت مصر وجودها في مثلث حلايب.

وقال: «لم أصرح بذلك لأني غير مخول الحديث عن مثل هذه القضايا التي تختص بها جهات اخرى في السودان. لو كان للحكومة موقف في هذا الشأن لكانت أعلنته عبر أجهزتها الرسمية».

أكد أن التحالف مع اسرائيل لا يفيد تركيا

الشرع: سبب التوتر في المنطقة عدم التوصل الى سلام شامل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان عملية السلام «مجمدة الآن، وإن صح القول ليس هناك عملية سلام بالمعنى الحرفي لهذه الكلمة». واضاف في تصريحات للتلفزيون المصري اذاعها أمس، أن «جميع مسارات السلام مجمدة سواء الفلسطيني او السوري أو اللبناني، ويبدو أن الحكومة الاسرائيلية غير جادة في استئناف مفاوضات السلام. فهي تتحدث عن السلام فيما تمارس في الواقع ما يبعد الموقف عن عملية السلام اشواطاً طويلة».

وشدد الشرع على ان «سورية تعتقد أن عملية السلام هي كل لا يتجزأ، ومن الصعب ان ينجح مسار ويفشل الآخر، واذا نجح مسار ما في الوصول الى اتفاق فإن هذا الاتفاق يظل منقوصاً ويحمل ثغرات كثيرة مادية ومعنوية».

واستطرد: «اي شعب عربي جزء من الأمة العربية ولن يقبل السلام اذا كان منفصلاً عن المسارات كلها حتى ولو كانت المفاوضات مع اسرائيل تتم بشكل ثنائي (...) وكل طرف عربي يشعر بانه جزء من أمة عربية ولن يستريح اذا حصل على ما يريد، فيما اشقاؤه لم يحصلوا على ما يريدون لأنه لن يكون هناك سلام شامل في المنطقة». وقال: «التوتر النفسي والمادي في المنطقة سببه عدم التوصل الى سلام عادل وشامل مبني على الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام». وحول ما اذا كانت هناك الآن أفكار لإنعاش المسار السوري-الاسرائيلي، قال الشرع: «اسرائيل تقف عند نقطة خاطئة، وسورية تقف عند نقطة صحيحة هي ضرورة استئناف عملية السلام من النقطة التي توقفت عندها (..) موقف سورية يحظى بإجماع عربي ودولي وحتى من قبل راعيي عملية السلام، حيث لا يجوز الغاء خمسة أعوام من التفاوض، أو التراجع عن التزامات تحققت خلال مسيرة السلام، لأن ذلك يعني أن أي طرف يمكنه التراجع عن التزاماته في أي وقت في المستقبل وهذا شيء خطير لا نسمح بحدوثه».

واوضح: «اسرائيل بقولها انها لن تلتزم تعطي الحق للآخرين في يوم ما في مرحلة مستقبلية بعدم الالتزام بما تحتاجه اسرائيل من اتفاقات ابرمت من قبل ما سيلحق ضرراً ليس بعملية السلام فقط بل باسرائيل نفسها ان لم يكن عاجلاً فآجلاً».

وعن الموقف السوري من التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي اكد الشرع ان «هذا التحالف خطير ولا يفيد تركيا البلد المسلم الكبير والجار الذي للعرب يجمعه بهم تاريخ مشترك، والتحالف مع اسرائيل لا يخدم المصالح التركية او المصالح العربية ولا يخدم الأمن في المنطقة». وزاد: «الأكثر من هذا هو سعي اسرائيل الى تأكيد هذا التحالف في الوقت الذي يتحدث الجميع عرب وأوروبيون واميركيون عن إكمال عملية السلام، ما يعني أن اسرائيل تريد إحداث توتر في المنطقة وتفجيرها وليس تحقيق السلام العادل والشامل الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة». وقال: «هذا التحالف يلحق الضرر بجميع شعوب المنطقة من دون استثناء».

وفي شأن عودة العراق الى الحظيرة العربية، أعرب الشرع عن اعتقاده أن «من الصعب ان يتخيل انسان أن البلد العربي الشقيق سيبقى الى الأبد على هذا النحو، ولا بد من أن يأتي اليوم الذي تنفذ فيه قرارات مجلس الأمن وترفع المعاناة عن الشعب العراقي». وأوضح: «وجهة نظر سورية كانت ولا تزال ان العرب كلهم في جميع اقطارهم ينتمون الى أمة واحدة ولا يجب ان تغيب هذه الحقيقة عن أذهاننا». وتوقع الشرع «بلورة فكرة السوق العربية المشتركة قريباً حتى ولو كانت بداياتها متواضعة كما حدث مع الاتحاد الاوروبي الذي بدأ بثلاث دول ثم صار خمس عشرة دولة».

مبارك يتلقى اتصالاً من أربكان

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك مساء اول من امس اتصالاً هاتفيا من رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان. وذكرت مصادر رسمية أن الاتصال «تناول وجهات النظر حول الموقف في شمال العراق والامور المتعلقة بأمن المنطقة واستقرارها».

وجاء الاتصال في اطار لأجواء شد وجذب تسود العلاقات حالياً بسبب الغزو التركي لشمال العراق والاتفاقات العسكرية بين تركيا واسرائيل ما أثار ردود فعل في القاهرة تميزت بالتعبير عن القلق وعدم الارتياح والتحذير من مخاطر التحركات التركية سواء على صعيد العلاقات مع العرب او على الامن والاستقرار في الشرق الاوسط ومنطقة شرق المتوسط. كما جاء هذا الاتصال مساء يوم تسليم السفير التركي في القاهرة يشار ياكيش مذكرة رسمية للخارجية المصرية تدحض ردود فعل واتهامات دول المنطقة ومصر لأنقرة في شأن هذين الموضوعين.

وعلم ان اربكان اعرب للرئيس مبارك عن امله وحرصه الشديد على حضور الاخير قمة تجمع الدول الاسلامية الثماني التي ستعقد في اسطنبول في منتصف الشهر الجاري ورئاسة وفد بلاده في القمة. وكانت القاهرة اعلنت مشاركتها في القمة من الاعلان اذا كان الرئيس مبارك سيحضر ام لا. كما كرر اربكان خلال الاتصال مواقف بلاده في شأن عدم وجود نية للبقاء في شمال العراق واكد ان التعاون العسكري مع اسرائيل لن يصير تحالفاً.

الجزار سفيراً لمصر في لندن خلفاً لشاكر

■ القاهرة - «الحياة» - أصدر الرئيس حسني مبارك قراراً بتعيين السفير عادل الجزار سفيراً لمصر لدى المملكة المتحدة خلفاً للسفير الحالي محمد شاكر. ويشغل الجزار حالياً منصب سفير بلاده لدى المغرب. وكان شغل رئاسة إدارة الإعلام والاتصالات الصحافية في الخارجية المصرية.

كما عيّن مبارك السفير احمد فتح الله نائب مدير إدارة الشؤون القانونية والمعاهدات سفيراً في الرباط خلفاً للجزار. وكان شاكر بلغ سن التقاعد قبل عامين ومدد مبارك له العمل نظراً لجهوده في دعم العلاقات المصرية - البريطانية. ومعروف ان مصر رشحت شاكر لمنصب المدير العام لوكالة الطاقة الذرية في فيينا خلفاً لمديرها الحالي هانز بليكس.

أبرز الاحزاب المشاركة في الانتخابات الاشتراعية في الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب - سيتنافس ٧٧٤٩ مرشحاً في الاقتراع النسبي الذي سيجرى غداً الخميس في الجزائر، موزعين في ٦٨ لائحة مستقلة و٣٩ حزباً او تحالفاً صغيراً، لكن يفترض ان تلعب التشكيلات الكبيرة فقط دوراً في المجلس الشعبي الوطني الجزائري المقبل الذي يضم ٣٨٠ مقعداً.

وابرز هذه التنظيمات:

التجمع الوطني الديموقراطي:

يفترض ان يجمع «الحزب الرئاسي» الذي شكل منذ اربعة اشهر فقط اصوات مؤيدي الحكومة ورئيس الدولة الحالي اليمين زروال. وسيكون عليه خصوصاً الاعتماد على التصويت «الشرعي» لطبقات شعبية كبيرة داخل البلاد. وقد رشح هذا الحزب عدداً من الوزراء بينهم رئيس الحكومة احمد اويحيى الذي يأتي على رأس لائحة الحزب في العاصمة.

حركة مجتمع السلم (اسلامي):

وهي «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) السابقة التي يرأسها الشيخ محفوظ نحناح زعيم تيار «الاخوان» في الجزائر وقد احتل هذا الحزب في ١٩٩٥ المرتبة الاولى في احزاب المعارضة بـ ٢٥ في المئة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية واعلن انه يأمل اليوم في الحصول على ضعف هذه الاصوات، وهو واثق من ترسخه ومن «اخطاء» الحكومة التي يتولى فيها مع ذلك حقيبتين. وقد بدل شعاره «الاسلام هو الحل» ليجعله «السلم هو الحل».

التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية:

يقوده سعيد سعدي ويقول انه معارض للاصولية والسلطة على حد سواء. وعلى رغم جهود زعيمه بقي هذا الحزب متمركزاً في منطقة القبائل. وحصل سعدي على ٩ في المئة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية في ١٩٩٥، لكنه اكد ان هذه النسبة «خفضت». ويرى سعدي ان «الديموقراطيين» يشكلون ثقلاً في المجتمع الجزائري رغم انقساماتهم. ويأمل التنظيم ان يكون التشكيل الرئيسي الذي سينبثق عن هذه الانتخابات.

جبهة القوى الاشتراكية:

يقود المعارض التاريخي حسين آيت احمد من الخارج هذا الحزب المتمركز بشكل رئيسي في منطقة القبائل. وكانت الجبهة قاطعت الانتخابات الرئاسية التي أجريت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. ويرى زعيم الحزب ان «حلاً تفاوضياً» يشكل الطريق الرئيسي لمواجهة «الذين يقتلون باسم الأمة وباسم الله». وأثارت استراتيجيته لدعم الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) بعض الاضطراب داخل الجبهة، كذلك ادانته لـ«ميليشيات» الدفاع الذاتي التي يكثر عددها في منطقة القبائل. ووعدت الجبهة «بخلق الحدث» داعية انصارها الى النزول الى الشوارع في حال تزوير في الانتخابات.

وبين الاحزاب الاخرى حزب التجديد الجزائري (ممثل في الحكومة) الذي يضم العدد الاكبر من النساء وجبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد سابقا) التي تواجه خطر ان ينضم معظم اعضائها الى «الحزب الرئاسي» وحركة النهضة، الحزب الاسلامي الذي يرى انه «القوة السياسية الاولى» في البلاد.

قلق جزائري من احتمال فقد "بوليساريو" مقعدها في منظمة الوحدة الأفريقية

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ رأى مراقبون ان حجم الوفد الجزائري الذي قاده الرئيس اليمين زروال الى القمة الثالثة والثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية في وقت تحتاج الجزائر الى حضور كل المسؤولين لادارة معركة الانتخابات يعكس مخاوف الحكومة الجزائرية من احتمال انقلاب موازين القوى تدريجاً داخل المنظمة لصالح المغرب على نحو يؤدي الى خسارة جبهة «بوليساريو» مقعدها، وتالياً عودة المغرب الى المنظمة التي غادرها في العام ١٩٨٣ احتجاجاً على قبول عضوية «بوليساريو».

وتشارك الجزائر في قمة هراري بوفد رفيع المستوى ضم - من ضمن شخصيات أخرى - وزير الخارجية أحمد عطاف ومستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدولية عبدالقادر طفار.

وأظهرت الأوساط الديبلوماسية الجزائرية في الفترة الأخيرة قلقاً متزايداً من اقدام بلدان افريقية على سحب اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية» التي أعلنتها «بوليساريو» من جانب واحد في العام ١٩٧٦. فبعدما أعلنت كل من ساوتومي وبرينسيب وبوركينا فاسو والكونغو (برازافيل) العام الماضي سحب اعترافها بـ «البوليساريو» لحقت بها العام الجاري كل من البنين وغينيا بيساو وتشاد. ويتوقع ان تكر السبحة خصوصاً من جانب البلدان الافريقية التي كانت تحتفظ بعلاقات وثيقة مع المغرب قبل اعترافها بـ «دولة» بوليساريو.

ويقول خبير جزائري في الشؤون الافريقية «ان الوضع الحالي لا يبعث على القلق اذ ما زال سبعة وعشرون بلداً من البلدان الثلاثة والخمسين الاعضاء في المنظمة يعترفون بالجمهورية الصحراوية، لكن لا أحد يضمن ان لا تعلن بلدان اخرى سحب اعترافها بالبوليساريو في المستقبل وساعتها يمكن ان تخسر الجمهورية الصحراوية التي تتولى منصب نائب رئيس المنظمة منذ قمة ياوندي في العام الماضي عضويتها، وان كان دستور المنظمة لا يحدد آلية فقد العضوية ويقتصر على ذكر شروط التخلي (التلقائي) عنها (البند ٣٢)».

وأكد الخبير الذي رفض كشف اسمه ان موضوع استعادة المغرب مقعده في المنظمة لن يطرح في قمة هراري التي بدأت أعمالها أول من امس كون المغرب اختار الانسحاب تلقائياً من المنظمة، ولا شيء يمنعه من العودة ساعة شاء.

الا ان الخطر الذي يخشاه الجزائريون هو ان تنضج ظروف عودة قوية للمغرب في القمة المقبلة في واغادوغو (بوركينا فاسو) أو القمة التالية (لم يحدد مكانها) عندما يتراجع عدد البلدان التي تعترف بـ «بوليساريو» الى اقل من الاكثرية البسيطة، قياساً على الشرط الذي حدده البند الثامن والعشرون من دستور المنظمة لتزكية أي عضو جديد.

ويبدو ان المغرب لا يستعجل العودة الى منظمة الوحدة الافريقية، خصوصاً ان التسوية الدولية لقضية الصحراء ما زالت تراوح على رغم الجولات المكوكية التي بدأها الممثل الجديد للأمين العام للأمم المتحدة وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر الشهر الماضي على عواصم المنطقة والتي سيستأنفها الأسبوع المقبل.

ولاحظ مراقبون ان روزنامة الاتصالات التي سيجريها الوفد الجزائري الى قمة هراري تعكس الاولوية التي تمنحها الديبلوماسية الجزائرية لوقف مسلسل سحب الاعترافات من «بوليساريو».

مقتل أربعة من "الجماعة" في اشتباك مع الشرطة المصرية

□ القاهرة - من حسام كمال ومحمد صلاح:

■ أعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي أن «أجهزة الأمن تمكنت أمس من «القضاء على أربعة ارهابيين من أبرز قياديي الجماعات الاسلامية في محافظة المنيا في جنوب مصر».

وأكد أن الأربعة «من مرتكبي الحوادث الاجرامية التي راح ضحيتها عدد من الاقباط» في مطلع العام الجاري.

وكان مسلحون يعتقد أنهم من عناصر «الجماعة الاسلامية» قتلوا أكثر من عشرة اقباط في هجومين متتاليين على قريتين في صعيد مصر خلال شهري كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) الماضيين.

وقال الالفي، للصحافيين أمس في مقر اتحاد الشرطة الرياضي، أن القتلى الاربعة كانوا يعدون لعمليات عنف جديدة، إلا أن اجهزة الأمن استطاعت تحديد خط سيرهم وبهمت موقعاً اختبأوا فيه وطالبتهم بتسليم أنفسهم، إلا أنهم بادروا باطلاق النار ودار اشتباك انتهى بمقتلهم.

وأمكن التعرف على شخصيات ثلاثة منهم، هم مروان مختار حسين، وحسن محمد عبدالباقي وايهاب ابو غنيمة.

وشدد الالفي على ان اجهزة الامن لن تتوقف عن البحث عن «الارهابيين» الهاربين، مشيراً الى أن الشرطة تلاحقهم في محافظات الصعيد. ووصف مصدر أمني الاشتباك الذي وقع في سمالوط في محافظة المنيا بأنه كان عنيفاً واستمر نحو ساعتين.

وأضاف المصدر ان قوات الأمن «تمكنت من اسكات مصدر اطلاق النار وتم تفتيش المخبأ وتبين أن اربعة متطرفين كانوا داخله وعثر على اربع بنادق آلية وكمية كبيرة من الذخائر والمتفجرات فيه، اضافة الى اوراق تنظيمية ومستندات مزورة». وأشار إلى أن بين المضبوطات خرائط لمواقع كان القتلى يخططون لمهاجمتها، اضافة الى خطوط سير عدد من رجال الشرطة كان التنظيم يستهدف اغتيالهم.

وأكد المصدر أن القتلى ينتمون الى «الجماعة الاسلامية»، وأن مقتلهم «يمثل ضربة للتنظيم ستؤثر في نشاطه في الصعيد».

وعاين السيد حمادة عبد الحفيظ وكيل نيابة سمالوط موقع الاشتباك، وتبين أن الاسلحة التي ضبطت داخل المخبأ مسروقة وسبق استخدامها في عمليات ارهابية وقعت في الفترة الماضية.

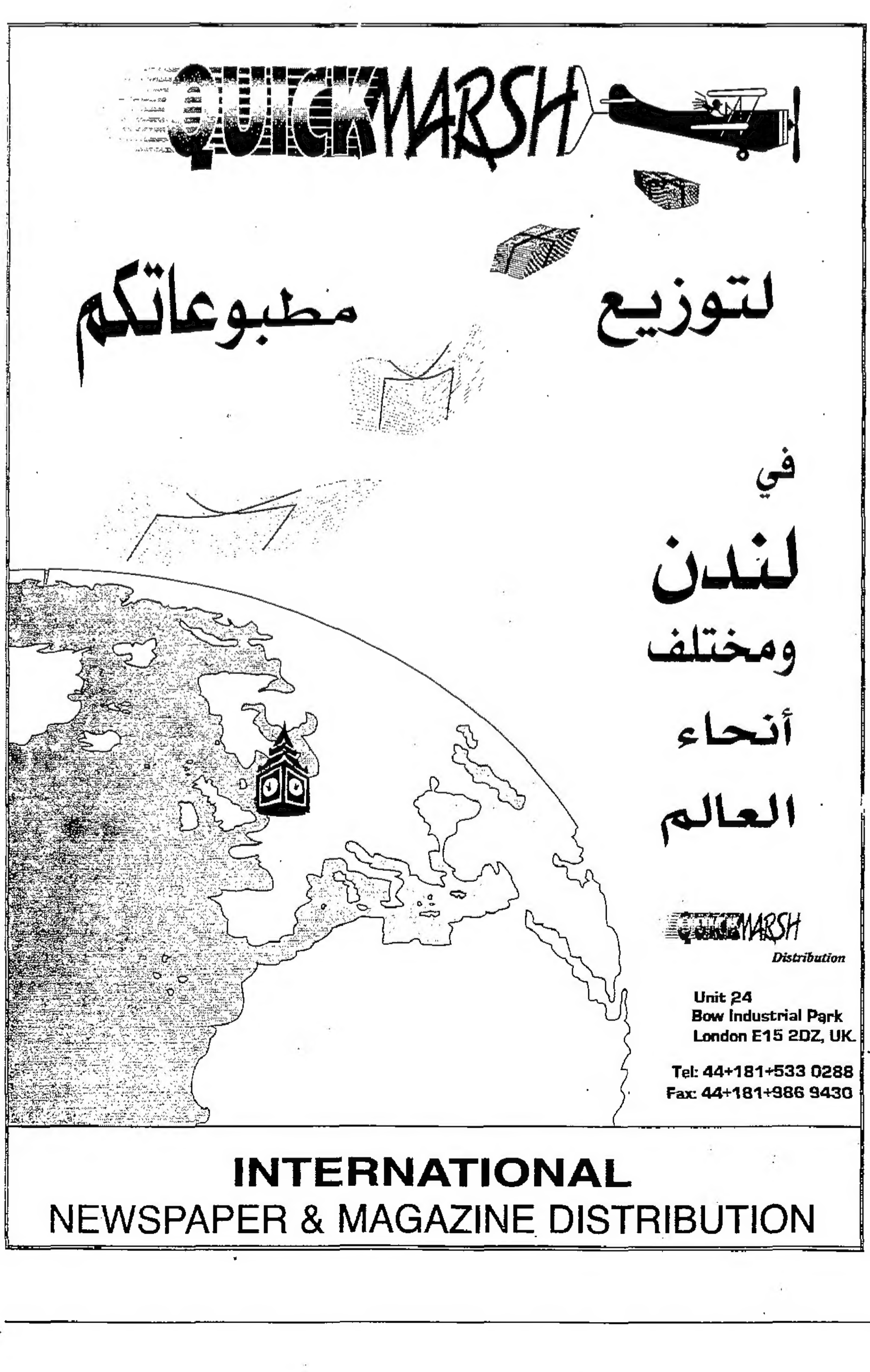

فرنسا: جوسبان تسلّم منصبه رئيساً للوزراء رسمياً وحزبه يتعهد الإلتزام بموعد توحيد العملة الاوروبية

■ باريس - رويتر - تولى الزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان رسميا منصب رئيس الوزراء الفرنسي امس الثلثاء وتعهدت المتحدثة باسم الحزب للشؤون الاوروبية بالالتزام بالجدول الزمني الموضوع لتوحيد العملة الاوروبية.

وصافح جوسبان وهو مسترخ تماما رئيس الوزراء السابق آلان جوبيه زعيم حزب التجمع من اجل الجمهورية الذي كان يرسم على وجهه ابتسامة خلال حفل قصير اقيم في الفناء الخاص بمكتب رئيس الوزراء. واجتمع الرجلان سراً لمدة ١٣ دقيقة.

ورجح مساعدو جوسبان (٥٩ عاماً) انه قد يظهر للمرة الاولى على الساحة العالمية يوم الخميس في مؤتمر للاشتراكيين الدوليين في مالمو بالسويد.

وقبل ساعات من تعيينه حاولت الاشتراكية اليزابيث جيجو التي تتولى وزارة الشؤون الاوروبية تهدئة اسواق المال التي شعرت بالقلق على العملة الاوروبية الموحدة (يورو) بعد فوز اليساريين في الانتخابات البرلمانية التي أجريت يوم الاحد.

ورداً على سؤال عما اذا كانت الحكومة الجديدة ستسعى لضمان طرح اليورو قبل انتهاء المهلة المقررة في الاول من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٩ قالت جيجو «لا بد أن نحترم هذا الجدول الزمني بالتأكيد».

واضافت انه ينبغي اكمال معاهدة ماستريخت بشأن معايير الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية بوثيقة منفصلة عن الوظائف وفرص العمل.

واستطردت «ينبغي اكمال المعاهدة في ما يتعلق بنقاط معينة.

ينبغي اصلاح المؤسسات لتمكين اوروبا من ان تتخذ قراراً وتصبح أكثر ديموقراطية».

وباسم اليسار الاوروبي اقترحت في مؤتمر للحكومات ان تكون هناك وثيقة بشأن الوظائف».

واجتمع جوسبان في وقت سابق مع روبير هيو الزعيم الشيوعي لمناقشة تشكيل الحكومة. فالاشتراكيون في حاجة الى مساعدة من حلفائهم اليساريين وبينهم الشيوعيين والخضر لكسب الغالبية في البرلمان.

واوضح الشيوعيون امس الاثنين انهم يريدون المشاركة ولكنهم يطلبون ضمانات من الاشتراكيين برفع الحد القومي الادنى للاجور ثمانية في المئة واتخاذ خطوات لخفض ساعات العمل في الاسبوع من ٣٩ ساعة الى ٣٥ ساعة وخفض ضريبة القيمة المضافة والتعهد بعدم تطبيق اي سياسات تقشف جديدة لكي تصبح البلاد مؤهلة للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة.

ليونيل جوسبان يصافح آلان جوبيه اثر انتهاء مراسم التسلم والتسليم بينهما امس (ا ف ب)

تساءل عمن "يحكم البلاد"؟ ولمَ تعزز قوات الشرطة؟

وزير الدفاع الروسي السابق يكشف قضايا السرقات في القوات المسلحة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ كشف وزير الدفاع السابق ايغور روديونوف حقائق عن «الانهيار» والسرقات في القوات المسلحة وقال انه «لا يعرف من يقود البلد» واعتبر ان بوريس يلتسن «اهان رئيس الدولة» بتهجمه على وزير الدفاع.

وفي أول رد علني على اقالته ادلى روديونوف بتصريحات نشرتها امس صحيفتا «انباء موسكو» و«اوبشايا غازيتا» وكشف فيها تفصيلات اجتماع مجلس الدفاع الذي وجه خلاله يلتسن انتقادات وتوبيخاً عنيفاً الى الوزير.

وذكر روديونوف انه كان اتفق مع يلتسن على ان يقدم تقريراً مدته نصف ساعة عن اوضاع القوات المسلحة وآفاق الاصلاح العسكري ولكنه فوجئ بهجوم الرئيس امام كاميرات التلفزيون. واثر مغادرة الصحافيين القاعة طلب يلتسن من الوزير ان يختصر تقريره الى ١٥ دقيقة وحينما رفض اعلن يلتسن ان «هناك اقتراحاً بعزل وزير الدفاع فهل من معترض؟».

وقال روديونوف ان الحاضرين وبينهم رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ونوابه وكبار المسؤولين في الدولة «طاطاوا رؤوسهم ولم ينبسوا بحرف».

ورداً على اتهامات بانه «بلع الاهانة» قال روديونوف ان كل شخص يتصرف وفق «ثقافته» واضاف ان يلتسن «انما اهان رئيس الدولة». ورد الوزير السابق على ما ذكره الرئيس من تزايد عدد الجنرالات بقوله ان يلتسن نفسه يعين ويسرح اي جنرال وقال ان الوزير «عاجز حتى عن اقصاء السارقين».

واضاف ان الرئيس طلب تسريح ٢٠٠ الف عنصر من دون ان يكلف الحكومة ان تدفع لوزارة الدفاع اي مبلغ من المال لتغطية النفقات اللازمة لذلك. وزاد ان الرئيس يطلب تقليص الجيش فيما يتزايد باستمرار تعداد قوات وزارتي الأمن والداخلية وتساءل «هل المطلوب ان نعزز القوات البوليسية؟».

وذكر الوزير السابق ان هذه القوات تحصل بانتظام على ما تطلبه من اموال فيما لم تدفع المبالغ المخصصة للجيش في الموازنة.

وقال ان ما حصلت عليه وزارة الدفاع للانفاق على اطعام عناصرها بلغ ١٩ في المئة من المبلغ المقرر. وتساءل عن امكان منع «موت الجنود جوعاً» في ظل التقفير. واشار الى ان افراد القوات المسلحة لا يجدون ما يلبسونه لان الانفاق على الملابس بلغ ١,٥ في المئة من المقرر.

وذكر انه طلب مرات مقابلة رئيس الدولة لشرح هذا الوضع ولكنه لم يحظ بمقابلة مطولة مع يلتسن. وذكر ان تشيرنوميردين حاول مساعدته الا انه ليس مسؤولاً عن القوات المسلحة. وتابع «لم أفهم (اثناء استيزاري) من كان يقود البلد».

سيراليون والقمة الافريقية

■ لو تأخر لوران كابيلا شهراً واحداً على الدخول الى كينشاسا، لما تمكنت القمة الافريقية المنعقدة في هراري من تجاهل المجازر الجماعية التي يرتكبها جيشه بحق اللاجئين الهوتو ولكانت القمة اضطرت الى دعوته للدخول في تسوية سلمية مع خصمه موبوتو.

لكن موبوتو رحل، حاملاً غنيمته من الأموال التي سلبها تعويضاً لنهاية سنوات طويلة من الخدمة لدى الدوائر الاميركية. ووجد القادة الافارقة ان لا بديل لهم من احتضان «الزعيم القوي» الجديد الذي حسم الأمور لمصلحته في احدى أكبر دول افريقيا واغناها، متجاهلين الوسيلة التي استخدمها لتحقيق غايته.

وأسعف الحظ القادة الأفارقة الراغبين في تفادي الاحراج مع «شريكهم الجديد» اذ ظهرت قضية أكثر سخونة على الساحة الافريقية عندما أقدم ضابط برتبة ميجور على الاستيلاء على الحكم في سيراليون. وانهمكت القمة الافريقية بإدانة سياسة الانقلابات محذرة من عواقبها على التنمية في القارة.

ويبدو ان القادة الافارقة تجنبوا عمداً مباركة التدخل النيجيري في سيراليون لأن نتائجه ليست مضمونة بعد وقد يجدون أنفسهم في القمة المقبلة مضطرين لاحتضان قائد الانقلاب جوني بول كوروما (المتخرج من كلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا) تماماً كما احتضنوا كابيلا ومن سبقه الى الاستيلاء على السلطة في دول أفريقية اخرى.

ويغض النظر عن نجاح التدخل النيجيري أو فشله فإن من المفارقة ان يحاول الجنرال ساني اباشا اقناع قائد الانقلابيين بالتخلي عن السلطة في سيراليون، هو الذي يشكل امتداداً لسلسلة انقلابات عسكرية لا تزال تحول دون وصول المدنيين بصورة ديموقراطية الى الحكم في نيجيريا.

ومن هذا المنطلق، قد يكون قائد الانقلاب في سيراليون اسدى خدمات عدة الى أنظمة الأمر الواقع في افريقيا: أولاً، بالتغطية على كابيلا وغيره، وثانياً، بجعل النظام العسكري في نيجيريا أمراً ضرورياً أو على الأقل طبيعياً في قارة تبدو محرومة من كل الحقوق السياسية حتى إشعار آخر.

ولا بد من الاستخلاص مما سبق ان الدول الافريقية لم تعد بمنأى عن الانقلابات العسكرية هنا وهناك وان لا ضمان للاستقرار فيها إلا باتخاذ خطوات جادة في اتجاه ايجاد آلية لفض النزاعات وتحقيق وحدة اقتصادية على مستوى القارة وصولاً الى تنمية الانسان الافريقي حتى يتمكن من استخدام حقه في المشاركة في العمل السياسي بصورة ديموقراطية حضارية... وحتى ذلك الوقت تظل بيانات القمم الافريقية حبراً على ورق وصرخة في غابة.

سمير السعداوي

باكستان في المستنقع الأفغاني

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ تُعاني السياسة الباكستانية ازاء افغانستان من نكسة جدية بعدما وضعت ثقلها وراء حركة «طالبان» واعترفت بها قبل أن تصار الى تشكيل حكومة موسعة وهو الامر الذي طالما دعت اسلام آباد الى تطبيقه.

واعتقدت اسلام آباد ان «طالبان» بتحالفها مع الميليشيات الاوزبكية، ستشكل حكومة شبه موسعة لكن ذلك لم يحصل. ورأى المراقبون ان ثمة رغبة باكستانية منذ البداية بالاعتراف ثم تبرير تقديم المساعدات بشكل لا يتنافى مع القوانين الدولية.

لكن الملاحظ ان دول آسيا الوسطى التي تطمح باكستان للوصول الى اسواقها، غاضبة أشد الغضب اذ جندت هذه الدول آلتها العسكرية التي اهترأت لحماية حدودها البالغ طولها ألفي كلم، وحتى الديبلوماسيون التركمان الذين يرتبطون بعلاقة مميزة مع باكستان وكذلك مع «طالبان» لم يخفوا غضبهم وعتبهم على الباكستانيين.

ويسود الاعتقاد في آسيا الوسطى ان امتداد طالبان للشمال ليس امتداداً افغانياً وانما باكستانياً، وبالتأكيد فان اسلام آباد عجزت الآن على اقناع هذه الدول بأن «طالبان» ليست ضيقة الافق كما تروج الهند وغيرها من الدول الرافضة لهذه الحركة الاصولية. وبنظرة سريعة على دول الجوار الاقرب والابعد، تبدو الديبلوماسية الباكستانية في أزمة، فحتى دولة مثل تركيا التي تحظى بعلاقات مميزة مع باكستان ليست راضية على الوضع وهي ترى الاوزبك الذين يتشاطرون وإياها عرقاً واحداً يتعرضون للاذلال من قبل حركة «طالبان» البشتونية. اضافة الى ان العلاقات بين «طالبان» من جهة والهند والصين وايران ودول آسيا الوسطى ومعها روسيا، ليست جيدة.

ومع استمرار الوضع الراهن على حاله، واحتفاظ الاوزبك والطاجيك بالسيطرة على الشمال و«طالبان» على الجنوب، سيتواصل حرمان باكستان من الوصول الى أسواق آسيا الوسطى، كما لن تتجرأ أي شركة على مد انابيب الغاز من تركيستان الى باكستان عبر الأراضي الافغانية ما دامت هذه الخطوط لا تبعد سوى عشرات الكيلومترات عن مرمى صواريخ أو مدفعية المعارضة.

اما لو حصل المحظور ووقع التقسيم في افغانستان فمن الصعب ان تكون هراة جزءاً من دولة «طالبان» وهي تقطنها غالبية طاجيكية، وسيكون الجنوب البشتوني الافغاني عبئاً على باكستان فهو الضعيف بالموارد الاقتصادية اما الشمال فيزخر بالمعادن والموارد الاقتصادية ويعد «سلة غذاء افغانستان».

وثمة قضية اخرى هي: ابعاد القيادات البشتونية امثال عبدرب الرسول سياف وقلب الدين حكمتيار واحتضان شخصيات مجهولة من طالبان، ما يقود على المدى المتوسط والبعيد الى دفع قيادات البشتون الباكستانيين لحمل الراية، خصوصاً وان العرق البشتوني ينتشر في كلا البلدين، وحينها ستكون الوحدة الوطنية الباكستانية في أزمة وخطر، خصوصاً أن عرابي حركة «طالبان» الباكستانيين لا يجدا حرجاً في انتقاد النظام السياسي الراهن لأنه لا يقود الى حكومة اسلامية ويدعوان الى ثورة اسلامية على غرار «طالبان».

خليفة بيلت أكد لـ"الحياة" التزام ارسال مجرمي الحرب اليوغوسلاف الى لاهاي

فوز اليسار الفرنسي في الانتخابات طغى على اجتماع وزراء الخارجية الاوروبيين

□ لوكسمبورغ - من اسماعيل زاير:

■ استحوذت نتائج الانتخابات الفرنسية على اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي التي بدأت امس الاثنين في لوكسمبورغ. وساد جو من الترقب المليء بالاحتمالات والاحتمالات المضادة، خصوصاً لجهة تأثير التغير الدراماتيكي في فرنسا ومجيء غالبية اشتراكية بتحالف مع الشيوعيين الى الحكم في مرحلة حرجة للغاية في مسار الوحدة الاقتصادية الاوروبية التي ينتظر ان توقع معاهدتها بعد أقل من اسبوعين خلال قمة امستردام.

واعرب هانس فان ميرلو وزير خارجية هولندا، الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد حالياً، عن مشاعر متناقضة تجاه المواقف المحتملة لفرنسا في ضوء معارضة الشيوعيين الفرنسيين للمشروع الاوروبي. وقال ان الرئاسة الهولندية تفضل الانتظار حتى يجري تسمية وزير الخارجية الفرنسي الجديد، ومعرفة الاثر الذي سيتركه موقف الشيوعيين على التزامات باريس وفقاً لمعاهدة ماستريخت.

من جهة اخرى ودع الاتحاد الاوروبي كارل بيلت المبعوث الخاص الى البوسنة - الهرسك بعد تسمية كارلوس ويستندورب السفير الاسباني السابق في الامم المتحدة خلفاً له. وتحدثت «الحياة» الى المبعوث الاوروبي الجديد حول مهماته والتحديات التي ينتظرها حيث عبر عن «تفاؤله من ان تطبيق اتفاق دايتون سيمضي بسرعة أكبر مما في الماضي».

وفي صدد الخلافات حول تسليم مجرمي الحرب الصرب الى المحكمة الدولية في لاهاي اكد ويستندورب على ان الدول الاوروبية والاطلسية «جددت التزاماتها بالسعي الى ارسال مجرمي الحرب المتهمين الى لاهاي بجميع السبل». وقال انه تلقى تعهدات والتزامات محددة من قبل وزراء الدول الاعضاء في حلف الاطلسي في اجتماع سنترا في البرتغال الخميس الماضي بأن يجري استخدام وسائل جديدة لم تستخدم في الماضي لتأمين احضار مجرمي الحرب الى المحكمة الدولية تطبيقاً للمعاهدة التي وقعت عليها جميع الاطراف في دايتون.

واعتبر ان «الدول الاوروبية قادرة على ذلك الآن، لانها موحدة ولديها هدف مشترك واضح ولم يعد هناك انقسام بينها كما في الماضي». ولكنه رفض الجزم بأن احتمال اندلاع الحرب مجدداً في البوسنة قد انتهى واعتبر ان «الظروف اكثر مناسبة الآن لوضع الحرب وذكرياتها خلف ظهورنا من خلال التركيز على البناء الدستوري والمؤسساتي للبوسنة، والمساهمة بجدية في المؤتمر الدولي لاعادة الاعمار الذي سيعقد في ٢٤ حزيران الجاري في بروكسيل».

واشاد ويستندورب بالتحول الهام في العلاقات الاطلسية - الروسية «التي مهدت الطريق لخلق المناخ الجديد وعززت الآمال في التطبيق الشامل لاتفاقية دايتون والتعاون في رسم سياسة موحدة تجاه الأمن الأوروبي وأزمة البلقان».

WANTED
GRAPHIC ARTS DESIGNER
An Arabic publishing house in Riyadh, Saudi Arabia needs a graphic arts designer with the following qualifications.
1) A Univ. Degree or equivalent in prepress and graphic designs.
2) Competent knowledge in the field of computer, including hardware, software, networking, etc.
3) A minimum of 5 years experience in layout & design.
4) Fluency in Arabic & English.
Please fax or mail resume - C.V. to: Att./
General Manager 966-1-450-4975
P.O. Box 86713, Riyadh 11632, Saudi Arabia

ألبانيا: انفجاران هزا تيرانا والحزبان الرئيسيان يتبادلان التهم

□ تيرانا - «الحياة»:

■ تبادل الحزبان الرئيسيان في البانيا (الديموقراطي والاشتراكي) الاتهامات بالمسؤولية عن الانفجارين اللذين وقعا في العاصمة تيرانا الليلة قبل الماضية فيما تتزايد المخاوف من ان يؤدي تصاعد اعمال العنف الى مصاعب امام اجراء الانتخابات النيابية المبكرة نهاية الشهر الجاري.

وكان الانفجاران اللذان نجما عن عبوتين ناسفتين اسفرا عن جرح ما لا يقل عن ٢٢ شخصاً اصابات أربعة منهم خطرة.

ووقع أحد الانفجارين داخل مقهى في جوار وزارة الدفاع قرب ساحة اسكندر بيك وسط تيرانا، فيما حدث الانفجار الآخر في محطة حافلات لنقل الركاب قبل وقت قصير من بدء حظر التجول الليلي في العاصمة.

وعلمت «الحياة» من مصدر في الحزب الاشتراكي ان صاحب المقهى لوشا يارباري هو عضو قيادي في الحزب ومن فريق العمل مع رئيس الوزراء باشكيم فينو.

واضاف المصدر ان يارباري شاهد شابين دخلا مرافق المقهى، وبعد مغادرتهما بقليل حصل الانفجار وان بامكانه تشخيص ملامحهما والتعرف اليهما.

وأصدر الحزب الاشتراكي بياناً اتهم فيه الحزب الديموقراطي بزعامة الرئيس صالح بريشا بالانفجار لكن مصادر الحزب الديموقراطي نفت التهمة واعتبرت تفجير المقهى في اطار تصفية الحسابات بين عصابات المافيا فيما حملت الاشتراكيين مسؤولية الانفجار في محطة الحافلات.

وكان رئيس الحكومة الايطالي رومانو برودي وصل الى تيرانا واجتمع مع بريشا ورئيس الحكومة فينو وحضهما على العمل لتخفيف التوتر وحذر من أنه سيتم سحب القوات الدولية وقطع المساعدات الانسانية عن البانيا ما لم تجر الانتخابات النيابية في موعدها المقرر.

وتطالب المعارضة برفع حال الطوارئ المفروضة في البلاد منذ مطلع آذار (مارس) الماضي من أجل توفير الأجواء الطبيعية للانتخابات فيما يرفض بريشا ذلك معتبراً أنها من صلاحيات البرلمان غير الموجود في الوقت الحاضر بسبب حله.

وتتركز حملة بريشا الانتخابية في وسط البانيا حول العاصمة تيرانا وشمالها بينما ينشط رئيس الحزب الاشتراكي فاتوس نانو في المناطق الجنوبية ما يعتبره المراقبون خطراً كبيراً على مستقبل البلاد قد يرسخ تقسيمها.

ويحاول ليكا الذي يطالب بعرش والده الملك احمد زوغو استغلال الصراعات السياسية بعقد الاجتماعات وعرض نفسه رمزاً لوحدة البانيا وضامنا لاستقرارها واستتباب النظام الديموقراطي فيها.

كينكل ورويه يدعوان الى ابقاء باب الاطلسي مفتوحاً أمام دول البلطيق

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن امس وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل ووزير الدفاع فولكر رويه عن ضرورة ابقاء باب حلف شمال الاطلسي مفتوحاً امام دول البلطيق الثلاث التي «تواجه خطراً محتملاً». وقال ان المانيا تشعر تجاه هذه الدول، بمسؤولية خاصة.

واكد الوزير كينكل في ندوة سياسية - امنية عقدت امس في برلين ان المرحلة الاولى من توسيع الحلف يجب ان تنتهي عام ١٩٩٩. واشار الى ان الدول الشرقية التي ستنتسب الى الحلف ستقبل عضويتها قبل هذا التاريخ واكد ذلك ايضاً وزير الدفاع رويه. وعلى رغم ان كينكل لم يذكر اسماء الدول المرشحة للمرحلة الاولى، الا ان المراقبين يشيرون الى ان الامر يتعلق بثلاث دول هي بولندا، وتشيخيا، والمجر.

وقال كينكل ان على مؤتمر قمة حلف شمال الاطلسي الذي سيعقد مطلع تموز (يوليو) في مدريد ان يعلن بوضوح «ان دول البلطيق الثلاث تشارك الحلف قيمه ومبادئه».

ورأى ان من الضروري ان يرسل الحلف «اشارة» الى هذه الدول لمصلحة امنها وشدد كينكل على انه «من الناحية الموضوعية يمكن ان تتعرض هذه الدول الى وضع يسبب الخطر عليها» الا انه لم يقل من اين مصدر الخطر، ولو ان ملاحظته هذه موجهة في الدرجة الاولى الى روسيا.

سيلايجيتش لـ"الحياة": على الصرب والكروات اثبات جديتهم في احلال السلام

■ ساراييفو - «الحياة» - اكد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش ان القيادة البوسنية «بدأت بمتابعة الاجراءات العملية التي ينبغي ان يقوم بها الصرب والكروات تنفيذاً لاتفاق دايتون للسلام وذلك بناء على الوعود الجديدة التي تم تقديمها خلال زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للبوسنة».

وجاء ذلك في حديث الى «الحياة» اعرب خلاله عن امله في «ان يقوم الطرفان الصربي والكرواتي بخطوات سريعة وملموسة تثبت حسن نواياهم تجاه التقيد بتطبيق اتفاق دايتون للسلام الذي يؤكد على سيادة دولة البوسنة - الهرسك ووحدة اراضيها ويمنع النزعات الانفصالية». وافاد سيلايجيتش ان القيادة البوسنية تدعو الدول الصديقة والمشاركة في الالتزام بالسلام الى ان تضم صوتها الى جهود واشنطن «من اجل تحقيق تطلعات البوسنيين».

واشار الى ان القيادة البوسنية تقوّم زيارة وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت الى المنطقة بانها «عبرت عن الاهتمامات والتطلعات ذاتها التي طالما كانت الحكومة البوسنية تدعو وتصر على تنفيذها منذ توقيع اتفاق دايتون نهاية ١٩٩٥». واوضح سيلايجيتش ان القيادة البوسنية «تتفق مع تصريحات السيدة اولبرايت وتعتبرها جهداً يستوجب الاشادة لأنها تنبع من حرص على مبادئ السلام والعدالة في جميع المجالات التي تطرقت اليها».

إدانة المتهم الرئيسي في تفجير أوكلاهوما

■ دنفر - رويتر - دانت هيئة المحلفين تيموثي مكفاي المتهم بتفجير مبنى اتحادي في مدينة أوكلاهوما عام ١٩٩٥ في حادث اودى بحياة ١٦٨ شخصاً واعتبر من اكثر الهجمات دموية على المدنيين في تاريخ الولايات المتحدة.

وبعد مداولات استمرت ٢٣ ساعة على مدى أربعة ايام قررت هيئة المحلفين المؤلفة من سبعة رجال وخمس نساء ان مكفاي مذنب ودانته في كل التهم المنسوبة اليه.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يوم ادانة مكفاي «طال انتظاره» بالنسبة الى الناجين من الحادث وأسر الضحايا.

ورفض كلينتون الذي شددت اجراءات الأمن من حوله منذ وقوع حادث اوكلاهوما التعليق على الحكم واكتفى بالقول: «أريد ان أقول ان هذا اليوم مهم للغاية طال انتظاره بالنسبة الى الناجين وأسر من قتل في مدينة أوكلاهوما».

وحرص كلينتون على عدم الادلاء بمزيد من التصريحات، خصوصاً ان على هيئة المحلفين ان تقرر الآن نوع العقوبة التي ستوقع ضد مكفاي البالغ من العمر ٢٩ عاماً.

الجامعة الأميركية في بيروت
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
Office of the Registrar
To All Prospective Applicants for Admission to Undergraduate Study at the AUB.
The American University of Beirut will not require the Scholastic Assessment *Subject Tests* (the SAT II) as a criterion for admission at the undergraduate level beginning with admission for the *second semester of the Academic Year 1997 - 1998*. The Scholastic Assessment *Reasoning Test* (the SAT I) will still be required. Applicants may now seek admission to the AUB at mid-year; admission will be determined by the academic qualifications of the applicant and by the availability of places in the academic program or unit to which admission is sought.
For further information please contact the Office of the Registrar at the University. Details pertaining to criteria for admission and to admission at mid-year will appear in the University Catalogue of the Academic Year 1997 - 1998.

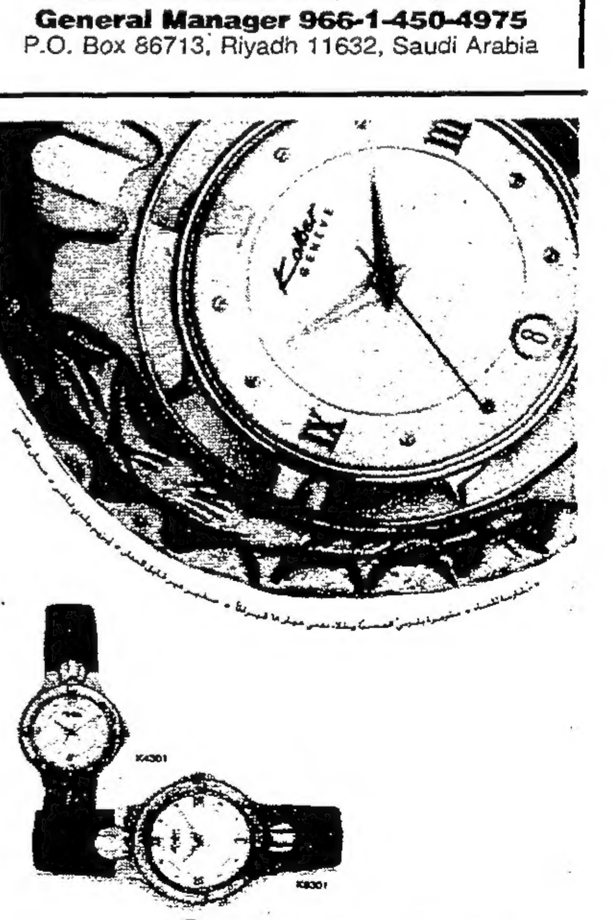

كولبر
صُنعت في سويسرا
Kolber
Crafted in Switzerland
متجر بادغيش
الخبر - الدمام
القناعة

AL HAYAT WEDNESDAY 4, JUNE, 1997 ISSUE NO 12514

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧٢٧٠
الين الياباني	١١٦,١٦
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٤٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٤٢,٦٠
السعر السابق
٣٤٣,٨٠

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

المستهلكون في الامارات احتلوا المركز الأول في الشرق الأوسط

السعودية: نصف مليون شخص انفقوا ١,٢ بليون دولار عبر "فيزا"

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «فيزا» العالمية انها حققت العام الماضي نمواً قياسياً في الاسواق السعودية عندما ارتفع اجمالي عدد حاملي بطاقاتها الى نحو نصف مليون شخص. وافادت ان عدد حاملي البطاقات في السعودية نما بنسبة ٥١ في المئة من ٣٢٠ الف شخص عام ١٩٩٥ الى ٤٩٤ الف شخص نهاية العام الماضي.

وكشفت الشركة ان السعوديين والمقيمين في المملكة من حملة بطاقاتها انفقوا العام الماضي عبر البطاقات ١,٢ بليون دولار، عندما ارتفع اجمالي انفاقهم بنسبة ٢١ في المئة مقارنة مع العام الاسبق الذي بلغ حجم الانفاق فيه عبر البطاقات حدود ٩٥٠ مليون دولار.

وقال بيتر سكرفاين المدير الاقليمي لـ «فيزا» في الشرق الأوسط في تصريحات الى «الحياة» ان بطاقات الشركة الصادرة من المملكة العربية السعودية كانت ضمن المعدلات المرتفعة على صعيد الانفاق العالمي. اذ ارتفع متوسط انفاق الحركة الواحدة للبطاقة الصادرة من السعودية الى ٢٣٨ دولاراً العام الماضي من ٢٢٧ دولاراً.

وقدر المدير الاقليمي لـ «فيزا» المتوسط السنوي لانفاق حملة البطاقات من السعودية بواقع ٢٥٠٠ دولار في مقابل اقل من نصف هذا المبلغ في الشرق الأوسط واقل من ربعه في اوروبا. وقال ان معدل انفاق السعوديين عبر البطاقات كان ٢٤٣٣ دولاراً عام ١٩٩٦.

واعرب عن اعتقاده بوجود آفاق واسعة لتطور انتشار البطاقات في الشرق الأوسط وتحديداً في منطقة الخليج في المرحلة المقبلة، مشيراً الى ان عملية الانتشار تحتاج الى وقت وجهد، لان عقلية التعامل في المنطقة لا تزال تهتم في النقد والشيكات، وليس في البطاقات الائتمانية. وأشار الى ان «فيزا» تهدف في سوق مثل السعودية الى بلوغ رقم ثلاثة ملايين بطاقة في غضون عشر سنين في مقابل رقم متواضع يقترب من نصف مليون بطاقة حالياً.

وتعتبر «فيزا» ان عدد سكان السعودية الذي يتجاوز ٢٠ مليون نسمة ومعدلات الدخل المرتفعة للأفراد كفيلة تحقيق ذلك استناداً الى الجهود المضاعفة التي يجب على الشركة بذلها في المرحلة المقبلة.

وذكر سكرفاين ان النمو في السوق الاماراتية كان اكبر من حيث عدد حاملي بطاقات الشركة ومبالغ انفاقهم. اذ ارتفع اجمالي عدد البطاقات التابعة للشركة بنسبة ٥٩ في المئة الى ٥٣١ الف بطاقة وزاد حجم انفاق البطاقات الصادرة من الامارات بنسبة ٧٧ في المئة الى ١,٤ بليون دولار، لتتقدم الامارات بذلك على السعودية على صعيدي عدد البطاقات واجمالي انفاقها وتتصدر بذلك اسواق الشرق الأوسط. ولاحظ ان اسواق السعودية لم تشهد العام الماضي نمواً أكبر في مجال اصدار بطاقات «الائتمان». اذ ارتفع عددها بنسبة واحد في المئة فقط الى ٢٢٣ الف بطاقة في مقابل زيادة قدرها ١٦٨ في المئة لبطاقات «الدفع» التي ارتفع مجموعها الى ٢٦٢ الف بطاقة. مشيراً الى ان اجمالي عدد حركات الدفع للبطاقات السعودية نما العام الماضي بنسبة ٢٥ في المئة من ٣,٣ مليون حركة عام ١٩٩٥ الى ٤,٣ مليون حركة نهاية العام الماضي كما يعكس ارتفاع استخدام حملة البطاقات في المملكة في شكل مطرد بالمقارنة مع معدل نمو عددها.

وقدر المدير الاقليمي لـ «فيزا» حصة شركته في الشرق الاوسط باكثر من ٧٠ في المئة الى اجمالي البطاقات الدولية الصادرة في المنطقة في مقابل ٥٤ في المئة حصتها في العالم و٣٨ في المئة حصة «ماستر كارد». وأشار الى ان قرار الشركة عام ١٩٩٥ بتوسيع عملياتها في المنطقة وتعزيز خدماتها للعملاء من خلال افتتاح مكتب اقليمي لعملياتها في الشرق الاوسط يتخذ من دبي مقراً له لتغطية دول المنطقة كافة ساهم في صورة كبيرة في تحقيق معدلات نمو قياسية على صعيد انتشارها.

ورأت «فيزا» ان لديها عدداً كبيراً من المنافسين الا انها تعتبر النقد منافسها الأول وقالت: «ان استراتيجيتها ستركز الى جانب تعزيز وضعها التنافسي على تغيير عقلية استخدام النقد في التعاملات اليومية في منطقة الشرق الأوسط خصوصاً في الدول الخليجية، الى جانب زيادة عدد المصارف التي تمنح البطاقات». واضاف: «ان عدد مصدري بطاقات فيزا في الشرق الأوسط ارتفع بحلول نهاية العام الماضي الى ١٠٠ مصرف في مقابل ٧٥ مصرفاً عام ١٩٩٥».

وكانت سوق بطاقات الائتمان في منطقة الخليج شهدت منافسة حادة بين المصارف الرئيسية المسوقة للبطاقات. ولجأت بعض المصارف الى فتح المجال امام جميع الافراد للحصول على بطاقتي «فيزا» و«ماستركارد» من دون الحاجة الى الارتباط بالمصرف في الوقت الذي عملت فيه مصارف اخرى في بداية حملاتها الترويجية الى اعفاء العملاء من رسوم اصدار البطاقات البالغة ٧٠ دولاراً للبطاقة العادية بينما بدأت اخيراً شركة تجارية خاصة في اصدار بطاقات «ائتمان» تحمل اسمها.

□ عرضت شركة «هيتاشي» اليابانية كاميرا فيديو متطورة تعمل بنظام «ام. بي. اي. جي» الذي يتيح عرض صورها على شاشات أجهزة الكومبيوتر بوضوح تام. كما يمكن عرض صور الكاميرا، التي انتجت في سنغافورة، حتى على شاشات الكومبيوترات الشخصية. (أ ف ب)

الصادرات العراقية الاضافية لا تؤثر في أسواق النفط

■ لندن - رويتر - لم تكترث اسواق النفط العالمية امس الثلثاء بانباء عن احتمال موافقة الامم المتحدة على تجديد اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق.

وينتظر ان يتبنى مجلس الأمن اليوم الاربعاء مشروع قرار يسمح للعراق ببيع نفط بقيمة بليوني دولار على مدى ستة اشهر.

وتراجع مزيج برنت خام القياس العالمي خمسة سنتات الى ١٩,٤٧ دولار للبرميل في بورصة النفط الدولية في لندن. وبلغ متوسط اسعار برنت ١٩,٣٩ دولار للبرميل خلال الاشهر الأربعة الماضية.

وقال بوب فيتش كبير المتعاملين في «فيتول اس.ايه» اكبر شركة مستقلة في العالم لتجارة النفط وتكريره ان السوق اخذت في الاعتبار بالفعل تجديد اتفاق النفط العراقي.

والأمر الوحيد غير المؤكد في اسواق النفط هو ما اذا كانت الولايات المتحدة ستوافق على مد العمل بالاتفاق.

لكن مصدراً مطلعاً على سياسة واشنطن قال الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة تميل الى تجديد الاتفاق الذي ينتهي مفعوله في السابع من الشهر الجاري.

وشهدت أسواق النفط تقلباً في الأسابيع الأخيرة وينتظر المتعاملون ليروا ما اذا كان الانتعاش الموسمي المعتاد في الطلب على البنزين في الولايات المتحدة سيكون كافياً لدعم الاسعار.

وقال نايجل سابيريا المدير المنتدب لقسم النفط في «بانكرز تراست انترناشونال» في لندن: «ليس هناك حافز للخروج من النطاق الحالي للاسعار».

وقال متعاملون: «على رغم الوفرة النفطية في السوق الفورية التي ترجع في جانب منها الى إفراط أوبك في الانتاج تشير التوقعات المستقبلية الى سوق متوازنة اذ ان الطلب في الشتاء سيمتص على الأرجح الكميات الفائضة».

وذكر مصدر خليجي ان السعودية تتوقع استمرار انتعاش اسعار النفط خلال الفترة الباقية من السنة بفضل نمو الطلب العالمي على النفط.

وقال المصدر المطلع على السياسة النفطية في المملكة: «ان السعودية عدلت بالزيادة توقعاتها للطلب على نفط اوبك السنة الجارية».

وتتوقع السعودية الآن ان يصل الطلب على نفط «أوبك» الى نحو ٢٧ مليون برميل يومياً في المتوسط سنة ١٩٩٧ مقارنة مع تقديراتها السابقة بطلب حجمه ٢٦,٣ مليون برميل يومياً».

تخطط لاطلاق قمرين اصطناعيين لخدمة ٢٠ مليون مشترك

"الكاتيل" تعزز وجودها في المغرب

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ عززت مجموعة «الكاتيل سيت» الفرنسية مواقعها في المغرب بشراء الاسهم الباقية التي كانت في حوزة شركات مغربية واصبحت تسيطر على نسبة ٩٥ في المئة من مجموع راس مال شركة «الكاتيل سيت ماروك» التي تم تأسيسها نهاية الثمانينات لانتاج الهواتف وانظمة الاتصال.

وقال جيرار ديكا المدير العام لشركة «الكاتيل سيت» الام الفرنسية: «ان نشاط فرع المغرب سيركز على قطاع الاتصالات، وهو خبر سيئ للمنافسين». واعتبر ان دمج الفرع المغربي في مجموع نشاط المجموعة الأم سيجعل السوق المحلية تستفيد من مبتكرات التكنولوجيا الفرنسية للاستجابة الى حاجة السوق المغربية والاستعداد للتحولات التي ستشمل هذا المجال في المغرب في المدى القريب.

وأعرب مسؤولون في «الكاتيل» عن اسفهم لخروج مجموعة «أونا» التي فضلت الانسحاب من مجموع قطاع الاتصالات والاعلام، وهو البرنامج الذي بدأته بانسحابها من القناة التلفزيونية الثانية «دوزيم» واحتفاظها بنسبة ١٧ في المئة من الاسهم بهدف التفرغ للقطاعات التقليدية للمجموعة مثل المعادن والصناعة الغذائية. وكانت «اونا» انسحبت كذلك من فرع «أي. بي. ام» للكومبيوتر.

ووفق ما اعلنه جيرار ديكا كان تحالف «الكاتيل سيت» مع «اونا» ضرورياً في البداية لتطوير نشاط الشركة التي تملك مصنعاً في سلا شمال الرباط يتخصص في انتاج اجهزة الهاتف ومراكز التحويل. وهو المشروع المشترك الذي ساهم فيه الطرفان بنحو ٢٢ مليون دولار ويشغل ٢٠٠ عامل.

وقالت مصادر فرنسية ان «الكاتيل سيت» ترغب في الحصول على موقع متميز في السوق المغربية عشية الاعداد لتخصيص قطاع الاتصالات وفتحه بالكامل امام الاستثمارات المحلية والاجنبية.

وأشارت المصادر الى ان المنافسة في هذا المجال ستكون شديدة خصوصاً من جانب «دويتش تيليكوم» التي تدعمها الحكومة الالمانية.

وكان وزير الاتصالات الالماني زار المغرب الشهر الماضي ومجموعة «دايوو» الكورية التي تنوي استثمار ٩٠٠ مليون دولار، ومجموعة «تيلفونيكا الاسبانية»، وغيرها من عمالقة قطاع الاتصالات، ويقدر حجم الاستثمار المرتقب بنحو خمسة بلايين دولار للسنوات القليلة المقبلة.

ويرى مراقبون ان عودة مجموعة «طومسون» الفرنسية - الايطالية الى السوق المحلية واستثمارها نحو ٣٦٠ مليون دولار لانتاج اشباه الموصلات يعزز فرص صناعة الاتصالات الفرنسية التي تتخوف من اشتداد المنافسة على غرار ما حصل في قطاع صناعة السيارات وانظمة الكومبيوتر وغيرها من المجالات التي تراجعت فيها حصة الشركات الفرنسية في مقابل نمو الطلب على المنتجات الآسيوية والاميركية.

ولتاكيد نيتها التوسع في منطقة شمال غرب افريقيا، اعلنت «الكاتيل سيت» انها تنوي اطلاق قمرين اصطناعيين «غلوبال ستار» و«سكاي بريدج» لاستخدامهما في الاتصالات الهاتفية وخدمات الانترنت والوسائط المتعددة في مشروع يكلف نحو ٣,٥ بليون دولار ويتوجه الى ٢٠ مليون مشترك في مناطق مختلفة من العالم تشمل اساساً غرب البحر الابيض المتوسط ومنطقة الشرق الاوسط.

توضيح

جاءنا من مدير مكتب الاعلام التونسي في لندن:

«طالعنا بكل استغراب في جريدة «الحياة» الصادرة في لندن بتاريخ ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٧ (الصفحة ٩) ثم بتاريخ ٣١ ايار ١٩٩٧ (ص ٩) الخبر المكرر الذي يتهم فيه سفير بلجيكا في لوكسمبورغ «مصارف لوكسمبورغ بغسل أموال زعماء عرب وأفارقة» بينهم «الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة».

ان مثل هذا الادعاء الكاذب الذي يفتقد نفسه بنفسه ليبعث على شديد الامتعاض و الاستياء لدى كل من يعرف ان نظافة يد الزعيم الحبيب بورقيبة أمر لا يرقى اليه الشك. لذلك لا نملك إلا ان ندين الصيغة التي تم بها حشر اسمه من دون ترو او تحرٍ في موضوع لا علاقة له به».

السعودية: "مجموعة فقيه" تستثمر ٥٠٠ مليون ريال في مشاريع سياحية في جدة

□ الرياض - «الحياة»:

■ وضع الامير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة أمس في جدة حجر الأساس لثلاثة مشاريع سياحية جديدة تقيمها «مجموعة فقيه للمشاريع السياحية» على كورنيش جدة باستثمارات تقدر بنحو ٥٠٠ مليون ريال (نحو ١٣٣,٣ مليون دولار).

وتتكون المشاريع الجديدة من مشروع المتحف المائي «الاكواريوم» ومشروع «منتجع جزيرة النورس» ومشروع «بحيرة الشلال».

وقالت «مجموعة فقيه» ان الهدف من المشاريع الثلاثة المساهمة في اعادة صوغ قطاع السياحة المحلي داخل الهيكل الاقتصادي السعودي وتوطين صناعة السياحة في البلاد التي تمثل احد العناصر الرئيسية للدخل الوطني اضافة الى انها الوعاء لاستيعاب العمالة الوطنية وفرصة جديدة لتوظيف عوامل الانتاج.

ويقع مشروع «المتحف المائي» في شارع صاري على مساحة ٥٢٠٠ متر مربع. ويعتبر، وفقاً للمجموعة المالكة، الثالث على مستوى العالم بعد متحف هامبورغ في المانيا والمتحف المائي في استراليا.

ويسمح المتحف للزوار مشاهدة العروض البحرية والكائنات البحرية مثل الشعب المرجانية وأسماك القرش عبر ممرات السير الكهربائية التي تمتد في نفق زجاجي شفاف بطول ٩٠ متراً وعرض ٢,٧ متر.

ويضم المتحف برجاً سياحياً ومطعماً دواراً يرتفع ١٠٠ متر ومجموعة مطاعم سياحية ومحلات لبيع التحف والهدايا المتعلقة بالبيئة البحرية.

وتسعى المجموعة من مشروع «منتجع جزيرة النورس» الى تطوير الجزيرة في جدة وتحديثها. ويقع المشروع جنوب غرب ميدان النورس على مساحة ٥٢٢٠٠ متر مربع. ويضم شاليهات سكنية بخدمات خاصة ونادياً ترفيهياً في الجزء الممتد داخل البحر. وسيعاد تنظيم الخليج البحري المحاذي للمشروع بحيث تقام عليه مسابقات مائية والعاب وانشطة بحرية مع تجهيزه للسياحة وبناء المسطحات الخضراء والمرسى الخاص بالقوارب.

اما المشروع الثالث (بحيرة الشلال) فستبلغ مساحته نحو ٥٠ الف متر مربع. ويضم مطعماً فاخراً وغطاء زجاجياً في شكل قبة للتحكم بدرجة الحرارة داخل المشروع وحديقة استوائية ومسبحاً للاطفال بشاطئ رملي وصالة كبيرة لاغراض متعددة.

يشار الى ان جدة تحظى باقبال سياحي من السعوديين يكاد يكون الأول على مستوى المدن السعودية، اذا استثنيت السياحة الدينية الى الأماكن المقدسة.

تونس: عرض "هيلتون" للبيع واستكمال تخصيص القطاع الفندقي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ استكملت تونس تخصيص القطاع الفندقي بعد طرح فندق «هيلتون» للبيع امس.

ويملك الفندق الذي بُني عام ١٩٦٥ «الديوان الوطني للسياحة التونسية»، وهو من فئة خمس نجوم ويضم ٤٦٧ سريراً وتديره مجموعة «هيلتون» منذ اعوام بموجب عقد ايجار.

واشترط طلب العروض الدولي الذي نُشر في تونس امس ان يتعهد الفائزون تنفيذ خطة لتطوير الفندق والابقاء على العاملين فيه والمحافظة على دوره السياحي.

وتندرج خطوة تخصيص «هيلتون» في اطار استكمال تخصيص المؤسسات العامة في القطاعات التنافسية التي تشمل ثلاثة مصانع للاسمنت تابعة للقطاع العام ستعرض للبيع قريباً.

وسيشمل مسار التخصيص في المرحلة المقبلة مجموعة «ترانستور» التي تملك ثلاثة فنادق ووكالات وأسطولا من الباصات السياحية. وسيشمل ايضاً فندق «افريقيا ميريديان» التابع للشركة التونسية للبنك.

ويمكن القول ان التخصيص انتقل الى مرحلة جديدة بعدما بات يشمل منشات من حجم كبير بعدما اقتصر في المرحلة الاولى على منشات صغيرة ومتوسطة الحجم.

كذلك بات يشمل مؤسسات عمومية متوازنة في مقدمها «شركة المعدات الزراعية» (افريكو لتور) و«الشركة التونسية للأسمدة الكيماوية» وثلاثة مصانع اسمنت بعد ان اقتصرت المرحلة الأولى التي بدأت عام ١٩٨٦ وانتهت العام الماضي على منشات القطاع العام الخاسرة.

وافادت احصاءات وزارة التنمية الاقتصادية ان عمليات التخصيص شملت حتى الآن نحو مئة منشاة من منشات القطاع العام.

"ميدل ايست" و"تي. ام. اي" توقعان مذكرة تفاهم وتعاون

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقّع رئيسا مجلسي ادارة شركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) خالد سلام وشركة خطوط عبر المتوسط (تي.ام.اي) فادي صعب مذكرة تفاهم وتعاون الهدف منها البحث في سبل التعاون والتطوير لمواجهة المصاعب الاقتصادية والتسويقية.

ونص الاتفاق على تاليف فرق عمل لوضع اسس التعاون في مجال تعزيز التعاون التجاري. ويتضمن هذا الحقل، بحسب المذكرة، استخدام السعة المعروضة على خطوط الشركتين وتنسيق اسعار النقل التسويقية والعمل على زيادة المردود من عمليات النقل ودرس امكان الاستفادة من الموارد البشرية والمكاتب المختصة للبيع لدى الشركتين.

ويتضمن التعاون في مجال الصيانة تبادل الاختصاصات وايجاد تسهيلات لتبادل قطع الغيار اللازمة والدعم الفني والتقني في المحطات الخارجية وتوحيد المشتريات والعلاقة مع الموردين والعمل على تحضير خطة عمل الهدف الاساسي منها خفض كلفة صيانة طائرات «بوينغ - ٧٠٧» لدى الشركتين.

وفي مجال خدمات الشحن في مطار بيروت الدولي، تشمل المذكرة الاستفادة من خبرات «تي.ام.اي» وعنابرها ودرس امكان الاستفادة من الآليات العائدة لتبديل البضائع وتحميلها وتوحيد وسائل المعلوماتية المطلوبة لخدمة الشحن الجوي والتعاون في تخزين البضائع ذات الطابع غير الاعتيادي وتسليمها.

وفي مجال المشتريات يشمل التعاون التعامل مع الموردين لتوحيد جهود الشركتين والحصول على افضل العروض لخفض الاسعار في سبيل خفض الكلفة.

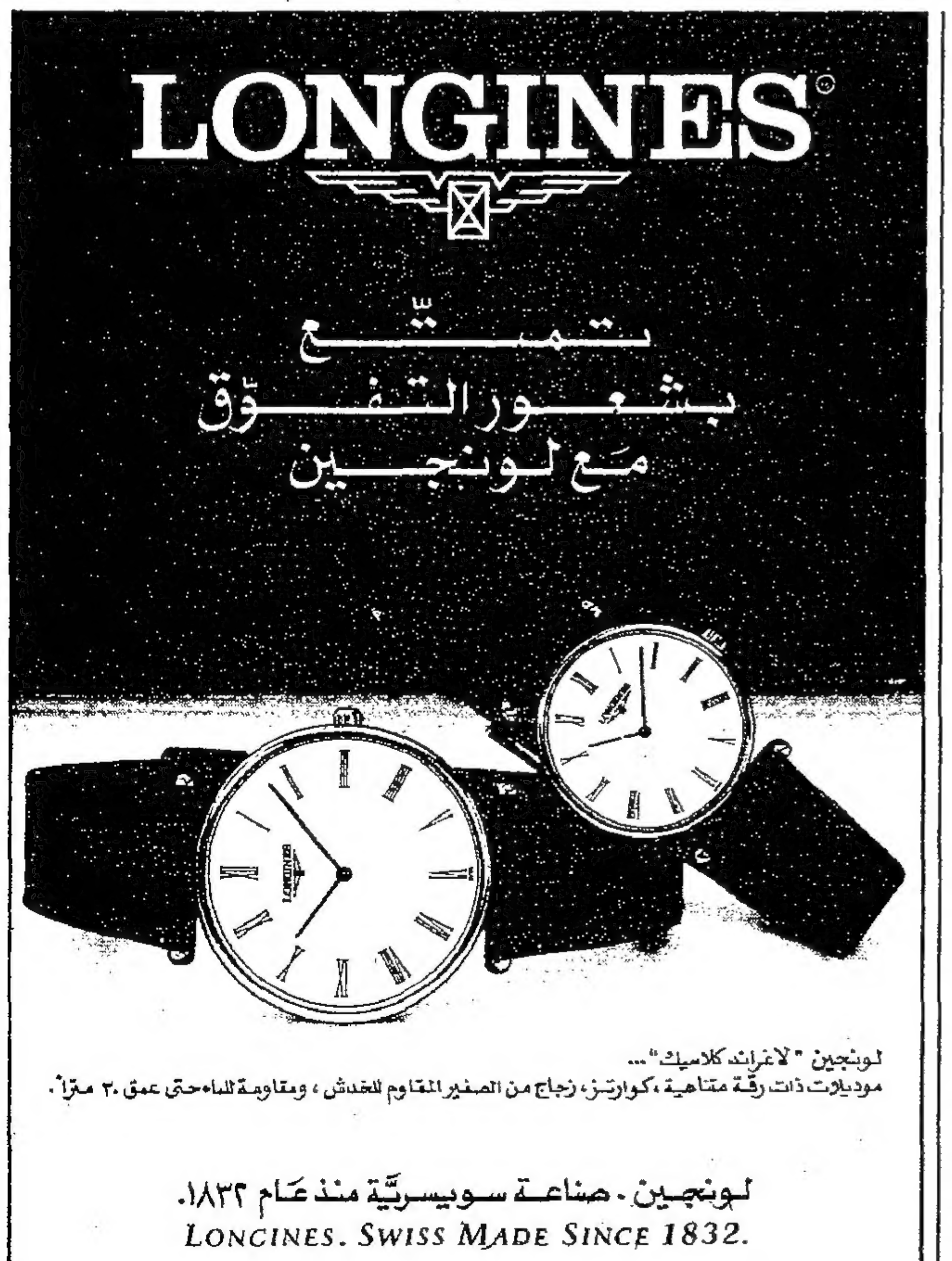

بعثة من صندوق النقد الدولي الى القاهرة لمراجعة برنامج التخصيص

البنك الدولي: يتعين على مصر تقديم مزيد من الحوافز لبيع شركات القطاع العام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قالت الدكتورة نعمت شفيق رئيسة وحدة القطاع الخاص للشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي انه يتعين تقديم مزيد من الحوافز لمستثمرين محليين واجانب لشراء اكثر من ١٥٠ شركة في قطاع الاعمال في مصر.

واضافت أن مصر كانت في بداية برنامج التخصيص تطرح الشركات الناجحة في البورصة، اذ كان من السهل بيعها، لكن نوع الشركات المتبقية الآن مختلف ويتعين استخدام وسيلة مختلفة للبيع. وقالت مصادر اقتصادية إن الوسائل الجديدة المقترحة من جانب المؤسسات المالية الدولية تشمل في الدرجة الاولى بيع حصة كبيرة تمنح حق الادارة لمستثمر رئيسي محلي او اجنبي او بيع الشركات للعاملين فيها او تصفيتها. ولاحظت ان البرنامج المصري يركز حالياً على الخيار الاول ويستبعد خياري التصفية او التخلي عن العمال من طريق تعديل القانون في صورة تسمح للمستثمرين بفصل العمالة الزائدة عن الحاجة.

واشارت المصادر نفسها إلى ان البيع لمستثمر رئيسي يستغرق وقتاً أطول ويتطلب مرونة اكبر في تسعير الشركات. وذكرت ان البنك الدولي يشجع مصر على اتباع وسيلة مميزة في ضوء الحاجة إلى تحقيق اهداف برنامج التخصيص في الوقت المحدد. بينما ترى مصر انه يمكن العمل على تحسين اوضاع الشركات المتعثرة قبل بيعها ومن ثم انعدام الحاجة الى خفض السعر او تعديل قوانين العمال.

وعلى رغم ان البرنامج المصري يراجع كل ثلاثة اشهر من جانب الصندوق، إلا أن برنامج التخصيص ينظر اليه على مدى أطول، طبقاً لمصدر رسمي في الصندوق، اوضح ان التخصيص عملية معقدة جداً، وان المعيار العام الذي اتفق عليه في البرنامج هو تخصيص ٢٠٠ شركة خلال سنتين. وتم فعلاً تخصيص ٤٠ منها في نهاية الربع الاول من السنة الجارية.

وقالت المصادر إن مصر لن تحتاج إلى أي إجراء من شأنه الاخلال بما تم الاتفاق عليه مع الصندوق، على رغم وجود بطء في النصف الاول من السنة الجارية، لأن الحكومة المصرية تعمل جدياً لإصلاح وضعها الاقتصادي، مشيرة الى ان الصندوق ينظر الى برنامج التخصيص على مدى أطول وليس كل ثلاثة أشهر.

وافاد مصدر في صندوق النقد الدولي ان هذا لن يعدل أهداف التخصيص في مصر نهاية الشهر الجاري. واشار إلى أن بعثة الصندوق التي زارت القاهرة اخيراً انجزت تقريراً سيرفع الى مجلس ادارة الصندوق مطلع الشهر المقبل لإقرار التقدم الذي تم احرازه في الربع الاول من السنة الجارية واستشراف ما حصل في الربع الثاني، وسيوفد الصندوق بعثة الى مصر في آب (اغسطس) المقبل.

تطورات في ادارة مجموعة "بنك لبنان والمهجر"

□ لندن - «الحياة»:

■ تم تعيين السيد سامر الازهري عضواً في مجلس الادارة مديراً عاماً لـ «بنك لبنان والمهجر» خلفاً للدكتور عزت طرابلسي الذي تقاعد من عمله وعين مستشاراً لرئيس مجلس الادارة.

وللسيد سامر الازهري خبرة ثلاثة عشر عاماً في العمل المصرفي التجاري. وكان سابقاً عضواً لمجلس الادارة ومديراً عاماً لبنك «بانوراب - باريس» الذي اشتراه «بنك لبنان والمهجر» نهاية ١٩٩٦. ويحمل السيد سامر شهادتي ماجيستير (M.S) في الهندسة من جامعة ايلينوي الاميركية و"M.B.A" من معهد «انسيد» (INSEAD) في فرنسا.

من جهة اخرى، كان السيد سعد الازهري عين في السابق أميناً عاماً لمجموعة «بنك لبنان والمهجر» بالاضافة الى إشرافه على بنك «بانوريان - سويسرا». وللسيد سعد خبرة عشرة اعوام في مصارف الأعمال (INVEST-MENT BANKS). وهو حائز من جامعة "ANN ARBOR" (MICHIGAN) الاميركية على شهادتي "M.S" و"M.B.A" في الهندسة.

وبذلك تكون الادارة العامة لـ «بنك لبنان والمهجر» مكونة من: الدكتور نعمان الازهري، رئيساً لمجلس الادارة مديراً عاماً لبنوك مجموعة «بنك لبنان والمهجر» يؤازره المديران العامان السيدان حبيب رحال وسامر الازهري والمدير العام المساعد السيد فواز كيال والمدير العام لـ «بنك لبنان والمهجر للأعمال» الدكتور فادي عسيران والمدير العام المساعد لبنك «بانوراب» في باريس الدكتور امين عواد، بالاضافة الى المديرين الرئيسيين من ذوي الخبرة والقدرات الادارية والمهنية.

افتتاح خط ملاحي بين السويس والحديدة الشهر المقبل

الغرفة الاقتصادية اليمنية - المصرية تعقد اجتماعاً نهاية تموز

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ يعقد مجلس ادارة الغرفة الاقتصادية اليمنية المصرية المشتركة اجتماعه الأول في صنعاء نهاية تموز (يوليو) المقبل بمشاركة ٢٠ رجل اعمال من البلدين.

وقال السفير المصري لدى اليمن محمود مرتضى لـ «الحياة» ان الغرفة ستسعى الى تعزيز التعاون الاقتصادي وتنميته في مجالات التجارة والصناعة والزراعة وتشجيع تاسيس الشركات المشتركة وتنظيم زيارات لرجال الاعمال وجمع المعلومات الاقتصادية وتبادلها.

واضاف ان الغرفة المشتركة ستصدر دليلاً موحداً للتعريف بالمؤسسات والمنتجات في البلدين. وستركز على تبادل الخبرات والتدريب الفني والمهني وازالة المصاعب والعقبات من طريق تنفيذ المشاريع.

وذكر مرتضى ان الغرفة مهتمة بالبحث في امكانات الاستثمار المشتركة في السلع التي تلقى قبولاً في السوق اليمنية والاسواق المجاورة مثل الأدوية ومستحضرات التجميل والاثاث والمفروشات والملابس.

ويفتتح وزير التموين والتجارة المصري احمد جويلي في ٢٩ تموز (يوليو) المقبل المعرض الأول للمنتجات المصرية في صنعاء ويستمر حتى ٨ آب (اغسطس).

وافاد السفير المصري ان ١٥٠ شركة ومؤسسة صناعية ستعرض منتجاتها وستهتم بعقد اتفاقات مع وكلاء محليين.

ومعلوم ان حجم التبادل التجاري بين اليمن ومصر لا يتجاوز في الوقت الحاضر بين ١٠ - ١٥ مليون دولار سنوياً. لكن البلدين يخططان لمضاعفة هذا الرقم مرات عدة خلال السنتين المقبلتين.

ولفت مرتضى الى افتتاح أول خط ملاحي بين السويس والحديدة الشهر المقبل واعتبر انه سيفتح آفاقاً واسعة لزيادة المعادلات التجارية.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة العليا المصرية - اليمنية المشتركة اجتماعها المقبل في صنعاء قبل نهاية السنة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين. وسيتم خلال الاجتماع توقيع اتفاقات وبروتوكولات تعاون في مجالات القوى العاملة والتامينات والتدريب المهني.

وكانت الدورة الأخيرة عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ وصادقت على اتفاقات في مجال الاعلام والسياحة والثروة السمكية والرياضة والثقافة وتشجيع الاستثمار والجودة والمقاييس.

"سنقرط" مرشحة لشهادة المواصفات العالمية

"رام الله لصناعة الانابيب البلاستيكية" تحصل على علامة الاشراف الفلسطينية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ صادقت شركة الجودة لخدمات الادارة (QMS) الفلسطينية والشركة الألمانية لانظمة الجودة (DQS) الوثائق جميعها المتعلقة بنظام الجودة العالمي لشركة «سنقرط» للمنتجات الغذائية، وهي شركة خاصة مقرها مدينة رام الله.

ووجدت الشركتان بعد الدراسة والتدقيق ان النظام المعمول به لدى شركة «سنقرط» يطابق متطلبات الحصول على شهادة المواصفات العالمية (ISOQ 002). وبناء على ذلك رشحت الشركة للحصول على الشهادة المذكورة لتكون بذلك الشركة الأولى في فلسطين التي تحصل على مثل هذا الامتياز.

وقال المدير العام لشركة «سنقرط» مازن سنقرط لـ «الحياة»: «ان الشركة بدأت التحضير لهذا النظام قبل اكثر من سنة وعملت جاهدة لتطبيق سياسة الجودة في انشطتها كافة». واضاف ان الحصول على شهادة المواصفات العالمية تظهر للعالم ان الصناعة الفلسطينية اخذت بالفعل ترسم معالم طريقها على الخريطة الاقتصادية العالمية.

واشار سنقرط الى ان حصول شركته على هذه الشهادة سيمكنها من شغل حيز اكبر في السوق المحلية، ويسمح لها بتصدير منتجاتها الى الاسواق الخارجية.

ويذكر ان الشركة الألمانية التي اوصت بمنح شهادة المواصفات لشركة «سنقرط» احد اعضاء الشبكة الدولية لانظمة الجودة (IQNET) التي منحت شهادات لما يزيد على ٥ آلاف شركة في مختلف انحاء العالم.

وقال سنقرط ان شركته استعانت بمؤسسة "DAI" الاميركية، التابعة لـ «برنامج المساعدات الاميركية للشعب الفلسطيني» للحصول على شهادة المواصفات العالمية. اما المتابعة اليومية لها فكانت من قبل «مركز المشرق للبحوث والدراسات» باعتباره احد مستشاري الشركة في شأن تطبيق نظام المواصفات العالمي، ومقره رام الله.

الى ذلك منحت مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية «شركة رام الله لصناعة الانابيب البلاستيكية» علامة الاشراف الفلسطينية التي تحمل الرقم PSM - NO. 001 وتتعلق بصناعة انابيب البوليفيبل كلورايد الصلب (P.V.C) لكوابل الهاتف الأرضية.

وقال المدير العام للمؤسسة عيسى ابو عرام «ان هذه اول علامة اشراف تصدر عن المؤسسة، يتم منحها لشركة رام الله لصناعة الانابيب البلاستيكية، بعدما اتمت كل الاجراءات وفق المواصفة الفلسطينية م. ق/ رقم ١٠٠».

وأضاف ابو عرام في حديث صحافي ان علامات الاشراف تعتبر مقدمة للحصول على علامة الجودة التي تساهم في ايجاد صناعة جودة عالية يتم انتاجها حسب المواصفات والمقاييس.

وعن توافر مختبرات لفحص مدى مطابقة المنتجات للمواصفات قال «يوجد لدينا مختبرات وامكانات فنية وإدارية لاجراء الفحوصات اللازمة، التي تنص عليها المواصفة لأي منتج سيتم منحه شهادة اشراف».

واشاد ابو عرام بالتعاون القائم بين مؤسسته والمصانع المختلفة في شأن تطبيق المواصفات، التي تم وضعها من قبل المؤسسة، مشيراً الى بعض الصعوبات التي تعترض عملها، وذلك لحداثة هذه التجربة في فلسطين.

اتجاهات اقتصادية

"طيبة" السعودية تستعد لبيع ٩٢٣ ألف سهم بالمزاد العلني

● الرياض - «الحياة» - أكملت «شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» السعودية الاجراءات النظامية لطرح ٩٢٣ الف سهم من اسهم الشركة غير المسددة للقسط الثاني للبيع في مزاد علني يقام في مركز طيبة السكني والتجاري (البرج الشرقي) التابع للشركة في المدينة المنورة في ١٢ حزيران (يونيو) الجاري.

وحددت الشركة الحد الادنى لقيمة التأمين لدخول المزاد بمبلغ ٢٥ الف ريال (٦٦٠٠ دولار). وقررت طرح الأسهم في المزاد وفقاً لفئات مختلفة تبدأ من ٥٠٠ سهم وصولاً الى ٥٠ ألف سهم.

وكانت الشركة استكملت بناء برجها الشرقي في المركز التجاري قبل عامين. ويتوقع ان تنتهي من بناء مركز العقيق السكني والتجاري بنهاية السنة الجارية. وقطعت الشركة شوطاً كبيراً في تنفيذ البرج الغربي من مركز طيبة الذي يطل على الحرم المديني مباشرة.

السعودية: ترسية منافسة لتنفيذ مشاريع للصرف الصحي كلفتها ١٨٩ مليون ريال

● الرياض - «الحياة» - وافق مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي في منطقة الرياض على ترسية منافسة لتنفيذ شبكة الصرف الصحي لعدد من أحياء مدينة الرياض (البديعة، العريجاء، حي الملك فهد، المحمدية، الرحمانية، الفيصلية، الخالدية، الفاروق، جرير، الشفاء، العزيزية) قيمتها ١٨٩ مليون ريال (٥٠ مليون دولار).

وقال المدير العام لمصلحة المياه والصرف الصحي في الرياض خالد البواردي ان هذا المشروع يشمل تنفيذ خطوط صرف صحي بطول ٦٧ كيلومتراً لكل من حي البديعة والعريجاء مع تنفيذ ٢٨٠٠ توصيلة منزلية، و٥٠ كيلومتراً مع ١٧٠٠ توصيلة منزلية لاحياء المحمدية والملك فهد والرحمانية، و٧١ كيلومتراً مع ٢٦٠٠ توصيلة منزلية لاحياء الفيصلية والخالدية والفاروق وجرير والشفاء والعزيزية.

وأضاف انه تم تمديد مدة تنفيذ بعض عقود المصلحة التي سبقت الموافقة عليها في المشاريع السابقة، مشيراً الى ان هناك بعض المشاريع المطروحة للمنافسة العامة وسيتم ترسيتها بعد اكتمال اجراءاتها.

ويشار الى ان دراسة قامت بها مصلحة المياه والصرف الصحي السعودية في منطقة الرياض اظهرت ان المناطق المتبقية من المرحلة الأولى للنطاق العمراني في العاصمة تحتاج الى استثمار نحو ستة بلايين ريال حسب الاسعار الحالية ولفترة لا تقل عن عشر سنوات مقبلة.

"اشورانس" الفرنسية للتأمين تعلن سريان بيع حصتها في شركة مغربية

● باريس - رويتر - قالت شركة «اشورانس جنرال دو فرانس» (ايه جي.اف) الفرنسية للتأمين امس ان صفقة بيع حصتها البالغة ٤٠ في المئة في «الشركة الافريقية للتأمين» لمجموعة «أونا» المغربية ستصبح سارية المفعول في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري على أقصى تقدير.

وقالت الشركة الفرنسية ان الصفقة ستصبح سارية بأثر رجعي من أول كانون الثاني (يناير) الماضي.

وأضافت الشركة في بيان ان البيع يتماشى مع سياستها العامة في الخارج.

مصر: خبراء الى أوروبا واميركا لتسويق حاصلات زراعية

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي انه تقرر ايفاد خبراء زراعة وتسويق الى فرنسا وهولندا وسويسرا وبريطانيا واميركا لتوقيع عقود تصدير بعض الحاصلات الزراعية لتلك الدول.

وأضاف ان هذا القرار يأتي في اطار فتح أسواق جديدة للحاصلات الزراعية ورفع قيمتها الى خمسة بلايين جنيه (١.٤٧ بليون دولار) سنوياً مقابل بليونين السنة الماضية.

وذكر انه تم توقيع عقد مع شركة هولندية - سعودية لانتاج زهور قطف لحساب السعودية بمعدل ربع مليون زهرة في العام. كما توقع عقد تصدير أبصال الفلاديوس لهولندا بقيمة خمسة ملايين دولار مقابل الحصول على تقاوي من هذا النوع.

هبوط معدل التضخم السنوي في مصر الى ٥.٤ في المئة في نيسان

● القاهرة - رويتر - أظهرت أرقام رسمية نشرت امس ان معدل التضخم السنوي في مصر انخفض الى ٥.٤ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي من ٥.٥ في المئة في آذار (مارس).

وقال مسؤولون ان مؤشر اسعار المستهلكين في الحضر الذي بدأ تسجيله على أساس ١٠٠ نقطة في السنة المالية ١٩٨٦/١٩٨٧ زاد بنسبة ٠.٦ في المئة الى ٣٨١ نقطة من ٣٧٨.٧ نقطة في آذار ١٩٩٧.

وبلغ المؤشر ٣٦١.٦ نقطة في نهاية نيسان ١٩٩٦.

أمطار نيسان تنقذ محاصيل القمح في تونس

● تونس - «الحياة» - أفادت مصادر في وزارة الزراعة التونسية ان الأمطار التي هطلت في نيسان (ابريل) الماضي ساعدت على انقاذ ٧٠٠ ألف هكتار من مزروعات القموح في محافظات الشمال.

وقدرت المساحة الاجمالية المزروعة قموحاً في الموسم الحالي بمليون هكتار، إلا ان الظروف المناخية القاسية في الشتاء أثرت سلباً في نوعية المحاصيل، وأدت الى تضرر نحو ٣٠٠ ألف هكتار من القموح.

وأشارت المصادر الى ان الأمطار المتأخرة التي هطلت في الشهرين الماضيين ستعطي مردوداً جيداً على المحاصيل الصيفية وكذلك على مخزون السدود والبحيرات.

ويراوح متوسط الانتاجية المتوقع في المناطق المزروعة قموحاً بين ٥ و١٠ قنطارات في الهكتار الواحد، ويمكن ان ترتفع الى ٢٠ قنطاراً في الهكتار الواحد في بعض محافظات الشمال. فيما تتراجع في مناطق اخرى الى قنطار واحد فقط.

ارتفاع موجودات مصرف لبنان من النقد الاجنبي ٦٢.١٥ مليون دولار

● بيروت - رويتر - ارتفعت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية في النصف الثاني من شهر أيار (مايو) الماضي ٦٢.١٥ مليون دولار.

وقالت نشرة لمصرف لبنان المركزي نشرت امس ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في نهاية شهر ايار (مايو) الماضي ٦.٤٧٥ بليون دولار مقابل نحو ٦.٤١٣ بليون دولار في منتصفه.

وتشمل موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية لدى المصرف الى جانب موجوداته الصافية.

ولم يعلن مصرف لبنان في بيانه موجوداته الصافية من العملات الاجنبية، لكن مصادر مصرفية قالت انها بلغت ٤.٨ بليون دولار من ٤.٦ بليون دولار في منتصف الشهر الماضي.

وبلغت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية عام ١٩٩٦ ما قيمته ٥.٨٨٥ بليون دولار مقابل نحو ٤.٤٨٧ بليون دولار عام ١٩٩٥ بزيادة قدرها ١.٣٩٨ بليون دولار.

وبلغت الموجودات الصافية لمصرف لبنان عام ١٩٩٦ ما قيمته ٤.٠١٥ بليون دولار بالمقارنة مع ما قيمته ٢.٨٥٨ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥ أي بزيادة قدرها ١.١٥٧ بليون دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٢٧	.٤٩٥١	٥,٧٠٠	٣٨٣,٨	١٩.٢١	[illegible]
الريال السعودي	٣,٧٥	٦.١٣٤	.٤٦٠١	٣٠,٩٠	١.٥٥١	.٣٨٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٧	.٤٦٩٨	٣١.٥٥	١.٥٨٣	.٣٩٢٥
الدينار البحريني	.٣٧٦٩	.٦١٦٦	٤,٥٧٧	٣٠٧,٣	١٥.٤٢	[illegible]
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٦٢٩٧	٤,٤٨١	٣٠٠,٩	١٥,١٠	[illegible]
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٣	.٤٧٤١	٣١.٨٣	١.٥٩٨	.٣٩٤١
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٥١٤,٢	٨٩٠,٧	١٣,٢٦	٢٦٤.٢	١٠٧١.٤
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٤٤	.٥٠٩٠	٣٤.١٨	١,٧١٦	.٤٢٣٢
الدينار الاردني	.٧٠٨	١,١٥٨	٢.٤٣٧	١٦٣,٦	٨,٢١٥	٢.٠٢٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٢,٩	,٠٠١٤	,٠٩٦٥	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٥٤٢	,٠٠٥٢	,١٠٥٠	,٤٢٦١
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٥٨	,٥٧٩٥	,٠٠٨٦	,١٧١٩	,٦٩٧١
الين الياباني	١١٥,٨٨	١٨٩,٥٥	٦٧,١٥	-	١٩,٩٢	٨٠,٧٨
المارك الالماني	١,٧٢٥٥	٢,٨٢٢	-	,٠١٤٨	,٢٩٦٦	١,٢٠٢
الفرنك الفرنسي	٥,٨١٦	٩,٥١٤	٣,٣٧١	,٠٥٠١	-	٤,٠٥٤
الفرنك السويسري	١,٤٣٤٥	٢,٣٤٦	,٨٣١٣	,٠١٢٣	,٢٤٦٦	-
الليرة الايطالية	١٦٩٤.٨	٢٧٧٢,٣	٩٨٢,٢	١٤,٦٢	٢٩١,٣	١١٨١,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨٧	٦,١٢	-	-	٥,٧٥	٦.١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٥٠	٦.٥٠	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٧٥	٦.٨٧	٧
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣.٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	٠,٨١	٠,٩٣	١	١.١٢	١,١٨	١,٢٥	١,١٨	١,٣١	١.٢٥	١,٥٠
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٦/٣	٦/٢	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٣,٧٠	٣٤٣,٩٠	٣٤٥,٦٠	٣٤٣,٩٠	٣٤٢,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦.١٠
فضة	٤,٧٥	٤,٧٣	٤,٧٩	٤,٧١	٤,٧٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١١	٤٠٠	٤٠٣,٥٠	٤١٣	٤٠٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/٣	٦/٢	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٦/٣	٦/٢	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨
نحاس (دولار)	٢٥٣٥	٢٥٥١	٢٦٠٤	٢٦٠٧	٢٥٧٩	٢٤٧٧	٢٤٨٩	٢٥٤٢	٢٥٣١	٢٥١١
الومنيوم (دولار)	١٥٦٠,٥	١٥٨٦	١٦٠٢	١٦١١	١٦١٩	١٥٧٩,٥	١٦٠٦	١٦١٨	١٦٢٩,٥	١٦٣١
زنك (دولار)	١٢٩٩	١٣٠٢	١٣٢٩,٥	١٣٣٦,٥	١٣٣٨	١٣٢٥	١٣٢٤	١٣٥٠,٥	١٣٥٨	١٣٥٩
نيكل (دولار)	٦٩٦٥	٦٨٧٥	٧١٨٤	٧١٩٠	٧٢٢٠	٧٠٧٥	٦٩٧٠	٧٢٩٤	٧٢٠٣	٧٢٣٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٦/٣	٦/٢	٥/٣٠	٥/٢٩	٥/٢٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٦٠	١٩	١٩,٢٠	١٨,٩٠	١٨,٦٥	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٢٠	١٩,٥٥	١٩,٣٥	١٩,٣٠	١٩,٢٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣.٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٦٠	٢١,٠٥	٢٠,٩٠	٢٠,٩٥	٢٠,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠٠	٩٩,٧٨	٩٦,٥٦
العائد	٦,٣٥	٦,٥٠	٦,٦٦	٦,٩٠

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٦/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٩	٣٢٥	اب
بن (دولار)	٢١٨٠	٢١١٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠١٨	١٠٢٠	تموز
قمح (جنيه)	٨٤,٥	٨٥	تموز
شعير (جنيه)	٨٦,٢٥	٨٨,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٨٤,٥	٢٨٧,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	١١١	١١٢,٥	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٣	٦/٢
سورية	ليرة	٤١.٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	١.٣٦٩٠	١,٣٦٩٠
تونس	دينار	١.٠٨٦	١.٠٨٦
الجزائر	دينار	٥٦.٨٤	٥٦.٨٤
المغرب	درهم	٩.٣٨٨	٩.٣٨٨
موريتانيا	اوقية	١٤٦,٢٥	١٤٦,٢٥
السودان	دينار	١٥٤.٥٠	١٥٤,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٣	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠.٣٣	٤٠.٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦.٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١.٤٣٢٠	١,٤٣١٠
تايوان	دولار	٢٧.٨٧	٢٧.٨٧
تايلاند	بات	٢٤.٧٠	٢٤.٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠.٨٨٣٧	٠,٨٨٢٨
اليونان	دراخما	٢٧٤.٩٨	٢٧٣,٧٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥.٥٨	١٤٥,٢٩
الفرنك الافريقي	-	٥٧٦.١٥	٥٧٦.١٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٦.١٥	٥٧٦.١٥
استراليا	دولار	١.٣١٨٧	١,٣١٥٤
كندا	دولار	١.٣٦٣٤	[illegible]
حقوق السحب	وحدة	٠.٧٢١٣	[illegible]
قبرص	جنيه	٠,٥١٢٥	[illegible]

* قيمة العملة مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت *

١٩٩٧/٦/٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٣٧	١٥٩٩٣	١١٨٥٧٣	٩٢٣٧	١٩٩٧-٠٦-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٧١	١١٧٦٤٥	٩٨٩٠	١٩٩٧-٠٦-٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٧١	١١١٩٣٣	٩٥٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٧١	٣٣٣٢٥	[illegible]	١٩٩٧-٠٦-٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٦٢	١٨.٢٥	٢٨١٣٣	١١٩٦٠	٨٧١٠	١٩٩٧-٠٦-٢
بنك عودة «ج»	٢٣.١٢	٢٣.١٢	٣٥٦٤٧	١٥٨٥٣	٩٦٧٥	١٩٩٧-٠٦-٢
بنك بيروت «ج»	٣.٨١	٤	٦١٦٦	١١٠٢١٠	٧١٩٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٥	٥٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٦-٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٧٥	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الرنيت	٢.٣١	٢	٣٠٨٣	٥٠٠	-	١٩٩٧-٠٥-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	١٩٥٠٠	٣٥٠٠	١٩٩٧-٠٦-٣
				-	-	١٩٩٧-١-٣١

* عطلة رسمية.

خصخصة مرافق البنية الأساسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا

جمال الصغير*

■ بدات موجة عمليات خصخصة مرافق البنية الأساسية التي اجتاحت الأرجنتين وتشيلي والمكسيك ونيوزيلندا والمملكة المتحدة في الثمانينات ومطلع التسعينات تجتاح بسرعة بقية ارجاء المعمورة. فمنذ عام ١٩٨٤، تمت خصخصة نحو ٦٠٠ مشروع بنية اساسية في نحو ١٠٠ بلد. وتم انجاز اكثر من ٧٠٠ مشروع جديد او ارساء عقود تنفيذها بمشاركة كبيرة من القطاع الخاص في قطاعات البنية الأساسية الرئيسية وهي: الغاز الطبيعي والكهرباء والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية وامدادات المياه والتخلص من المياه المبتذلة. ويتم حاليا الاعداد النشط لنحو ٢٧٠٠ مشروع آخر او النظر في تنفيذها.

كذلك وصلت موجة الاصلاحات الى بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وليست هناك منطقة في العالم بوسعها ان تستفيد من الخصخصة اكثر من منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، اذ كان دور القطاع العام في الاقتصاد قويا فيها. غير انه على رغم حصول تغيير سريع، لا يزال نصيب المؤسسات العامة في الاقتصاد اعلى في المنطقة منه في البلدان الاخرى المتوسطة الدخل (يراوح بين ٢٠ و٦٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وإجمالي الاستثمارات).

وفي هذه الفترة التي اصبحت فيها التدفقات المالية الخاصة انشط عنصر في الاستثمارات في انحاء العالم، يبدو ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بجملتها أهملت. اذ اجتذبت في الفترة ١٩٩٤ - ١٩٩٦ اقل من ٢ في المئة من المجموع الكلي لصافي الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجهة الى البلدان النامية في العالم، مما يشكل اقل من واحد في المئة من اجمالي الناتج المحلي للمنطقة بجملتها. كما ولجه الاستثمار المحلي قيوداً تمثلت في ارتفاع مستوى هرب رأس المال من المنطقة، مدفوعاً، جزئياً على الأقل، بتصورات وجود مخاطر سياسية. وتشير تقديرات البنك الدولي الى ان ارصدة رؤوس اموال المنطقة المحتفظ بها في الخارج تبلغ نحو ٣٥٠ بليون دولار (نصفها تقريباً من بلدان مجلس التعاون الخليجي). وهو ما يشكل اعلى مستوى بالنسبة الى اجمالي الناتج المحلي في اي منطقة اخرى من مناطق العالم. فقد اظهرت التقديرات ان نسبة ارصدة رأس المال الهارب الى اجمالي الناتج المحلي بلغت ١١٨ في المئة عام ١٩٩١. وهي نسبة اعلى بكثير مما هي في منطقة افريقيا جنوب الصحراء (٨١ في المئة) ومنطقة اوروبا الشرقية وآسيا الوسطى (٤٠ في المئة) ومنطقة اميركا اللاتينية والبحر الكاريبي (٣٥ في المئة) ومنطقة جنوب شرق آسيا (١٥ في المئة).

الخصخصة: بداية بطيئة

حتى عهد قريب، كانت عمليات الخصخصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا متخلفة عن مثيلاتها في أوروبا الشرقية واميركا اللاتينية وحتى في شرق آسيا. فعلى المستوى العالمي، باعت الحكومات في البلدان النامية مؤسسات تابعة للدولة (في قطاعات السلع القابلة للتبادل التجاري والبنية الأساسية) بلغت قيمتها نحو ١٣٠ بليون دولار، وذلك بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٥. اما في منطقة الشرق الأوسط فقد بلغ المجموع ٣,٤ بليون دولار فقط، اي نحو ٣ في المئة من المجموع العالمي. وإضافة الى ذلك وحتى شباط (فبراير) ١٩٩٧، لم تزد نسبة اشتراك القطاع الخاص في مشاريع البنية الأساسية في البلدان ذات الاسواق الناشئة على ٤ في المئة فقط في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وحتى مطلع ١٩٩٧، رصد البنك الدولي اكثر من أربعة آلاف مشروع في انحاء العالم (عمليات خصخصة ومشاريع جديدة في قطاعات البنية الأساسية انجزت او قيد الانشاء او قيد الدراسة). وكان نحو ١١٥ مشروعا من مشاريع البنية الأساسية (٣ في المئة)، بما في ذلك استثمارات في مشاريع للنفط والغاز، في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقد انجز منها ١٥ مشروعا، او هي قيد الانشاء او أرسيت عقود تنفيذها. بينما اعلن عن نية تنفيذ نحو ١٠٠ مشروع منها. ومن حيث القيمة، تمت بين عامي ١٩٨٤ و١٩٩٧ شباط عمليات خصخصة لمرافق البنية الأساسية القائمة بلغت قيمتها ٣٢٢ بليون دولار في انحاء العالم، بالاضافة الى مشاريع جديدة قيمتها ٣٢٧ بليون دولار. غير ان حصة بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في هذه المشاريع متدنية جداً، اذ تبلغ نحو ٩ بلايين دولار (واحد في المئة).

سبب البطء

كانت السياسات والبيروقراطية ومخاطر اخرى مختلفة بين العوامل وراء هذا التقدم البطيء. فقد كانت حكومات كثيرة في المنطقة محجمة عن التخلي عن القوة والنفوذ اللذين تضفيهما المؤسسات المملوكة للدولة، على رغم تزايد الادلة على التكاليف المالية الضخمة لهذه المؤسسات.

وحتى وقت قريب، كانت الارادة السياسية والالتزام السياسي بانجاز عمليات الخصخصة مفقودين ايضاً في غالبية بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وكان توجه المثقفين ووسائل الاعلام يميل عادة نحو مناصرة دور الدولة القوي، اذ كانوا ينتقدون الآثار الاجتماعية المحتملة لعمليات الخصخصة. وكان العاملون في القطاع العام والنقابات العمالية، الذين يعتبرون من المناصرين المهمين لكثير من حكومات بلدان المنطقة، قلقين من احتمالات تسريح العاملين وخفض الاجور. كما ان المخاطر شديدة خصوصاً في قطاع البنية الأساسية، حيث تكون الاستثمارات عادة كبيرة وغير متحركة وتكون اسعار خدمات البنية الأساسية متسمة بالحساسية السياسية. كما ان استثمارات البنية الأساسية معرضة في شكل خاص للمخاطر السياسية بما في ذلك خطر تنكر الحكومات لالتزاماتها التنظيمية في شأن اسعار الخدمات، او لمخاطر اخرى كالحرب والاضطرابات المدنية. وقد ادى اجتماع هذه القوى الى اتباع نهج شديد التدرج والحذر حيال الخصخصة واشتراك القطاع الخاص في مشاريع البنية الأساسية في بلدان المنطقة كافة. غير ان المواقف تتغير بسرعة. وبدات عمليات الخصخصة تكتسب قوة اندفاع. وشهد العامان الماضيان دلائل مهمة على حصول تغييرات في المنطقة. فقد تسارعت خطى عمليات خصخصة المؤسسات القائمة المملوكة للدولة في قطاعات مثل السياحة والصناعات التحويلية والمنسوجات والعقارات والعمليات المصرفية. وبيعت عام ١٩٩٦ اصول بلغت قيمتها نحو بليوني دولار تشكل ٨ في المئة من قيمة عمليات الخصخصة في البلدان النامية واوروبا الشرقية وبلدان كومنولث الدول المستقلة (الاتحاد السوفياتي سابقا)، مقابل ٦٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤ (٣ في المئة). وقد تأصلت الآن جذور عمليات الخصخصة في كثير من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، بما في ذلك مصر والأردن والكويت والمغرب وسلطنة عمان وتونس.

القضايا المتعلقة بالسياسات يتطلب اجتذاب اشتراك القطاع الخاص

في مشاريع البنية الأساسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا عددا من القرارات التي يجب ان تتخذها الحكومات في شأن السياسات والأطر القانونية والتنظيمية. اذ انه سيستدعي: (١) تفكيك الخدمات لتشجيع التنافس، (٢) اعادة هيكلة اسعار الخدمات لتعكس التكاليف وتتيح التشغيل التجاري للمرافق، (٣) التحديد الواضح لأي متطلبات غير تجارية يجب ان تفي بها الكيانات المخصخصة او شركات القطاع الخاص التي ترغب في الاشتراك في مشاريع البنية الأساسية، (٤) وضع سياسات قطاعية ملائمة واطر قانونية وتنظيمية شفافة ومستقرة وضمانات لحماية البيئة والمستهلكين للاستفادة من التحسينات في الكفاية التي ترتبط بالمنافسة والمشاركة من جانب القطاع الخاص، (٥) تعبئة اسواق رأس المال المحلية واجتذاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة، (٦) اعداد آليات لتقديم قروض طويلة الاجل.

واخيراً، ومع مواصلة تحرك حكومات بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في اتجاه اشراك القطاع الخاص في مشاريع البنية الأساسية، سيتعين عليها: (١) تحديد القطاعات التي يمكن فيها ان تتحمل المنافسة معظم عبء التنظيم، (٢) انشاء هيئات تنظيمية او ادخال آليات تنظيمية يمكنها رصد ومراقبة القطاعات التي لا تتوافر فيها منافسة كافية، (٣) وضع اجراءات لتنظيم منح امتيازات تقديم خدمات البنية الأساسية، و(٤) اقرار سياسة متسقة في شأن تقديم المساندة الحكومية (ضمانات، اعانات، تحسينات في الايرادات، الخ.) للأنواع المختلفة من المشاريع.

وهناك افتراضان يشكلان اساس كل الارشادات الخاصة بالسياسات هما: (أ) تجب ادارة مرافق البنية الأساسية كعمل تجاري وليس كهيئات بيروقراطية، (ب) يحتاج تقديم خدمات البنية الأساسية الى تصورها وادارتها باعتبارها صناعة خدماتية تستجيب طلب المستهلك.

---

* خبير رئيسي في تنمية القطاع الخاص في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا التابعة للبنك الدولي. والمقال ملخص لدراسة اعدت كمساهمة في الكتاب الذي سيصدر قريباً بعنوان «اصلاح المؤسسات المملوكة للدولة: السياسة والأداء في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا» من اعداد «منتدى البحوث الاقتصادية».

الدورة الـ٦٥ لمجلس الوحدة الاقتصادية تبدأ اليوم في مقر الجامعة العربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يبحث مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في دورته التي تبدأ اليوم في مقر الجامعة العربية كيفية تفعيل السوق العربية المشتركة وتنمية التبادل التجاري بين الدول المعنية.

وقال السيد حسن ابراهيم الامين العام للمجلس أن الدورة التي تستمر ثلاثة ايام على مستوى المندوبين الدائمين ستبحث في تحديد موعد اعلان التزام الدول الاطراف في اتفاقية السوق بتحرير التجارة في ما بينها، مشيراً الى انه سيعرض على الدورة الجديدة للمجلس التي ستعقد برئاسة سورية اجراءات في مقدمها العمل على تفعيل السوق المشتركة المصغرة والتي تضم مصر وسورية والعراق وليبيا والاردن وموريتانيا واليمن في تاريخ موحد بين الدول الاعضاء.

ومن بين الاجراءات كذلك قيام الامانة العامة بالاتصال المباشر بالاجهزة المعنية في الدول العربية ودعوة المجلس ايضا الدول غير الاعضاء في اتفاقية السوق الى المشاركة في التحرير الفوري للتجارة من طريق آلية الانتساب والتي سبق ان اقرها المجلس.

واضاف ابراهيم ان الامانة العامة للمجلس ستقدم تقريراً ربع سنوي عن مسار تنفيذ اهداف السوق المشتركة بين الدول الاعضاء في السوق.

ويناقش المجلس ايضاً القرارات الصادرة عن المؤتمر البرلماني السابع الذي عقد في القاهرة الشهر الماضي، في ما يتعلق بدعمه لقيام السوق المشتركة والتقرير الاقتصادي للامين العام والخاص بالدورة الجديدة والذي يتضمن اتجاهات الاقتصاد العربي لعام ١٩٩٦ واوضاع التجارة البينية للدول العربية واتفاقية السوق المشتركة.

اتجاهات

«انتل» تعرض نسخة اسرع لمعالج «بانتيوم»

■ ماونتين فيو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - عرضت شركة «انتل» لانتاج شبه الموصلات في الاسواق نسخة اسرع للمعالج «بانتيوم» المخصص لأجهزة الكمبيوتر الصغيرة للافراد والشركات.

واوضحت شركة «انتل» وهي اكبر منتج عالمي لشبه الموصلات، ان المعالج البالغة سرعته ٢٣٣ ميغاهيرتز يعتمد تكنولوجيا «ام ام اكس» للتطبيقات البيانية والمتعددة الوسائط وسيكون متوافرا في اجهزة الكمبيوتر اعتبارا من الخريف المقبل وسيراوح سعره بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ دولار.

واوضحت الشركة ان الطلب على النسخة الاساسية للبانتيوم مع تطبيقات متعددة الوسائط لا يزال كبيراً جداً على رغم ان الشركة عرضت في الاسواق قبل اسابيع معالج «بانتيوم ٢» وهي نسخة اقوى واسرع من معالج «بانتيوم ١».

وكانت شركة «انتل» فاجات المستثمرين باعلانها الجمعة الماضي ان ارباحها الصافية ورقم اعمالها سيكونان اقل من توقعات السوق في الربع الثاني من سنتها المالية بسبب تراجع الطلب خصوصاً في اوروبا.

لكن اطلاق معالج «٢٣٣ ميغاهيرتز» مع تكنولوجيا «ام ام اكس» سيشكل ردا على المنافسة المتزايدة التي تواجهها شركة «انتل» للمرة الاولى منذ اعوام عدة.

وتواجه الشركة منافسة خصوصا من شركتي «ادفانسد مايكرو ديفايسيز» و«سايريكس». وانزلت هاتان الشركتان اخيرا شرائح بسرعة معالج انتل لكن باسعار اقل.

وعرضت «سايريكس» ايضا معالجها الجديد «٦ اكس ٨٦ ام اكس» الذي يعتمد على تكنولوجيا «ام ام اكس» وشددت على انه يجاري معالج «بانتيوم ٢» الجديد لكن بنصف سعره.

«أموكو» تبيع ثلث موجوداتها في الولايات المتحدة لتمويل استثمارات

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اعلنت شركة «أموكو» النفطية الاميركية أمس الثلثاء عزمها بيع نحو ثلث موجوداتها في الولايات المتحدة لتمويل استثمارات في اميركا الشمالية ومناطق اخرى من العالم.

وتمثل الموجودات التي تعتزم الشركة بيعها ١٥ في المئة من احتياطها النفطي في الولايات المتحدة و١٠ في المئة من صافي أنتاجها في ١٩٩٦.

ويفيد محللون ان قيمة هذه المبيعات قد تتراوح بين ثلاثة وخمسة بلايين دولار. وقال ريتشارد فلوري المدير العام المسؤول عن التنقيب والانتاج في بيان ان «بيع هذه الموجودات سيتيح لنا توجيه مواردنا الى مناطق انتاج واعدة اكثر وتحسين المردودية وخفض تكاليف عملياتنا في الولايات المتحدة».

وتقع الممتلكات التي ستطرحها الشركة للبيع في وايومينغ وكولورادو ونيو مكسيكو واوكلاهوما وخليج المكسيك.

واضافة الى ذلك، قد تشمل الموجودات المعروضة للبيع مراكز للانشطة ومصانع تحويل وبنى اساسية اخرى.

وقد رفضت شركة اموكو التعليق على الغاء وظائف قد تنجم عن ذلك.

وقالت ان عمليات البيع ستبدأ مطلع الفصل الثالث على ان تنتهي قبل نهاية السنة الجارية.

واختيرت شركة «مورغان ستانلي» مستشارا ماليا في هذه العملية.

ويبلغ رقم اعمال شركة «اموكو» السنوي اكثر من ٣٦ بليون دولار سنويا.

غداً في «الحياة»:

أمين هويدي يسرد قصة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧

ثلاثون عاماً تمر اليوم على هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.
كثيرون قالوا كلمتهم، وكثيرون رووا روايتهم. وها هي رواية مهمة أخرى لم ترو من قبل.
صاحبها أمين هويدي كان دائماً في قلب صناعة القرار العسكري والسياسي لمصر. وبعد الهزيمة تمت تسميته وزيراً للدفاع، فنيطت به احدى أصعب المهمات آنذاك: إعادة بناء القوات العسكرية المصرية التي دمرت «حرب الأيام الستة» الكثير من قوتها وعتادها وثقتها بالنفس والأمل.

أمين هويدي يتناول في هذه الحلقات، التي تنشر تباعاً بدءاً من يوم الغد:

- «المتآمرون الثلاثة» قرروا شن العدوان الثلاثي رداً على تأميم القناة
- الاجواء قبل الحرب: اليوم (ي) ناقص ٣٠ يوماً
- عملية الانسحاب غير المنظمة تحولت فوضى وانهياراً
- ضعف مستوى تعبئة القوات وتدريبها رافقته تصريحات عسكرية طنانة!
- مركز العمليات الرئيسي كان صبيحة الحرب مقفلاً
- مرحلة التحركات والاستقطابات هد الحرب.

القطاعات الاساسية في هيكل الاقتصاد السوري

د. ابراهيم علي محمد *

■ شهد الاقتصاد السوري منذ عام ١٩٧٠ فترات نمو مختلفة وغير منتظمة وارتبط ذلك بمدى النجاح الذي حققته السياسات الاقتصادية المتبعة من جهة ومدى تأثير العوامل الخارجية منه من جهة أخرى.

وعلى الرغم من ذلك بقي اقتصاد سورية اقتصاداً تحتل الزراعة فيه اهم موقع بين القطاعات الاقتصادية الأخرى اذ يراوح نصيبها في الناتج المحلي الاجمالي بين نحو ٢١,٠ في المئة عام ١٩٧٠ و٢٨,٥ في المئة عام ١٩٩٠.

وفي عام ١٩٩٣ قدرت مساهمتها في الناتج المذكور بنحو ٣١,٠ في المئة. كما ان المشتغلين في القطاع الزراعي شكلوا نسبة ٢٨,٠ في المئة (حوالى ٩١٨ الفاً) من عدد المشتغلين في مجمل القطاعات عام ١٩٩١ في مقابل حوالى ٤٨,٠ في المئة عام ١٩٧٠.

ومقارنة ببعض البلدان العربية مثل مصر والأردن ولبنان فان الزراعة السورية لا تزال تسبق مثيلاتها لجهة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي، ففي عام ١٩٩٣ بلغ نصيبها في الناتج المذكور لهذه البلدان ١٦,٦ و٨,٦ و١٠,٠ في المئة على التوالي. وفي منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة ساهم القطاع الزراعي خلال العام المذكور بنسبة ٢٨,٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي وهي نسبة تقترب من مساهمة مثيله في سورية.

ومما يجدر ذكره هنا ان المساهمة المتواضعة للقطاع الزراعي في كل من مصر والأردن مفروضة على البلدين لأنه لا تتوافر لدى اي منهما سوى مساحات زراعية محدودة للغاية، وعليه فان امكانات تطوير القطاع المذكور فيهما محدودة قياساً الى الامكانات المتوافرة في سورية حيث تشكل الأراضي القابلة للزراعة حوالى ثلث مساحتها، وتأتي المساهمة الضعيفة للزراعة اللبنانية بسبب ظروف الحرب الأهلية التي شهدها لبنان خلال الفترة الواقعة بين منتصف السبعينات وأوائل التسعينات.

أهمية متزايدة

وفي الوقت الذي تزايدت فيه اهمية الزراعة السورية خلال السنوات الأخيرة فان الصناعة السورية سجلت تراجعاً لجهة نسبة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي للبلاد في السنوات الأخيرة، ففي الوقت الذي بلغت فيه النسبة المذكورة ٢٠,٢ في المئة عام ١٩٩٠ فإنها قدرت بنحو ١٤,١ في المئة عام ١٩٩٣، وفي عام ١٩٨٠ بلغت هذه المساهمة ١٦,٣ في المئة في مقابل ٢٢,٤ في المئة عام ١٩٧٠.

ويعود السبب الأساسي للتغير في مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي الى الدور الذي لعبته وتلعبه الصناعة الاستخراجية وخاصة النفط والفوسفات في الصناعة السورية بحسب تقلبات اسعار هذين المنتجين في الاسواق العالمية.

وعلى صعيد آخر اشتغل في الصناعة السورية ٤٦٨ الفاً عام ١٩٩١ في مقابل ٢٩٢ الف عامل عام ١٩٨٥. ويعادل ذلك ١٤,٤ في المئة مقابل ١٣,٠ في المئة من عدد المشتغلين في مجمل القطاعات.

وعلى عكس الزراعة فان الصناعة السورية تلعب دوراً أقل اهمية على صعيد الناتج المحلي الاجمالي قياساً الى مثيلاتها في مصر والأردن ولبنان. ففي عام ١٩٩٣ بلغت مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي لهذه البلدان على التوالي ٢٨,٤ و١٦,٢ و١٨,٠ في المئة. أما في منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة فبلغت المساهمة المذكورة حوالى ٨,٢ في المئة. وباستثناء كل من لبنان ومنطقتي الضفة والقطاع فان فرع الصناعات الاستخراجية (Mining and Quarrying) يحتل موقعاً في غاية الأهمية على صعيد الصناعة في سورية ومصر والأردن. ومما يدل على ذلك الدور المتواضع الذي يلعبه فرع الصناعات التحويلية (Manufacturing Industries) في اقتصادات هذه البلدان.

وتقدر احصاءات البنك الدولي مساهمة هذا الفرع (الصناعات التحويلية) بنحو ١٤,٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٢ في مصر وبنحو ١٥,٠ في المئة من الناتج المذكور للعام نفسه في الأردن، اما بالنسبة لسورية فان الاحصاءات المحلية والدولية لا تتضمن تقديرات بهذا الخصوص.

غير ان بعض المؤسسات المتخصصة يقدر المساهمة المذكورة بين ١٠,٠ و١٢,٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

ويدل هذا الأمر على مستوى تصنيع متواضع قياساً الى البلدان الصناعية او تلك التي تقف على عتبة التصنيع حيث تساهم الصناعات التحويلية لوحدها بما لا يقل عن ٢٠,٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

كم انه يشير الى ان على سورية وعلى البلدان العربية المذكورة ان تقطع شوطاً طويلاً كي تصل الى العتبة المذكورة. وبهذا الخصوص فان هناك امكانات كبيرة لم يتم استثمارها بعد لتطوير الصناعات التحويلية السورية. ويخص بالذكر منها الصناعات الغذائية والصناعات النسيجية والصناعات الجلدية اذ تتوافر المواد الخام والأيدي العاملة بشروط جيدة.

بناء وتشييد

ويلعب قطاع البناء والتشييد دوراً مهما ومتنامياً في سورية كما في غالبية البلدان العربية. ويأتي هذا الدور نتيجة لبناء وتحديث مشاريع البنى التحتية بالدرجة الأولى.

وقدرت مساهمة القطاع المذكور بحوالى ٤,٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٣ في مقابل نحو ٤,٠ في المئة عام ١٩٩٠ و٧,٠ في المئة عام ١٩٨٠. وبلغت نسبة المشتغلين فيه ١١,٠ في المئة (٣٤٠ الفاً) عام ١٩٩١ في مقابل ١٨,٠ في المئة (٣٦٦ الفاً) عام ١٩٨٤ من مجمل المشتغلين في مجمل القطاعات.

ويأتي تراجع نسبة وعدد المشتغلين في هذا القطاع بالدرجة الى الانتهاء من مرحلة إنشاء العديد من المشاريع التي انهت بدورها عقود عمل لعدة آلاف من العاملين.

بالاضافة الى ذلك فان الاستثمارات الحكومية بدأت منذ اواسط الثمانينات بالتركيز على قطاعات اخرى كالزراعة والطاقة.

وفي مصر والأردن ولبنان ومنطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة بلغت مساهمة قطاع البناء والتشييد في الناتج المحلي الاجمالي ٤,٤ و٩,٤ و١٤,١ و١٥,٠ في المئة على التوالي عام ١٩٩٣.

ويعتبر قطاع البناء والتشييد من القطاعات الاوفر حظاً سواء في حال دفع عملية التنمية الاقتصادية في سورية او في حال دفع عملية التكامل الاقتصادي بينها وبين البلدان العربية المجاورة من جهة او بين هذه البلدان بما فيها سورية والبلدان الأخرى في منطقة الشرق الأوسط من جهة اخرى. ومن اهم المشاريع التي تأتي على رأس ذلك مشاريع البنية التحتية كإنشاء الطرق وتحديث المرافئ والمطارات والاتصالات والطاقة وغيرها.

وتلعب القطاعات الخدمية دوراً مهماً في الاقتصاد السوري اذ قدرت مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي بنحو ٥١,٠ في المئة عام ١٩٩٣ في مقابل ٤٧,٥ في المئة عام ١٩٩٠.

وفي عام ١٩٨٠ بلغت هذه النسبة ٥٦,٥ في المئة مقابل نحو ٥٤,٠ في المئة عام ١٩٧٠.

ومع محافظة هذه القطاعات مجتمعة على موقعها في الناتج المحلي الاجمالي نسبياً. شهد بعضها تغيرات في موقعه اختلفت من فترة الى أخرى.

وعلى سبيل المثال ازداد نصيب الخدمات الحكومية في الناتج المذكور من ١٠,٤ عام ١٩٧٠ الى ١٦,٥ في المئة عام ١٩٨٠. ومع تراجع الانفاق الحكومي، سيما في مجال دعم بعض سلع الاستهلاك اليومي، تراجع النصيب المذكور الى ٩,٧ في المئة عام ١٩٩٠ ثم عاد للارتفاع بشكل طفيف، فبلغ ١٠,٠ في المئة عام ١٩٩٣. وأدى تشجيع التجارة سيما الخارجية منها الى ازدياد الانشطة التجارية وبالتالي الى تزايد اهمية القطاع التجاري خلال السنوات القليلة الماضية. ونتيجة ذلك ازدادت مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي من ٢٢,٧ في المئة عام ١٩٩٠ الى ٢٥,٤ في المئة عام ١٩٩٣.

وعلى عكس ذلك تراجعت أهمية بعض القطاعات الخدمية. ويأتي على رأس هذه قطاع المال والتأمين والعقارات. اذ تراجع نصيب هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي من ١٠,٠ في المئة عام ١٩٧٠ الى ٦,٤ في المئة عام ١٩٨٠ والى ٣,٧ في المئة عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣.

ويعكس هذا التراجع ضعف أداء هذا القطاع وضرورة تطويره كي يواكب عملية التنمية. ومما يستنتج من ذلك ان قطاع المال والتأمين في سورية يوفر فرصاً استثمارية جيدة في المستقبل المنظور شريطة اتخاذ الخطوات اللازمة لذلك. ومن هذه الخطوات، على سبيل المثال لا الحصر، تحديث المؤسسات القائمة والسماح للقطاع الخاص بالنشاط فيه.

* مدرس في كلية الاقتصاد (جامعة تشرين) اللاذقية، سورية.

توزيع الناتج المحلي الاجمالي في سورية بشكل تقريبي وحسب النسبة المئوية (٪) عام ١٩٩٣

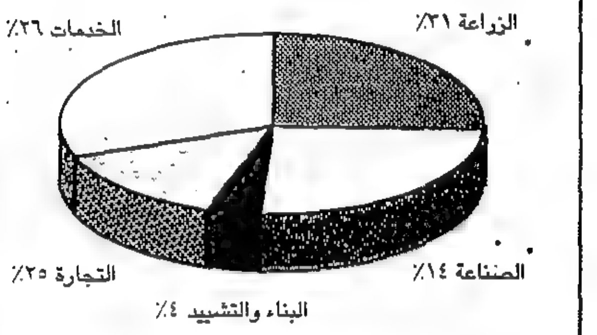

غرافيك الدكتور ابراهيم علي محمد - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

بنية الناتج المحلي الاجمالي للقطاعات الاقتصادية في سورية خلال الفترة من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٩٣*

(حسب النسبة المئوية (٪) على اساس الأسعار الجارية)

	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٣
الزراعة	٢٠,٩	٢٠,٢	٢١,٠	٢٨,٥	٣٠,٨
الصناعة **	٢٢,٤	١٦,٣	١٥,٠	[illegible],٢	١٤,١
البناء والتشييد	٣,٠	٧,٠	٦,٨	٣,٨	٤,٢
التجارة	٢١,٠	٢٤,٧	٢٢,٣	٢٢,٧	٢٥,٤
النقل والمواصلات	١٠,٤	٧,٠	٩,٨	٩,٥	٩,٧
المال والتأمين والعقارات	١٠,٤	٦,٤	٥,٠	٣,٧	٣,٧
الخدمات الحكومية	١٠,٤	١٦,٥	١٧,٣	٩,٧	١٠,٠
الخدمات الأخرى ***	١,٥	١,٩	٢,٨	١,٩	٢,١
المجموع	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

* أرقام عام ١٩٩٣ مبدئية ** بما فيها الصناعات الاستخراجية وصناعة الماء والكهرباء *** خدمات المجتمع والخدمات الشخصية وخدمات الهيئات التي لا تهدف الى الربح.
المصدر: المجموعة الاحصائية السورية لعام ١٩٩٤، المكتب المركزي للاحصاء، دمشق ١٩٩٥، ص. ٥٠٢ و٥٠٣.

الناتج المحلي الاجمالي وبنيته وفقاً للقطاعات الاقتصادية في سورية خلال الفترة من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٩٣* (ببلايين الليرات السورية (ب. ل. س) وحسب النسبة المئوية (٪).

		١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٣
الزراعة	ب. ل. س	١,٤	١٠,٤	١٧,٥	٧٦,٥	١٢٣
	٪	٢٠,٩	٢٠,٢	٢١,٠	٢٨,٥	٣٠,٨
الصناعة **	ب. ل. س	١,٥	٨,٤	١٢,٥	٥٤,١	٥٦,٤
	٪	٢٢,٤	١٦,٣	١٥,٠	٢٠,٢	١٤,١
البناء والتشييد	ب. ل. س	٠,٢	٣,٦	٥,٧	١٠,١	١٦,٨
	٪	٣,٠	٧,٠	٦,٨	٣,٨	٤,٢
التجارة	ب. ل. س	١,٤	١٢,٧	١٨,٥	٦٠,٩	١٠١
	٪	٢٠,٩	٢٤,٧	٢٢,٣	٢٢,٧	٢٥,٤
النقل والمواصلات	ب. ل. س	٠,٧	٣,٦	٨,٢	٢٥,٥	٣٨,٦
	٪	١٠,٤	٧,٠	٩,٨	٩,٥	٩,٧
المال والتأمين والعقارات	ب. ل. س	٠,٧	٣,٣	٤,٢	١٠	١٤,٦
	٪	١٠,٤	٦,٤	٥,٠	٣,٧	٣,٧
الخدمات الحكومية	مليار ل. س	٠,٧	٨,٥	١٤,٤	٣٦,١	٣٩,٩
	٪	١٠,٤	١٦,٥	١٧,٣	٩,٧	١٠,٠
الخدمات الاخرى ***	ب. ل. س	٠,١	١,٠	٢,٣	٥,١	٨,٣
	٪	١,٥	١,٩	٢,٨	١,٩	٢,١
المجموع	بليون ل. س	٦,٧	٥١,٥	٨٣,٣	٢٦٨,٣	٣٩٨,٦
	٪	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

* أرقام عام ١٩٩٣ مبدئية ** بما فيها الصناعات الاستخراجية وصناعة الماء والكهرباء *** خدمات المجتمع والخدمات الشخصية وخدمات الهيئات التي لا تهدف الى الربح.
المصدر: المجموعة الاحصائية السورية لعام ١٩٩٤، المكتب المركزي للاحصاء، دمشق ١٩٩٥، ص. ٥٠٢ و٥٠٣.

البوندسبنك يحذر واشتراكيو فرنسا ينوون التزام الجدول الزمني للـ"يورو"

■ فرانكفورت، باريس، لندن - رويتر - حذر المصرف المركزي الالماني (البوندسبنك) بون من اللجوء الى الحيل بهدف الانضمام الى الوحدة النقدية الأوروبية، وتمسك بموقفه من الخطط المثيرة للجدل في شأن اعادة تقويم الاحتياطات الالمانية. في مقابل ذلك، أعلن مصدر بارز في الحزب الاشتراكي الفرنسي الفائز في الانتخابات النيابية ان الحكومة الفرنسية المقبلة ستلتزم الجدول الزمني لطرح العملة الأوروبية الموحدة (اليورو).

وقال البوندسبنك، الذي اغضبته خطط وزير المال ثيو فايغل لإعادة تقويم احتياطات الذهب والعملات الالمانية واستخدام جزء من هذه العائدات في سد ثغرة الموازنة للسنة الجارية، ان خطط بون هذه تشبه ممارسات أوروبية استنكرتها بون نفسها بشدة في السابق.

في باريس، قالت الاشتراكية الفرنسية اليزابيث غيغو التي يتردد انها ستشغل منصب وزيرة الشؤون الأوروبية في حكومة ليونيل جوسبان الجديدة ان الحكومة ستلتزم الجدول الزمني لطرح العملة الأوروبية الموحدة (اليورو).

ورداً على سؤال اذا كانت الحكومة الجديدة ستسعى الى ضمان طرح اليورو قبل انتهاء المهلة المقررة في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، قالت غيغو لاذاعة «ار.تي.ال»: «لا بد ان نحترم هذا الجدول الزمني بالتأكيد».

وأضافت انه يتعين إكمال معاهدة ماستريخت في شأن معايير الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية بوثيقة منفصلة عن الوظائف وفرص العمل.

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم ____
المهنة ____
العنوان مع الرمز البريدي ____
الهاتف ____

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No ☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐
Exp. Date ☐☐☐☐
التوقيع ____

AL HAYAT
الحياة
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدا يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال بـ:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الوسط هذا الاسبوع

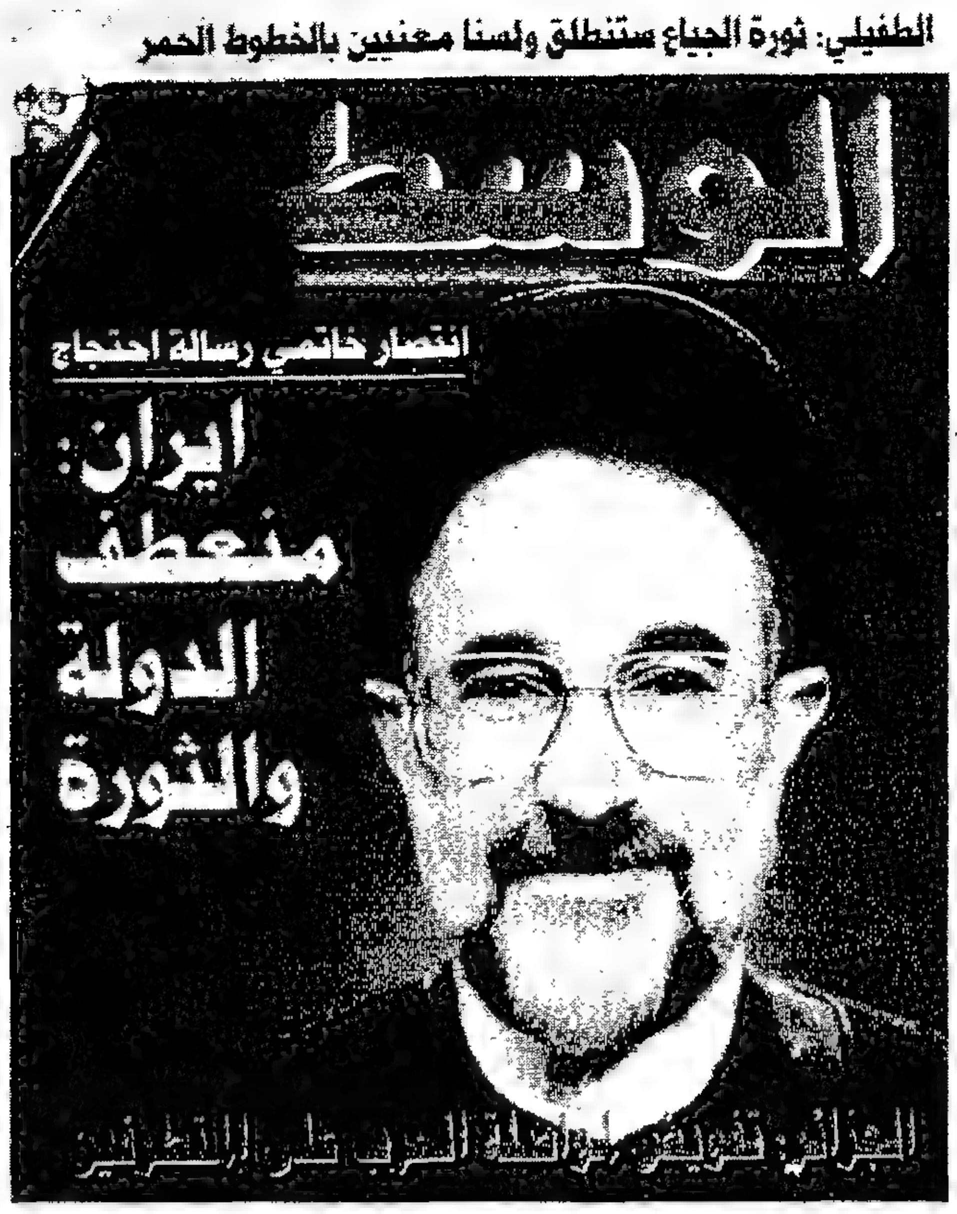

انتصار خاتمي رسالة احتجاج

إيران: منعطف الدولة والثورة

الانتخابات الجزائرية: تفويض لمواصلة الحرب على المتطرفين

نحناح لـ «الوسط»: نتوقع الحصول على ٤٠ في المئة

«الوسط» حاورت الأمين العام السابق لـ «حزب الله»

الطفيلي: «ثورة الجياع» ستنطلق ولسنا معنيين بالخطوط الحمر

- لا انقسام في «حزب الله» ونحاول اقناع قيادته.
- سنرد على الأميركيين قبل غيرهم إذا هدد الجيش التركي سورية

الأهداف السرية للعملية العسكرية التركية في شمال العراق

الأردن: المستثمرون السياحيون يحصدون نتائج انهيار مفاوضات السلام

الخليج: حملة على السياسة الأميركية

سوق الكتاب الأردني: أزمة قراءة أم أزمة نشر؟

- «جوهرة القاهرة» هل يسيء إلى مصر والإسلام؟
- كيم باسنجر في أماكن مشبوهة

أسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٣	٦/٢	٥/٣٠	٥/٢٩	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٥٦٣.١٦	٢٠٤٥١.٨٥	٢٠٠٦٨.٨١	٢٠٣١٢.٢٣	٢٢٦٦٦.٨٠	١٧٣٠٣.٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٣٣٠.٧٤	٧٢٨٩.٤٠	٧٢٩١.٥٥	٧٣٣٠.١٨	٧٣٨٣.٤١	٣٧٩٤.٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٥٥٧.٨٠	٤٥٦٢.٨٠	٤٦٢١.٣٠	٤٦٧٢.٣٠	٤٦٩٣.٩٠	٣١٤٠.٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٢٥.٧٤	٣٦٠٥.٦٢	٣٥٤٧.٨٤	عطلة	٣٧٧٤.٣٦	٢٣١١.٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٢٤.٤٩	٢٦٠١.٤٥	٢٥٨٣.٩٤	٢٥٧٩.٢٤	٢٧٨٨.٣٥	١٨٧٣.١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٩١.٣٧	٣٣٥٨.٨٣	٣١٩٥.٥٦	٣٣٤٨.٨٠	٣٣٩١.٣٧	٢١٠٤.٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٧٦٠.١٧	١٤٩٩٠.٩٠	١٤٧٥٧.٨١	١٤٤١٦.٥٧	١٤٩٩٠.٩٠	١٠٠٧٠.٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦١.٢٢	٢٠٦٠.٩٠	٢٠٦٥.٤٨	٢٠٥٧.١٧	٢٤٩٣.٧١	[illegible]
استراليا	للؤشر العام	٢٦١٣.٦٠	٢٦٢٥.٧٠	٢٦١٠.٥٠	٢٥٩٠.٦٠	٢٦١٣.٦٠	١٨٢٣.٣٠

(*) نيويورك [illegible]

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	841.5	-6	961	529
AIRTOURS	1105.5	8	1105.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	596	-5.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	130	0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	436	6	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1360	0	1392.5	941
AMVESCAP	325.5	-6	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	675	-3.5	699	528
ARGOS	614.5	-0.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	164	-3.5	201	151.5
ASDA GROUP	121	0.75	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	531.5	-16.5	569.5	378
ASSD.BRIT.PORTS	256	2	318.5	256
AVIS EUROPE	133.5	0.5	134	124
BAA	532.5	7	545	454
BANK OF SCOTLAND	364	9.5	426.5	228
BARCLAYS	1161.5	26.5	1285	760
BASS	775.5	9	875	755
BAT INDS.	539.5	-4.5	569	415
BBA GROUP	334.5	-0.5	370.5	291
BG	217.5	12.5	217.5	123.35
BICC	173.5	5	330.5	166.5
BIOCOMPATIBLES	1310	-2.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	406	-4	429	352
BOC GROUP	1013.5	-10	1032.5	836
BOOKER	295	0	417.5	295
BOOTS	703.5	9.5	736	555
BPB	334	-6	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1217.5	-7.5	1371	890
BRIT.BORNEO PTL.	1270	0	1542	522
BRIT.PETROLEUM	732.5	6.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	576.5	12	696.5	421
BRITANNIC ASR.	824	-19.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	695	4	760	506.5
BRITISH BIOTECH	257.5	-1	274.27	192
BRITISH ENERGY	236.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	139	0.5	162	91
BRITISH LAND	593	-4	602.5	405
BRITISH STEEL	150.75	-1.5	198	130.25
BRITISH TELECOM.	439	0.5	461.5	340
BTR	198	-0.5	284	197
BUNZL	198	-2.5	245	198
BURMAH CASTROL	1041	8.5	1167	978
BURTON GROUP	131.5	-0.75	161.75	131.25
CABLE & WIRELESS	493.5	-5.5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	259.5	-4	299.5	259.5
CADBURY SCHWEPPES	526.5	-15	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	516.5	0.5	634.5	241.81
CAP.SHOP.CENTS.	406	0	406	280
CARADON	210	-1	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	524.5	3.5	575	448
CENTRICA	65.75	0.25	75.5	56.25
CHARTER	815.5	7	967.5	717.5
CHELSFIELD	391.5	1.5	391.5	240
CHUBB SECURITY	439	0	448.5	309.5
CMG	1222.5	0	1255	553
COATS VIYELLA	127.5	5	182	119.5
COMMERCIAL UNION	672.5	3.5	740.5	561
COMPASS GROUP	670.5	-4.5	742.5	546
COOKSON GROUP	224.5	-3	320	205.5
COURTAULDS	332.5	7	487.5	306.5
COWIE GROUP	358	1	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1567.5	-2.5	1637.5	1270
DALGETY	275	-1.5	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	607.5	2.5	804	388
DE LA RUE	421.5	-63.5	662.5	421.5
DIXONS GP.	481	13.5	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	398	-1.5	466.5	358
EMAP	772	-10.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1146	-16.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	544.5	0	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	682.5	8	686.5	455
FKI	175	-2.5	215	161
FLEXTECH	532.5	-6.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	888.5	11.5	974	620
GENERAL ELEC.	335.5	-6	412.5	335.5
GKN	1050	-13.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1205	-8	1283	818.5
GRANADA GROUP	860	-7.5	978.5	785
GRAND MET.	573	4.5	596.5	412
GREENALLS GP.	462.5	5.5	605	457
GT.UNIVL.STORES	628	-15	686	580
GUARDIAN RYL.EX.	279.5	5.5	310.5	231
GUINNESS	576	7	602.5	426
HAMMERSON	490	3.5	490	355
HANSON	304	-3	367.49	247.2
HARRISONS &CROS.	115.5	-5	146	102
HAYS	552.5	-5.5	582	414
HILLSDOWN HDG.	178	2.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1846.5	-26	1896	979
HSBC HOLDINGS (L)	1775	-33	1824	960
HYDER	808.5	-10.5	858.5	658
IMI	348	-4	411	348
IMP.CHM.INDS.	816.5	5.5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	371.5	-3.5	438.5	353
INCHCAPE	287.5	0.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	463	-4.5	650	463
KINGFISHER	715.5	5	723.5	604.5
LADBROKE GROUP	244	5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	885	-16.5	923.5	608
LAPORTE	664	6.5	755	624
LASMO	243.5	-0.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	435	16.5	481.5	266
LIBERTY INTL.	486	-4	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	580	-3.5	639	305
LONRHO	135	1	187	117
LUCASVARITY	183.5	-2.5	259	183.5
M&G GROUP(HDG)	1275	-7.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	503.5	1	530.5	459
MEDEVA	276	-1.5	330	227
MEPC	515	-0.5	515.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1357.5	13.5	1463.5	894
MFI FURNITURE	131.5	-1.5	209	121
MICI. GROUP	7.5	0.5	8.75	4.5
MIRROR GP	216	3	233.5	186
MISYS	1360	-5	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	454.5	-1	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	151	0.5	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	722.5	2	834.5	611
NATIONAL GRID	224	1.5	233.5	165
NATIONAL POWER	506	6.5	566.5	375
NEXT	714.5	17	750.5	507
NFC	128	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	192.5	1.5	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	0	119.5	87
OCEAN GROUP	539.5	3	539.5	438
ORANGE	208.5	3.5	252.5	169
PEARSON	706	10.5	791	601
PEN.&ORN.ST.DFD.	647	8	678	474.5
PILKINGTON	120	-1.5	208	110.5
POWERGEN	651.5	-9	698.5	462
PREMIER FARNELL	460	-8.5	751	457.5
PROVIDENT FINL	575	-5.5	636	407
PRUDENTIAL CORP.	611.5	14.5	674	403
RAILTRACK GP	641.5	2	684	399
RAILTRACK GP PP	443	0	494	209
RANK GROUP	428.5	0	537	403.5
RECKITT & COLMAN	842.5	-10.5	916	666.32
REDLAND	327	3	472.5	320.5
REED INTL	597.5	-4.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	230	3.5	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	674.5	-4.5	806	576.5
REXAM	275	-8	348.5	275
RIO TINTO (REG)	1031.5	7.5	1076.5	882.5
RMC GROUP	907.5	3	1195.5	887.5
ROLLS ROYCE	230	3	267.5	216
ROYAL & SUN ALL IN.	464	2.5	425	361
RYL BK OF SCOT	581.5	10	657	469
SAFEWAY	346.5	8.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	351	3.5	407	308
SCHRODERS	1692.5	-5	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	692	-3.5	708.5	629.5
SCOTTISH HYDRO ELEC.	399.5	0.5	403.5	272.5
SCOTTISH POWER	360	2	393	294.92
SEARS	96	1	104	73
SECURICOR	284.5	3	331.5	244
SEMA GROUP	1280	0	1425	646.5
SEVERN TRENT	788	3.5	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1194.5	1	1215.5	907
SIEBE	988.5	11	1089	865
SLOUGH ESTATES	311.5	2.5	324	212
SMITH & NEPHEW	173	0.25	216.25	167.25
SMITH (DAVID S)	223	0.5	344	215
SMITH W.H.GROUP	417	4.5	532	416.5
SMITHKLINE BEECHAM	1065.5	2.5	1073.5	664
SMITHS INDS.	762	1.5	830	673
SOUTH WEST WATER	729	5	720	575
SOUTHERN ELEC.	398.5	3	449.5	308.95
STAGECOACH HDG.	676.5	4	799.5	406.68
STAKIS	100.5	0	110	87
STD.CHARTERED	942.5	5	1018.5	631
STOREHOUSE	205	-6	330	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	202	-4.5	328.5	209
TARMAC	127	2	130	85.5
TATE & LYLE	450	-1	496.5	426
TAYLOR WOODROW	202.5	-2	213	147.5
TELEWEST COMMS.	74	-1	177	63
TESCO	363.5	-6.5	394	278
THAMES WATER	691	5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	175.5	6.5	209	156
TI GROUP	560	-4	593.5	515
TOMKINS	263	-2.5	294	236
UNIGATE	493.5	-0.5	494	394
UNILEVER (UK)	1612.5	-14	1702.5	1201
UNITED ASSURANCE GRO	472.5	-10	545.5	374
UNITED BISCUITS	205	-2	253	196
UNITED UTILITIES	695	5.5	709	530
UTD.NEWS & MEDIA	774.5	9.5	792.5	620
VENDOME LUXURY U	446.5	-15	654	446.5
VODAFONE GP.	271.5	0	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	265	-6	385	223
WESSEX WATER	398.5	-2	403.5	316
WHITBREAD	781.5	-6	816.5	680
WILLIAMS HDG.	313.5	0	367.5	299
WOLSELEY	466	-1.5	511.5	420
WPP GROUP	247	5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	383.5	7	383.5	291.06
ZENECA	1817.5	-17	1983.5	1361

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	817	21	902	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	172	4.1	222	128.2
AIR LIQUIDE	907	4	935	762
ALCATEL ALSTHOM	627	6	701	374.1
AXA-UAP	345.3	1.7	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	665	5	793	496
BIC	890	10	948	595
BNP	231.7	2.8	272.2	171.5
BON MARCHE	1560	9	1596	981
BOUYGUES	509	5	607	450.1
CANAL +	986	13	1318	973
CAP GEMINI	333.1	9.1	364	182.5
CARREFOUR	3920	-18	3938	2559
CASINO GUIPCHN.	271	6.1	279.5	197
CASTORAMA DUBOIS	828	21	1040	787
CCF	234.9	-4.1	287.5	229.9
CETELEM	648	30	745	517
CGIP	1684	75	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	899	9	924	602
COMM UNION FRANCE LI	730	0	750	435
COMPT. MODERNES	2800	32	3020	2135
DANONE	905	21	944	685
DASSAULT AVIATION	1050	69	1460	650
DASSAULT SYSTEMES	370.1	15.9	398	153
DEXIA FRANCE	551	16	614	408
EAUX (GENERALE DES)	694	-6	817	481.9
ELF AQUITAINE	613	13	623	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	851	20	1000	693
ESSILOR INTL.	1555	60	1704	1240
FINAXA	292	-3	337.9	225.5
HAVAS	387.2	8.3	466.7	323.6
HERMES INTL.	1562	37	1650	1160
IMETAL	761	-9	923	644
L'OREAL	2174	6	2197	1436.36
LAFARGE	357.5	0.8	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	168	9.1	189.7	117
LEGRAND	966	28	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2799	0	2799	1602
LVMH	1442	24	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	550	-3	619	439.2
MICHELIN	318	4.7	364	223.8
MONTAIGNE	2630	-64	2700	625
MOULINEX	138	7.4	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	860	8	985	713
PARIBAS A	359	2.1	406	291
PATHE	1326	16	1564	1130
PECHINEY A	201.5	2.5	270	192
PERNOD-RICARD	292	-8	341.4	267.7
PEUGEOT SA	561	-16	729	533
PINAULT PRINTEMPS	2470	32	2547	1553
POLIET	502	0	557	441
PRIMAGAZ	548	16	630	513
PROMODES	2015	25	2138	1212
RENAULT	128.3	1.8	157	104.1
REXEL	1530	30	1810	1200
RHONE POULENC A	188.5	1	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	782	-19	905	612
SAINT-LOUIS	1328	-2	1510	1168
SANOFI	504	-10	589	371
SCHNEIDER	292.7	8.8	336.9	221
SEB	1046	27	1154	828
SEITA	194.9	-1.9	240	190
SIDEL	427.5	13.2	470.1	290
SOCIETE GENERALE	598	-12	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2704	-29	3170	1986
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	287	0.8	313.4	170.2
SYNTHELABO	689	-5	730	400
THOMSON-CSF	156.5	3.5	198.3	128.6
TOTAL	528	-9	562	350
TV.FSE.1 (TF1)	546	14	635	485.6
UAP (CIE.)	141.9	0.7	155.5	98.5
USINOR SACILOR	85.7	1	93.7	65
VALEO	337	-5	398.9	251
WORMS ET CIE R	334	4	413	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1595	-15	1730	960
ADIDAS	186.2	3.95	189.5	113.1
ALLIANZ HLDG.	366.5	1	375.8	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1370	-30	1460	987.89
ALTANA	1547	-13	1585	969
ASEA BROWN BOVERI	628	-3	665	600
AUDI	1403	-22	1482	708
BANKGESELLSCHAFT BER	39	0	39.65	25.07
BASF	64.6	-0.1	69.13	38.98
BAYER	68.2	0.45	77	49.14
BAYER.HYPBK.	53.95	-0.55	58.55	36.01
BAYERISCHE VBK.	71.95	0.05	74.8	41
BEIERSDORF	93.4	-0.1	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	41	0.5	49	40
BHF BANK	46.5	-0.7	48.15	35.1
BMW	1405	-1	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	165.8	-0.2	174.5	99.5
COMMERZBANK	49.6	0.8	51.4	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109	0.4	109.7	104.3
CONTINENTAL	38.9	-0.25	40.3	23
DAIMLER-BENZ	133.7	-0.1	138.15	77.3
DEGUSSA	84.8	0.85	85.5	48.35
DEPFA-BANK	98.7	-0.8	105	57
DEUTSCHE BANK	96.38	-0.12	99.78	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	38.35	-0.31	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	61.65	0.4	62.82	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	995	0	1100	818.27
FORD WERKE	850	0	890	750
FPB HOLDING	309.4	-0.6	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	148.4	0.4	168	113.4
FRESENIUS PREF	387.5	3	417	256
FRI.KRUPP HOESCH KRU	320	7.5	342	214
GEHE	125	0.2	125	87
HEIDELB.ZEMENT	161	0	168	98.3
HENKEL	89	-0.8	93.5	61.2
HENKEL PREF.	97	0.1	100	58.45
HEW	485	0	500	380
HOCHTIEF	73.8	-0.9	78	57.95
HOECHST	68.34	0.44	79.5	48.1
IKB DT INDUSTRIEBANK	35	-0.2	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	600	0	645	499
KARSTADT	607	-1	622	479
LAHMEYER	75.5	1.5	77	44.44
LEIFHEIT	68	0	72	56
LINDE	1216	-14	1286	910
LUFTHANSA	28.35	0.45	29.45	19.75
MAN	508	12	520	350.4
MANNESMANN	723.8	16.8	727	520.5
MERCK KGAA	70.5	-0.1	71.75	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.44	0.09	37.6	24.61
METRO	187.55	1.85	187.55	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4475	25	4480	2730
NESTLE DEUTSCHLAND	473	0	485	415
PREUSSAG	462.5	3	476	339.5
RWE	75.5	0.9	78.85	52.61
RWE PREF.	61	0.1	62.75	42.92
RWE DEA	420	0.5	435.5	386
SAP	318	6.6	325.5	189.7
SAP PREF	324	7.5	330.1	191.8
SCHERING	179.2	2.3	179.2	101
SCHWARZ PHARMA	125.5	-1.5	138	94.1
SGL CARBON	258.5	7.5	258.5	155
SIEMENS	98.03	0.58	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	57.1	0.6	58.28	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1510	0	1580	843
SUEDZUCKER	870	0	895	640
THUEGA	500	0	500	425
THYSSEN	400.5	9.5	417.5	261.7
VEBA	97.35	0.4	102.5	74.95
VEW (B)	520	1	522.5	428
VIAG	775	0	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1600	[illegible]	1625	920
VOLKSWAGEN	1146	17	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	868.5	5.5	926	378.25

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	880	0	910	820
ABB AG B	2002	-4	2025	1406
ABB AG R	382.5	2.5	393	279
ADECCO B	527	-5	539	274
ALUSUISSE B	1360	10	1366	911
ALUSUISSE R	1373	22	1380	916
ARES-SERONO B	2030	100	2140	960
BALOISE R	3145	5	3300	2370
BK VISION B	1092	8	1092	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	135	-0.25	151.75	92
CLARIANT	904	-1	920	414
CREDIT SUISSE R	184	0	187	106
ELEKTROWATT B	540	1	541	412
EMS-CHEMIE B	6320	-20	6490	4550
GOTTHARD BANK B	745	30	745	630
HELVETIA PATRIA R	680	2	700	512
HOLDERBANK B	1298	18	1298	875
HOLDERBANK R	260	5	260	175
JULIUS BAER B	1970	15	2078	1280
KUONI REISEN R	4775	75	4775	2500
LLB B	486	3	490	371
MOTOR-COLUMBUS B	2250	-10	2730	2250
NESTLE R	1803	15	1866	1360
NOVARTIS B	1979	25	2042	1231.66
NOVARTIS R	1968	21	2039	1228.83
OERLIKON-BUEHRLE R	164	-0.75	166.5	109.5
PARGESA B	1798	-12	1815	1340
PHARMA VISION B	796	1	839	516
PIRELLI INTL. B	241.75	0.75	250	145
RICHEMONT B	1950	3	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19400	0	19705	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12960	95	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	844	4	844	440
SCHINDLER R	1820	5	1920	1130
SMH B	861	-1	982	760
SMH R	204.25	0.5	224.5	174
STILLHALTER VIS.	710	0	735	545
SUEDELEKTRA B	1250	-2	1317	890
SULZER R	1162	18	1190	691
SURVEILLANCE B	3195	20	3565	2680
SURVEILLANCE R	595	10	655	505
SWISS BANK CO R	351	-2	354	222.75
SWISS RE R	1945	5	1983	1182
SWISSAIR R	1470	0	1490	963
TAG HEUER	199	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1590	-1	1591	1137
UNION BANK SWITZ. R	318	-1	319	230.75
VALORA R	318	0	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1177	-2	1179	698
ZURICH IN. R	533	-5	538	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5280	40	5400	3900
ADVANTEST	8080	60	8080	3518.19
AISIN SEIKI	1810	10	1930	1500
AJINOMOTO	1230	10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	755	-10	1190	696
AMWAY JAPAN	4360	-60	5500	3200
ASAHI BANK	778	-2	1200	689
ASAHI BREWERIES	1640	30	1700	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	676	7	806	550
ASAHI GLASS	1160	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	222000	14000	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8450	0	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	698	3	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2050	-10	2570	1700
BANK OF YOKOHAMA	607	13	1010	489
BANYU PHARMS.	2120	10	2140	1350
BENESSE	6390	80	7791.66	4650
BRIDGESTONE	2700	10	2940	1770
CANON	3000	-20	3270	2000

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CANON SALES	2680	0	2810	2330
CHIBA BANK	646	-4	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2090	-10	2550	1990
CHUGOKU BANK	1780	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2050	-20	2440	1920
COSMO OIL	540	1	724	405
CREDIT SAISON	2580	0	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2440	90	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1350	-70	2050	1140
DAIEI	770	-24	1350	533
DAIICHI PHARM.	1970	-70	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	445	-4	562	348
DAIWA BANK	462	-3	789	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	0	1720	1300
DAIWA SECURITIES	900	17	1490	714
DDI	886000	-4000	962000	698000
DENSO	2560	-10	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2570	0	2680	2190
EAST JAPAN RAILWAY	572000	-4000	590000	474000
EBARA	1730	30	1780	1400
EISAI	2340	0	2400	1860
FAMILYMART	5240	-50	5320	3981.69
FANUC	4220	70	4390	3330
FUJI BANK	1560	10	2420	1180
FUJI ELECTRIC	514	-6	603	425
FUJI HEAVY INDS.	607	2	643	437
FUJI PHOTO FILM	4750	40	5150	3000
FUJIKURA	1020	-10	1030	810
FUJISAWA PHARM.	1060	-30	1170	853
FUJITSU	1470	20	1470	944
FURUKAWA ELECTRIC	702	-3	705	465
GUNMA BANK	960	5	1260	897
HACHIJUNI BANK	1100	-20	1220	1010
HANKYU	609	-2	649	541
HIROSHIMA BANK	526	2	678	445
HITACHI	1270	0	1300	968
HITACHI CABLE	938	-4	942	666
HITACHI ZOSEN	459	14	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	-20	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2030	-20	2480	1920
HONDA MOTOR	3550	-30	4150	2490
HOYA	5320	40	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1450	10	2656.97	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	445	1	545	407
ISUZU MOTORS	443	-10	650	417
ITO YOKADO	6720	20	6900	5030
ITOCHU	619	0	784	515
JAPAN AIRLINES	500	-7	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	9020	60	13400	5800
JAPAN ENERGY	296	-3	413	256
JAPAN TELECOM	2340000	70000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	904000	-3000	907000	754000
JOYO BANK	598	10	810.37	514
JUSCO	3870	-140	4430	3000
KAJIMA	679	1	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR	2240	-10	2510	2040
KAO	1590	10	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND	511	5	563	435
KAWASAKI STEEL	354	7	400	278
KDD	7700	100	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	552	2	656	521
KEYENCE	17000	0	17000	11818.18
KINDEN	1580	0	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	702	-3	795	669
KIRIN BREWERY	1200	30	1400	955
KOBE STEEL	228	2	322	203
KOKUYO	2900	-20	3160	2400
KOMATSU	890	3	1090	790
KUBOTA	565	0	740	506
KURARAY	1140	10	1240	976
KURITA WATER IND	3030	50	3050	2230
KYOCERA	8510	140	8510	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	860	-8	1080	710
KYUSHU ELEC POWER	2050	10	2610	1950
LONG TERM CR.BK OF J	386	5	876	324
MABUCHI MOTOR	6700	-20	7000	5600
MARUBENI	504	-3	608	428
MARUI	2170	10	2430	1590
MATSUSHITA KOTOBUKI ELT	4140	30	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	3710	80	3710	2600
MATSUSHITA ELEC.INDL	2230	10	2300	1600
MATSUSHITA ELEC.WKS	1320	0	1370	960
MAZDA MOTOR	365	7	550	305
MINEBEA	1190	40	1190	862
MITSUBISHI	1370	20	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	373	10	528	310
MITSUBISHI ELECTRIC	680	-2	787	627
MITSUBISHI ESTATE	1670	40	1670	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	852	13	964	765
MITSUBISHI MATERIALS	475	3	620	397
MITSUBISHI MOTORS	870	3	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1650	20	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1020	-20	1040	850
MITSUI FUDOSAN	1520	50	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	797	4	880	577
MITSUI TST BANKING	910	20	1300	561
MITSUKOSHI	868	5	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4700	0	5090	3590
MYCAL	1680	-30	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	449	0	569	433
NANKAI ELEC.RY.	571	0	695	560
NEC	1650	20	1650	1080
NGK INSULATORS	1150	0	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	730	1	877	600
NICHIEI	11600	800	11600	6600
NIKKO SECURITIES	710	2	1230	578
NIKON	2050	-40	2000	1150
NINTENDO	9150	50	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1940	-10	2050	1550
NIPPON EXPRESS	912	4	1110	656
NIPPON OIL	600	5	766	463
NIPPON PAPER INDS.	649	13	727	505
NIPPON STEEL	347	1	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	46200	-1000	47200	30300
NIPPON YUSEN KK	489	-1	629	403
NISSAN MOTOR	800	1	908	623
NISSHO IWAI	487	5	618	370
NISSIN FOOD PRDS.	2820	50	2890	2170
NKK	250	7	333	223
NOMURA SECURITIES	1370	-20	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	568	4	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1070000	10000	1110000	759000
NSK	758	-3	830	561
NTT DATA	4410000	-40000	4450000	3030000
OBAYASHI	723	0	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	653	4	740	603
OJI PAPER CO.	702	-4	958	572
OKI ELECTRIC IND.	612	-7	770	506
OMRON	2350	60	2530	1740
ONO PHARM.	4040	-10	4050	3030
ORIENTAL LAND	8450	100	8800	7500
ORIX	7620	420	7620	4000
OSAKA GAS	309	-1	420	277
PIONEER ELECTRONIC	2890	0	2890	1810
PROMISE	5720	-20	5800	4850
RICOH	1550	20	1560	1060
ROHM	11900	200	12000	6250
SAKURA BANK	730	2	1240	601
SANKYO (ST)	3740	10	3740	2570
SANWA BANK	1490	10	2140	1150
SANYO ELECTRIC	499	-4	670	414
SAPPORO BREWERIES	942	6	1050	829
SECOM	8320	0	8360	6350
SEGA ENTERPRISES	3880	-20	5170	2900
SEIBU RAILWAY	6050	50	6310	3900
SEKISUI CHEMICAL	1240	0	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1200	0	1330	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8470	20	8940	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1050	-30	1100	880
SHARP	1530	0	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	-40	2500	1870
SHIMIZU	702	-1	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2940	-30	2970	1870
SHISEIDO	1720	0	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1160	0	1420	985
SHOWA DENKO KK	296	4	344	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1050	10	1160	800
SMC	9500	-10	9600	7250
SOFTBANK	7960	190	10870.07	5907.67
SONY	10100	160	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.JA	5470	-30	5520	4050
SUMITOMO	1050	-20	1220	701
SUMITOMO BANK	1690	10	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	499	-6	543	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1850	0	1880	1450
SUMITOMO MAR.&FIRE I	886	1	978	658
SUMITOMO METAL INDS.	316	6	340	244
SUMITOMO METAL MININ	834	-6	1030	658
SUMITOMO REAL&DEV.	985	32	985	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1070	20	1540	844
SUZUKI MOTOR	1480	40	1490	1050
TAISEI	504	1	811	401
TAISHO PHARM.	3060	60	3170	2180
TAKASHIMAYA	1560	30	1740	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3020	-30	3050	1720
TAKEFUJI	5700	280	7846.15	5000
TDK	9050	100	9400	5810
TEIJIN	511	2	605	434
TERUMO	2090	0	2090	1280
TOBU RAILWAY	552	3	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	-20	2490	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING S	2140	-10	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2280	0	2800	2100
TOKYO ELECTRON	5710	-40	5870	2545.45
TOKYO GAS	313	-1	405	285
TOKYU	689	7	847	530
TONEN	1460	10	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1650	20	1770	1270
TORAY INDS.	790	-5	805	660
TOSHIBA	727	8	789	664
TOSTEM CORPORATION	3150	0	3450	2460
TOTO	1330	0	1509.08	1050
TOYO SEIKAN	2330	90	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	809	-10	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2710	70	2710	2000
TOYOTA MOTOR	3430	20	4030	2440
UNY	2240	-60	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAY	435000	0	438000	367000
YAMAGUCHI BANK	1740	10	1860	1430
YAMAHA	2300	30	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	337	0	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2970	30	2970	2190
YAMATO TRANSPORT	1370	-20	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	1980	0	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	710	-19	829	510

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	8.8	-0.1	11.6	7.5
CATHAY PACIFIC	11.65	0	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	77.75	-2.5	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	24.4	-0.55	24.95	12
CHINA LT.& POWER	42.8	1.2	42.8	32
CHINA RES.ENTREP.	27.6	-0.7	28.3	5.25
CITIC PACIFIC	47.4	1.5	47.4	30.4
COSCO PACIFIC	11.85	0.05	11.85	5.25
DAO HENG BANK GP.	42	-0.5	43	27.75
FIRST PACIFIC	10.4	0.45	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.9	-0.2	17.5	13.85
HANG SENG BANK	91.5	-1.75	96.25	75
HENDERSON INV.	8.95	-0.25	9.65	6.6
HENDERSON LD.DEV.	74.5	-2.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	13.85	-0.05	13.9	10
HK.TELECOM.	17.45	-0.25	17.7	12.15
HONG KONG ELECTRIC	29.05	0.25	29.05	22.55
HOPEWELL HDG.	4.15	-0.1	5.45	3.92
HSBC HDG.	227	-6	235	114.5
HUTCHISON WHAMP.	64.25	-1	65.25	45.8
HYSAN DEV.	25.3	-0.65	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.7	-0.25	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.5	-0.4	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.15	-0.05	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	2.7	-0.02	3.22	1.19
SINO LAND	8.9	-0.3	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	95.75	-1.75	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	68.5	-1.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11	-0.25	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	28.65	0.05	30.5	9.3
WHARF HDG.	35.9	-0.5	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.05	-0.65	24.1	14.2

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	6.4	0	8.95	6.4
CEREBOS PACIFIC	8.3	0.15	12.9	8.15
CITY DEVELOPMENTS	13.4	-0.1	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	25.7	0.6	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.4	0	17.9	12.3
DBS LAND	5	0	6.1	4.36
DEV BANK OF SING.	8.75	-0.05	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.3	0.1	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.4	-0.1	33	19.4
KEPPEL BANK OF SING.	3.8	-0.06	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.35	-0.2	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4.2	-0.02	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.85	0	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.7	0.05	6.95	5.65
PARKWAY HOLDINGS	7	0.1	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	0.05	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.2	0	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	-0.1	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL	4.08	0.1	4.08	2.09
SINGAPORE TELECOM	2.6	-0.02	3.94	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.58	-0.01	3.92	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	0.2	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.26	-0.08	4.7	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	16.1	0	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.7	-0.1	14.4	7.85
COMMERCE ASSET HDG.	7.45	0.05	9.2	6.41
DCB HOLDINGS	8.1	0.05	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.8	0.2	27.25	21.9
GENTING	13.2	0.2	20.9	12.9
HICOM HOLDINGS	5.15	0.05	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	12.4	0.3	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.18	-0.08	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	27.5	0.75	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.8	0.35	7.6	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.4	0.3	8	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	0.3	24.9	16.2
PETRONAS GAS	9.4	0	10.9	8
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	-0.5	17	11
PUBLIC BANK	3.62	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16.7	-0.1	21.8	8.6
RENONG	3.78	-0.08	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.5	0.35	13.7	8.15
ROTHMANS OF PALL MAL	27.25	0	28	22
SIME DARBY	8.25	0.1	10.4	6.65
TELEKOM MALAYSIA	12.6	0	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	12	0.1	15.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	20.9	0.4	24.1	16.4
YTL CORP.	9.1	0.2	15	8.9

AUSTRALIA *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.75	-	8.77	7.42
AUS.& NZ BANKING GRO	9.25		9.25	5.55
BORAL	4.23		4.23	2.99
BRAMBLES INDS.	23.6		24.65	16.85
BROKEN HILL PTY	19.15	-	19.32	15.72
CMWLT.BK.OF AUS	13.96		14.78	9.95
COCA COLA AMATIL	15.35		18	11.15
COLES MYER	6.26	-	6.44	4.35
COMALCO	7.46		7.65	5.97
CSR	4.83	-	4.95	4
FOSTERS BREWING GP	2.64	-	2.73	2.01
ICI AUSTRALIA	12.15		13.8	10.35
LEND LEASE CORP	26.25		26.25	18.25
NAT.MUT.HOLDINGS	1.9		2	1.69
NEWS CORP.	5.89		7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD	4.89		6.37	4.67
NORTH	4.98		5.02	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.76		3.76	2.43
PBL AND BCAST.	7.12		7.12	5.13
PIONEER INTL.	4.55	-	4.55	3.29
RIO TINTO	21.35	-	21.91	17.35
WESTPAC BANK	7.12		7.84	5.27
WMC	8.33		9.46	7.41
WOODSIDE PTL.	11.06	-	11.45	7.17
WOOLWORTHS	4.03		4.16	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	62.63	-0.38	67.13	41.63
AETNA	100	1	101	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	-0.13	31.25	22.38
ALLIED SIGNAL	75.88	-0.88	77	54.5
ALLSTATE CORP	71.38	-2.25	73.63	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	73.5	-0.13	76	55.5
AMER.EXPRESS	69	-0.5	70.75	40.88
AMER.HOME PRDS	75.25	0.75	76	54.5
AMER.INTL.GP.	136.38	1	136.38	90.13
AMERITECH	66	0.5	66	50.25
AMGEN	63	-3.88	68.88	51.5
AMOCO	89.38	0	90.13	66
ANHEUSER BUSCH	42.25	-0.63	44.88	35.81
APPLIED MATS.	67.06	1.81	69.94	22.5
ARCHER DANLS.-MIDL.	19.75	0.25	23	15.83
AT&T CORP.	35.63	1.13	43.79	30.75
ATLANTIC RICH.	146.38	0.88	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	49	-0.13	49.13	36.38
BANC ONE	43.25	0	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	42.25	-0.38	42.63	24.56
BANKAMERICA	115.38	-1.5	123	73.13
BANKBOSTON	72.5	0.5	78.75	48.75
BARNETT BANKS	51.75	0.88	52.63	29.25
BAXTER INTL.	51.25	1.5	52.75	38.86
BELL ATLANTIC	71.13	1.13	71.38	55.13
BELLSOUTH	44.63	-0.75	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	43000	0	43000	30200
BIOCHEM INTL.	5	-0.25	8	4.75
BOEING	105.38	0	113.88	83.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	73.25	-0.13	73.88	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	83.13	0.13	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	45.63	-0.38	51.88	31.06
CATERPILLAR	97.75	0.13	98.5	63.75
CHASE MANHATTAN	94.5	0	109.63	65.88
CHEVRON	70.13	0.13	72.75	57.13
CHRYSLER	32	0.13	36.13	26.75
CHUBB	60.88	0.13	62.25	41.38
CIGNA	175.25	1.5	175.25	105.5
CISCO SYSTEMS	67.81	0.06	74.88	46.38
CITICORP	113.13	-1.25	126.38	76.25
COCA COLA	67.63	-0.88	68.5	45.5
COLGATE-PALM.	60.88	1.13	62	39.06
COLUMBIA HCA HEALTHC	36.38	0	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	107.63	-0.5	108.13	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	56.75	2	67.25	38
CONAGRA	59.5	-0.88	61.13	41.88
CONRAIL	115	0.25	115	64.38
CORESTATES FINL.	52.75	-0.13	55	36.88
CORNING	49.75	-0.63	52.63	29.9
CPC INTL.	85	-1	87	65.63
CSX	51.88	-1.13	53.75	41.75
DAYTON-HUDSON	49.88	1.75	49.88	29.13
DEERE & CO.	51.75	0.63	53.5	35.13
DELL COMPUTER	113.38	0.88	115.63	21.5
DISNEY (WALT)	80.88	-1	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	83.75	0.38	88.75	70.63
DU PONT E.I.DE NEMOU	107.88	-0.75	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	82.88	0	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	37.13	-0.25	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	53.63	-0.38	54	40.37
ENRON CORP	40	-0.75	47.5	35.88
EXXON	60	0.75	60	40
FANNIE MAE	43.5	-0.25	43.75	30.13
FED.HMLN.MGE.	33.13	0.13	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	81	-1	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	58.5	-0.75	63.5	38.13
FIRST DATA	39.25	-0.75	43.81	31.75
FIRST UNION	85	-0.88	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	60.75	-0.38	64.13	38.5
FORD MOTOR	37.13	-0.38	37.63	30.5
FORTUNE BRANDS	31	-18	54.75	31
GANNETT	92.63	0.13	93.25	64
GEN.ELEC.	60.63	0.25	62.5	39.69
GEN.MILLS	62	1.25	68.63	52.25
GEN.RE	175	-0.25	176.38	140.88
GENERAL MOTORS	57	-0.38	62.5	46.63
GILLETTE	88	-0.88	89.63	57.88
GTE	44.13	0	49.25	38
HEINZ H.J.	43	0	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	53	1.5	59	38.25
HOME DEPOT	62.88	-0.25	63.13	48
ILLINOIS TOOL WKS.	49.38	0.38	49.75	31.06
INTEL	149.75	-1.75	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	87.13	0.63	90.13	45.12
INTL.PAPER	48.5	0.63	48.63	36.88
JOHNSON&JOHNSON	59.38	-0.63	62.75	46
KELLOGG	76.25	2.5	77.13	63.13
KEYCORP	54.13	-0.25	56.38	36.75
KIMBERLY CLARK	49.38	-0.88	56.25	36.44
LILLY ELI	91.63	-1.38	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	93.63	0	95.63	78
LOEWS	96.75	-0.5	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	64	0.5	64.25	33.88
MARSH & MCLENNAN	134.5	2.75	134.5	89.25
MAY DEPT STORES	47.25	0.13	49.75	41.13
MBNA CORP.	33.38	-0.5	37.13	17.75
MCDONALDS	48.75	1.5	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	64.38	0	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.06	-0.31	39.56	22.94
MEDTRONIC	74	0	74	47.38
MELLON BANK	87.5	0	88.88	51.13
MERCK	90	0.13	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	51.75	-1.25	53	28.13
MICROSOFT	124.38	0.38	126.63	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.88	-1	94.5	63
MOBIL	139.75	-0.13	139.88	105.88
MORGAN (JP)	106.75	1	109.75	81.5
MORGAN SD WITTER DSY	41	-0.5	43.75	24.63
MORGAN STANLEY	67.88	0	71.88	42.13
MOTOROLA	66.75	0.38	69.38	44.75
NATCITY	50.75	-0.75	54.25	34.13
NATIONSBANK	58.63	-0.25	65	39.44
NIKE 'B'	56.38	-1.13	76.75	45.75
NORFOLK SOUTHERN	96.88	-0.25	97.25	80.13
NORWEST	53.25	0.25	54	32.5
NYNEX	54.75	1.13	54.75	42.25
ORACLE CORP	49	2.38	49.75	32.88
P G & E	23.13	0	29	19.63
PENNEY (J.C.)	51.5	0	56.75	45.25
PEPSICO	37.75	1	37.75	28.13
PFIZER	102.25	-0.75	105	69.88
PHILIP MORRIS	42.75	1.25	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	43.75	1.25	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	70.38	0.13	71.5	45
PNC BANK	41.75	0.13	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	57.25	-0.88	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	133.63	4.25	138.13	84.13
RAYTHEON	47.38	-0.38	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	75	0.5	78.25	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	63.13	1.38	70.5	46.63
ROYAL BK CAN MNT QUE	43.5	-0.13	45.13	23.38
SAFEWAY	45	0	51.75	32.25
SARA LEE CORP	40.5	0.38	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	58.38	-0.13	58.5	46.25
SCHERING PLOUGH	91.13	0.38	91.13	55
SCHLUMBERGER	122.5	3.38	122.5	80
SEAGATE TECH.	42.38	1.75	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	48.75	0.38	56.63	40.63
SOUTHERN	20.88	-0.25	24.63	20
SPRINT	48.75	-0.13	48.88	35
SUN MICROSYSTEMS	33.56	1.31	35	23.94
SUNTRUST BANKS	52.13	-1.25	54.5	35.63
TEXACO	109.38	0.25	113.25	83.13
TEXAS INSTS	88.5	1.25	95.5	41.75
TIME WARNER	46.25	-0.25	48.88	32.13
TRAVELERS GP	54.88	-0.13	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	63.88	0.38	64.63	37
UNION PACIFIC	67.5	0.25	69.25	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	79.13	1.25	81	52.5
UNOCAL	42.75	0.13	45.13	30.75
US WEST COMMUNICATIO	36.38	-0.13	37	27.88
US WEST MEDIA GP	20	0.13	20.25	15.63
WACHOVIA CORP	60.38	0.5	64.5	40.88
WAL MART STORES	30.38	0.5	30.5	22.13
WALGREEN	46.63	-0.13	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	99.5	1.5	102.88	53.13
WASTE MAN.NEW	31.75	-0.25	36.63	28.13
WELLS FARGO	261	2.5	310.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	20.13	-0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	49.63	-0.25	50.5	41.5
WORLDCOM INC GA	28.88	-0.75	29.63	18.63
XEROX	66.5	0.75	68.5	45.13

* بسبب عطل فني لدى شركة ديتاستريم نعيد نشر اسعار يوم الاثنين للسوق الاسترالية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصحيح «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣-٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
	بنك [illegible] الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠.٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	-	-	-	-	٩٤.٥٠	-
	البنك الوطني للتنمية	١.٣٣٧	٢٢.٥٠	٢٣.٠٦	٢٣.٠٦	٢٣.٥٠	٠.٤٤-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٠٣ ٧٥٥	٦٧.٧٥	٧٠.٢٤	٧٠.١٠	٦٦.٩٠	٣.٢٠
	بنك [illegible] الدولي	٨٦٩	٥٨٥.٠٠	٥٩٨.٠٠	٥٩٨.٠٠	٥٩٢.٠٠	٦.٠٠
	البنك الوطني المصري	٢.٦٧٥	٤٩.٢٥	٥٠.١٠	٤٩.٥٣	٥٠.٤٥	٠.٩٢-
	بنك المهندس	٧٥٠	٣٩.٠٠	٤٠.٢٠	٤٠.٢٠	٣٩.٠٠	١.٢٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	٥٠	٣٠٠.٠٠	٣٠١.٠٠	٣٠٠.٠٠	٣٠٠.٠٠	٠.٠٠
المطاحن والصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٢٠.٢٤٥	٦٠.٥٠	٦٦.٤١	٦٦.٤١	٦٣.٢٥	٣.١٦
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٠.٦٩٠	١٦٨.٠١	١٧٣.٢٥	١٧١.٠٠	١٦٥.٠٠	٦.٠٠
	مصر للمياه الغازية - مصروب	١٨٥	٣٠.٠٠	٣٠.١٠	٣٠.١٠	٣٠.١٠	٠.٠٠
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٠٩.٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٩ ٨٢١	٤١.٣٨	٤٥.٧٢	٤٥.٠٠	٤٣.٥٥	١.٤٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.٣٩٠	٦٣.٠٥	٦٥.٠٠	٦٤.٥٠	٦٤.٠٠	٠.٥٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٤.١٨٥	٨٢.٠٠	٨٦.٣١	٨٦.٣١	٨٢.٢٠	٤.١١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٣.١٠٠	٣٩.٥٠	٤١.٠٠	٤١.٠٠	٤٠.٠٠	١.٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	١١٣٤١	٩٢.٠١	٩٥.٠٠	٩٥.٠٠	٩٣.٠٠	٢.٠٠
	مطاحن مصر العليا	٢٨.٤٥٥	٧٣.٥٠	٨٠.٣٢	٧٧.٣٥	٧٦.٥٠	٠.٨٥
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٣٧٥	٢٧.٠١	٢٨.١١	٢٨.١١	٢٨.١١	٠.٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٨٦٠	٢٨.٨٩	٣٠.٠٠	٣٠.٠٠	٣٠.٤١	٠.٤١-
	البويات والصناعات الكيماوية	٢١.٢٥٠	١١٠.٠٠	١١٧.٠٠	١١٧.٠٠	١١٢.٣٠	٤.٧٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٠٢٥	٢٠٠.٠٠	٢٠١.٠٥	٢٠٠.٠٠	٢٠١.٠٠	١.٠٠-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٨.٠٢	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٥٠	١٩.٠٠	١٩.٤٠	١٩.٣٥	٢٠.٠٠	٠.٦٥-
	مصر لصناعة الكيماويات	٧ ٣٧٥	١٩.٨٢	٢٠.٩٩	١٩.٨٥	٢٠.٨٥	١.٠٠-
	العربية للأدوية	٤.٤٦٤	٤٨.٠٠	٥٢.٠٠	٥١.٠٠	٤٩.٦٠	١.٤٠
	النيل للأدوية	٢٢٥	٥٣.٣٥	٥٤.١٦	٥٤.١٥	٥٤.٠٠	٠.١٥
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٢١.١٥	-
	ممفيس للأدوية	٤ ٥٩٥	٧٧.٥٢	٨٢.٠٠	٨٢.٠٠	٧٨.٩٥	٣.٠٥
	القاهرة للأدوية	٧.٥٣٠	٥٢.٠٠	٥٤.٣٦	٥٢.٠٠	٥٤.٣٥	٢.٣٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩ ٩٩٠	١٤٣.٠٠	١٥٠.٠٠	١٥٠.٠٠	١٤٤.٩١	٥.٠٩
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٣٠	٣٩.٦٣	٣٩.٦٣	٣٩.٦٣	٤١.٧١	٢.٠٨-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.٧٨٠	٢٨.٠٠	٢٨.٧٥	٢٨.٢٥	٢٨.٥٠	٠.٢٥-
	النيل لحليج الأقطان	٣٠٠	٥٢.٢٥	٥٦.٧٥	٥٤.٠٠	٥٥.٠٠	١.٠٠-
	العربية لحليج الأقطان	٢٠٠	٥١.٥٠	٥١.٥٠	٥١.٥٠	٥٣.٠٢	١.٥٢-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٢ ٥٧٥	١٠٠.٠٠	١٠١.٩٩	١٠١.٩٩	١٠١.٦٥	٠.٣٤
	العلمة لصناعة الورق - راكتا	٤٢٤	١٦.٧٥	١٧.٠٠	١٧.٠٠	١٦.٥٥	٠.٤٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٢.٢٤٠	٧٧.٥٠	٨٠.٠٠	٨٠.٠٠	٧٨.٠٠	٢.٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٨١	٢٤٩.٠٠	٢٥٨.٠٠	٢٦٠.٠٠	٢٦٠.٠٠	٠.٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٣.١٥٠	٨.٠٠	٨.٣٦	٨.٣٦	٧.٩٨	٠.٣٨
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢ ٢١٥	٨.٠٠	٨.٤١	٨.١٥	٨.٢٠	٠.٠٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦٥٦	١٠٢.٥٠	١٠٦.٠٠	١٠٣.٦٠	١٠٦.٠٠	٢.٤٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٢٨٤	٣٩.٥٠	٤٠.١٠	٤٠.٠٥	٤٠.١١	٠.٠٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٢٠٠	٢٠.٨١	٢١.٠٠	٢٠.٨١	٢٠.٨٥	٠.٠٤-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.٤٢٠	٢٠.٠٠	٢١.٠٠	٢٠.٠٠	٢٠.٢٥	٠.٢٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢.٢٦٥	٣٩.١٠	٤٠.٠٠	٣٩.١٠	٣٩.١٩	٠.٠٩-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٠ ٥٠٠	١٩.٣٢	٢١.٠٠	٢١.٠٠	٢٠.٠٩	٠.٩١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٦٧.٥١	-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٨٣٥	٣٨٨.٠٠	٤١٠.٠٠	٤٠٠.٠٠	٣٩٥.٠٠	٥.٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤ ٨٨٥	٢٥.٧٥	٢٧.٠٠	٢٦.٢٦	٢٧.٠٠	٠.٧٤-
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٠٠	٢٦.٤٠	٢٦.٤٠	٢٦.٤٠	٢٦.٥٠	٠.١٠-
	السويس للأسمنت	٧.٢٢٨	٦٥.٢٥	٦٦.٢٥	٦٦.١١	٦٥.٣٥	٠.٧٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣ ٢٩٥	٧٠.٥٠	٧٣.٥٠	٧١.٠٠	٧٠.٤١	٠.٥٩
	اسمنت العامرية	٣٦.٠٣٨	٨٢.٢٠	٨٣.٠٠	٨٢.٩٩	٨٢.٠٥	٠.٩٤
	اسمنت طرة المصرية	١٦ ٥١٤	٨٧.٧٥	٨٩.٠٠	٨٩.٠٠	٨٧.٢٥	١.٧٥
	الاسكندرية لأسمنت بورتلاند	١١.٠٠٠	٦٦.٠٠	٦٦.٥٠	٦٦.٠٠	٦٦.٥٠	٠.٥٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢.٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١.٥٦	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١.٠٧	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢ ٧٥٠	٨٠.٠٠	٨٠.٥٠	٨٠.٥٠	٨٠.٠٠	٠.٥٠

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣-٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
السوق النظامية	المطاحن العمانية	٢.٩٥٠	٤.٠٠٠	٤.١٠٠	٤.٠٥٠	٣.٨٥٠	٠.٢٠٠
	ريسوت للاسمنت	٨.٨١٢	٥.١٠٠	٥.١٥٠	٥.١٥٠	٥.١٥٠	٠.٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤.٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	٣٦.٢٠٠	٣.٩١٠	٣.٩١٠	٣.٩١٠	٣.٧٣٠	٠.١٨٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣.٤٤٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٥.١٥٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٢.٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٣٦.٠٠٠	١.٧١٠	١.٧١٠	١.٧١٠	١.٧١٠	٠.٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	١٦.٤٠٠	٣.٢٠٠	٣.٢٠٠	٣.٢٠٠	٣.٢٠٠	٠.٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٦٣٨	١.٩٠٠	١.٩٠٠	١.٩٠٠	١.٨٧٠	٠.٠٣٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٣.٠٠٠	٢.٧٥٠	٢.٧٥٠	٢.٧٥٠	٢.٦٤٠	٠.١١٠
	اسمنت عمان	٥٥.٩٦٠	٣.٨٠٠	٣.٨١٠	٣.٨٠٠	٣.٨٠٠	٠.٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣١.٥٣٨	٢.٣٠٠	٢.٣١٠	٢.٣٠٠	٢.٣١٠	٠.٠١٠-
	البنك الوطني العماني	٦٥.٠٠٠	٥.٨٠٠	٥.٨٥٠	٥.٨٠٠	٥.٨٠٠	٠.٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٢٤١ ٦٥٠	٣.٠٣٠	٣.٢٠٠	٣.٠٥٠	٣.١٨٠	٠.١٣٠-
	بنك عمان الدولي	١٥.٠٠٠	٤.١٥٠	٤.٢٠٠	٤.١٥٠	٤.٢٠٠	٠.٠٥٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٧.٧٥٠	٥.٤٠٠	٥.٤٠٠	٥.٤٠٠	٥.٥٠٠	٠.١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤٦.٣٦٠	٤.٤٠٠	٤.٥١٠	٤.٤٥٠	٤.٦٠٠	٠.١٥٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨٩.٠٠٠	٩.١٢٠	٩.٤٠٠	٩.٣٠٠	٩.٠٠٠	٠.٣٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	٤٣.٥٦٨	٥.٨٠٠	٥.٨٥٠	٥.٨٥٠	٥.٧٧٠	٠.٠٨٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٨١.٨٨٤	٣.٢٧٠	٣.٣٦٠	٣.٢٧٠	٣.٤٣٠	٠.١٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١.٩١٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٣.٥٥٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٣٩ ٨٠٠	٢.٤٠٠	٢.٤٢٠	٢.٤٠٠	٢.٤٠٠	٠.٠٠٠
	ظفار للتامين ٦٢.٥٪	٤.٠٠٠	٢.٨٥٠	٢.٨٥٠	٢.٨٥٠	٢.٨٠٠	٠.٠٥٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٣.٢٨٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٨.١٥٥	٣.٠٨٠	٣.٠٨٠	٣.٠٨٠	٣.٠٨٠	٠.٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٢.٢٠٠	٣.٨٤٠	٣.٩٣٠	٣.٨٦٠	٤.٠٠٠	٠.١٤٠-
	الاسماك العمانية	١.٠٤٠	٣.٢٥٠	٣.٢٥٠	٣.٢٥٠	٣.٣٥٠	٠.١٠٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥.٢٠٠	-
السوق الموازية	نسيج عمان	٤.٥٠٠	٢.٠٠٠	٢.٠١٠	٢.٠١٠	١.٩٢٠	٠.٠٩٠
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١.٩٩٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١.٣٩٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١.٥١٠	-
	زجاج مجان	٢٢٤	١.٤٢٠	١.٤٢٠	١.٤٢٠	١.٤٣٠	٠.٠١٠-
	تمور عمان	٢.٠٠٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	١.١٥٠	٠.٠٥٠
	مطاحن صلالة	٤.٥٠٠	٢.١٥٠	٢.٢٣٠	٢.٢٣٠	٢.١٤٠	٠.٠٩٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١.٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٨.٣٢٠	٢.٠٤٠	٢.٠٧٠	٢.٠٧٠	٢.٠٥٠	٠.٠٢٠
	الوطنية للارز	٥.٢٠٨	١.٦٤٠	١.٦٥٠	١.٦٤٠	١.٦٧٠	٠.٠٣٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	٤.٩٢٥	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤١٠	٠.٠١٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١.٣٧٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١.٧٠٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٨٢ ٠٠٠	٤.٥٧٠	٤.٥٧٠	٤.٥٧٠	٤.٣٨٠	٠.١٩٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٩ ٢٠٥	٥.٩٠٠	٥.٩٥٠	٥.٩٠٠	٥.٩٠٠	٠.٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٣٣٣.٨٠٠	٢.٧٩٠	٢.٨٠٠	٢.٨٠٠	٢.٧٨٠	٠.٠٢٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣.٢٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤٩٧ ٥٤٨	١.٨٠٠	١.٨٣٠	١.٨٠٠	١.٧٥٠	٠.٠٥٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤٧.٠٠٠	٦.٧٥٠	٦.٨٠٠	٦.٨٠٠	٦.٨٠٠	٠.٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٠.٩٠٠	٢.١٩٠	٢.٢٤٠	٢.١٩٠	٢.١٧٠	٠.٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٧٩ ٠٠٠	١.٦٧٠	١.٧١٠	١.٦٩٠	١.٦٩٠	٠.٠٠٠
	عبر الخليج للإستثمار الصناعي	١٣.٥٠٠	٣.٥٠٠	٣.٥٥٠	٣.٥٠٠	٣.٥٠٠	٠.٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٠٠٠	١.٦٢٠	١.٦٢٠	١.٦٢٠	١.٥٥٠	٠.٠٧٠
	المتحدة للطاقة	١٠٣ ١٣٠	٢.٣٤٠	٢.٣٩٠	٢.٣٨٠	٢.٣٣٠	٠.٠٥٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١.٧٢٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢.٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٩١٠	٢.٠٢٠	٢.٠٢٠	٢.٠٢٠	٢.٠٥٠	٠.٠٣٠-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢.٦٨٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١.٥٥٠	-
	النهضة للخدمات	٢٠ ٤٧٦	٢.٧٢٠	٢.٧٥٠	٢.٧٥٠	٢.٧٣٠	٠.٠٢٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١.٣٣٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣-٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٨٩ ٤٢٢	٢٤٧	٢٥١	٢٤٩	٢٥٠	١-
	بنك الجزيرة	٣٥٥	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٥٩	٠
	بنك الإستثمار	١.٨٥٩	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٣	٢٥٤	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البنك الفرنسي	٥٨٠	٢٥٠	٢٥١	٢٥١	٢٥١	٠
	البنك البريطاني	٣ ٩٣٠	٥٦٩	٥٧١	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك القاهرة	١.٧٠٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٧	٢٤٧	٠
	البنك العربي	٣٨٩	٤٣٧	٤٣٩	٤٣٨	٤٣٨	-
	البنك الامريكي	١.٦٧٧	٥٨٨	٥٩٠	٥٨٩	٥٩١	٢-
	البنك المتحد	٥٠	٣١١	٣١١	٣١١	٣٠٩	٢
	شركة الراجحي	٩.٨٦٠	١١٤٥	١١٥٠	١١٤٩	١١٥٠	١-
الصناعة	سابك	١٢.٩٥٦	٤٠٢	٤٠٤	٤٠٣	٤٠٣	٠
	الاسمدة	٧٥٠	٦١٤	٦١٥	٦١٤	٦١٤	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٢٨٧	٤٧٧	٤٧٧	٤٧٧	٤٧٨	١-
	التصنيع الوطنية	١ ٠٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الدوائية	٤ ٧٨٠	١٧٤	١٧٨	١٧٥	١٧٥	٠
	الغاز	٣.٦٨٠	١٣١	١٣٥	١٣١	١٢٩	٢
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	-
	الغذائية	٦١١	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	الكابلات	٩٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٢	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٦	-
	صدق	٤ ٨٨٨	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٧	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٣	-
	اميانتيت	٩.٧٠٠	١١٠	١١٢	١١١	١١٣	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦ ٨٨٥	١٤٠	١٤١	١٤١	١٤١	٠
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الاسمنت السعودية	٣٠.٤٩٤	١٩٠	١٩١	١٩١	١٩١	٠
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٢٩٤	-
	اسمنت الجنوبية	٧٧٦	٣٥٠	٣٥٢	٣٥٠	٣٥٢	٢-
	اسمنت ينبع	٦ ٣٠٢	٢٣١	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٥	٣
	اسمنت الشرقية	٤ ١٠٣	٣٥٠	٣٥٢	٣٥٢	٣٥٠	٢
	اسمنت تبوك	٧ ٨٣٧	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣١	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٣	-
	النقل البحري	٨ ٤٩١	٥٩	٦٠	٥٩	٦٠	١-
	النقل الجماعي	٩٨٠	٩٨	٩٩	٩٨	٩٩	١-
	السيارات	١٤.١٠٢	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	المواشي المكيرش	٢٨١٧	٩٣	٩٣	٩٣	٩٢	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦١	-
	عسير	١٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٦	١
	طيبة للاستثمار	١٧ ٣٩٤	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	٦٦ ٤٥١	٢٥٨	٢٦٢	٢٥٨	٢٦١	٣-
	مبرد	٥.٢٩٣	٦٧	٦٨	٦٧	٦٧	٠
	العزيزية بنده	٩٥٠	١١٦	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	الباحة	١٤	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١.٣٨٠	٧٦	٧٧	٧٧	٧٦	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩١	٨٨	٨٨	٨٨	٨٧	١
	كهرباء الغربية	١.٤٨٨	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	كهرباء الشرقية	٤	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الجنوبية	٢٧	٨٤	٨٤	٨٤	٨٥	١-
الزراعة	نادك	١٢٤	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	القصيم الزراعية	١٧ ٦٢٦	٣٣	٣٤	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٦	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٠	-
	الشرقية الزراعية	٢.٥١٠	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٣ ٠١٠	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	بيشة الزراعية	٨٠٤	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦	٠
	جازان الزراعية	٤ ٣٧٦	٦١	٦٢	٦١	٦١	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣-٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١.٣٧٠ ٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك الخليج	٢.٧٧٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	٦.٤٨٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	البنك الاهلي	١.١٩٠ ٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	الكويت والشرق الاوسط	٣٨٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٠	٣٦٠	١٠-
	البنك العقاري	٢٤٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	بنك برقان	٦٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢.١٩٠ ٠٠٠	٨٣٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٢٠	٣٠
	الكويت الاستثمارية	٧٧٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١ ٧٧٠ ٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	٨ ١٠٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٣ ٠٨٠ ٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٠	٢٤٢	٢٢-
	مشاريع الكويت	٣٦.٥٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الاهلية لاستثمار	٢٨٠ ٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	الساحل للتنمية	٢ ٧٤٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٨	١٧٢	١٧٨	٦-
	مستثمر دولي	١٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	البيت اوراق مالية	٨٤٥.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٨٧٠ ٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٠	٥
	م. الاوراق المالية	٣.٠٤٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الدولية للمرابحة	١١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٧٥	١٥-
	المركز المالي	٩٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٦٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	٠
	وربه للتامين	٢٥٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	٦ ٣٨٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٢٥	١٥
	العقارات المتحدة	٥.٨٢٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الوطنية العقارية	١ ٤٣٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	الصالحية العقارية	٢٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٧٠	٦٠٠	٣٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٥.٨٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٠	١٥٤	٤-
	التمدين العقارية	١٠.١١٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الدولية م. ا	٥.٦٨٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٢٠	٣١٠	٣٢٠	١٠-
	اجيال	٦٧٠ ٠٠٠	٣٢٠	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥٢٥ ٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧١٠	٧٠٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٦٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	إسمنت الكويت	٣٠٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١ ٠٤٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	٢٣٦	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٢٢	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧١٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٥٠	٢٥
	سكب. ك	٢٥.٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٧٠	١٠
	خرسانة	١٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	ص. متحدة	١١.٢٨٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٠	٢٣٤	٤-
خدمات	السينما الكويتية	٢٥٠ ٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	المخازن العمومية	٥.٧١٠ ٠٠٠	٤١٠	٤٤٠	٤٤٠	٤١٥	٢٥
	مجمعات الاسواق	٨٠ ٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	الاتصالات المتنقلة	٥٣٠ ٠٠٠	١ ٠٠٠	١.٠٢٠	١ ٠٢٠	١ ٠٠٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٥ ٧٦٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٨	١٨٨	١٧٨	١٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٢٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٤	١٨٤	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١ ٠٠٠	-
	م. سلطان	٢٢٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠ ٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	الانعاش الكويتية	٥٤٠ ٠٠٠	٢١٢	٢١٨	٢١٤	٢١٨	٤-
	المتحدة للدواجن	٨٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٨.٧٨٠ ٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٢	٢-
	شعاع	٣٨٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٤	٤
	اسمنت الشارقة	٣٠٠ ٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-
	اسمنت الخليج	١٦٠ ٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٠	٢
	اسمنت ام القيوين	٤٨٠.٠٠٠	٨٩	٩٠	٩٠	٨٩	١
	اسمنت الفجيرة	٨٠٠ ٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣-٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٣٢٠	٢٥٥.٥٠	٢٥٦.٠٠	٢٥٦.٠٠	٢٥٥.٠٠	١.٠٠
	البنك الأهلي	٤٣٦ ٦٧٣	٢.٢٣	٢.٣٤	٢.٣٦	٢.٣٧	٠.٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥.٥٠	-
	بنك الاردن	٦.٦٠٠	٣.١٥	٣.١٧	٣.١٥	٣.١٥	٠.٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٨٠٠	٠.٩٨	٠.٩٩	٠.٩٨	٠.٩٨	٠.٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٣٦٠	٢.٣٠	٢.٣٣	٢.٣٠	٢.٣٢	٠.٠٢
	بنك الإسكان	١ ٤١١	٥.٠٠	٥.١٩	٥.٠٧	٥.١٩	٠.١٢-
	البنك الأردني الكويتي	٢ ٧٦١	٢.٧٤	٢.٧٥	٢.٧٤	٢.٧٥	٠.٠١-
	بنك الاردن والخليج	١٤ ٠٥٠	٠.٨١	٠.٨٣	٠.٨١	٠.٨٢	٠.٠١
	بنك الإستثمار العربي	٥٠٠	٣.٦٠	٣.٦٠	٣.٦٠	٣.٦٠	٠.٠٠
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	٣.٧٩	-
	بنك الاتحاد	٨٥٠	١.١٦	١.١٦	١.١٦	١.١٨	٠.٠٢-
	الاردني للاستثمار	٢.٣٠١	٣.١٦	٣.٢٢	٣.٢٢	٣.٢٣	٠.٠١-
	بيتنا	٥.٠٥٠	١.٣٠	١.٤٠	١.٣٤	١.٣٧	٠.٠٣
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠.٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	٢٥٠	١.١٠	١.١٠	١.١٠	١.١٣	٠.٠٣-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢.٨٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤.١٠	-
	الاردنية الفرنسية	٣٠٠	١.٧٠	١.٧١	١.٧١	١.٧٢	٠.٠١
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢.٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢٨ ٢٢٩	١.٧٢	١.٧٧	١.٧٣	١.٧٩	٠.٠٦
	كهرباء إربد	٢.٥٠٠	١.٣٧	١.٣٨	١.٣٧	١.٤١	٠.٠٤-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨.٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢.٦٤	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥.٧٩	-
	الخطوط البحرية	٧٥٠	٢.٤٦	٢.٤٨	٢.٤٨	٢.٤٢	٠.٠٦
	المحفظة الوطنية	٦٦ ٣٥٠	١.٣١	١.٣٧	١.٣٦	١.٣٨	٠.٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠.٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠.٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠.٥٠	-
	الدستور	١٠٠	٥.٣٢	٥.٣٢	٥.٣٢	٥.٦٠	٠.٢٨-
	الكومودور	-	-	-	-	١.٢٧	-
	الدولية للتعليم	١٠٠	٣.٠٠	٣.٠٠	٣.٠٠	٣.٠٠	٠.٠٠
	الزرقاء للتعليم	١٣ ٨٢٤	٠.٩٩	١.٠١	١.٠٠	٠.٩٨	٠.٠٢
	النقل البري	٣.٦٥٠	١.٧٢	١.٧٧	١.٧٢	١.٧٧	٠.٠٥-
	تطوير الراضي	١.٠٠٠	٠.٦٧	٠.٦٨	٠.٦٧	٠.٧١	٠.٠٤-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١.٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١.٠٣	-
	الإسمنت	٣٤٨ ٣٥٧	٤.١٩	٤.٤١	٤.١٩	٤.٤١	٠.٢٢-
	الفوسفات	٦٨ ٥٠٠	٣.٨٨	٤.٠٠	٤.٠٠	٤.٠٨	٠.٠٨-
	البوتاس العربية	٣٦ ٨٠٠	٧.٠٠	٧.٠٠	٧.٠٠	٧.٠٥	٠.٠٥-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٣ ٩٩٠	١٠.٠٠	١٠.٠٤	١٠.٠٢	١٠.٠١	٠.٠١
	الدباغة	٧٥	٦.٠٠	٦.٠٠	٦.٠٠	٦.٠٠	٠.٠٠
	الصناعات الصوفية	١.١٥٠	١.٣٠	١.٣٥	١.٣٠	١.٢٩	٠.٠١
	الإنتاج	١ ٦٥٠	١.٩٦	١.٩٦	١.٩٦	٢.٠٠	٠.٠٤-
	الأجواخ الاردنية	٢٠٠	٦.٦٠	٦.٦٠	٦.٦٠	٦.٦٥	٠.٠٥-
	العربية للأدوية	٤٢.٩٠٠	٣.٨٨	٣.٩٧	٣.٩٣	٣.٩٧	٠.٠٤-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦.٨٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢.٣٠	-
	الانابيب الاردنية	٦٠٠	١.٤١	١.٤١	١.٤١	١.٤٠	٠.٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢.٧٥	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢.٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٧٥٠	١.٢٠	١.٢٠	١.٢٠	١.٢٠	٠.٠٠
	دار الدواء	١٠ ٥٢٢	٥.٣٣	٥.٥٠	٥.٣٥	٥.٥٠	٠.١٥-
	الالومنيوم /ارال	٩٥٠	٣.١٠	٣.١١	٣.١١	٣.١٦	٠.٠٥-
	المواشي والدواجن	٢٩ ٧٠٠	٠.٥١	٠.٥١	٠.٥١	٠.٥١	٠.٠٠
	تصنيع الورق	٣٣ ٤٠٠	١.٠٦	١.٠٨	١.٠٨	١.٠٨	٠.٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١.٠٨	-
	الصناعات الوطنية	٧ ٨٠٠	٠.٥٤	٠.٥٥	٠.٥٥	٠.٥٦	٠.٠١-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠.٧٥	-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠.٦٤	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢.١٣	-
	الوطنية للكوابل	١.٠٠٠	٢.٩٠	٢.٩٠	٢.٩٠	٣.٠٠	٠.١٠-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠.٦٤	٠.٦٤	٠.٦٤	٠.٦٦	٠.٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٩ ٥٥٠	١.٤٦	١.٥١	١.٤٦	١.٥٢	٠.٠٦-
	الزيوت النباتية	-	-	-	-	١.٥٠	-
	الموارد الصناعية	١٣ ٣٥٠	١.١٥	١.١٨	١.١٧	١.١٨	٠.٠١-
	الكابلات الحديثة	٢٣.٥٥٠	٠.٨٩	٠.٩٢	٠.٨٩	٠.٩٢	٠.٠٣-
	الزي لصناعة الالبسة	٥ ٧٥٠	١.٥٨	١.٥٩	١.٥٨	١.٥٩	٠.٠١-
	السجائر الدولية	١٩ ٦٥٠	١.١٤	١.١٧	١.١٤	١.١٧	٠.٠٣-
	إتحاد الزيوت	١٤ ٩٠٠	٠.٩٣	٠.٩٧	٠.٩٤	٠.٩٦	٠.٠٢-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٣-٦	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠.٤١٦	٠.٤١٨	٠.٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠.١٩٧	٠.١٩٧	٠.٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠.٣٤٤	٠.٣٤٤	٠.٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠.١٧١	٠.١٧١	٠.٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠.١٣٩	٠.١٣٩	٠.٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠.١١٥	٠.١١٦	٠.٠٠١-
	بنك البحرين الدولي	٠.١٨٥	٠.١٨٤	٠.٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	١.٨١	١.٧٩	٠.٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠.١٢٠	٠.١٢٢	٠.٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠.١٨٨	٠.١٨٨	٠.٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠.٧٢٠	٠.٧٢٠	٠.٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠.٩٩	٠.٩٩	٠.٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢.١٥	٢.١٥	٠.٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠.٣١٠	٠.٣١٢	٠.٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠.٢٨٤	٠.٢٨٤	٠.٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠.٢٥٠	٠.٢٥٠	٠.٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠.٠٨٠	٠.٠٨٠	٠.٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠.٠٩١	٠.٠٩١	٠.٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠.٢٩٤	٠.٢٩٦	٠.٠٠٢-
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠.٥٦٠	٠.٥٦٠	٠.٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠.٤٧٨	٠.٤٧٨	٠.٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠.٦٦٠	٠.٦٦٠	٠.٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠.٢٤٨	٠.٢٤٨	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠.٦٠٠	٠.٦٠٠	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠.٤٢٤	٠.٤٢٦	٠.٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠.١٤٤	٠.١٤٤	٠.٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠.١٦٥	٠.١٦٥	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠.١٤٠	٠.١٤٠	٠.٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠.١٦٩	٠.١٦٩	٠.٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠.٢١٤	٠.٢١٤	٠.٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠.٠٩٥	٠.٠٩٥	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠.١٥٢	٠.١٥٢	٠.٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠.٠٧٠	٠.٠٧٠	٠.٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٣-٦	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٣٥	٥٣٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩.٥	٩.٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٥	١٥٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢.٥	٢٢.٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٨٥	٩٨٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

٨٠ الف مجند اميركي يشكون من اعراض مرضية لا تعرف اسبابها الحقيقية

النفس أول ضحايا حرب الخليج
والهستيريا الجماعية سبب أمراضها الغامضة!

توزيع الاغذية ومواد التنظيف على المواطنين في بغداد.

☐ لندن - من محمد عارف:

■ النفس أول ضحايا حرب الخليج والهستيريا الجماعية سبب الأعراض المرضية الغامضة، التي يعاني منها نحو ٨٠ الف مجند اميركي من الذين شاركوا في الحرب. هذا هو الاستنتاج الرئيسي للكاتبة الأميركية الدكتورة إيلين شولتر في كتابها «هستيريا»، الذي صدر اخيراً في لندن. وأكدت شولتر، وهي استاذة في جامعة برنستن في الولايات المتحدة ومختصة بتاريخ الطب ان نتائج لجان التحقيق بشكاوى المجندين لم تعثر على اي أسباب مادية للأعراض المرضية، التي يبدو وكأن مرور الوقت فاقم آثارها.

حيامن حارقة

وعرضت الدكتورة شولتر حالات غريبة لزوجات مجندين اميركيين توقفن عن معاشرة ازواجهن بسبب احساسهن، كما لو «ان النار تحرق احشائهن عند ملامسة الحيامن جدران الرحم» ومجندين انجبوا اطفالا مشوهين، وآخرين شكوا من «انكماش اجسادهم وتقلص حجمهم». هذه الأعراض اعتبرتها الباحثة الاميركية مظاهر هستيريا جماعية تنتشر كالوباء في المجتمعات الغربية.

واثار الكتاب الذي حمل العنوان الفرعي «الأوبئة الهستيرية والحضارة الحديثة» انتقادات حادة في بريطانيا والولايات المتحدة، حيث يخوض كثير من المجندين السابقين معارك قضائية للحصول على تعويضات عن الأمراض التي اصابتهم نتيجة للحرب. ونشرت الصحافة البريطانية رسائل قراء تساءلوا عما اذا كانت الهستيريا العصبية سبب الأوجاع الجسدية والصداع ونوبات الغثيان التي ما يزال يعاني منها عشرات الآلاف من المجندين، وهل الهستيريا سبب سقوط شعر رأسهم واصابتهم بالأرق والكآبة وإنجابهم اطفالاً مشوهين؟ وانفرد قارئ بريطاني بالتساؤل عن سبب تجاهل الباحثة الأميركية الضحايا العراقيين وعدم تعبيرها عن الاحساس بالذنب عن الآلام التي أوقعت بآلاف المدنيين والمجندين في العراق؟

حضارة الهستيريا

«كانت تلك حرب وسخة واجهت خلالها القوات العسكرية بيئة ملوثة ومذاخر كيماوية وغازية وأسلحة غير مجربة وعدو خطر ووحشي منعدم الضمير. وعندما انتهت الحرب عاد ٨٠ الف جندي بريطاني يعانون من اعراض مرضية غامضة عدة تراوح ما بين الاحساس بالتعب والنفس القصير وخفقان القلب والصداع والغثيان ووجع المفاصل والمعدة والأرق والطفح الجلدي وحتى آلام الأطراف والشلل. وفضلاً عن ذلك استفحل معظم هذه الاعراض حتى بعد انتهاء الحرب». هذا الوصف الذي تورده ايلين شولتر لا يخص حرب الخليج، ولا حتى الحرب العالمية الثانية، بل الحرب العالمية الاولى. وعلى رغم الاختلاف الزمني والتاريخي فان التشابه واضح مع الاعراض المرضية، التي اطلق عليها اسم «علة حرب الخليج» Gulf War Syndrome.

وتدلل الباحثة الاميركية بذلك على أن التاريخ يكرر نفسه مع الفارق أن الأطباء في الماضي كانوا يقرّون بان هذه أعراض هستيريا جماعية تصيب الاف الجنود خلال الحروب. اختلاف الموقف الآن يعود في تقديرها الى هيمنة ثقافة الهستيريا الجماعية على المجتمعات الغربية الراهنة. تساهم في خلق الهستيريا الصحافة والتلفزيون وشبكة «انترنيت»، وحتى القصص والنتاجات الأدبية. ويستعيد الكتاب الأجواء الهستيرية المنظمة التي ساهمت في خلقها اجهزة الاعلام والسلطات الأميركية والبريطانية على أعلى مستوى تمهيداً لحرب الخليج. وعلى رغم عدم خوض المجندين حرباً فعلية فان الآلاف منهم اصيبوا بالهستيريا والأمراض العصبية نتيجة الأجواء النفسية التي حاصرتهم خلال شهور الانتظار ومخاوف التعرض لهجوم بالسلاح الكيماوي والغازات السامة. وانتشر عن الهستيريا الجماعية «جنون الاضطهاد» (بارانويا) الذي ساهم في خلق حالة شكوك ورفض عام للتفسيرات النفسية للأعراض المرضية واعتبار عدم عثور لجان التحقيق على أسباب هذه الأعراض جزءاً من مؤامرة حكومية لاخفاء الحقائق.

حطام الحرب

روبرت ليك نموذج للجندي الانكليزي المثالي الذي يطمح منذ صباه المبكر الى الالتحاق بالجيش وخدمة العلم البريطاني. التحق ليك وهو في السادسة عشرة متدرباً في الجيش وانضم في عمر ١٩ سنة للخدمة في القواعد العسكرية البريطانية في قبرص والمانيا. والتحق كجندي رادار بالقوات البريطانية في حرب الخليج، التي عاد منها انساناً محطماً يعاني من الصداع المستمر ونوبات التقيؤ والاسهال. وتلاحق روبرت ليك منذ ذلك الحين كوابيس ليلية يرى خلالها الجنود العراقيين في إثره، وفي النهار ينفجر بنوبات عنف دفعت زوجته الألمانية الى هجره وطلب الطلاق منه. وفقد ليك نحو ٣٠ كيلوغراماً من وزنه وقام بمحاولتي انتحار وقضى فترة شهرين في مستشفى للأمراض العقلية. ويرفض ليك التشخيص النفسي، الذي يقدمه الأطباء ويصر على أن سبب مرضه الحقن المضادة للأسلحة الكيماوية التي اعطيت له.

روبرت ليك واحد من نحو ١٢٠٠ مجند سابق يتهمون الحكومة البريطانية باخفاء الحقائق حول أسباب الأعراض المرضية التي يعانون منها. يزيد عن ذلك بكثير عدد المجندين الأميركيين في حرب الخليج الذين شكوا من أعراض مماثلة. يشكل هؤلاء المجندون، وعددهم ٨٠ الف اكثر من ١١ في المئة من مجموع القوات الأميركية، التي شاركت في حرب الخليج ويربو عددها على ٧٠٠ الف. قائمة الأعراض التي يشكو منها المجندون تزيد على ١٢٠، وتراوح ما بين سقوط الشعر والصداع واضطرابات المعدة والطفح الجلدي وآلام العضلات وانجاب أطفال مشوهين.

علة محيرة

عدد الدراسات والاستقصاءات الطبية التي اجريت على مرضى «علة الخليج» يزيد على المئة. أوسعها الدراسة التي قامت بها «الاكاديمية القومية للعلوم» في الولايات المتحدة وكلفت ٨٠ مليون دولار. اجرت الدراسة فحوصاً طبية لنحو ١٩ الف مجند أميركي شارك في الحرب وأعلنت انها لم تعثر على «أي سبب» أو مرض غامض يدعم الشكوك حول وجود علة حرب الخليج». استنتاج مماثل توصلت اليه اللجنة الاستشارية الخاصة بالمحاربين القدماء في البيت الأبيض التي أعلنت «عدم توفر الأدلة العلمية على حدوث آثار مماثلة طويلة المدى». على رغم ذلك ما تزال الصحافة تواصل الحديث عن الأعراض المرضية التي يعاني منها المجندون السابقون وتنشر تقارير عن انتقال العدوى الى زوجاتهم وانجابهم اطفالاً مشوهين.

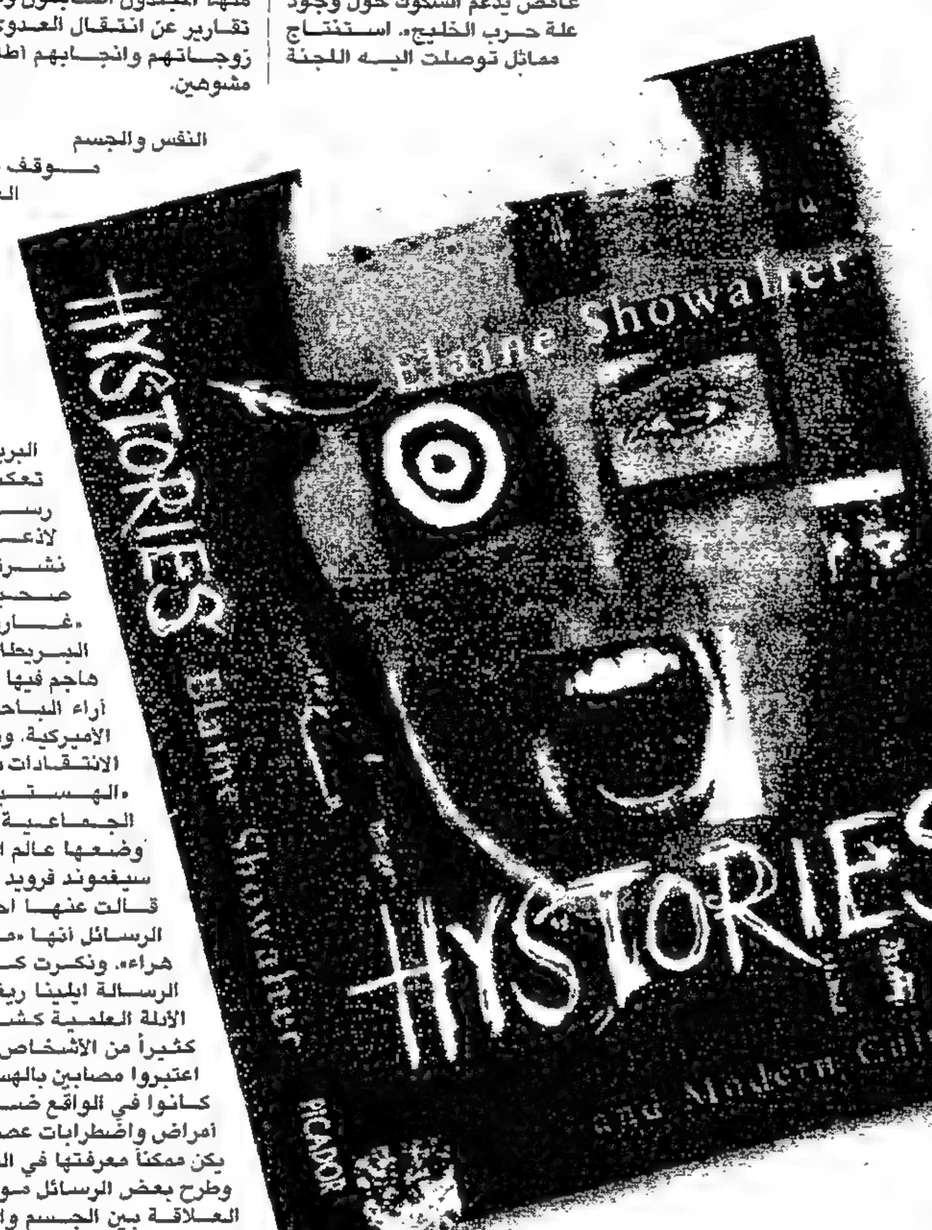

النفس والجسم

موقف الرأي العام البريطاني تعكسه رسائل لاذعة نشرتها صحيفة «غارديان» البريطانية هاجم فيها القراء أراء الباحثة الأميركية. وشملت الانتقادات نظرية «الهستيريا الجماعية»، التي وضعها عالم النفس سيغموند فرويد والتي قالت عنها احدى الرسائل انها «محض هراء». وذكرت كاتبة الرسالة ايلينا ريغلر أن الأدلة العلمية كشفت ان كثيراً من الأشخاص الذين اعتبروا مصابين بالهستيريا كانوا في الواقع ضحايا أمراض واضطرابات عصبية لم يكن ممكناً معرفتها في السابق. وطرح بعض الرسائل موضوع العلاقة بين الجسم والنفس والاساس المادي للأعراض النفسية والعاطفية.

ونصحت قارئة بريطانية الباحثة الاميركية بان تتطوع لاختبارات الجهد العصبي الذي تعرض له المجندون في الخليج للتأكد من حقيقة «علة الخليج».

وذكرت القارئة واسمها جوان ليفيريه أن على الباحثة الإميركية «التطوع لتناول جميع الحقن والأقراص المضادة للغازات التي تناولها المجندون قبل الحرب وتعرّض نفسها بعد ذلك الى كل المواد الكيماوية والغازات التي يحتمل تعرض المجندين لها وجميع المواد السامة التي قد تكون لوثتهم، وبعد كل روح الاستشهاد المأثورة باسم البحث الطبي قد تجد ربما من يصغي لآرائها».

آلام العراقيين

في ردها على الانتقادات أوضحت الدكتورة شولتر انها لا تشكك بحقيقية الأعراض المرضية، التي يعاني منها المجندون السابقون. فالاعراض النفسية والعصبية الناجمة عن الحرب لا تقل في تقديرها ألماً وتبريحاً عما يسببه التعرض للغازات السامة والمبيدات الكيماوية. ويستحق المصابون بالأمراض العصبية الناجمة عن الحرب وفق رأيها اقصى اهتمام وعناية. وما لم يعترف المجتمع بان أي حرب، حتى العادلة منها تسبب الأمراض فإن المحاربين سيبحثون عن تبرير للأعراض المرضية التي يعانون منها في الاصرار على وجود اسباب مادية لها.

لكن السؤال الوحيد الذي بقي دون تعليق هو تساؤل قارئ واحد عن سبب تجاهل آلام الضحايا العراقيين. واستغرب القارئ واسمه بيل فيكس من عدم تعبير الباحثة الأميركية عن الاحساس بالذنب عن الآلام التي أوقعت بالعراقيين. وقال في رسالته التي ظهرت في صفحة بريد القراء في صحيفة «غارديان» البريطانية «اذا كان هؤلاء المحاربون قد قتلوا او ساعدوا على قتل آلاف العراقيين المدنيين والمجندين فالمتوقع ان تظهر عليهم اعراض نفسية». وعبر عن الأمل في أن يصح توقعه هذا «من إجل مصلحة البشرية ككل».

*Elaine Showalter, "Hystories - Hysterical Epidemics and Modern Culture", Picador. London 1997.

ما هي أسباب علة حرب الخليج الغامضة؟

عشرات الآلاف من المجندين الاميركيين والبريطانيين الذين شاركوا في حرب الخليج يواصلون الشكوى من اعراض مرضية غامضة. وفشلت جهود اللجان العلمية والفحوص الطبية في معرفة أسباب هذه العلة المحيرة. ولم يُعثر على ادلة عن استخدام العراقيين الأسلحة الكيماوية او الجرثومية.

حقوق النشر محفوظة لـ(الحياة/كرتن).

في أول حديث اجرته "الحياة" عبر الأقمار الاصطناعية مع بغداد: تحسّن غذاء العراقيين لكن ربع الأطفال اصيبوا بضرر دائم

☐ لندن - «الحياة»

■ ذكر فيليب هيفينك ممثل صندوق الامم المتحدة للأطفال «يونيسيف» في أول حديث صحافي عبر الأقمار الاصطناعية مع بغداد اجرته «الحياة» ان العراقيين يحصلون حالياً على غذاء يتضمن السعرات الحرارية اللازمة للحفاظ على الصحة والنشاط. وتوزع على العراقيين لأول مرة منذ سبع سنوات كميات كافية من الصابون ومستلزمات النظافة الضرورية. وقال ممثل «يونسيف» جواباً على سؤال «الحياة» عن كفاءة نظام توزيع الاغذية انه لم يشهد خلال ربع قرن من عمله مع الامم المتحدة نظام توزيع يماثل في دقته وكفاءته النظام الذي اقامه العراقيون لتأمين توزيع الأغذية على ١٥ محافظة وسط وجنوب العراق تقع تحت الادارة المركزية للحكومة في بغداد.

يقوم بالتوزيع ٥٢ الف وكيل من القطاع الخاص وفق جداول منظمة في شبكة الكومبيوتر التابعة لوزارة التجارة مسجل فيها كل منزل وحي وقرية ومدينة. ويراقب عمليات التوزيع ميدانياً مراقبو الامم المتحدة وفق قرار مجلس الأمن ٩٨٦، الذي سمح للعراقيين ببيع كميات محددة من النفط للحصول على الغذاء.

نقص التغذية

وقال ممثل الامم المتحدة، الذي اتصلت به الصحيفة على رقم الهاتف الفضائي «انمارسات - أ» في من منزله في بغداد ان معدل السعرات الحرارية التي يحصل عليها الفرد العراقي ارتفع من ١٣٠٠ سعرة حرارية الى ٢١٠٠ منذ البدء بتطبيق قرار النفط من اجل الغذاء. وتحسنت نوعية المادة الغذائية التي يحصل عليها العراقيون الذين كانوا يقتاتون خلال السبع السنوات الماضية على طحين مصنوع من الحبوب الخشنة. وأضاف ممثل المنظمة الدولية ان أحدث مسح قامت به «يونيسيف» بالمساهمة مع «برنامج الامم المتحدة للأغذية» ووزارة الصحة العراقية كشف ان ربع أطفال العراق يعانون من فقر التغذية، في حين لم تكن النسبة تتجاوز نحو ٩ في المئة بعد سنة من الحرب. شمل المسح ٨٧ مركزاً صحياً في ١٥ محافظة وسط وجنوب العراق، واجري خلال حملة استغرقت ثلاثة أيام نظمتها السلطات الصحية للتطعيم العام ضد مرض شلل الأطفال ما بين ١٢ و١٤ نيسان (ابريل) الماضي.

وحذر بيان صادر من «يونيسيف» من ان المستوى العالي من الاصابة بفقر التغذية المزمن بين الاطفال العراقيين في عمر أقل من خمس سنوات قد يؤثر على نمو القابليات البدنية والعقلية. وأوضحت «يونيسيف» أن من الصعب عكس الأضرار التي ينزلها نقص التغذية بنمو الأطفال بعد عمر سنتين او ثلاث سنوات، وقد تصاحبهم آثار هذه الأضرار طول العمر. وأشارت «يونيسيف» الى أن هذا الوضع نتج مباشرة عن مجموعة عوامل، بينها الظروف الاقتصادية المعاكسة والصحة المتدنية والغذاء غير الملائم او غير الكافي والافتقار الى العناية الملائمة. وستقوم منظمة «يونسيف» ومنظمات اخرى تابعة للامم المتحدة بعمليات مسح صحي في وقت لاحق لمعرفة تأثير تحسين مستوى السعرات الحرارية على نمو الأطفال.

حصار مطبق

وأبدت الدكتوره سارد الزيدي مديرة مركز «الحقوق الاجتماعية والاقتصادية» في نيويورك تحفظات على التفاؤل المبكر برفع كمية السعرات الحرارية التي ينالها العراقيون حالياً. وقالت لـ«الحياة» ان نوعية الغذاء الذي يحصل عليه الأطفال العراقيون عسير على الهضم ويتكون معظمه من الحبوب ويخلو من بروتينات اللحم والحليب. وقالت الدكتورة الزيدي أن مركز «الحقوق الاجتماعية والاقتصادية» نشأ عن فريق جامعة هارفرد الذي نظم زيارات استطلاعية عدة الى العراق لدرس آثار الحرب. ويساهم المركز مع «منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة» (فاو) بتنظيم رحلة استطلاعية في منتصف الشهر الحالي للاطلاع على تأثير تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء على صحة السكان ومستويات التغذية.

وقالت الزيدي وهي طبيبة باكستانية الأصل مختصة بالصحة العامة أن الحظر الذي يفرضه مجلس الأمن على العراق لم يشهد التاريخ مثيلاً في قسوته. ولم يحدث أن واجه بلد حصاراً مطبقاً مماثلاً للحصار الذي ساهمت كل الدول المجاورة في احكام طوقه على العراق. وذكرت أنها صادفت خلال تجوليا في العراق ضمن البعثة الاستطلاعية الدولية في العام الماضي مشاهد مفزعة خاصة في شمال العراق، حيث يهيم السكان على وجوههم بحثاً عن نفايات طعام، أو حفنة حبوب متبقية من عمليات الحصاد. وقالت ان تقارير وكالات الامم المتحدة كشفت عن وفاة نصف مليون طفل منذ فرض الحظر الدولي. ويزيد هذا عن مجموع الوفيات التي سببها القاء الاميركيين قنبلتين ذريتين على اليابان خلال الحرب العالمية.

الهاتف الفضائي

ويذكر أن هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اتصال هاتفي ببغداد عبر الأقمار الاصطناعية من مقر صحيفة «الحياة» في لندن. جرى الاتصال من مكتب الصحيفة عبر خطوط الهاتف الاعتيادية للاتصالات البريطانية «بريتيش تيليكوم»، التي اعادت بثه عبر الاقمار الاصطناعية مباشرة الى هاتف «انمارسات-أ» الموجود في منزل «يونسيف» في بغداد. وذكر السيد عباس عارف المسؤول عن الاتصالات بين الهواتف الثابتة والنقالة في «منظمة الاتصالات الفضائية النقالة» (انمارسات) في لندن ان هذا النوع من الاتصالات يقدم خدمات ثمينة في أوقات الطوارئ، وفي المناطق التي تخلو من خدمات الهاتف الدولي.

استخدم الاتصال الفضائي المباشر اول مرة في بغداد من قبل مراسل تلفزيون «سي إن إن» الذي نقل الهجوم الجوي على العراق خلال حرب الخليج. وذكر عارف لـ«الحياة» ان بلدان عربية عدة تتيح حالياً استخدام الاتصالات الفضائية من داخل أراضيها. وتستدعي هذه الخدمات وجود محطة بث واستقبال أرضية تعيد توجيه الاتصالات من خطوط الهاتف العامة الى الهاتف الفضائي عبر أقمار «انمارسات»، وهو متوفر حالياً على البواخر وكثير من طائرات الخطوط الجوية العربية والعالمية. ولا يحتاج الاتصال المباشر بين هاتفين فضائيين الى محطات مماثلة، ويستخدم حالياً لتأمين الاتصالات بين المناطق النائية التي تفتقر الى شبكات الاتصالات العامة.

للحصول على معلومات عن الاتصالات الهاتفية الفضائية الاتصال بـ«انمارسات» في لندن على رقم الهاتف:
١٢٩٣ ٧٢٨ (١٧١-٤٤)
او على عنوان البريد الالكتروني:
Abbas_Aref@inmarsat.org

جديد التكنولوجيا

جهاز لاسلكي للفحص الطبي

● جهاز للفحص الطبي وقياس عمل القلب وضغط الدم وبث نتائج الفحص لاسلكياً اسم الجهاز Biowiew 1000A ويستخدم تقنية رقمية مقاومة تماماً للتشويش تضمن بث المعطيات بوضوح، وهو قادر على تسلم خمسة انواع من المعطيات المتعلقة بقياس عمل القلب والتنفس والنبض وضغط الدم وقياس نسبة التشبع الحمضي في الدم. يحتوي الجهاز على هوائيين ووحدة استقبال قادرة على تسلم حتى موجات اللاسلكي الضعيفة، ويبث ثلاث درجات من اشارات التنبيه تبعاً لخطورة مؤشرات وضع المريض. عرض الجهاز ٢٩٤ ملم وعمقه ٢٠٤ وارتفاعه ٣٦٤ ملم ووزنه ٨ كلغم، وسعره معتدل، وفق ادعاء الشركة المنتجة، ويبلغ ٨٦٦٣ دولاراً. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية في طوكيو على رقم الفاكس: ٧٢٤٩ ٣٤٥٧ (٨١٣)

نظارات شمسية فائقة الوقاية

● نظارات واقية تماماً من الأشعة الشمسية ما فوق البنفسجية تبلغ درجة وقاية نظارات Bilaet Συνζuσσεσ مئة في المئة، واطارها مصنوع من نوع من معدن الالمنيوم خاص بصناعات الطائرات وعدساتها تمنع تكون الضباب حيث يشتت الالمنيوم الحرارة الكثيرة عن الوجه.

تتوفر ١٠ موديلات من النظارة وتبحث الشركة المنتجة عن موزعين في المنطقة العربية. للمعلومات الاتصال بمقرها في سان دييغو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ١٩٦٠ ٢٩٣ (٦١٩)

قفازات للوقاية من العدوان

● قفازات للوقاية ضد الهجمات العدوانية والحماية في الاشتباكات خلال حوادث الشغب. اسم القفازات Prot Γλοωεσ وهي مصممة وفقاً لطلب من الوكالة الفيديرالية للسجون في الولايات المتحدة لتأمين الحماية القصوى في حوادث الاضطرابات في السجون. وتحيط القفازات باليدين والكوعين لصد الهجمات والحماية من الآلات القاطعة. ويتيح الوزن الخفيف للقفازات ارتدائها فترات طويلة وفق ادعاء الشركة التي تذكر أن تصميمها يوفر لليدين مرونة في استخدام الأسلحة ومقاومة الهجوم الجسدي.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في لوس انجليس، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس
٤٠١١ ٤٦٩ (٢١٣)

بعد ٣٠ عاماً على حرب ١٩٦٧: إسرائيل وكلفة التمدد المفرط

محجوب عمر *

■ قبل اسابيع قليلة من حلول الذكرى الثلاثين لحرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (٢٧/٤/١٩٩٧) حديثا كانت قد أجرته في العام ١٩٧٦ مع الجنرال موشي ديان وزير الدفاع الإسرائيلي اثناء الحرب قال فيه: «لقد ارتكبت خطأ بالسماح باحتلال هضبة الجولان في حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وكان علي بوصفي وزيرا للدفاع ان امنع ذلك لان السوريين لم يكونوا يشكلون تهديدا لنا في هذا الوقت». واعتبر ديان ان «الحرب مع سورية لم تكن ضرورية. يمكنك ان تقول ان السوريين سفلة وان تهاجمهم متى شئت. ولكن ذلك لا يسمى سياسة. فانت لا تشن حربا على عدو لانه سافل بل لانه يشكل تهديدا... إن السوريين لم يشكلوا تهديدا في الأيام الأربعة الأولى لحرب الأيام الستة عندما هاجمت إسرائيل سورية».

ويكمل هذا التصريح: الاعتراف ما سبق ان سجله ديان نفسه في كتابه «قصة حياتي» من انه لم يكن راضيا عن الوصول بقوات الجيش الإسرائيلي إلى الشاطئ الشرقي لقناة السويس، وان ذلك تم في ظل تطور العمليات العسكرية واندفاع قادة ميدانيين مثل شارون وتال للوصول إلى شاطئ القناة. خصوصا ان المناقشات السابقة في لجنة الدفاع والأمن الإسرائيلية لم تكن قد حسمت الهدف الاستراتيجي من الوصول إلى شاطئ المياه وما إذا كان ذلك ضروريا للمساومة مع مصر فيما بعد لفتح مضائق تيران امام الملاحة الإسرائيلية على الجانب الشرقي من سيناء. وهي الممرات الملاحية التي ادى إغلاقها امام السفن الإسرائيلية إلى تعجيل إسرائيل بشن الحرب. وكانت وجهة نظر ديان أن توقف قوات الجيش الإسرائيلي عند حدود الممرات البرية (متلا والجدي) في سيناء يكفي لبدء المساومة تجنبا لاستفزاز المجتمع الدولي إذا ما اغلقت قناة السويس أمام الملاحة.

ما الذي دفع موشي ديان الى عدم تسجيل تقديره هذا فيما يتعلق باحتلال هضبة الجولان في كتابه المذكور، على رغم انه ذكر فيه بالتفصيل المناقشات التي دارت أثناء المعركة على الجبهة الشمالية وسجل رأيه بالنسبة للوصول إلى شاطئ قناة السويس، ولم يكتف بذلك وإنما ذكر ان مناقشات مكثفة جرت في هيئة الأركان الإسرائيلية واستمرت بعد وقف القتال، حول ما إذا كان من المفيد للجيش الإسرائيلي الدفاع عن هذا الخط بدوريات متحركة تتموضع داخل سيناء على بعد يجنبها مدى المدفعية المصرية من الشاطئ الغربي للقناة، او أن تتحصن في تحصينات على الشاطئ مباشرة كما حدث، فيما بعد، فيما عرف بخط بارليف وهو ما تبنته هيئة الأركان في نهاية الأمر.

تظل الإجابة عن هذه الأسئلة مطلوبة. ومن المرجح ان يساهم الكشف عن المزيد من الوثائق الداخلية للجيش الإسرائيلي في تفسير ما ظل غامضاً في أحداث حرب حزيران ١٩٦٧. ولكن مرور ثلاثين عاما على هذه الحرب يدفع إلى سؤال أكبر، خصوصا وان هذه الفترة القصيرة نسبياً في تاريخ المنطقة شهدت تغيرات كبيرة، خصوصاً بالنسبة لإسرائيل.

فإسرائيل التي وصلت في ذلك التاريخ إلى شاطئ قناة السويس جنوباً، وإلى الطريق المشرف على دمشق شمالا، وإلى نهر الأردن شرقا، واحتلت بذلك كل سيناء المصرية وكل هضبة الجولان السورية وكل ما بقي من فلسطين تحت الانتداب بعد ١٩٤٨، بالإضافة إلى قطاع غزة الذي كان تحت الإدارة المصرية، لم تعد - اي إسرائيل - تقف في هذه المواقع نفسها الآن. وإذا اخذنا بالمقياس الذي حدده بن غوريون. وهو يتحدث عن حدود إسرائيل بانها الحدود التي يصل إليها الجندي الإسرائيلي، فإن هذه الحدود قد تراجعت. ولم تعد كما كانت عليه مساء يوم ٩ حزيران ١٩٦٧ عند إعلان وقف إطلاق النار. وإذا اضفنا اعترافات ديان ومذكراته وتصريحات غيره من القادة المعاصرين للحرب، ونتائج حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ التي أدت إلى جلاء الجيش الإسرائيلي من سيناء ومن قسم كبير من سطح الهضبة العليا للجولان السوري، ثم ما أصبح يعرف بإعادة الانتشار في مناطق واسعة من قطاع غزة والمدن الكبرى في الضفة الغربية، لأمكن الاستنتاج بأن حرب حزيران ١٩٦٧ كانت (تمدداً مفرطا) بالمعنى الاستراتيجي والسياسي لدولة إسرائيل، زائداً عن قدرتها على الاحتفاظ بما حققته. وذلك من عوارض انهيار الدول واسبابه ايضاً.

لقد كان واضحاً على الجانب العربي منذ اللحظات الأولى لوقف إطلاق النار أن هذه الحرب لن تحقق هدف إسرائيل، إذا كان ذلك الهدف هو تحقيق تسوية وتوقيع اتفاقات سلام مع الدول العربية المحيطة، ولن تمنع حربا أخرى. وبينما كان الجنرال موشي ديان يجلس منتظرا سماع رنين الهاتف ليطلب منه هذا الحاكم العربي أو ذاك - وبخاصة جمال عبدالناصر - توقيع معاهدة للصلح (الاستسلام)، كان العرب شعوبا وحكومات يعملون بالفعل على رفض الهزيمة والاستعداد للحرب من دون تردد. وقد ثبت ان التصور الإسرائيلي بان تلك الحرب انهت الإرادة العربية، كان خاطئاً يعتمد على تفكير عنصري لا يقدر قيم الكرامة والوطنية. فقد وقعت بالفعل حروب اخرى وليست حربا واحدة. وهي حروب بدأت بنهوض وانتشار العمل الفدائي الفلسطيني فيما عرف بالانطلاقة الثانية للثورة الفلسطينية في اب (اغسطس) ١٩٦٧، ثم باغراق المدمرة الإسرائيلية ايلات في ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٦٧ بواسطة زورق صواريخ مصري امام بورسعيد وما تلاها من شجبات بالمدفعية المصرية على الجانب الغربي للقناة. وحاول ديان، حسبما ذكر في كتابه، إبقاء عمليات الرد الانتقامي عليها محدودة. ولكن القيادة المصرية استمرت في تصعيد العمليات ليتحول التراشق والعمليات المحدودة إلى حرب استنزاف شاملة على طول الجبهة، تواكبت مع تصعيد كبير للعمل الفدائي على الجبهات الشمالية والشرقية، وما جرى بعد ذلك من وقائع معروفة حتى فاجأت حرب تشرين الأول الجيش الإسرائيلي المتترس داخل تحصينات خط بارليف والتحصينات المشابهة على قمة هضبة الجولان.

> بينما كان الجنرال موشي ديان يجلس منتظراً سماع رنين الهاتف ليطلب منه هذا الحاكم العربي أو ذاك - وبخاصة جمال عبدالناصر - توقيع معاهدة للصلح (الاستسلام)، كان العرب شعوبا وحكومات يعملون بالفعل على رفض الهزيمة والاستعداد للحرب من دون تردد.

من الواضح أن القيادات العربية كانت تدرك حتمية استمرار حال الحرب وحتمية وقوعها. وكان ذلك واضحاً على الرغم من صدور قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ والمحاولات الدولية التي استفادت منها الدول العربية لإعادة بناء قواتها. وفي تلك الأيام قدر البعض استحالة وقوع الحرب. وهؤلاء اغفلوا أن وقع هزيمة حزيران ١٩٦٧ فجر، عكس ما قدرت القيادات الإسرائيلية وتصوراتها العنصرية، حركة جماهيرية عربية عامة ساندت قرار الحرب وراقبت عمليات تنفيذه، وان الجيوش العربية التي تحملت مسؤولية الهزيمة أمام شعوبها ما كان لها إلا أن تحارب مرة أخرى لاستعادة شرعيتها أمام نفسها وأمام جماهيرها. ثم إن الاحتلال الإسرائيلي خلق مشكلات صعبة الحل من دون تعديل الموقف بالقوة المسلحة.

وقد حاولت إسرائيل التوصل إلى تسوية مبكرة مع القيادة المصرية تضمن عودة الملاحة إلى قناة السويس، وكان ذلك عودة إلى تقديرات ديان. ولكن الأوضاع السياسية الدولية والاقليمية، والضغوط الشعبية، لم تكن تسمح بمثل هذه النهاية الباردة، ومن ثم بقيت قناة السويس مغلقة. ولم يكن في الإمكان أن توافق القيادة المصرية على أن تبقى مضائق تيران في شرم الشيخ خارج سيادتها الاقليمية. ولم يتغير الموقف إلا بعد حرب تشرين الأول ١٩٧٣ التي أرغمت إسرائيل بالفعل على التراجع عسكرياً وسياسياً. ولعلها وفرت للقيادات الإسرائيلية فرصة النزول من أعلى المواقع التي بلغتها من دون ان تقدر النتائج، كما أرغمت إسرائيل على الانسحاب من مدينة القنيطرة ومن مساحات كبيرة على هضبة الجولان بعد حرب استنزاف مكثفة شنها الجيش السوري في أوائل ١٩٧٤. ومن بعد، ومع تطورات الأحداث، أرغمت المقاومة والانتفاضة الفلسطينية الجيش الإسرائيلي على الانسحاب من أجزاء كبيرة من قطاع غزة ومن المدن الفلسطينية. إلا أن مشكلة القدس تبدو عصية على الحل بعد ان أعلنت إسرائيل ضمها، ولا تزال تعلن استبعادها من مساعي معالجة آثار ونتائج حرب حزيران ١٩٦٧ عسكريا على الأقل.

بعد ثلاثين عاماً من حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ يظهر الموقف الإسرائيلي متراجعاً ومنسحباً ودفاعياً. فهل كان الجنرال موشي ديان، الذي عُرف بانه خبير في شؤون المنطقة والعرب، والذي انتهى مشاركاً في ترتيب معاهدة الصلح المصرية - الإسرائيلية، مدركاً منذ البداية ان الحملة الإسرائيلية في حرب حزيران هي من قبيل «التمدد المفرط» الذي لا تتحمله إسرائيل التي ذهبت إلى أكثر مما تستطيع في تلك الحرب، وإذا بها تحاول الآن التشبث بما اختطفته ولم تستطع ابتلاعه؟!

لقد تعلم العرب كثيرا من حرب حزيران. وبدا في مرحلة لاحقة على حرب تشرين الأول ان إسرائيل على استعداد للتعلم. ولكن وصول نتانياهو إلى الحكم بعقليته العنصرية المتعالية المغامرة أغلق باب العبر والدروس مما يوجب الانتباه والحذر والاستعداد لأشكال متنوعة من العنف بدرجاته المختلفة. ذلك أن «التمدد المفرط» للدول يزيد من غرور قياداتها وينتهي بنهايتهم. تلك دروس قديمة ومعاصرة معروفة.

* كاتب وسياسي مصري.

آفاق السلام المسدودة على المسار السوري - الاسرائيلي

هشام الدجاني *

■ يقوم مفهوم حزب العمل الاسرائيلي للسلام على تصور عام للمستقبل مفاده ان السلام في المنطقة، بعد حرب الخليج، بات مصلحة استراتيجية للحليف الاميركي، ومصلحة اكيدة لاسرائيل. وادركت حكومة العمل منذ وصولها الى السلطة ان مهمتها الاساسية هي صنع السلام مع جاراتها، وفق صيغة مدريد كاطار عام، وتحت رعاية العراب الاميركي. مصلحة اسرائيل في السلام من منظور حزب العمل وحلفائه كانت تتلخص في ان السلام يحمي اسرائيل على المدى الطويل. وهو سلام يقوم على المصالح المشتركة مع الجوار بحيث يعزز تشابك هذه المصالح العملية السلمية، وتتناسى شعوب المنطقة الأحقاد التاريخية مع الزمن واستمرار «حالة» السلام.

انطلاقا من هذا التصور ادركت حكومة العمل السابقة ان العبور الى «الشرق اوسطية» لا يمكن ان يتم من دون اتفاق سلام مع سورية (ولبنان) ومثل هذا الاتفاق يتطلب ضمنا اعادة الجولان كاملا لسورية وفقا لترتيبات امنية معينة، بالاضافة الى التزامات تحقق تطبيعا كاملا لسورية وفقا لترتيبات امنية معينة. بالاضافة الى التزامات تحقق تطبيعا كاملا في العلاقات. وقد بينت المقابلة التي اجرتها مجلة «الدراسات الفلسطينية» (عدد شتاء/٩٧) مع المفاوض السوري وليد المعلم ان الحكومة العمالية بقيادة اسحق رابين، ومن بعده بيريز، قد سارت بالفعل خطوات واسعة في هذا الاتجاه.

قد لا يكون من المفيد الان تحليل الأسباب التي ادت الى اضاعة فرصة تحقيق السلام في عهد بيريز. ولابد ان الطرفين قد استخلصا ما يكفي من النتائج. ونحن اليوم امام واقع جديد (حكومة يمينية متشددة) يختلف تماماً عن الواقع السابق، وخطاب سياسي جديد. فقد طرحت حكومة ليكود بزعامة بنيامين نتانياهو منذ وصولها في أيار الماضي مفهوما مغايراً للسلام يتفق مع المنظور العام لليمين الصهيوني، ويبتعد كثيراً عن مفهوم حزب العمل الذي كان يقترب الى حد من اطروحات «ما بعد الصهيونية». طرح نتانياهو مفهوم «السلام والأمن معاً» وهو ما كان يعني العودة الى التمسك بالأرض، او التنازل الشكلي عن بعض الأرض، والابقاء على القسم الأكبر منها «لاعتبارات الأمن»، وبالتالي العودة الى تكثيف الاستيطان.

ضمن هذا المنظور (الامني) ينظر الفكر الليكودي والاحزاب اليمينية المؤتلفة مع ليكود الى الجولان. فهضبة الجولان ذات قيمة استراتيجية لاسباب تتعلق بالأمن، والموقع الاستراتيجي، والمياه. وتؤكد حكومة ليكود تصميمها على الاحتفاظ بالجولان بصورة عملية من خلال الاعلان عن اقامة تجمعات استيطانية واسعة تضم ٩٠٠ وحدة سكنية جديدة ترفع عدد المستوطنين في الجولان من حوالى ١٢ الفا الى ٢٥ الفا عند مشارف عام الفين.

وقد حرص نتانياهو على ان يؤكد ذلك في كل مناسبة، وكان اخرها تصريحه في واشنطن الذي جاء فيه: «من الواضح اننا نعتقد ان الجولان ارض اساسية وحيوية للدفاع عن اسرائيل».

موقف حكومة ليكود هذا خلق وضعاً جديداً على المسار السوري جعل من استمرار عملية السلام مع سورية امرا مستحيلا. ومما يقوي موقف ليكود هذا ان اسرائيل لا تواجه اليوم على المسار السوري اي ضغط دولي مؤثر لمتابعة مسيرة السلام. كما ان اصرار حكومة ليكود على التمسك بالجولان من جهة، وعلى استئناف المفاوضات من نقطة الصفر، او «المربع واحد» من جهة ثانية، لا يسبب لها اي احراج دولي. كما لا يوجد ضغط داخلي قوي في اسرائيل، او جدل سياسي حاد حول قضية الجولان. كل شيء بالنسبة للمسار السوري يبدو مؤجلاً، والتخلي عن الجولان، او اجزاء منه غير مطروح في الوقت الحاضر على الرأي العام الاسرائيلي.

وسورية بدورها لا يمكن ان تقبل باقل من عودة الجولان كاملاً، ضمن شروط تعاقدية مقبولة. وهي غير متلهفة على استئناف المفاوضات وفقاً للطرح الاسرائيلي. فاستئناف المفاوضات من دون تعهدات مسبقة، ولو غير معلنة، لا يحقق لسورية اي مكسب، بل يضعفها، في حين يحقق للحكومة الاسرائيلية مكاسب سياسية ويتيح لها مزيداً من الوقت الضائع تلعب به.

ثمة مؤشرات اخرى تؤكد على ان عملية السلام على المسار السوري في ظل الحكومة الاسرائيلية القائمة باتت مستحيلة. من هذه المؤشرات تطور علاقات التعاون الاستراتيجي مع تركيا وتشكيل «محور» ثنائي بمثابة فكي كماشة للضغط على سورية. ومن هذه المؤشرات ايضاً ان الادارة الاميركية لم تعد تولي اي اهتمام يذكر للمسار السوري - الاسرائيلي. وخاصة مع تعثر جهودها لدفع المسار الفلسطيني الى الأمام. وهي تبدو غير مكترثة لتعثر عملية السلام او جمودها طالما ان هذا الجمود لا يهدد بتفاقم الأمور. وجاءت مباركة الولايات المتحدة للمحور الإسرائيلي - التركي والاعلان عن رغبتها في المشاركة في المناورات العسكرية المشتركة الصيف القادم بمثابة تأييد لمواقف حكومة ليكود غير المكترثة بالسلام، ومحاولة لعزل سورية والضغط عليها.

الادارة الاميركية ليست في وارد ممارسة اي ضغط على حكومة نتانياهو. وهي تدرك ان نتانياهو ليس في موقف قوي داخليا حتى وان بدا اعلاميا كذلك. صحيح انه «نفذ بريشه» من فضيحة بارعون الأخيرة، ولكنه خرج ضعيفاً ومهزوماً، وبات اكثر ارتهاناً لتحالفاته، وبالتالي فان قدرته على المناورة، حتى اذا أراد ممارسة بعض البراغماتية، باتت محدودة للغاية. ويبدو ان الادارة الاميركية تفضل ان تترك نتانياهو يواجه متاعبه الداخلية، وتترك لشعب اسرائيل في النهاية ان يقرر ما اذا كان يريد السلام حقاً أم يفضل ان يبقى «ثكنة». لا تجد الادارة الاميركية اي مصلحة لها في ممارسة اي ضغط على اسرائيل لأن مثل هذا الضغط يعني الاصطدام مع كونغرس يسيطر عليه الجمهوريون ويحابي اسرائيل. كما انها غير مستعدة، كما قال لي صحافي اميركي ساخراً: «ان ادارة بلادي غير مستعدة لاغضاب حليف طيب (اسرائيل) وان كان على خطأ، من اجل حليف سيء (سورية) وان كانت على صواب». ولقد دللت الاحداث الاخيرة على ان الادارة الاميركية تتجه بالفعل نحو ممارسة الضغط على كل من سورية والفلسطينيين وليس العكس.

اما على صعيد المصالح الاميركية فان الادارة الاميركية تعلم عن يقين ان مصالحها في المنطقة لم تكن آمنة في يوم من الأيام كما هي آمنة اليوم. وردود الفعل الجماهيرية العفوية لم تتطور بعد الى مرحلة غليان تنذر بالخطر. وردود فعل الانظمة العربية لا تزال بصورة عامة ودية للغاية لا تتجاوز في أشد الأحوال «العتب الخجول»، حتى وان اكتسبت افتتاحيات صحفها احياناً طابعاً نارياً:

لماذا تتحرك الادارة الاميركية اذن؟!

الصورة، اذن، قاتمة، وطريق السلام شاق وطويل تحيط به المخاطر. ومن دون ان يستنفر انصار السلام قواهم، هنا وهناك، فان الصورة سوف تزداد سواداً وقتامة.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق

لبنان يصلح ورقة ضغط؟

■ مثلما انه لا يمكن تبرير الحملة التركية في شمال العراق، نظراً الى انها لن تحل مشاكل تركيا اضافة الى انها تظهرها في مظهر من دخل في حلف مع اسرائيل ضد سورية، فانه لا يمكن تبرير اطلاق مسؤول عسكري في حزب العمال الكردستاني تهديدات من بيروت في اتجاه اميركا واسرائيل وتركيا...

في الواقع يبدو المؤتمر الصحافي الذي عقده خليل اتاش، وهو مسؤول عسكري كبير في حزب عبدالله اوجلان، افضل خدمة تقدم الى اميركا واسرائيل وتركيا... وأسوأ خدمة، حتى لا نقول اساءة، الى لبنان. ذلك ان الادارة الاميركية ستستغل المؤتمر لتؤكد ان هناك خطراً على رعاياها في لبنان وان قرار منعهم من السفر اليه في محله، وذلك على رغم ان اتاش هدد المصالح الاميركية في تركيا وليس في لبنان. اما اسرائيل فانها تستطيع بعد المؤتمر الصحافي للمسؤول العسكري في الحزب الكردي ان تدعي ان لبنان مصدر خطر عليها، وان حزب العمال الكردستاني يمتلك قواعد في لبنان يخطط منها لشن عمليات على مصالحها في تركيا. وتركيا نفسها ستجد مبرراً للقول ان حزب اوجلان «حزب ارهابي» بدليل انه ينوي ضرب مواقع سياحية في تركيا اضافة الى أنه بات في استطاعتها الحديث عن الدعم السوري لحزب اوجلان بطريقة اكثر صراحة.

في الذكرى الـ ٣٠ لهزيمة ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، يذكّر الاتيان بمسؤول من حزب العمال الكردستاني الى بيروت لإطلاق تهديدات في اتجاهات مختلفة، بان العقلية التي قادت الى الهزيمة ما زالت حية. والا ما معنى الحاق كل هذا الضرر بلبنان في هذا الوقت بالذات، وتوفير كل الاعذار لأميركا واسرائيل وتركيا لاتهام حزب اوجلان بأنه حزب «ارهابي» له قواعد في لبنان؟ ان ممارسات من هذا النوع تساهم في اخفاء الازمة الحقيقية في تركيا، وهي أزمة داخلية تتلخص بأن لديها مشكلة مع اكرادها لن تحلها عملية عسكرية في شمال العراق مهما بلغ حجمها واتساعها. ولا شك ان المؤسسة العسكرية التركية ستستغل المؤتمر الصحافي لأتاش افضل استغلال في اظهار ان البلد يتعرض لخطر خارجي وان لا وجود لأزمة داخلية تستدعي الهرب منها الى امام. ان هذه المؤسسة هي الرابح الوحيد من المؤتمر الصحافي، في حين ان الخاسر الأول هو لبنان الذي يحاول كل يوم ان يظهر انه ليس «ساحة» لصراعات الآخرين على ارضه، وان كل همه محصور في ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن جنوبه والاستمرار في عملية البناء والاعمار التي هي افضل حماية له تجاه النكسات التي تتعرض لها عملية السلام. وما يمكن ان يكون أبعد من المؤتمر الصحافي للمسؤول الكردي هو التساؤل هل ان لبنان لا يزال يصلح ورقة ضغط في اللعبة الاقليمية، أم ان التخلي عن هذه الفكرة هو الموقف الاكثر انسجاماً مع التحولات التي شهدتها المنطقة ومع الدفاع عن الحق العربي؟

خيرالله خيرالله

فرنسا ويسار أوروبا الجديد

■ الانتصار المدوّي لليسار الفرنسي لا يدلّ فقط الى النباهة السياسية لجاك شيراك، الذي استدعى الشراكة مع خصومه استدعاءً! انه يقول ايضاً ان الجمهور يعاقب السياسي حين يكذب ويغش. وشيراك تكشّف عن غشّاش صغير حين خاض انتخاباته ببرنامج شعبوي، ليتبع في الحكم سياسة أخرى مغايرةً تماماً.

لكن ما هو أبعد من النفاق الشيراكي ان يساراً ما يعود الى الصدارة في أوروبا كلها. فالذين خالوا ان سقوط الشيوعية التوتاليتارية أفضى الى رمي الاشتراكيات برمتها من اقرب نافذة، خاب ظنّهم بالتأكيد. واليوم هناك في القارة ثلاث حكومات اشتراكية ديموقراطية في بريطانيا والبرتغال واليونان. لكن الاشتراكيين يشاركون في السلطة عبر الائتلافات، وبعضها مع شيوعيين مصلّحين، في السويد والنمسا والدنمارك وايطاليا وفنلندا ولوكسمبورغ وبلجيكا وهولندا وجمهورية ايرلندا، وأخيراً فرنسا. وهكذا لا يبقى اليسار الديموقراطي خارج السلطة تماماً إلا في اسبانيا وألمانيا: في الأولى يحكم اليمين بهامش ضئيل، وفي الثانية تسود توقعات متزايدة بإمكان سقوط هيلموت كول في الانتخابات الوشيكة.

واستعادة هذه البلدان توحي بالوجهة العامّة اكثر مما توحي بأسباب وطنية حصرية. فألمانيا تتوجه الى انتخاباتها بعد سنوات يمينية مديدة، فيما العكس يصح في اسبانيا التي حكمها الاشتراكيون منذ رحيل فرانكو حتى الأمس القريب. أما البحث عن قواسم مشتركة بين بريطانيا واليونان فلا يقود صاحبه بعيداً، فيما العودة الفرنسية الى اليسار بعد السنوات الميترانية، غير العودة البريطانية بعد السنوات التاتشرية.

والوجهة العامّة القارية، بل الكونية، هي الاضطرار، تحت ضغط العولمة، الى تنظيم النموّ المتحقّق. وفي ظل هذا العنوان العريض يمكن لنزعات انعزالية، كالتي يحملها الشيوعيون الفرنسيون مثلاً، ان تجد لها مواطئ قدم ما. إلا ان السمة الأبرز للوجهة المذكورة تبقى الانفتاح والرحابة.

يدلّ الى ذلك ان اليمين الأقل يملك بدوره نزعاته الانعزالية، اكان ذلك في بريطانيا ام فرنسا ام غيرهما. وهذا فضلاً عن الضمور التمثيلي لحركات اليمين القومي في التجارب الانتخابية الأخيرة.

أهمّ من كل شيء آخر، ربما، أجواء الاشتراكيين الاوروبيين مع انعقاد قمتهم هذا الأسبوع في مالمو في السويد، وهي التي يفترض ان يحضرها تسعة رؤساء حكومات في عدادهم ليونيل جوسبان. فتحت وطأة الانتخابات الفرنسية، لكن خصوصاً في أجواء المشكلة الألمانية الاخيرة مع البوندسبانك، تتعزّز فكرة اشتراكية جديدة في ما خص المدخل الى أوروبا. ذلك ان طريق ماستريخت، بحسب جاك ديلور، ليست الهوس بخفض الموازنات، بل المضي في النمو وخلق فرص العمل. فالمفوض الأوروبي السابق الذي حمل الاشتراكيين على موقف اكثر براغماتية حيال الوحدة النقدية، يرى ان سياسة خفض الموازنات كما اعتمدت منذ ماستريخت، كلّفت القارة ملايين الوظائف. فغدا المطلوب، لا سيما بعد صدام كول والبوندسبانك، تخلّي أوروبا عن تسمّرها في مسائل الموازنة والنقد التي أضحت أشبه بالدوغما، والتركيز على ما هو مهمل من مداخيل وفرص عمل وأبحاث وتعليم، في الصورة التي يركّز عليها حزب العمال البريطاني. وهنا ينبغي بذل بعض الجهد للوصول الى سياسة منسّقة، او «معاهدة نمو» بين قادة أوروبا، للمواءمة بين نسب الفوائد ووضع حد أدنى للمداخيل في كل واحد من البلدان.

فإذا كان الصراخ الرجعي ضد أوروبا وضد العولمة لا يكفي، فالمطلوب التفكير في تنظيم الثراء الذي توجده العولمة، وجعله أوسع وأعدل. وهذا، على الأقل، ما تقوله الدراسة الاولى التي صدرت عن مركز أبحاث «اوروبانا» (Our Europe) الذي انشأه ديلور في بروكسيل.

انها التتمة المنطقية للأجواء الجديدة، والتي يصعب ان يبقى اي ركن من أركان المعمورة في منأى من تأثيراتها.

حازم صاغيّة

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٣٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: (٠١) ٧٤٢٢٠-١/٢/٣/٤/٥
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٣، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٤٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٤٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٤١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (العمير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث
الهاتف ٢٧٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٧ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثالث» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص ب دمشق ٣١٧٢٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطا) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الاتفاقية التركية - الاسرائيلية توسع مدى العمق الاستراتيجي لاسرائيل

رياض أبو ملحم *

■ يمكن لأي محلل ان يلاحظ بسهولة الخيط الرابط بين التصعيد الألماني - الاوروبي في الأزمة المفتوحة مع إيران، وبين توسيع نطاق التحالف الاستراتيجي التركي - الإسرائيلي الذي يترافق مع توجيه تهديدات مباشرة من الطرفين إلى كل من إيران وسورية. كما أن الدور الأميركي التحريضي يبدو بارزا لدفع الامور في اتجاه إحكام الحصار على النظام الإيراني وفرض مزيد من العزلة على سورية، الحليف الرئيسي لإيران، وذلك بوضعهما في مرتبة واحدة من حيث دعم ما تسميه واشنطن وانقرة وتل ابيب بـ «الارهاب». وإذا كان هذا التوجه يخدم نظرية «الاحتواء المزدوج» التي تطبقها الولايات المتحدة على كل من العراق وإيران في آن، إلا انه يدخل سورية في الإطار نفسه، فيضعف موقفها التفاوضي مع إسرائيل ويجبرها على تقديم تنازلات لكل من الدولة العبرية وتركيا تحت تأثير التهديدات المشتركة الموجهة إليها والمترافقة مع مزيد من التنسيق العسكري الإسرائيلي - التركي الذي تباركه واشنطن وتشارك فيه بصورة عملية بعد انفجار الأزمة الألمانية - الإيرانية بسبب حكم الإدانة في قضية مقهى «ميكونوس»، ظهرت مجموعة من المؤشرات والتطورات البارزة، وهي على تنوع موضوعاتها، وتعدد أطرافها، تصب في اتجاه واحد:

- نشرت مجموعة من الأخبار، ذات المصدر الإسرائيلي، تتحدث عن زيادة وتيرة ارسال الأسلحة الإيرانية، عبر سورية، إلى «حزب الله» وتنظيمات أخرى في الجنوب اللبناني والبقاع، منها «حزب العمال الكردستاني» المناوئ لتركيا. كما تحدثت هذه الأخبار عن اشتمال هذه الأسلحة على نوعيات حديثة، متطورة، وبينها نماذج جديدة، محسنة، من صواريخ «سكود» التي يصل مداها إلى داخل إسرائيل. نشرت أخبار متلاحقة، إسرائيلية المصدر أيضاً، عن أن إيران أجرت تجارب على نوعين جديدين من الصواريخ يصل مداهما إلى إسرائيل (١٥٠٠ كيلومتر، و١٣٠٠ كيلومتر).

اذاعت إسرائيل معلومات تقول إن سورية انتجت سلاحاً كيماوياً «خطيراً جداً» هو غاز «في اكس» الذي «تعجز الأقنعة الواقية الموزعة على الإسرائيليين عن مقاومة تأثيراته الضارة». واضافت هذه المعلومات أن الجيش السوري يقوم بتزويد صواريخ أرض - أرض بهذا الغاز.

وكانت أخبار إسرائيلية سابقة قد تحدثت عن امتلاك سورية مكونات صواريخ حديثة متطورة، متوسطة المدى، تصل إلى مختلف المناطق الإسرائيلية.

وقد ترافقت هذه المعلومات مع تهديدات إسرائيلية قوية موجهة إلى سورية. وقال ديفيد ليفي وزير خارجية إسرائيل «إن سورية ستدفع غالياً جداً ثمن هجوم بالسلاح الكيماوي على إسرائيل، ولن ينتج عن هذا الأمر سوى الدمار». كما وجّه رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع في حكومته موردخاي غور تهديدات مماثلة.

- اذاعت الولايات المتحدة مزيداً من المعلومات حول احتمال وجود علاقة لإيران بالانفجار الذي وقد في مدينة الخبر السعودية واستهدف المباني السكنية للجنود الأميركيين، على الرغم من النفي الإيراني المتكرر لمثل هذه العلاقة. وأوردت المعلومات الأميركية اسم ضابط مخابرات إيراني زعمت أنه العقل المخطط لعملية الخبر. كذلك فقد حاولت مصادر مخابراتية ان تزج اسم سورية في هذه العملية.

وكانت مراجع أميركية عديدة قد حثت «برد مناسب» على إيران إذا ثبت وجود علاقة لها في هذه القضية. ويتضح من متابعة قضية انفجار الخبر أن واشنطن تريد إبقاء هذا الملف مفتوحاً لاستخدامه «حيث تدعو الحاجة».

- اشتمل التقرير الأميركي السنوي المتعلق بالدول المتهمة بدعم «الارهاب» على اسم سورية، هذه المرة ايضاً، برغم عدم إيراد اية وقائع أو اتهامات محددة في هذا الشأن باستثناء الاتهامات التقليدية حول دعم «حزب الله» الذي يقاوم الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، واستضافة دمشق لقيادات عدد من التنظيمات الفلسطينية التي توجّه نشاطاتها ضد إسرائيل، والمعارضة للتسوية السلمية الحالية.

- صعّد الجنرالات الأتراك من تهديداهم الموجهة إلى إيران وسورية في وقت واحد. وبعد أن كانت الانتقادات التركية تتناول موضوع «حزب العمال الكردستاني» من خلال اتهام دمشق وطهران بدعمه، تطورت هذه التهديدات، في ظل التحالف التركي - الإسرائيلي لتشمل موضوعات أخرى جديدة. ففي أعقاب زيارته لإسرائيل، في الثالث من آيار (مايو) الماضي، أعلن وزير الدفاع التركي تورهان تايان عن قلق بلاده مما وصفه بـ «جهود سورية وإيران لتطوير قدراتهما في مجال الحرب الكيماوية والصواريخ البالستية». وقال: «إن امتلاك مثل هذه الدول أسلحة دمار شامل يشكل مصدر قلق ليس لنا فقط بل وأيضاً لحلف شمال الأطلسي».

وفضلاً عن الأهمية التي ينطوي عليها هذا التهديد في حد ذاته، كونه يتناول موضوعاً إسرائيلياً وليس تركياً (موضوع الصواريخ البعيدة المدى)، فإن إقحام اسم حلف الأطلسي في هذا المجال يشير إلى المدى الذي يمكن أن يذهب إليه أطراف التحالف الجديد، بما فيهم الولايات المتحدة الأميركية التي تقود حلف «الناتو» وتوجه سياساته.

ومن الواضح أن التصعيد التركي في اتجاه إيران - وهو تطور جديد في السياسة التركية - يأتي على خلفية الأزمة التي انفجرت بين البلدين قبل حوالى شهرين بسبب بعض النشاطات الديبلوماسية الإيرانية داخل تركيا من جهة (حيث جرى تبادل طرد الديبلوماسيين)، وبسبب اتساع نطاق المجابهة الداخلية في تركيا بين التيارين، الإسلامي بقيادة حزب الرفاه الحاكم الذي يتزعمه رئيس الحكومة نجم الدين أربكان، والعلماني الذي يعتبر الجيش التركي مسؤولاً عن حمايته واستمراره باعتباره يمثل هوية تركيا «الاتاتوركية» الحديثة. ولا يخفي جنرالات الجيش وزعماء الأحزاب العلمانية التركية اعتقادهم بأن النظام الإسلامي في إيران يتحمل مسؤولية رئيسية في ظاهرة تنامي التيارات الاصولية في تركيا، وقد ادركوا أن تطور العلاقات التركية - الإيرانية، على نحو ما حدث خلال الفترة الزمنية القصيرة التي مضت على وجود حزب «الرفاه» في الحكم وتوصل رئيسه أربكان إلى عقد اتفاقات اقتصادية ضخمة مع إيران، يعزز الرصيد الشعبي للاصوليين الأتراك ويهدد وجود النظام العلماني ذاته، وفقاً لتوقعات بعض المراقبين والمحللين الاستراتيجيين.

وانطلاقاً من هذه القناعة قرر جنرالات الجيش التركي خوض معركة مثلثة الأبعاد والاتجاهات:

- الأولى في الداخل ضد قواعد التيار الإسلامي، برغم وجود رئيس الحكومة نجم الدين أربكان على رأسه. وقد فرضوا على الحكومة اتخاذ مجموعة من الاجراءات الجذرية للحؤول دون نمو هذا التيار وتوسعه، كما ابعدوا عدداً كبيراً من الضباط المحسوبين على هذا التيار.

- والثانية في الخارج، حيث عملوا على الاسراع في إقامة حلفهم الاستراتيجي مع إسرائيل والذي ينطوي على تعاون البلدين تعاوناً كاملاً في مختلف المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية. فضلاً عن التنسيق الأمني (المخابراتي) وتنفيذ البرامج المشتركة في التدريب العسكري وتبادل الخبرات والخدمات، فإن اتفاقية التعاون الموقعة بين البلدين تنص في أحد بنودها (١- أحكام عامة) على «أن يشترك أفراد التبادل في المعارك التي تحدث بين الدول المضيفة ودولة ثالثة، وأن يسمح باشتراكهم في عمل (...) إذا كانوا في الدولة المضيفة».

وهذا يعني ان الاتفاقية التركية - الإسرائيلية لم تسمح فقط بتوسيع مدى العمق الاستراتيجي لإسرائيل، وهي نقطة الضعف الرئيسية في وضعها، المعزول عربياً، بل اتاحت لها امكانية المشاركة في اية عمليات عسكرية ضد طرف ثالث (والمقصود هنا سورية تحديداً، وربما إيران ايضاً) تحت ستار مكافحة «الارهاب»، وضرب قواعد «حزب العمال الكردستاني»، أو اية اهداف أخرى مختارة، في هذا البلد المجاور أو ذاك. كما يمكن للقوات التركية، بموجب هذه الاتفاقية، ان تشارك في معارك يخوضها الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان أو بقاعه، طالما أن الشعار الذي يرفعه الطرفان هو «مواجهة التهديد الارهابي وتأمين الاستقرار للمنطقة كلها» حسب تصريحات بنيامين نتانياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية، وحسب التعريف الإسرائيلي للارهاب.

ولا يخفى ان الولايات المتحدة هي الشريك الثالث، غير المعلن، في هذا التحالف الاستراتيجي، الذي يعتبر بحق (وفقاً لتصريحات وزير الدفاع التركي) احد اجنحة حلف شمال الأطلسي.

وكانت صحيفة «حريت» التركية قد ذكرت «ان المناورات البحرية الثلاثية - وقد تقرر اجراؤها في مواجهة الساحل السوري - تهدف إلى بناء تحالف تركي - إسرائيلي - اميركي، يمكن أن يردع بسرعة في حالة نشوء تهديد من قبل سورية أو إيران، أو يرد على أزمة في منطقة الخليج».

- أما البعد الثالث للاستراتيجية التركية فهو محاولة نقل المواجهة إلى الخارج بدلاً من أن تظل محصورة في الداخل، سواء في الصراع مع التيار الاصولي، أو في المعركة ضد الحركة الكردية الانفصالية في شرق الاناضول حيث تفرض السلطات التركية اجراءات صارمة لوأد التوجهات القومية الكردية في مواجهة ما يقرب من ثلاثة عشر مليون كردي ينتشرون في هذا الجزء من البلاد على الحدود العراقية - الإيرانية - السورية المشتركة.

وحتى الأمس القريب كانت المواجهة محصورة في الضغوط التي تمارسها السلطات التركية على سورية والعراق من خلال التحكم بمياه نهر الفرات، الشريان الحيوي لكل من البلدين، والتلاعب بكميات المياه التي تسمح بانسيابها بعد أن اقامت عدداً كبيراً من السدود في عمق الأراضي التركية وبالقرب من الحدود التركية - السورية المشتركة. ولذلك ظلت الأزمات المتلاحقة بين الطرفين، لا سيما مع سورية، محصورة ضمن هذا الإطار، وتحت السيطرة باستمرار، غير ان اقامة التحالف الاستراتيجي مع إسرائيل يدفع المشكلة في اتجاه تصعيدي آخر.

فوزير الدفاع التركي، الذي جاءت زيارته لإسرائيل بين مجموعة من الزيارات المتبادلة بين البلدين لمسؤولين كبار ووفود عسكرية على أرفع المستويات، يقول في تصريحات صحافية أدلى بها في أجواء الاتفاق الاحتفالية: «إن سورية هي المقر العام للارهاب الذي يمارس ضد تركيا وضد إسرائيل في وقت واحد، وإيران تساند هذا الارهاب».

ولا يبدو انه من قبيل المصادفة اختيار المجال البحري المواجه للساحل السوري مكاناً لأول مناورة عسكرية بحرية مشتركة تجرى في ظل التحالف التركي - الإسرائيلي. كما ان عدم اعتراض الولايات المتحدة على اختيار هذا الموقع، برغم مشاركتها الفعلية في المناورات، لا يخفي حقيقة الموافقة الأميركية على نشاطات هذا التحالف وأهدافه، المعلنة وغير المعلنة. كذلك فإن قيام وزير الدفاع التركي بجولة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة يبين إلى أي مدى يحرص أطراف التحالف الاستراتيجي (الثنائي أو الثلاثي) على اظهار حقيقة مقاصدهم، بل وممارسة نوع فج من الاستفزاز، لا ضد سورية فقط وإنما ضد الدول العربية كلها، وضد الشرعية الدولية التي تتخذ موقفاً واضحاً من استمرار احتلال إسرائيل للجولان السوري وللاراضي العربية الأخرى.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد ابلغت وزير الدفاع التركي خلال زيارته الأخيرة لتل أبيب «انها ستعتبر أي هجوم بالصواريخ على تركيا هجوماً عليها». ولأن تركيا لا تبدو مهددة بأي نوع من الصواريخ، باستثناء العمليات الفدائية التي تنفذها عناصر «حزب العمال الكردستاني»، وهي هجمات لا تحتاج إلى جهود دولة أخرى لمواجهتها، يصبح الهدف من هذا التهديد تأكيد الدور الإسرائيلي، إلى جانب الدور التركي في أية تحركات عسكرية مقبلة في المنطقة، تنفيذاً للاتفاق الموقع بين البلدين.

ومن المؤكد ان التحالف التركي - الإسرائيلي سيعزز دور تركيا العسكري في المنطقة، كما سيضاعف من قوة الجناح العسكري الجنوبي لحلف شمال الأطلسي. ومن المثير للاهتمام ان هذا التطور، البالغ الأهمية، يتزامن مع اعلان القيادة العسكرية التركية انها ستنفق حوالى ثلاثين بليون دولار خلال السنوات العشر المقبلة على تحديث قواتها المسلحة التي يبلغ تعدادها ما يقرب من ٨٠٠ ألف جندي.

ومع ان إسرائيل ليست عضواً رسمياً في حلف شمال الأطلسي، إلا أن دورها التقليدي، حتى من قبل اقامة تحالفها مع تركيا، يجعل منها إحدى القواعد الرئيسية للسياسات الأطلسية وللاستراتيجية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط ويتضح من تفاصيل الاتفاقات التركية - الإسرائيلية ان إسرائيل ستلعب دوراً مهماً في عملية تطوير الجيش التركي وتحديث معداته، كما ستحقق فوائد مادية كبيرة نتيجة لذلك تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

وعلى رغم ان الجانب العسكري هو الأهم في التحالف التركي - الإسرائيلي، بيد انه ليس الجانب الوحيد، فقد اتفق الطرفان على مضاعفة حجم التبادل التجاري بينهما أربع مرات حتى العام ٢٠٠٠. ويشتمل الاتفاق الذي ابرم بهذا الشأن على إلغاء الرسوم الجمركية تدريجياً بين البلدين خلال السنوات الثلاث المقبلة، بحيث ترتفع قيمة المبادلات التجارية بينهما إلى مليارَي دولار.

ولا شك في ان هذا التطور يحقق هدفاً رئيسياً من أهداف السياسة الأميركية في المنطقة، حيث تتكون نواة قوية للسوق «الشرق أوسطية» التي يفترض أن تضم دول المنطقة كلها وفقاً للاستراتيجية الأميركية البعيدة المدى.

ولا يخفى على المراقبين ان الولايات المتحدة تبدو الآن اكثر حرصاً على اعلان مقاصدها، برغم ما ينطوي عليه هذا التطور من استفزاز وتحد للدول العربية كافة. وهذا ما ينبغي البحث في خلفياته ودوافعه.

* كاتب لبناني مقيم في باريس.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي ...

«الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي

وزارة السياحة المصرية والحفاظ على البيئة

□ الاستاذ رئيس تحرير جريدة «الحياة» تحية طيبة وبعد،

■ طالعتنا جريدتكم الغراء في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٥/١٥ تحت عنوان «ثورات البحر تبتلع الشواطئ الشمالية والتلوث يهدد سواحل البحر الاحمر»، واتشرف بأن اوضح لكم التالي:

تمثل السياحة مصدراً رئيسياً من مصادر الدخل القومي للدولة، وادراكاً من وزارة السياحة الى اهمية الانتقال الى مرحلة التنمية السياحية المخططة علمياً بما يتواكب مع آفاق القرن الواحد والعشرين، وقناعة منها بمفهوم السياحة المستدامة وحماية الثروات الطبيعية فقد استنت اساسيات ومحددات ارشادية وتوجيهية يُعمل بها عند التخطيط البيئي لهذه المناطق تتمثل في الآتي:

١- عمل تحليل بيئي شامل للمناطق المطلوب تنميتها لنصل الى تحديد الاماكن التي تصلح للتنمية السياحية، والاماكن ذات الحساسية البيئية والتي تحتاج الى معاملة خاصة سواء للتنمية بضوابط واشتراطات خاصة ونعمل على الحفاظ على بيئة هذه المناطق او عزلها تماماً من مخططات التنمية وتركها كمحميات طبيعية كوسيلة افضل للحفاظ على مثل هذه الثروات من التدهور.

٢- وضع ضوابط عامة للمشروعات السياحية لكيفية الحفاظ على البيئة الطبيعية من التلوث.

٣- تقوم وزارة السياحة بالتعاون مع برنامج السياحة البيئية بالبحر الاحمر (Tourism -Eco) التابع لهيئة المعونة الاميركية وبرنامج البيئة العالمي بالتعاون مع البنك الدولي بتنفيذ خطة لحماية البيئة ومكافحة التلوث وذلك بتثبيت الشمندورات بمناطق الشعاب المرجانية للحفاظ عليها واقامة مركز لرصد ومكافحة التلوث بالبحر الاحمر وبخاصة التلوث من السفن وناقلات البترول.

٤- تعتبر وزارة السياحة من الجهات السباقة في تطبيق إلزام المستثمرين بتقديم دراسات تقييم الآثار البيئية للمشروعات السياحية والتي يُراعى فيها الالتزام بكل مواد وقوانين الحفاظ على البيئة من التدهور والتلوث، وإحياء مناطق الشعاب المرجانية التي تعرضت لإجهاد بيئي مع وضع خطة للادارة الشاطئية وللموارد الساحلية.

٥- تقوم الوزارة بالتعاون مع جهاز شؤون البيئة في وضع القواعد والمعايير المنظمة للمشاريع السياحية في المناطق الساحلية.

٦- تقوم الوزارة بالتعاون مع الجهات المختلفة والمتخصصة لإدخال فكر التنمية السياحية المتكاملة من اجل زيادة عوائد النشاط السياحي وتقليل المخاطر البيئية.

٧- تقوم الوزارة بوضع القواعد الخاصة بمخططات البنية الاساسية مثل محطات تحلية مياه البحر ومحطات معالجة مياه الصرف بما يضمن عدم حدوث اي تلوث سواء لمناطق الشعاب المرجانية والبيئة المحيطة او للبيئة البرية، وكذلك خزانات المياه الجوفية، وكذا وضع معايير للمياه الناتجة سواء المحلاة او مياه الصرف المعالجة حتى نضمن سلامة المحيط البيئي للمنطقة.

٨- تقوم الوزارة بعمل الدراسات الخاصة بالبيئة من خلال استشاريين على درجة كبيرة من الخبرة في المجالات البيئية المختلفة للوصول الى افضل النتائج والمخططات.

٩- تقوم الوزارة من خلال اداراتها المختلفة بعمليات المتابعة والرصد البيئي لأي مشروع يقوم بعمل اي مخالفات لقانون البيئة وتقوم باخطار جهاز شؤون البيئة على الفور لاتخاذ اللازم.

١٠- تقوم الوزارة الآن بعمل خطة للرصد البيئي على طول السواحل المصرية لتكون بمثابة المؤشر القوي الذي يساعد على ضبط العمليات التنموية مع تحقيق الاتزان البيئي المطلوب.

ومما سبق تبين اهمية التوازن البيئي مع عمليات التنمية السياحية والذي تحرص عليه وزارة السياحة من خلال مخططاتها في اطار خطة مدروسة وخطوات محددة.

ومن هذا يتضح ان الدولة تبذل قصارى جهدها في الحفاظ على البيئة، وكان نتيجة لذلك ارتفاع في أعداد السياح الوافدين للمناطق السياحية بالجمهورية. ولم يحالف المقال المنشور في جريدتكم الموقرة، بالتالي، الصواب في عرض الموضوع وتحليله.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وخالص التقدير

القاهرة - الدكتور ممدوح البلتاجي
(وزير السياحة المصري)

السياسة الخارجية للحكومة البريطانية الجديدة

طموحات تفرضها الضرورات الاقتصادية و... مبادئ حقوق الانسان

هشام شيشكلي *

■ شكلت زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى واشنطن بعد ايام قليلة من اعلانه ملامح السياسة الخارجية للحكومة العمالية الجديدة في ١٢ ايار (مايو) الماضي، مؤشراً له دلالته الخاصة، على رغم ما تحتمله الزيارة من اهداف كبحث ترتيبات زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الأخيرة إلى لندن.

وبالنسبة للملامح العامة للسياسة الخارجية البريطانية، كان من الطبيعي لوزارة عمالية استلمت الحكم بعد انتظار ١٨ عاماً، تتويج بياناتها الأولى بنوع من «اعلان المبادئ»، تتوافق مع الوعود التي اطلقتها في بيانها الانتخابي الرسمي.

تربع في قمة «اعلان المبادئ» في السياسة الخارجية، التشدد في التمسك بقضايا حقوق الانسان، والحد من صادرات السلاح، وجعل مشاكل البيئة في قلب السياسة الخارجية، وكمعيار في برامج التصدير، والتركيز على زيادة فرص العمل.

- يبرز من بين هذه الاهداف كلها - ومعظمها ينصب على المبادئ - الهدف الأخير المتعلق بفرص العمل الذي حظي برؤية عملية واضحة، تجلت في العزم على تطعيم وزارة الخارجية بالخبرات الاقتصادية والتجارية، وزيادة الخبراء في هذه المجالات في السلك الديبلوماسي.

ويبدو ان هذه القضايا تنتظم في دائرة داخلية قياسا على الدوائر الاخرى، التي تذكر بدوائر الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، الافريقية والعربية والاسلامية.

وتتجلى دوائر روبن كوك في: اوروبا أولا، مع التأكيد على ان يبقى الحلف الاطلسي جوهر السياسة الامنية. ثم الكومنولث ثانيا. ثم العلاقة مع الولايات المتحدة ثالثا، حين اكد وزير الخارجية انها ستكون اقوى مما كانت عليه اثناء حكم المحافظين.

وفي تقاطعات هذه الدوائر الثلاث، تبرز المعادلة الصعبة، التي جعلت اولوية واشنطن في المرحلة التاتشرية، تصنف سياستها الخارجية بالانحياز للشريكة الأطلسية، او الانقياد وفق وصف بعض الاوروبيين الغاضبين كالفرنسيين.

اما التعامل مع الـ ٥٣ دولة في رابطة الكومنولث، فهو مكبل بتراث من «الاستخفاف والاهمال» وفق وصف اللجنة البرلمانية التي قضى فيها ١١ نائباً سنة كاملة في البحث والاستقصاء وسماع الشهادات، قبل نشر تقريرها في نيسان (ابريل) السنة الماضية واصفة الحكومة بالفشل في متابعة التغييرات في الـ ٥٣ دولة في الكومنولث، المنتمية الى ٢٢ كتلة اقليمية، وعدم الاستفادة من المزايا الاقتصادية والفرص المتاحة، وخصوصاً في اسيا والاسواق الجديدة. وطالبت اللجنة بتعيين مفوض خاص لرصد تلك الفرص. وبما انه لم يعد لبريطانيا نفوذ في تلك المناطق التي تجوب فيها الاساطيل الاميركية، تصبح مهمات السياسة الخارجية البريطانية مضاعفة. ولهذا فان وضع وزير الخارجية الجديد الكومنولث في مقدمة الأولويات، يعد تحدياً ذاتياً، اكثر مما هو مجرد طموح.

وفي الدائرة الاوروبية، يزيد من مسؤوليات طاقم السياسة الخارجية الجديد، استلام بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي في مطلع السنة المقبلة، التي يحدد وزير الخارجية اولوياته فيها باثنتين: اولاهما، ازالة الحواجز في طريق التجارة بين دول السوق الأوروبية الموحدة. وثانيتهما، العمل على توسيع الاتحاد الاوروبي، والقيام بدور قيادي في صياغة الاتجاهات فيه، مثل اصرار بريطانيا على تحديث السياسة الزراعية، ووضع نظام احدث في الادارة الريفية، وتطبيق نظام الحكومة الصارم في ما يتعلق بالنفايات. ويفيد في القاء المزيد من الضوء على الدور البريطاني، ان روبن كوك منذ كان وزير الظل ابان حكم المحافظين، وضع بصماته الخاصة باضافة مؤشرات جديدة الى معايير ماستريخت مثل مستوى البطالة، والناتج الصناعي، والاستثمارات والانتاجية وسياسة التصدير.

ويمثل الموقف البريطاني تجاه الاتحاد الاوروبي القضية المركزية خصوصاً النظام النقدي الموحد. وجرى التأكيد من جديد انه من غير المرجح انضمام بريطانيا الى النظام النقدي في المرحلة الاولى، لكنها لن تعيق التحضيرات لاصدار العملة الموحدة «اليورو» خلال رئاسة بريطانيا للاتحاد.

واذا كان الاتحاد النقدي الاوروبي قضية مركزية في الموقف البريطاني، لاعتبارات اقتصادية، تتجلى الحساسية العامة في ثلاثة ميادين. اولها: قضية الحدود والسيطرة عليها، التي يختلف فيها الموقف العام السلبي لبريطانيا. في حين ان ذلك لا يشكل رأياً عاماً ضاغطاً مشابهاً في ساحة القارة الاوروبية التي تشكل فيها الحدود خطوطاً على الخريطة، وليست بحاراً عالية كما هو الحال في حدود الجزيرة البريطانية التي يسهل ضبطها. وثانيها الدفاع، وثالثها السياسة الخارجية، التي جعلت بريطانيا مختلفة عن اكثرية شركائها الاوروبيين.

واوضح كوك في اول لقاء لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ان بريطانيا تعارض بعض فقرات مشروع اتفاقية ماستريخت الجديدة، التي ينبغي ان تكون واضحة في قمة امستردام في الشهر الجاري، خصوصاً ما يتعلق بالحدود والسياسات الخارجية والدفاعية. وهذا ما قلل من حماسة الاوروبيين المتفائلين بالحكومة البريطانية الجديدة. مع ذلك لم تكن انطباعات وزراء الخارجية الاوروبيين متشائمة كلياً. وكان تعليق وزير الخارجية الاسباني مثلاً، ان الموقف البريطاني لا يختلف كثيراً عن السابق، لكن هناك روحية ايجابية جديدة. يؤيد ذلك دعم وزير الخارجية البريطاني الموقف الفرنسي الداعي لتعيين شخصية سياسية تمثل اوروبا في تعاملها مع المناطق الاخرى من العالم. لكنه عارض الاقتراح الفرنسي - الالماني الداعي لتزويد اوروبا بذراع دفاعي موحد، وتعهد بدعم الشراكة الاوروبية كدعامة اساسية في حلف الاطلسي.

تعارض بريطانيا والدنمارك والدول المحايدة تحويل الاتحاد الاوروبي الى منظمة دفاعية قد تنافس حلف الاطلسي. كما تعارض بريطانيا الغاء حق النقض «الفيتو» في قرارات السياسة الخارجية. وتريد ان يكون واضحاً، ان اي دولة يمكنها دوماً معارضة التحرك الخارجي الضار بمصلحتها الوطنية. وستدعم الحكومة الحد من التسلح. وبادرت الى اعلان حظر الالغام ضد الافراد.

حددت الخارجية ٨ نقاط في سياسة تصدير السلاح التي نشرت قبل الحملة الانتخابية، ووضعت شروطاً صارمة على هذه التجارة، في اعتبار بريطانيا هي احدى الدول الرئيسية المصدرة للسلاح في العالم. وفي ما يتعلق بحقوق الانسان ستتخذ الحكومة موقفاً متصلباً تجاه دول مثل نيجيريا وغيرها.

استطاع طاقم السياسة الخارجية الجديد صياغة القضايا السابقة الذكر في خمسة اهداف استراتيجية هي: اولا، جعل بريطانيا لاعباً رئيسياً في دول اوروبا المستقلة. ثانيا: تقوية الكومنولث. ثالثاً: استخدام وضع بريطانيا في الأمم المتحدة لضمان اجراءات اكثر نجاعة لتحقيق السلم ومحاربة الفقر. رابعاً: زيادة الاحترام والود تجاه بريطانيا بالاستفادة من مؤسسات مثل الخدمة العالمية للبي بي سي، والبريتش كاونسول. خامساً: تقوية علاقات بريطانيا مع مختلف مناطق العالم.

ومن الواضح ان بعض الاهداف المذكورة هي ما تطمح اليه اي دولة، وخصوصاً الهدف الأخير، الا اذا امكن اعتبار ذلك مؤشراً الى العزم على التخلص من سلبيات او ضعف السياسة الخارجية في بعض مناطق العالم كالشرق الاوسط او الشرق الاقصى.

بريطانيا والولايات المتحدة

حين بدأ وزير الخارجية روبن كوك اولى زياراته الخارجية الى واشنطن، كان ينطلق من تطلعات الولايات المتحدة الى الحكومة البريطانية الجديدة ذات الموقف الودي من الاتحاد الاوروبي، بأمل بناء صلة اوثق معها. فبسبب عزلة بريطانيا في الاتحاد الاوروبي اثناء حكم المحافظين، وبتوتر العلاقات الاوروبية - الفرنسية، اعتمدت واشنطن على بون كاوثق حلفائها في الاتحاد الاوروبي. لكن احتفاظ المانيا بعلاقات جيدة مع ايران، قاد الاوروبيين الى اتجاه غير متوافق مع السياسة الاميركية. ومنح هذا التعكير في العلاقة بين المانيا والولايات المتحدة الحكومة البريطانية الجديدة، فرصة حيازة علاقة متميزة مع واشنطن. وهذا ليس رغبة اميركية لوضع بون على الهامش، وهي قوة اوروبية مهيمنة، لكن لأن ادارة الرئيس كلينتون ترى ان بامكانها تركيز ديبلوماسيتها مع لندن من جديد.

ولذلك حددت زيارة الرئيس للندن في نهاية ايار الماضي للقاء رئيس الوزراء الجديد لتوضيح حجم الاعتماد على لندن كي تعرف واشنطن ما يجري في الاتحاد الاوروبي.

يشير الديبلوماسيون البريطانيون في واشنطن الى اهتمامها بقيام تعاون اكبر وحدوث توازن جديد في العلاقات مع لندن اكثر من بون التي تحاول تعميق دورها القيادي في الاتحاد وتوجيه سياساته. لذلك لا يمكن للالمان القيام بالدور القيادي الذي تريده واشنطن. خصوصاً وان انتهاء الحرب الباردة حرر المانيا خصوصاً، واوروبا عموماً، من الاحتياجات الدفاعية العسكرية.

كتب هيلموت شميت المستشار الالماني السابق عن التغييرات الجديدة مؤكداً انه لم يعد لحلف الاطلسي وحلفاء الولايات المتحدة التأثير السابق نفسه على الاستراتيجية الالمانية. ومع ان المانيا ستظل مع الحلفاء، إلا أن الأهمية تتعاظم في المزيد من الاندماج الاوروبي، والعلاقة الأوثق مع فرنسا. وعلى الولايات المتحدة ان تفهم انه في القرن المقبل لن تنضم المانيا آلياً اليها في اي خلاف لها مع فرنسا. ومصالح المانيا الاساسية هي ان لا تكون هناك عزلة بينها وبين جاراتها الاوروبيات، وتحديداً فرنسا.

ومع ان علاقة كلينتون مع كول ما تزال دافئة، الا ان «كيميائية» العلاقة بين كلينتون وبلير واضحة، ويبدو ان للسن نوعاً من التأثير فيها.

ويذكر هذا النوع من التناغم المتوقع بين طرفي الاطلسي بالمرحلة التاتشرية. لكن البرامج الطموحة للسياسة الخارجية البريطانية، المدفوعة بضغوط اقتصادية تفرض تنشيط التصدير، تجعل من دفء العلاقات الاطلسية اقل صرامة وتأثيراً.

وبالتالي اذا ترافقت هذه البرامج الطموحة مع تحرك عملي يوازيها، فان تغييرات جديدة يجب ان تطرأ على علاقة بريطانيا مع مناطق ودول مثل الشرق الاوسط والشرق الاقصى، لها فيها مصالح لم يعد ممكناً التفريط بها تحت اي شعار سياسي كان، خصوصاً وان تلك الشعارات اصبحت تخضع لمعطيات اوروبية جديدة وحاسمة، اهمها ضعف الحاجة الاوروبية لقوات اجنبية فيها وفق ما كانت تقتضيه ضرورات الامن في فترة الحرب الباردة. ومن المهم عدم تناسي ان الاقتراب الاوروبي عموماً، والبريطاني خصوصاً تجاه الشرق الاوسط ثنائي الاتجاه، يتطلب تحركا من الطرف الآخر استناداً الى المستجدات التي قد لا يكون بعضها واضحاً الى درجة تشحذ عزائم الآخرين على التحرك بالسرعة التي تقتضيها المرحلة.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

اليمن وحقوق الانسان

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ نشرت صحيفة «الحياة» الغراء في عددها رقم ١٢٤٧٠ الصادر بتاريخ ٢١ نيسان (ابريل) الماضي في صفحة «الحياة الاقتصادية» خبراً بقلم مراسلها في صنعاء ابراهيم العشماوي بعنوان «اليمن والاتحاد الأوروبي يوقعان اليوم اتفاق تعاون شاملاً للتجارة والتنمية».

لقد قرأت الخبر عدة مرات والحقيقة انني لم استطع ان اتبيّن ما إذا كان المنشور خبراً صحافياً ام اعلاناً مبطناً مدفوع الثمن من الحكومة اليمنية. فإن كان كذلك فارجو، لطفاً، اهمال رسالتي هذه عملاً بمقولة «إذا عرف السبب بطل العجب». وإن لم يكن كذلك فارجو شاكراً، ان تسمحوا لي بتوضيح بعض الأمور التي غابت عن معرفة كاتب الخبر، لجهله، ربما، بالكيفية التي تدار فيها الأمور في الاتحاد الأوروبي، ودور البرلمان الأوروبي فيه وطبيعة علاقته بالمفوضية التي ربما ظن الكاتب انها تشبه علاقة مجلس النواب اليمني بالحكومة اليمنية.

لقد ورد في الخبر المشار اليه «واوضح المسؤول ان اتفاق التعاون مع أوروبا يشمل بنوداً تتناول ضمان حقوق المواطنين المكفولة في الدستور والقوانين». ولم يوضح الخبر ولا المسؤول لماذا قبلت الحكومة اليمنية على نفسها هذه البنود الاتهامية لها في اتفاق تعاون تجاري، سياحي، ثقافي وتنموي؟!

انه ليس خافياً او غائباً عن احد ان منظمات حقوق انسان دولية معروفة بحيويتها ورصانتها، كمنظمة العفو الدولية (امنستي) ومنظمة مراقبة حقوق الانسان قد دانت الحكومة اليمنية علناً بانها تمارس انتهاكات لحقوق الانسان اليمني. ثم ينكر مسؤول في الخارجية اليمنية، كما جاء في الخبر، ان الاتفاق اليمني - الاوروبي يشمل بنوداً تناولت ضمان حقوق المواطنين... أفلا يدل ذلك على ان الجانب الأوروبي أصبح أكثر حرصاً على حقوق المواطن اليمني من حكومته؟!

وهل يكون تحصيل هذا إلا عكس ما ادعاه وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية السيد علي غالب جميل بأن الاتفاق هو وسام يشهد على كفاءة الحكومة؟! (...)

لكم خالص شكري وتقديري.

احمد محمد سعيد
(ممثل الجبهة الوطنية للمعارضة/ موج في المانيا الاتحادية)

المحرر: المنشور هو اقل من نصف الرسالة التي تلقيناها، وكله يصب في المعنى نفسه يعني ان الكاتب علّق على حسر بأطول منه. وهو في معارضته تعلق بنقطة وأهية جعل منها قضية، فموضوع «ضمان حقوق المواطنين» لا يعدو كونه «لازمة» في مثل هذه الاتفاقات، مثل «قفلة» الاغاني التي يعود اليها المغني بعد كل مقطع. وهي لازمة قانونية يطبقها الاتحاد الأوروبي على كل بلد من العالم الثالث تقريباً ليثبت انه يهتم بحقوق الانسان.

ونقطة مهمة، ربما كان المنشور «نشرة» من الحكومة اليمنية. ولكن رسالة القارئ هي ايضا «نشرة» معارضة. والجريدة هي وحدها الطرف المحايد الذي يريد الوصول الى الحقيقة إذا استطاع

عقد ونصف العقد من المنازعات الثقافية و«الإسلامية» في مصر:

سياسة تحتاج الى تسويغ خصومها الأهليين، وثقافة أهلية متحجرة على الطلب والخروج

وضاح شرارة *

■ جدد قيام جبهة علماء الازهر، او بعض هذه الجبهة وجزء منها وليس كلها (انظر عبدالحي محمد، «الوسط» عدد ١٢ - ١٨ ايار / مايو ١٩٩٧)، على أستاذ الفلسفة في كلية الآداب بجامعة القاهرة ومنشئ الجمعية الفلسفية المصرية، حسن حنفي، جدد هذا القيام ما أصبح نحواً ملازماً للمناقشة الفكرية والأدبية والسياسية بمصر في السنوات الأخيرة. فمنذ إقدام «الجماعة الإسلامية» على اغتيال فرج فودة، في حزيران (يونيو) ١٩٩٢، الى اليوم، لا يكاد يخلو الشهران والثلاثة من «قضية» جنائية او جزائية يرفعها غلاة الإسلاميين السياسيين، او المدرسون المتحدرون من كليات اصول الدين او الدعوة او اللغة العربية، من ازهريين وغير ازهريين، على كاتب او مدرس مصري، ويتهمونه فيها، بالنفاق، او بالمروق، او بالإرتداد، او بالإبتداع، او بالكفر، او بهذه كلها ومن غير تمييز.

«القضايا»

ويدل اختلاف هذه «القضايا»، اي صدورها عن مدعين مختلفين ووقوعها على مدعى عليهم لا يقلون اختلافاً، على امر مشترك هو تحكيم الإسلاميين، ومقالاتهم، لوناً من الوان السياسة الشرعية في مسائل الثقافة والحياة الفكرية. فمهما تباينت المجالات والمضامير الثقافية المتنازعة كان الجامع بينها، اي بين «القضايا» التي تتناولها، دعوة المخاصمين، او اصحاب الدعاوى الى الحكم في المخاصمين، المدعى عليهم بـ «حكم الشرع» على ما يتناوله أصحاب الدعاوي. و«حكم الشرع» في الدعاوي الفكرية، وهي كلها اعتقادية على زعم هؤلاء وتمتحن أركان الإعتقاد والدين، مثاله الحكم في الإرتداد، اي القتل و«سبي الذراري»، على ما ذهب إليه ابو جعفر المصري، فالجزائري، بلسان «الجماعة المسلحة» الجزائرية (يغفل صاحبنا الإستتابة قبل القتل، وهذا ما لا ينساه بعض علماء الدين المصريين، ولو من طرف اللسان).

والحق أن التحكيم، او القضاء، الذي يدعو إليه أصحاب هذه المقالات - «الإسلامية»، على معنى إطلاق الأشعري الصفة او النسبة في «إسلاميه»، وفيهم غيلان الدمشقي والمتكلمون والجبرية والقدرية... - يتناول ضروباً متباينة من الأفكار والأعمال. ففي عام ١٩٨١، وهو العام الذي اغتال فيه «الجهاد» الرئيس المصري انور السادات، ردت «مجلة الأزهر» على كتاب لويس عوّاد، «مقدمة في فقه اللغة العربية»، فصنفته «نقضاً للتنزيل».

واتبع مجمع البحوث الإسلامية، الذي اوكل إليه قانون ١٩٦١ «الناصري» الإشراف على الدعوة والبعوث الى الخارج ومحاربة «الإنحراف»، اتبع النقد باتخاذ صفة الإدعاء على الكتاب ودار النشر امام محكمة امن الدولة، في عام ١٩٨٣. فقضت هذه بمصادرة الكتاب، في عام ١٩٨٣. واخذت المحكمة بحجج المجمع، وهي تتلخص في تهمة الكتّاب بالحض على الفتنة (صاحب الكتاب قبطي، على ما يدل إسمه وشهرته)، والتطاول على الإيمان والدين من طريق حمل لغة التنزيل على التاريخ، اي على التبديل والتغيير، والحط بها الى «لغة تاريخية».

وحين طبع فرج فودة كتابه، «قبل السقوط»، في عام ١٩٨٦، تصدت «مجلة الأزهر» للكاتب السياسي، هذه المرة، بخلاف الكاتب اللغوي او اللساني بل الألسني من قبل. وساوت ندوة العلماء الأزهريين، والكاتب في الدورية الأزهرية من اعضائها، بين دعوة فودة العلمانية ونظر عوّاد الألسني. ويستوي الرايان، السياسي والإجتماعي والثقافي المنهجي، بحسب أصحاب المقالات هؤلاء، في بث الفتنة وتحسين الردّة.

وكانت محكمة الأزهر الداخلية، وهي تقاضي العلماء الأزهريين على انحرافهم المسلكي والإعتقادي شأن المحاكم السلكية والحزبية، قضت في فتوى الشيخ عبدالحميد بخيت بإباحة الإفطار في شهر الصوم «للضرورة» (في عام ١٩٥٦) بالردة، وقالت إن حكم المرتد في الإسلام معروف على ان يتولى ولي الأمر، او الدولة، إنفاذه. ومهد حكم المحكمة الأزهرية يومها لقانون ١٩٦١، وتشديده رقابة الضباط المصريين على الجامع العريق. وحين طبعت «الأهرام» حكاية نجيب محفوظ «أولاد حارتنا»، على حلقات، في ١٩٥٩، ندد الأزهر بالعمل القصصي. لكنه رضخ، وسيف السلطة السياسية مسلط، لاستتمام نشر الحلقات، على الا تجمع في كتاب، والا تتولى دار نشر مصرية طباعته.

وعلى رغم ان الشيخ (الأزهري) عمر عبدالرحمن، مفتي «الجماعة الإسلامية»، وربما صاحب بيعتها بالامارة، لم يتذرع في ١٩٨٩ بتنديد الأزهر بعمل نجيب محفوظ قبل ثلاثين عاماً، لكنه افتى، بدوره، بحكم المرتد «المعروف». وكان مسنده القريب، زمناً، هو فتوى المرشد الإيراني الأول في رواية سلمان رشدي الأشهر. وذهب الى ان قتل نجيب محفوظ قبل ثلاثة عقود تامة، لو وقع، عن يد «ابن حرة» (بحسب الدكتور سليمان يحيى، صاحب المقال في حسن حنفي) على الأرجح والأغلب، لما «تجرأ» الروائي الهندي البريطاني على كتابة «حروفه» و«مخاصمته (في) شرع الله وقانون الأمة» (يحيى نفسه).

ولما حاول احد الجماعيين، في تشرين الأول (اوكتوبر) ١٩٩٤، قتل نجيب محفوظ نحباً، كان «اجتهاد» العالم الأزهري الموافق راي الإسلاميين السياسيين من أمثال المهندس عبدالسلام فرج او عبود الزمر في «العلمانيين» و«الجاهليين»، مرشد عمل «المجاهد» الجماعي.

وفي الأثناء، اي في عام ١٩٨٧، كتب شيخ ازهري، هو احمد صبحي منصور، في التصوف (الشيخ البدوي) وفي علاقة السنّ بالتنزيل وتقديم التنزيل على السنن. فكان جزاؤه، كذلك، التهمة بالإرتداد والتحريف. ولم تحصنه ازهريته، ولا احصنه إسلامه الظاهر والثابت، على قدر ما يعتد بالظاهر إثباتاً، من التهمة. فطردته إحدى الجمعيات الدينية من صفوفها، واضطر الى نشر كتبه على نفقته هو.

وحاول بعض كبار العلماء الأزهريين، في اواخر العقد التاسع (الثمانينات)، حمل مجلس الشعب على إناطة الرقابة على النشر بشقيه، الديني وغير الديني، بالأزهر. وكان الدستور المصري الجديد، الصادر في العام ١٩٧١، الغى الرقابة على النشر، وحال بين الأزهر وبين «الولاية الثقافية». فرد مجلس الشعب المحاولة. لكنه لم يردها بإطلاق، بل قيّدها بما يعود الى الكتاب والسنّة. والحق أن هذا ليس قيداً.

فلم يكد استاذ اللغة العربية في جامعة المنصورة، يومها، نصر حامد ابو زيد، ينشر كتابه «مفهوم النص»، في ١٩٩١، حتى تصدى له مدرّس في كلية الدراسات الإسلامية وزميله في الجامعة نفسها بالرد والنقض. وهذان، الرد والنقض، يؤولان لا محالة، على نحو قراءة أصحاب المقالات الإسلامية، الى التبديع المفضي، بدوره، الى التكفير. وتوالت فصول «قضية» ابو زيد على رسم محكم. فاوصت لجنة فاحصة، في عام ١٩٩٢، على راسها الدكتور عبدالصبور شاهين، وهو من الذين درسوا في الأزهر «جزئياً» (بحسب مالكة زغال، صاحبة «حفظة الإسلام»، في الأزهر وعلمائه، ومصدر معظم التقصي التاريخي المتقدم) - اوصت برد طلب ابو زيد تعيينه استاذاً. وتذرع مقرر اللجنة بـ «كفر» عمل المدرس، دون كفر الرجل.

لكن دقة التمييز هذا، اي تمييز الفاعل من فعله، لم تثن المستشار محمد حميدة عبدالصمد، نائب رئيس مجلس الدولة السابق، عن ملاحقة المدرّس، المظنون النص بالكفر، بتهمة الإرتداد من غير تمييز. وبنى المستشار على دعواه هذه دعوى تفريق صاحب «مفهوم النص» وزوجته. وربح دعواه. فاضطر ابو زيد وزوجته الى اللجوء الثقافي، صنو اللجوء السياسي. وهو ما زال «لاجئاً». ولا يرى كيف يمكن الرجوع الى موطنه ووطنه ومجتمع أصحابه غداة كتابة الدكتور سليمان يحيى منكراً على حنفي أستاذيةً اخرجت من «الناشئة» امثال «المرتد نصر ابو زيد» واستنفاره «ابناء الحرائر» (جمع ابن الحرة) على الكتّاب والناشرين والمروجين والمدافعين...

وهذه دعوة صريحة الى إحقاق الحق «باليد»، اي الى القتل، من غير ان تحرك النيابة العامة المصرية ساكناً.

ومنذ رد مجلس الشعب طلب مجمع التوثيق إناطة الرقابة على النشر به (في ١٩٨٩، على ما تقدم) لم تفتر همة «العلماء الأزهريين»، ولا همة «علماء الأطراف» (مالكة زغال) الذين اعدتهم كليات اللغة العربية في غير جامعة الأزهر، عن طلب الرقابة الثقافية العامة لأنفسهم، ولا عن مباشرة هذه الرقابة عملاً وفعلاً في الدوريات والجمعيات المختلفة. فبين مجلس البحوث الإسلامية الأزهري، وبين مباحث امن الدولة والمصنفات الفنية، وهي هيئة الرقابة الرسمية على النشر، قنوات وجسور كثيرة.

ومن ثمرات الصلة هذه سحب ثمانية كتب من معرض القاهرة في ١٩٩٢، أشار مجمع البحوث بسحبها. وسحبت كتب فرج فودة، غداة سبعة اشهر على اغتياله، من تداول معرض القاهرة الدولي للكتاب، في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، امتثالاً لقرار مجمع البحوث الإسلامية الأزهري. وكان شيخ الأزهر نفسه، الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، تقدم الى النيابة العامة في عام ١٩٩١، بملاحقة فرج فودة، ومصادرة كتابيه «النذير» و«نكون او لا نكون». وتذرع الشيخ الأكبر، الراحل، بـ «ذم وقدح» القرينة عليهما إغفال الكاتب تلقيب العالم الكبير بـ «فضيلة» قبل ذكر إسميه. وامتثلت النيابة العامة المصرية، شأن زميلتها اللبنانية، للطلب.

ندوة وجبهة... ورقابة

ولم يتخلف علماء ازهريون كبار، ودعاة معروفون، عن الذهاب مذهب «المجاهدين» الإسلاميين، المتحزبين والمقاتلين و«ابناء الحرائر»، في الحكم بالردة في أصحاب المقالات المحدثة. فافضى إرث هيئة كبار العلماء (عام ١٩١١)، المسماة جماعة كبار العلماء في ١٩٣٦، الى مجمع البحوث العلمية (في ١٩٦١). وتولت الهيئة، التي نشأت على رجاء عرقلة مساعي إصلاح التدريس الأزهري في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل العشرين، الحرب على طه حسين وكتابه «في الشعر الجاهلي» (١٩٢٤)، ثم الحرب على علي عبدالرازق وكتابه «الإسلام وأصول الحكم» (١٩٢٥). وأصلت الجماعة، وريثة الهيئة، خالد محمد خالد وكتابه «من هنا نبدأ» (١٩٥٠) الإنكار نفسه. ولم يسلم من نكيرها لا عبدالحميد بخيت ولا نجيب محفوظ في النصف الثاني من العقد السادس.

ولم يمسك الهيئات الأزهرية هذه عن الجهر بالدعوة الى القتل، الى العقد التاسع المنصرم من قرننا، واستعداء «أبناء الحرائر» الغيورين على الجماعة، إلا صدوعها المضمر بتقسيم العمل بينها (الدعوة) وبين السلطة السياسية (القوة). فلما اشتد ساعد الحركات الإسلامية، السياسية والغالية، وتعاظم دور الدعاة «المستقلين» من امثال الشيخ محمد الغزالي والشيخ جمعة شعراوي، وكثر عدد «علماء الأطراف» من غير النخب الأزهرية، خرجت هيئات العلماء عن تحفظها. وآية خروجها هذا طلبها الرقابة على الحياة الثقافية والفكرية، وإقبال اعضائها غير متحفظين على الإحتذاء على فتاوى الإسلاميين الشباب من الحزبيين والمقاتلين، وتقوية عرى علماء الدين بالإخوان المسلمين وحركتهم.

وعلى هذا اقترح مجمع التوثيق، على ما مر، على مجلس الشعب إناطة الرقابة على النشر به وحده. وأحصى المجمع ثلاثمئة وعشرين كتاباً، ضمنها لائحة غير معلنة، تقدم بطلب «إماتتها» من طريق تقييد تداولها، او الحؤول دون توزيعها او تجديد طباعتها، او المنع من عرضها علناً. وتولت صحافة الجامع الأزهر، والصحافة القريبة منه مثل «النور» نقد الكتب المحدثة والمجددة، قياساً على التدريس الأزهري التقليدي.

ونشأت جمعيات العلماء الأزهريين وغير الأزهريين، وأشهرها ندوة العلماء (في ١٩٩٢) التي اضطلعت بدور ناشط في التنديد بفرج فودة. فسبق نداء اربعة وعشرين مدرساً، في كلية الدعوة بالأزهر وفي كلية الآداب بالقاهرة، من «الندوة» الى الرئيس المصري حسني مبارك بمنع إنشاء حزب المستقبل - الذي تقدم فودة بإجازة إنشائه من وزارة الداخلية وصدّر برنامجه بفصل الدين عن الدولة وباستصدار قانون قمع الإرهاب - سبق النداء اغتيال الرجل بثلاثة ايام (النداء في ٤ حزيران ١٩٩٢ والإغتيال في ٧ منه).

وحين رد الشيخ عبدالغفار عزيز على تهمة الندوة بالتحريض على قتل عدوها اللدود، اقتصر دفع التهمة على القول إنه لا يجوز القتل «بهذه الطريقة». فالكاتب القتيل، بحسب شيخ ندوة العلماء، مارق ومبتدع وكافر ومرتد جميعاً. فهو خارج على الجماعة، ويستحق القتل عليه. ولو كانت الدولة تقضي بشرع الله لقضى القضاء الإسلامي، بعد استتابته، بقتله وانفذ الحكم فيه. وهذا معنى التحفظ عن «طريقة» القتل. فهو لا يتناول إلا «الشكل» وحده. ولو كان القتيل منافقاً مستتراً، ولم يجهر إنكاره على الجماعة واعتقادها، لما جاز قتله.

ويتوسل كثرة من العلماء بهذا الإحتجاج الى الإنكار على «الجماعات» الحق في قتل من تظن فيهم الإرتداد والكفر، ومن هؤلاء المظنونين الحكام عموماً. ويذهب مفتي مصر الشيخ الدكتور نصر فريد واصل غير بعيد من هذا في إدانته راي جبهة علماء الأزهر في حسن حنفي: «إذا كان فكر الإنسان المسلم فيه شبهات (...) فكل ما يوجه إليه ان يترك هذا الفعل ظاهراً (...) ولا يجوز للجبهة او غيرها إصدار حكم بالتكفير يتطلب إحالة المتهم على السلطات المختصة...».

فندوة العلماء، وهي بحسب مالكة زغال رجع صدى لجبهة علماء الأزهر (١٩٤٦) البائدة - على ما ظنت الباحثة الفرنسية من أصل مصري (يقف كتابها عند ١٩٩٤ وطبع في عام ١٩٩٦) - ترى أن إسلام المجتمع، وتغييره من كفر الى إسلام، إنما يحصل بـ «العدوى»، ونشر الدعوة، على طريقة الأزهر الأولى، وعلى شرطه كذلك. وليس هذا بعيداً من دعوة «الإخوان» المصريين المعلنة، ومن رأيهم.

ولا يرى علماء «الندوة» مسوغاً لاضطلاع بعض كبار العلماء من أزهريين ودعاة، بالوساطة بين السلطة وبين «الشباب الديني» (الشيخ عبدالعزيز المطعني)، على ما جرى في اوائل ١٩٨٩، ثم في نيسان (أبريل) ١٩٩٣، قبل أن يؤدي اقتراح الوساطة الى إقالة السيد عبدالحليم موسى من وزارة الداخلية في الشهر نفسه. وسبق ردّ الوساطة الثانية ردّ مجلس الشعب الإستماع الى تقرير شيخ الأزهر الراحل، وكان مزمعاً في كانون الثاني ١٩٩٣، بعد لقائه الشيخ محمد الغزالي، احد أعضاء لجنة الوساطة العتيدة.

ومهما كان من أمر ملابسات عودة الروح الى جبهة علماء الأزهر، منذ عام ١٩٩٣ بحسب تاريخ عبدالحي محمد («الحياة»، في ١٦ أيار ١٩٩٧) وبلوغ عدد أعضائها ثلاثة آلاف عضو؛ او كان من شأن اختيارها حسن حنفي «قضية» تخاصم فيها بعد نحو من عقد على نشر كتاب حنفي «من العقيدة الى الثورة» (نشر الكتاب ببيروت في عام ١٩٨٨)؛ فالخلاف بين الجبهة وبين السلطات المصرية، وجامعة القاهرة حيث يدرس حنفي من مرافقها، إنما هو عين الخلاف بين هيئات العلماء والحركات الإسلامية وبين الدولة الوطنية والإقليمية. وهو الخلاف بين دعاة الأمة وبين أركان الدولة. وليس لويس عواد وفرج فودة ونصر حامد ابو زيد ونجيب محفوظ وحسن حنفي، الى محمد سعيد العشماوي وعادل حمودة وسناء المصري وابراهيم عيسى وأحمد صبحي منصور، اليوم، وطه حسين وعلي عبدالرازق وخالد محمد خالد وعبدالحميد بخيت، من قبل، على اختلاف آرائهم ومذاهبهم وعباراتهم، إلا من صور هذا الخلاف وفصوله.

ويجري تاريخ جبهة علماء الأزهر للمجتمع المصري على هذا التقابل وعلى هذه المضادة. فرأت الجبهة في حكم تفريق أبو زيد وزوجته، حين لفظته محكمة استئناف القاهرة، إيذاناً بـ «تحقيق الرجاء بتطبيق شرع ربنا وتوفير أحكامه في كل شأن من شؤون الأمة» وبجلاء «غمة التبعية في التلقين، تلك الغمة التي سالت بها الدماء أنهاراً بدعاوي الجاهلين وتربص الماكرين». وهذا ما تتمسك به جبهة علماء الأزهر منذ نصف قرن انقضى على إنشائها.

ففي لائحتها (نظامها الأساسي) يتصدر أهدافها السبعة عشر، بحسب عبدالحي محمد، «توجيه القوانين والتشريع في مصر وجهة إسلامية تتفق ودينها المنصوص عليه في الدستور، وهو الإسلام، مع رعاية ذلك في غير مصر...».

ويترتب على هذا حمل كل ما يباين التقليد الأزهري الموروث، و«ذاكرته الكلية» (م. زغال) على «دسائس التبشير والإلحاد والمتطرف من المذاهب والآراء»، من وجه أول، وعلى «رذائل فاشية في المجتمع» من وجه آخر. وإذا كانت لائحة الجبهة تنكر «الشبهات والخرافات والبدع والأهواء والعادات السيئة» وتبدو على طرف نقيض والتدين الشعبي او بعض تظاهراته، فهي تعزو الشبهات والخرافات هذه الى «الملل والنحل المعاصرة (...) وما جدّ ويجد...». وهذه كلها محمولة على «التبعية في التلقين»، بحسب عبارات الجبهة المعاصرة والمتأخرة وقتاً، أي على اثر «الغرب» ودنيويته وعلمانيته وديموقراطيته، على ما ذهب إليه الشيخ عمر عبدالرحمن على أثر سيد قطب وحسن البنا وعبدالأعلى المودودي، وغيرهم.

ولعل حشر حسن حنفي في الزمرة التي تحشره جبهة علماء الأزهر فيها، وهو المدرج نفسه في مشيخة إحيائية إسلامية لا تبدأ بمحمد عبده ولا تنتهي بسيد قطب وإن كانت تشتمل عليهما، من دواعي النظر ملياً في سياسة الجبهة ومثيلاتها من جماعات العلماء وروابطهم وعصبهم. فكان الموازنة الأزهرية التقليدية بين مصالح السلطة وضوابطها المعاصرة وبين مقتضيات التراث الديني والثقافي التقليدية أصبحت عسيرة الإحتمال. فالسلطة استعادت، من طريق شيخ الأزهر الجديد الشيخ سيد طنطاوي والمفتي الشيخ نصر فريد واصل ووزير الأوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق (رئيس الجمعية الفلسفية التي أنشأها حنفي)، بعض التماسك والحسم السياسيين. أما «الجماعات» الإسلامية فتداعت وانحط عملها العسكري الى اغتيالات تطاول الموظفين والأقباط في دائرة ريفية ضيقة، بينما يعجز «الإخوان» عن إنجاز تجددهم السياسي بواسطة «حزب الوسط» او غيره، وبواسطة العمل النقابي. وحيال هذين الأمرين يسعى أزهريون كثر في استئناف الحملة الثقافية الإسلامية التي حملت القيادة الأزهرية، في السنوات الأربع الأولى من العقد العاشر، على ترديد أصداء المقالات الإسلامية الغالية. فالتعبئة، او «الجهاد الثقافي»، يجددهما ويبعثهما تهديد العدو، وقربه، ودخوله الحرم الحصين.

وهذا ما تريد جماعات «الأزهريين»، من العامة ومن بعض الخاصة، تجديده وبعثه. وهذا محصلة تجريبها واختبارها في العقد الأخير. إذ نجح أصحاب المقالات الإسلامية، على رغم ضعف مواقعهم السياسية العلنية، في الإضطلاع بدور الرقيب على الحياة الثقافية وصورها المختلفة، والحسيب عليها. وهم سلكوا في هذا مسلك الأجهزة الناصرية حين عمدت الى «إصلاح» التعليم الأزهري، والدور الأزهري عموماً، بالعسف والجبر.

فيعمدون اليوم، بإزاء حكم ضعيف الموارد الثقافية ومتمسك بسلطاته وسلطانه، الى التخويف بالعنف المبثوث في ثنايا الأبنية الإجتماعية المتصدعة والمضطربة، وفي خروقها. ويتطاول تهديدهم الى كل من يحسب أن في مستطاع التراث الإسلامي العريض العبارة، بمبانيه الخاصة والتاريخية، عن صور الحياة المحدثة والمعاصرة من غير الخروج عن هذه المباني او تركها. وكان الظن أن هذا التجديد يعود الى الأزهر وتدريسه وبحوثه ودعوته وخطبائه. لكن الأزهر لم ينهض الى مهمة ثقيلة عليه، ولم يعد العدة لها، وكان على الدوام خصم المتطلعين إليها. ولا شك في أن شرط النهوض الى هذه المهمة استقلال الأزهر وهذا ما لا تطيقه السلطات الوطنية. يقتصر الدور على التسويغ المتردد، بينما تزداد الهوة بين ما عليه الحياة الإجتماعية فعلاً وبين الكلمات التي تؤدي هذه الحياة وتعبر عنها.

* كاتب لبناني.

مفارقات اللجوء السياسي

محمد خليفة *

■ بينما كانت دراما الشرطي الجزائري مراد عمارة، الذي رفضت بريطانيا منحه حق اللجوء وإعادته الى بلاده وأشيع انه قتل اثناء الاعتقال، تشغل الرأي العام، كانت هناك مأساة مشابهة في السويد حيث حاول كردي من سورية الانتحار مرتين لأن السلطات رفضت طلب لجوئه وقررت ترحيله الى وطنه حيث ينتظره مصير مرعب كما يقول. وقبل أسابيع قليلة كانت مأساة مشابهة شغلت الراي العام السويدي حيث اضرب مواطن ايراني عن الطعام وخاط فمه حتى شارف على الهلاك تضامناً مع شقيقه الذي ارادت السلطات اعادته الى طهران...

معروف ان أشباه هذه القصص كثيرة جداً حالياً في الدول الغربية الديموقراطية، والعنصر المشترك بينها جميعاً محاولة الحصول على «حق» اللجوء الذي شرعه ونظمه ميثاق جنيف الدولي لعام ١٩٥١، لصالح الأفراد الذين يواجهون ظروفاً سياسية أو حربية، تهدد حيواتهم. لكن الدول المستقبلة والتي تلتزم بتطبيق الميثاق المذكور، تراعي اثناء تكييفها لحالات طالبي اللجوء مع نصوص الميثاق، عاملين آخرين.

الأول هو سياسة الهجرة المعتمدة لديها. وهذه السياسة متحولة بين مرحلة وأخرى، ضيقاً واتساعاً بحسب ظروفها الاقتصادية والسكانية. والثاني هو الموقف السياسي للحكومة من نظام الدولة القادم منها اللاجئ. ولا يخفى ان الدول الغربية تعامل اللاجئين العراقيين مثلاً بطريقة مختلفة جذرياً عن اللاجئين الجزائريين. ففي حين يستفيد الأول من الاجماع الدولي على ادانة نظام صدام يتضرر الآخرون من التجاهل الدولي لسلوك النظام الجزائري في مجال حقوق الانسان.

والحقيقة انه اذا كان العامل الأول (سياسة الهجرة) مفهوماً لأن الدول الديموقراطية لا تستطيع فتح ابوابها على مصاريعها امام اللاجئين والمهاجرين جميعاً حتى ولو كانوا اصحاب «حق»، فان العامل الثاني يبدو بعيداً جداً عن العدالة بل منافياً لها في بعض الأحيان، اذ ليس من الانصاف ان تفتح الابواب لكل عراقي، مثلاً، بدون النظر الى مبرراته الشخصية بينما توصد الابواب في وجه اي جزائري حتى لو كانت مبررات لجوئه الشخصية مطابقة تماماً لمواد الميثاق المذكور.

ومن المفارقات الأليمة في هذا الصدد ان الكردي العراقي يلاقي معاملة ممتازة وتسهيلات استثنائية لأنه قادم من دولة تحكمها الديكتاتورية ويتعرض فيها الاكراد للقمع. اما الكردي التركي فحصوله على حق اللجوء مثل دخول الجمل من ثقب الابرة. وكثير من اكراد تركيا أعيدوا بالقوة الى بلادهم حيث لاقوا مصائرهم المحتومة!

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

المعلومات ومفهوم الزمن

نجاح كاظم *

■ تم وضع وتطوير مفهوم الابعاد الثلاثة (3 Dimensions) تكنولوجياً وعلمياً في شكله الذي نستوعبه اليوم في عصر الثورة الصناعية. ثم جاء انيشتاين مضيفاً عامل الزمن كبعد رابع في نظريته النسبية. ونحن اليوم في خضم ثورة الذهن والتي تشكل المعلومات البعد الخامس فيها.

فالزمن يستخدم في عصر المعلومات لتنسيق الكم الهائل من المعلومات، وهذا ما ساعد على احداث تطور هائل في الاتمتة والاستعاضة عن دور الانسان في العمل والحركة والقرار، وهو أمر كان الانسان يحلم في تطبيقه منذ زمن طويل لكنه لم يستطع ادراكه في عصر الماكنة. انها مرحلة بالغة التعقيد يستخدم فيها الكومبيوتر وغيره من الاجهزة المعقدة لتركيز المعلومات وترتيب افكار الانسان. والاهم من ذلك ان التكنولوجيا الحديثة اصبحت قادرة على تغيير طبيعة التسارع في الزمن والتصور المتعارف عليه للوقت وافراز ما يسمى بـ «الزمن الحقيقي» (Real Time) وعدم توفر الهامش الزمني القصير كما هو الحال مع الزمن المنتظر.

وغالباً ما يمزح علماء أو خبراء التكنولوجيا الحديثة حول موضوع الوقت حيث زمن شبكة الانترنيت اسرع سبع مرات من الزمن الشمسي، فيما تغيير مميزات الزمن الحقيقي في افكارنا أو تصوراتنا المألوفة، لا يعطينا الوقت الكافي للتعامل مع الاحداث والامور بالطرق التقليدية. وتعني آنية الاتصالات في عالم اليوم الحضور في كل الاماكن في الوقت نفسه، وهذا الامر ادى الى انعكاسات عميقة على انشطة الحياة المختلفة في مجتمع الانسان المعاصر. ونطرح هنا مثالين فقط لايضاح نفوذ الزمن الحقيقي في الحياة العصرية.

المثال الأول - سياسي: وهو ميدان كان النشاط فيه للتجاوب مع الحدث في ظل وقت كاف للتركيز على قضية واحدة ملحة والوصول الى رد فعل مناسب من خلال اخذ قرار معين أو تبني موقف محدد. بينما السياسة الحديثة، ونتيجة الاتصالات الفورية والوجود الفعلي للزمن الحقيقي، تجعل سياسي اليوم تحت ضغط هائل للعمل سبعة أيام متواصلة والاستعداد للتحويل السريع من قضية الى اخرى للوصول الى القرارات السريعة او المواقف المتعددة.

المثال الثاني - اعلامي: وجد في حربي فيتنام والفوكلاند الزمن المنتظر وبالتالي توفر الهامش الزمني للمواطن أو الصحافي للتحليل والاستنتاج وتبلور الراي ثم التفاعل مع الحدث. بينما في حرب الخليج وفي عصر التلفزيون المباشر والاقمار الاصطناعية لم يكن هناك الوقت الكافي لمتابعة سير الاحداث والتفاعل مع فصول الحرب ناهيك عن الاستنتاج والتحليل وتبلور الرأي. أي انها مرحلة التفاعل الفوري مع الصورة الحية والخضوع لتاثيراتها. اما مرحلة فهم المحتوى ومصداقية الامور فتاتي في وقت لاحق على الحدوث. وقصارى القول ان هناك طاقة هائلة كامنة تحت السطح، والمطروح اليوم التغلب على حدود طاقة الانسان في التفكير.

* كاتب عراقي متابع للشأن العلمي، يعيش في بريطانيا

٤ حزيران (يونيو) ١٩٤٩

رحيل الفيلسوف التوفيقي الفرنسي موريس بلونديل

■ اذا كان فيلسوفنا الاندلسي الشهير ابن رشد قد حاول في القرن الثاني عشر، التوفيق بين الحكمة والشريعة في كتاب «فصل المقال» الذي يعتبر اشهر كتبه على الاطلاق، واذا كان ابن رشد قد دفع غالياً ثمن تلك المحاولة، بعد ان باداه الناطقون، دون ان يكلفهم احد بذلك، باسم الشريعة العداء في لعبة صراع على السلطة اوصلها يوسف شاهين في فيلمه «المصير» الى الجمهور العريض مفسرة مبسطة كما يمكن للسينما ان تفعل، فان ثمة في فرنسا القرن العشرين فيلسوفاً حاول الامر نفسه، اي حاول ان يوفق بين الدين والفلسفة، فاذا به يدفع، هو الآخر، ثمناً ليس غالياً بالطبع. ففي القرن العشرين، وعلى الاقل في الايام التي نشط فيها ذلك الفيلسوف الفرنسي، لم يكن مثل ذلك التوفيق عسيراً او محطاً لانتقاد كبير، على عكس ما هو حاصل في ايامنا هذه. المهم ان الفيلسوف الفرنسي المذكور، وهو موريس بلونديل، دفع الثمن عزلة عاش فيها ردحاً من الزمن، ولم يكن من ارسله الى تلك العزلة المدافعون عن الدين بل، تحديداً، المدافعون عن الفلسفة، ولا سيما منهم اولئك الذين اتخذوا من الفلسفة ديناً وايديولوجية شاؤوا عبرها ان يلغوا كل من يقف ضدهم ولو بشكل معتدل. وفي ذلك الزمن كان اي تفكير ديني يعتبر بالنسبة الى اولئك، هرطقة، ومن هنا اعتبر موريس بلونديل مهرطقاً. وعانى من ذلك ما عانى

كان موريس بلونديل، غريباً، على اي حال، بين فلاسفة عصره، امضى جلّ سنوات حياته، هو المولود في مدينة ديجون، في تدريس الفلسفة في الجامعة. ولقد تلقى بلونديل اولى دراساته الثانوية في مدينة ديجون قبل ان ينتقل الى الدراسة الجامعية حيث بدت لديه باكراً تاثيرات العديد من الفلاسفة الكاثوليكيين من امثال فين دي بيران وهنري جولي وغيرهما. ولقد ابدى بلونديل، باكراً، اهتماماً بمعضلة العقل الانساني، وهي المعضلة التي كرّس لها اطروحتيه للدكتوراه في الفرنسية واللاتينية، كما كرّس اطروحة اخرى لبحث معضلة العلائق لدى ليبنتز. وفي كافة تلك الاعمال تجلى عمق ايمان بلونديل الكاثوليكي، ولكن تجلّت اكثر رغبته في ان يمضي في عمله الفلسفي الذي كان من شأنه ان يتبدى «رجعياً» في مرحلة طغت عليها نزعة علمانية واضحة في فرنسا. وبالفعل سرعان ما جاهرته الاوساط الفلسفية المندرجة ضمن أطر العقلانية المادية الخالصة، بالعداء، وابدت نفورها من فيلسوف يريد ان يبرر ويفسّر الايمان الكاثوليكي، بشكل فلسفي. وحول هذا الموضوع اضطر بلونديل لأن يخوض سجالاً عنيفاً في حزيران (يونيو) ١٨٩٣، صحيح «انه لم يخرج منه مهزوماً» كما يقول الباحث ميشال مور، لكنه ترك لديه آثاراً سلبية اهمها رفض الجامعة إسناد كرسي الفلسفة اليه. وظل «الفيتو» ضده قائماً طوال سنوات كاملة، حتى اضطر وزير التربية الوطنية بوانكاريه الى التدخل شخصياً، وعيّن بلونديل استاذاً محاضراً للفلسفة في جامعة ليل، التي انتقل منها بعد عام الى جامعة اكس - ان - بروفانس التي ظل يدرس فيها حتى ايامه الاخيرة.

ومنذ ذلك الحين اصبحت حياة بلونديل عادية، لا تعرف احداثاً كبيرة او خبطات مسرحية: انضبط في العمل الجامعي، وراح يصدر كتاباً بعد كتاب، ويتفادى قدر المستطاع خوض السجالات مع العلمانيين لمعرفته بأنه في مثل تلك الصراعات سيكون، بشكل او بآخر، هو المهزوم، وكان لا يريد لنفسه ان ينهزم هو الذي كان يعاني من صحة واهنة، ويناضل بعنف ضد قصر نظر كان يقرّبه حثيثاً من العمى.

اصدر موريس بلونديل على التوالي «رسالة في متطلبات الفكر المعاصر»، «الوهم المثالي»، «المبدأ الاساسي لمنطق الحياة الاخلاقية». ولقد اتى كتابه «التاريخ والفكر الجامد» ليكشف كم ان هذا الفيلسوف كان حديثاً ومعاصراً في افكاره وفي رغبته المصالحة بين الفلسفة والدين، وليكشف كذلك كم ان مشكلة الفصل ظلت تشغل باله وخاصة بعد صدور مقررات مجمع «باشندي» الكنسي التي وجد فيها بلونديل مادة تعزز رغباته التوفيقية، وانفتاحاً كاثوليكياً على الفلسفة.

رحل موريس بلونديل عن عالمنا يوم الرابع من حزيران ١٩٤٩، شبه منسي هو الذي لم يسع ابداً لاثارة اي ضجيج من حوله. اما آخر كتبه التي صدرت خلال حياته ومن ابرزها «الفكر» (١٩٣٤) و«الكائن والكائنات» (١٩٣٥) ثم المجلدات حول «فلسفة الروح المسيحي» فانها قُرنت كثيراً خلال حياة صاحبها وبعد رحيله واكدت ريادته في مجال توفيقي كان يعتبر في تلك الايام غريباً، ثم اضحى مع تفاقم فكر زمننا الراهن حاجة ملحة.

ابراهيم العريس

ماذا تريد الاوبرا منا؟

مشاكل السيمفونية المصرية المولودة عام ١٩٢٨

فتحي الخميسي *

■ في عام ١٩٦٠ كنا جميعاً صغاراً، وقد حصل بعضنا على ثلاثة تذاكر مجانية لدار الاوبرا المصرية. كنا اثنين ولم نجد لحظتها ثالثا سوى صديق جاء من الريف البعيد للدراسة، وقد دفعناه للحضور دفعاً. قدمت اعمال سيمفونية اوروبية، ظل هو اثناءها صامتاً لا يفهم ما يدور. همس له الصديق الثاني مازحاً

- الربابة صوتها عال؟

- هل اعجبك أخر موال ام انك متحيز؟

لم تغادر نكاته الذهن والى اليوم - فما علاقة السيمفونية بالموال والموشح؟ وهل للموسيقى الاوركسترالية ان تقترن بالمزمار والرباب والفن الشعبي؟ وهل لها ان تنفصل عن الفن الشعبي؟ هل لفن جديد ان ينشأ من دون ارتكاز على منطلقات شعبية؟ اين الرباب والمزمار؟

نتناول هنا مشاكل الموسيقى السيمفونية المصرية. ذلك التيار الذي ولد في ١٩٢٨ مغموراً كما عاش لالآن ولا احد يعرف السبب!

عندما نكتب سيمفونيات عربية فاننا نغادر الات التخت العربي من عود وقانون وغيرهما، وننتقل نهائياً الى آلات الفرقة الاوروبية «الاوركسترا السيمفوني». ولقد استلسم التخت - وهو فرقة المحترفين العرب - لتاثير الاوركسترا الوافد حين اخذ من هذا الاوركسترا آلة «اليولينة» الاوركسترالية واصبح اسمها: «الكمنجا». بل ان هذه الاستعارة اتسعت فاخذ التخت آلة «السيولنتشللو» ثم «الكونترباص» وهكذا حتى سبح التخت العربي في محيط من الالات اوروبية.

لقد شق الاوركسترا تخت العرب الى نصفين وغدت كل الاعمال (عبدالوهاب، السنباطي، القصبجي، الرحبانية، الموجي، الطويل)، قائمة على فرقة مختلطة: عرب - اوروبية. اما الاوركسترا الوافد فإنه في السيمفونيات العربية لم يتعرب او يتمصر، على الرغم من استيطانه، وعلى الرغم من مزاحمته فرقة «التخت» على ارضها.

ونحن اذ نشيد سيمفونيات عربية فإننا لا ناخذ الالات وحدها (الاوركسترا) وانما ناخذ منهم القالب ايضا، اي طريقة التاليف وترتيب الالحان والاسلوب، أليس هذا بكثير ان ناخذ الآلات والقالب!! ناخذ الاوركسترا الى جانب السيمفونية والاوبرا والباليه!

لم تدفع الينا اوروبا عبر حملاتها العسكرية المبكرة بالاوركسترا وحده. بل وبفرقة ثانية، هي الفرقة الراقصة الخفيفة او الباند، حيث الغيتار والاورج والساكسفون. ارسلوا فرقتين، واحدة جادة وبرامية (الاوركسترا) والاخرى خفيفة وغنائية. وتلك الاخيرة هي فرقة الاغاني اليومية في اوروبا. ونحن ناخذ للتخت تارة من هذه واخرى من تلك، حتى هام التخت بعوده وقانونه ونايه وسط نوعين من آلات اوروبا، حائرا بين الغيتار الخفيف والكونترباص الاوركسترالي الجاد!!.

بعد ذلك رحنا نُغادر التخت نهائيا (منذ ١٩٢٨) الى الاوركسترا كي تكتب السيمفونية والاوبرا من دون التفات نحو مزامير واراغيل الريف او الات التخت. التخت انشق الى نصفين، اما الاوركسترا في مؤلفاتنا فصحيح مُعاف!!

اننا لا نستطيع وصف هذا بالغزو الثقافي، اذ لا يوجد غزو ان لم تكن هناك ثغرات، بل نؤمن بحقيقة ان العلم ليس له وطن وان التقدم لا يستأذن في الدخول وانما يسري بحكم الحاجة.

المشكلة اذن تكمن في تطورنا نحن، في تطبيقنا لاي علم كالهارموني، وفي فهمنا لاي ابتكار كالسيمفونية.

نعود الى الاوركسترا

قال احد شيوخ الموسيقى المصرية في نهاية القرن الماضي لسلامة حجازي عن الاوركسترا السيمفوني: انه منهل.. منهل.. منهل يا شيخ سلامة. هل شاهدته في دار الاوبرا الخديوية؟.

نعم هو منهل والا ما استطاع ان يعبث بالتخت، لقد شاهد الشيخ صفوف «اليولينه» عشرات متراصة (من آلة واحدة - متكررة)، هذا التكرار يسمح للاوركسترا باداء عدة الحان مختلفة بسهولة، اي يسمح بتركيب الالحان الذي هو روح «السيمفونيزم». اما التخت فليس فيه تكرار لآلة، وكل التخت لا يتعدى خمسة افراد. ثم ان هذا الاوركسترا يضم آلات نفخ نحاسية وليس في التخت نحاس بالمرة، ولابد ان شيخ الاوبرا الخديوية قد لاحظ ان التخت لا يضم سوى آلة نفخ خشبية (لا نحاسية) واحدة هي الناي بينما يضم الاوركسترا آلات خشبية - طاقم كامل - مثل الابوا، الكلارنيت، الفاجوت، الابوا الانكليزية. وبعض هذه الآلات يتكرر، وفي الاوركسترا ست آلات نحاسية (كالهورن والترومبيت) يمكن تكرار بعضها وفيه عدد من آلات الايقاع يصل الى عشر او اكثر، واربع آلات وترية تتكرر حتى يمتلىء منها صفان وتصل الى العشرين آلة احيانا. اما التخت فلم يكن يعرف هذا النوع من الوتريات ذات القوس، حتى اخذ «اليولينه» - الكمان - من الاوركسترا، والتخت لا يضم الا آلة او اثنين من الايقاع فحسب، واحدة منهما الدف. ثم ان هذا الاوركسترا يعرف طبقات صوتية حادة جدا، وغليظة جدا الى جانب الوسط، ولكل طبقة آلات مخصصة، اي ان كل مجموعة آلات او اسرة آلية لها طبقة خاصة بها، وهذا الاختلاف الشديد بين مواقع الكتل الآلية يجعل من الحوار مساراً جدلياً «حتى العظم». اما آلاتنا العربية وآلات الشرق كله فتتجمع عادة في طبقة الوسط حتى ترافق اصوات المطربين وتنصهر مع هؤلاء في طبقة الوسط الشائعة في الغناء.

لاريب ان آلاتنا الموسيقية تعاني ازمة جمود. ولكن هل نتركها تنوب منا ام ندفعها بسرعة للتطور؟ اننا «نغار على آلاتنا المحلية»، ونتبين بصعوبة طريق التطور المحفوف بالتضحيات، علنا نمضي فيه ممسكين بايادي الاباء والجدود.

نحن لا نمل الحديث عن الآلات الموسيقية. فهي بحق «القاعدة المادية للعمل الموسيقي» والتي عبرها تظهر اسرار الحركة الموسيقية مهما طال الغموض. الآلة هي الصناعة الموسيقية حيث تتجلى علوم الموسيقى واضحة: علم النظريات والهارموني وعلم الصوت بما فيه من قياس رياضي للمسافات بين الانغام، بما فيه من تثبيت للانغام والسلم الموسيقي والمقامات المستخدمة وكل شيء قطعه العلم الموسيقي ومنذ ثلاثة آلاف عام. كل شيء تراه مجتمعاً على صفحة الآلة. فالآلات هي ثوابت التاريخ وهي الشاهد الوحيد على حركة تقوم بها الالحان في الماضي او الحاضر، بذلك يصبح كل ما تقوم به الالحان له وجود مادي ملموس، الانغام الطائرة والمجردة. الاصوات المشتتة، ضربات الايقاع الهاربة، كلها تجتمع في عش واحد حيث تمتد الاوتار وتصقل الاخشاب وتشد الاقواس. لا شيء في الفن يستطيع الافلات من سجن المادة الابدي.

ولنمسك بالمدرسة العربية من بداياتها: اول عمل عربي لاوركسترا او لآلات اوركسترالية كان «نرقص» للكلمان والبيانو، وضعه يوسف جريس في ١٩٢٨ (نستأذن د. زين نصار في الرجوع بشأن التواريخ الى كتابه - الموسيقي المصرية المتطورة).

بدأ فريق مصري في الانتقال الى الاوركسترا السيمفوني بكامل عتادهم، واخذوا على عاتقهم شق طريق جديد تماما. وتبدل الآلات الموسيقية من تخت الى اوركسترا، دليل قاطع على اختلاف كل شيء. وكيف نغادر العود الى البيانو ولا ينقلب كل شيء رأساً على عقب؟.

وضع يوسف جريس اول الاعمال في القاهرة «نرقص» ثم وضع القصيد السيموفوني «مصر» لكامل الاوركسترا، فاخرجه اوركسترا اوروبي يعمل في الاسكندرية - عام ١٩٣٢ - وتابع اعماله بسيمفونية اولى في ١٩٣٧ وثانية في ١٩٤٢ فثالثة ١٩٦٠، واعمال اخرى ابسط شاناً. كان جريس احد الثلاثة الاوائل: وهم بالتوالي: يوسف جريس، وحسن رشيد، وأبو بكر خيرت، وقد ذاعت الموجة في لبنان وفلسطين وسورية على ايادي: وليد غلمية، وصلح الوادي، وعرنيطة وغيرهم في الجزائر والمغرب. وكان جريس قد اتجه وبسرعة نحو القوالب الكبيرة، القوالب الاكبر والاكثر زمنا في عموم المؤلفات الاوروبية، فدخل مباشرة الى السيمفونية والقصيد السيمفوني - لا نعرف السبب: فهل تبنى البيوت من اسقفها؟. بل ان جريس شرع في وضع اوبرا واحدة، اسماها «القدر» كتب نصها وقصتها بقلمه وانهى الجانب الادبي وتفرغ ليضع الحانها. ولكنه لم يتم الا نصف الالحان. كان في عجلة يجري وراء الاشكال الكبيرة، وعندما لم يسعه وضع افتتاحية وكونشرتو (وباليه) فإن ابو بكر خيرت (١٩١٠- ١٩٦٣) قد راح يملأ الفراغ بوضع اثنين من الكونشرتو (البيانو مع الاوركسترا) واثنين من الافتتاحية الاوركسترالية. ولما ذابت اوبرا جريس واختفت لنقص الحانها فإن المؤلف الثالث، حسن رشيد (١٨٩٦- ١٩٦٩) قد سارع بوضع اوبرا مكتملة هي «مصرع انطونيو» عن مصرع كليوباترا لاحمد شوقي، كما اضاف خيرت السيمونيات الى سيمفونيات جريس ووضع المتتالية الاوركسترالية.

هكذا، خرجت لنا على الفور سيمفونيات وقصائد وكونشيرتات واوبرا ومتتاليات، ولم يتبق من القوالب الكبيرة سوى «الباليه». الباليه سوف ياتي ولن يطول انتظارنا.

ولننظر ملياً الى اول المؤلفين: جريس، لقد شرع في كتابة اوبرا في زمن المسرح الغنائي لسيد درويش والخلعي وداود حسني وزكريا احمد (الاربعة المسرحيون الكبار). بدأ جريس عمله بعد خمس سنوات فقط من صدور اخر مسرحية لسيد درويش. ومسرحيات سيد صدرت في الفترة ١٩١٧ - ١٩٢٣، اذ كانت الاولى هي «خَد بالك يا استاذ» في ١٩١٧، والاخيرة هي «الانتخابات» لعلي الكسار في ١٩٢٣. اما جريس فقد بدأ في ١٩٢٨ - كما اسلفنا - بـ«ترقص» لليولينه (الكمان) والبيانو، اي انه بدأ في وقت كانت لا تزال فيه مسرحيات سيد (الثلاثون - كما احصاها فيكتور سحاب) تُغطي القاهرة وتملأها فتصل بالضرورة الى جريس وغيره. بعد ذلك شرع جريس في وضع مسرحية غنائية - كما فعل سيد - ولكن جريس اختار لها ان تصبح «اوبرا» كي يخضعها لقواعد الاوبرا. فهل اخضعها؟!.

سيد وجريس دخلا الى المسرحية الملحنة (الى الدراما في الموسيقى). سيد اختار لمسرحه ان يخضع للتجربة وتتحدد ملامحه وفقاً للتاليف الجاري، ايماناً منه بحداثة التجربة وبحقيقة ان العرب مازالوا لا يملكون وعاء للغناء الدرامي، ومن ثم وجب اخضاع الشكل النهائي لمتطلبات الذوق المحلي (وللبحث). جريس اختار شكلاً مسبقاً للدراما الجديدة. هو الاوبرا، الشكل الاوروبي المستقر والذي نشأ في القرن السادس عشر في ايطاليا. اختار جريس القالب وانهى القصة ثم توقف اثناء التلحين ولم يعد للاوبرا مرة ثانية، غير ان رشيد تدارك الامر بوضع اوبرا «مصرع انطونيو» في ١٩٤٧. تلك التي لم يعرف عنها احد شيئاً سوى ان رشيد - وفقاً لزين نصار - قدم منها المنظور الاخير من الفصل الثالث في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٩! لم تعرض اذن كاملة مرة واحدة. غريب امره! على اية حال. لم يقترب هو الاخر من الاوبرات ثانية!!

واذا كان خيرت - اكبر رجال الاوركسترا العرب موهبة - قد احجم عن الاوبرا تماما، فان عزيز الشوان من رجال الجيل التالي قد وضع اوبرا «عنترة» عن احمد شوقي، واوبرا «انس الوجود». كما اضاف سيمفونيتين وكونشرتو. واخيرا ظهر «الباليه» لتكتمل سلسلة القوالب الكبيرة. كان هذا باليه «ايزيس واوزوريس» للشوان. وجاء كامل الرمالي ليضيف اوبرا «حسن البصري» في ١٩٥٦ وتبرز امامنا اربع مسرحيات غنائية من نوع «اوبرا» ماذا نريد من الاوبرا؟!

ماذا تملك الاوبرا لتمنحه؟

انها تملك قاعدة آلية متطورة - الاوركسترا السيمفوني - وتملك صياغة موسيقية فيها تعدد لحني يخرج بنا عن غناء الفرد واللحن المفرد. يخرج بنا عن طريقة التاليف التي بمقتضاها يضع الملحن لحناً واحداً - لا عدة الحان - لكي ينشده فرد واحد على الاغلب. لماذا نلهث اذاً وراء كل شيء في الاوبرا، حتى الغناء الاوبرالي «المصطنع»؟.

ما يعنينا هو الاخذ بالضرورة التي دفعت لخلق الاوبرا، ضرورة تركيب الالحان او التعدد اللحني.

ذكرنا في مقال سابق انه: «اذا كانت الاوبرا قد شيدت على مبدأ الحوار بين الالحان والغناء في تناوب على شكل سؤال وجواب اتساقا مع بناء المسرحية، فإن السيمفونية (كالكونشرتو والقصيد وغيرهما) قد شددت على مبدأ خروج الالحان دفعة واحدة، في نسيج موسيقي يختلط فيه كل شي، طريقتان اذاً لتركيب الالحان.

اما الشيخ سيد فوضع الحانه المسرحية على لسان عدة منشدين - ممثلين - (يدخلون في حوار تلو الحوار)، مؤكداً على ضرورة تناوب الالحان بين عدة افراد، لا فرد واحد. وهي الضرورة التي دفعت لخلق الاوبرا ذاتها في اوروبا. كما ان سيد درويش ويا للعجب، هو من لجأ الى الاوركسترا السيمفوني - على ما في هذا من مخاطر - لمرافقة مسرحياته الشهيرة: العشرة الطيبة، شهر زاد، الباروكة. كان ذلك هو اوركسترا المسيو «كاسيو» الذي يرتزق في القاهرة زمن الاحتلال الانكليزي. لجأ سيد الى الاوركسترا ١٩٢٠- ١٩٢١ (قبل الاوركستراليين انفسهم!) من دون الخوض في شكل الاوبرا.

ولنسأل رجال الاوبرا: ماذا تبقى من مهام؟ ماذا تبقى في جعبة الاوبرا يدفع بجريس ورشيد والشوان والرمالي وراءها؟ حقق سيد الحوار واستعان بالاوركسترا السيموفني. فماذا بعد؟! ان السير خطوة واحدة اخرى صوب اوروبا كان مخاطرة بالذوق العام ومغامرة تلقي بروادها (اصحاب التيه والزهو بالنفس) الى عزلة ونفي.

هم لم يضيفوا الى مسرح سيد او مسرح الخلعي شيئا مهماً، فقط بعض اساليب الاوبرا المتكلفة كالغناء المستعار والانشاد ذي الجرس المعدني - المستهجن شعبياً!.. مثلما اضافوا مصطلح «اوبرا» اسماً انيقاً، يبدو مرموقاً!!

لقد بدات الاوبرا - عامة - في ايطاليا وقامت وذاعت لانها ارتكزت على التراث الايطالي كغناء نابولي الخاص، واغنية المادريجال التمثيلية الايطالية، فكيف تنشأ لدينا دراما (مسرحية غنائية) ثم لا يكون فن الدور والطقطوقة اساسا لها؟ كيف ينشأ لدينا فن جديد معتمداً على انشاد «الآريا» الايطالية؟.

اما سيد المتواضع - روائي الموسيقى العربية - فقد ضم الى مسرحه اساليب الدور والطقطوقة وجاء بالنشيد قالبا مكتملا - صريحا، مثل «احسن جيوش في الامم جيوشنا» و«بلادي بلادي». وهذا هو غناء الدور في مسرحه: «على قد الليل ما يطول» غير انه دور من نوع جديد تماماً، دور تشققت اجزاؤه بفعل الحوار الجديد (الديالوغ). الحوار الذي جاء ومعه تناوب الالحان، فسمعناه في مسرحية العشرة الطيبة، ومن منا ينسى هذا:

- «يوه.. يا ترى يا ربي دا هوه ولا لاء؟!».

- يا عين المحبوب من جوه..

وقد ارتفع سيد بقالب النشيد الى طور درامي وقدر من الكثافة والايجاز كما في «الجيش رجع م الحرب» مما اطلق يد كل من جاء بعده في النشيد مثل السنباطي وعبدالوهاب.

فهل يتذكر احد في مصر او خارجها لحن واحد من اوبرا رشيد او يتذكر حوار من اوبرا «عنترة»؟ ولماذا لم نسمع لحناً واحداً من النصف الاول الذي تم تلحينه من اوبرا «القدر» كما سمعنا سيمفونية شوبرت الناقصة والتي لم يكتب فيها شوبرت الا حركتين ثم اهملها، وظلت مع ذلك مطلوبة - مسموعة ومعروفة باسم «السيمفونية الناقصة»؟.

لماذا تحيا هذه الابورات العربية مغمورة؟ هل حقاً الجمهور العربي هو المسؤول بانصرافه عن الموسيقى «المتطورة» كما يدعون؟.

لا.. لسنا نحن دون الاحداث الموسيقية، بل الاحداث دوننا - نحن الجمهور، وكل ما بدا لم يبدأ منا!

ما زال الحوار مفتوحاً. بصدد الموسيقى السيمفونية الغربية.

* ناقد موسيقي مصري.

شاشيةُ ونفحُ طيب

محمد بنيس

(١)

لم أكن أصدق. أثناء زيارتي. الأخيرة لتونس. أنني سأبتهج بوضع القدمين على أرضية المكتبة الخلدونية. عدم التصديق هو ما اختزنته من المحاولات السابقة. عندما كنت اقطع المدينة القديمة حتى أبلغ الباب. فإذا هو مغلقٌ. الى الحدّ الذي توهمت معه. مرةً. أن هذا المكان. العزيز على نفسي. أصبح الدخول اليه. شبيهاً. بمستحيل الكتابة. مستحيل الزيارة أو مستحيل الكتابة. يتواشجان. أحياناً. فالأمكنة ذات أسرار. كما الكتابة. تماماً. هل ذلك مترسب في اعتقادات لم اعد اعتمدها في الفكر فيما الجسد لا يفارقها؟ أم أن المسألة لا تعدو ان تكون محض صدفة. وأنا لم أستوعب بعد. قانون. الصدفة؟ مقارنة بين مجالين يبدوان متنافرين. وفي توحدهما تترجرج أوهام.

ليكن. إذن. ليس لي حظ في زيارة الخلدونية. وليبق السر. محجوباً عن البوح. في الكتابة. وحدها يمكن ان يفصح عن زيارة. بطريقة مجهولة. سأظل أنظر الى صور باب الخلدونية. أقرأ تقديم كتاب «الخيال الشعري عند العرب» لأبي القاسم الشابي. أقرأ أيضاً تعليق زين العابدين السنوسي. على أجواء محاضرة الشابي. في قاعة الخلدونية. سنة ١٩٢٩. اما محاولة زيارة المكان. في الحسّ والمباشرة. فمن الاحسن عدم محاولته. مرة أخرى. إنني أثناء كل زيارة الى تونس أحاول. على الدوام. الاقتراب من المكان والناس. بحثاً عن التاريخ المنسي. في العصر الحديث. بين أبناء المغرب العربي. والاقتراب من أسماء. هو الشابي أبرزها بالنسبة للعصر الحديث. فهو أخي. الذي تعودت على تحيته كلما أقبلت على نهار أو ليل تونس. والشابي. لا يخفي عني أسماء أساسية. عبر العصور القديمة.

هذه المرة. صحبة الصديق سمير العيادي. انفتح الباب. صدفةً أيضاً. هل كان عليّ ان أنتظر كل هذا الزمن؟ أجيب. بلى. تلك هي أسرار المكان. ولا أريد وضوحاً. فقط الباب انفتح. ثم تقدمت في المكان. بين نداءات غريبة وملتبسة. بين أراض وسماوات. مدخل صغير ثم ها أنت أيها الزائر في حضرة المكان. والصمت الذي يخلق المكان. قاعة محاطة بخزانات الكتب التي تقرب طلبة الزيتونة من العلوم الحديثة. صور معلقة. بانتقاء. لوجوه بارزة حاضرت في المكان ذاته. أو لها دورها الخاص في تاريخ تونس الحديث. مكتب صغير أيضاً. طاولات المطالعة. تتوزع المكان. ركن يختلي فيه إداريون لإنجاز عملهم اليومي. وأنا بصمت أحييّ. هذا المكان. الذي كان رحماً. فيه تتفجر أفكار وتتصادم. بحثاً عن صيغة حديثة لاسم تونس. يمتزج فيها الغرب بالشرق.

كان لا بد لي ان أستحضر المحاضر. المشاكس. الشابي. وفي التساؤل. مع نفسي. ثم مع سمير العيادي. عن هندسة إلقاء المحاضرة. حصل ما لم أتوقعه. أبداً. وقوف شيخ بالشاشية ونفح الطيب الى جانبنا. وعندما أكدت له أنني مغربي. كان جوابه يختصر تاريخ العلاقة بين تونس والمغرب. قائلاً. نعم. أنا أعرف المغرب. ومنذ زمن بعيد. جوابه كان مدهشاً بتلقائيته. لقد ألفت. ان ألتقي بتونسيين زاروا المغرب أو عاشوا فيه. هذا شيء عادي جداً. سائق تاكسي. تاجر. مكتبي. عامل أو موظف. ناهيك عن المثقفين. لكن صاحب الشاشية أوحى إليّ بالدهشة.

(٢)

إنه السيد أحمد الحبيب الجلولي. الشاشية. نفح الطيب. الجبدور العسلي. كان ذلك سبيلي الى الجلوس. أمام طاولة المطالعة. كنت صحبة ذاكرة صافية. عهد الاستعمار الفرنسي. محفوظ. حرفاً. حرفاً. بين الرباط والجزائر وتونس. بنوة صاحب القلم. الجلولي. الوزير. صداقة مع النخبة الثقافية والسياسية. في أقطار المغرب العربي. معرفة دقيقة بالتنقلات والمواقف. شخصيات واضحة في الوصف. والسيد أحمد الحبيب الجلولي. يتكلم العربية والفرنسية والانكليزية. بطلاقة. قاعة الخلدونية. أحسستها متوقدة بروح مهرجانية. لم أعد أعثر عليها في حياتنا الراهنة. وأنا أرى الى الخسارات. وأعدها. يوماً فيوماً.

ذاكرة صافية بأناقة اللباس التونسي. ظللت أضحك في نفسي. كم كان ذلك العصر القديم حديثاً باختلاف اللباس. وضعت صورة الألبسة من المغرب حتى الصين. خط متموج. ولا نهاية للألوان والأشكال. عبقرية كل شعب في الملاءمة بين المنتوجات والطبيعة والقيم الاجتماعية والعقائد وعادات الجسد. لباس يعبر عن مفهوم للحضارة. بتنوعها اللانهائي. وها نحن. اليوم. نستسلم. لنموذج واحد. هو. النموذج. الأوروبي. الذي يستولي على الأرض. بكاملها. لا نميز فيه بين شعب وشعب. بين حضارة وحضارة. وها هي الحضارة البشرية. تتلخص. في الكوكا كولا والهمبرغر والانترنت.

كلما أضاف أحمد الحبيب الجلولي. جملة. اتسعت المدارات التي ضاقت. بفعل نسيان البعض للبعض. أو بفعل ما نفضل عدم كتابته. فلا يبقى لنا سوى قلق متزايد. لمعرفة أزمنة بأهلها. وصراعاتها والرهانات التي كانت ترتقي الى مستوى الحتم. في الجملة مشاهد ملحمية أحياناً. فالملحمة لا تحتاج لأيام وليال. من أجل صياغتها. بل هي كامنة في جملة. أيضاً. بيت من الشعر. مثلاً. وهذا كله كنت استحضره باستفسار تلو الاستفسار. لأن الذاكرة الصافية. هي ذاكرة متورطة في هذا التاريخ. وهذه الحضارة. انفعالات تتخلل الجملة. حركات اليدين. صمت. أهة تقطع الكلام. ولي أن أتابع هذه الطيبوبة في رواية ما لم أعهده. في الكتب. أو في الحديث بين الناس.

من بين الأسماء. التي يعرفها السيد أحمد الحبيب الجلولي. من المغرب. عبدالحي الكتاني. صاحب كتاب «فهرس الفهارس». عرفت عنه وأنا طفل. بفاس. أنه كان يسكن الدار المقابلة للجامع الذي قضيت فيه سنواتي الأولى أقرأ القرآن. دار ذات باب كبرى لا ترى منها غير العتمات. طلاء أخضر زيتي على الزنك. الذي يغلف الخشب. مصطبة تكاد تبين. لا أثر فيها لأحد تقريباً. ولكن الاسم يتداوله الناس. وعرفت. لاحقاً. انه خائن. عميل للفرنسيين. بايع بن عرفه. الذي نصبه الفرنسيون ملكاً بعد نفي محمد الخامس. ثم بعد سنوات طويلة أصبحت أعرف عنه انه عالم بالحديث ورجاله. ومن خلال اهتمامه بالثقافة المغربية علمت بكتابه الموسوعي «فهرس الفهارس».

شخصية يصعب ان تعرف عنها الكثير ان لم تصاحب أسئلة ولم ترافق كتباً ومجلات مختصة جداً. فكيف يمكن ان يخون عالم مسلم بلده بالتعاون مع الاستعمار؟ ولم لا نظفر بمعلومات عنه أو عن أخرين كانت لهم الوضعية ذاتها؟ هل هذا الموقف يعود الى نسيان الثقافة المغربية من طرف النخبة المغربية الحديثة، بتكوينها العربي. وقد اختارت الانتماء الى الحركة الثقافية المشرقية؟ أم أن غياب تقاليد ثقافية حديثة هو السبب في ذلك؟

هذه الأسئلة تشير الى رغبة في المعرفة لم تجد بيسر من يدلها على ضوء تنفذ منه الى تلك الظلمات المترسخة. بين بابين. كثير هم الذين كانت لهم مواقف متناقضة مع وضعيتهم المعرفية أو الابداعية. عبر كل الأزمنة. بل إن في العصر الحديث أسماء. في الأدب والفن والعلم. ما تزال مواقفها تحيرنا. ومع هذا فإننا نعرف عنها الكثير. بل إن هناك قراءات تقربنا من ألغاز هذه الشخصيات. التي تسميها ملتبسة. والرغبة في المعرفة هي ما تعطي الاسئلة بعداً أكثر من كونها موقتة أو ظرفية. ما أثارني على الدوام هو هذا النمط من التناقض في الشخصية الذي يؤدي الى إلغائها. بدلاً من طرحنا للتداول والنقاش. بدلاً من التعرف على أعمالها. مهما اعتقدنا في لا جدواها.

(٣)

في الطريق الى نهج الغني. تعرفت على البيت الذي ولد فيه عبدالرحمن بن خلدون. احترت في فهم معنى التعرف على هذا البيت. لم نسع الى ذلك. ولكنها الطريق التي أوصلتنا. ابن خلدون الذي خبر العلم والسياسة. معاً. وها هي التهمة العلمية تنضاف الى التهمة السياسية. نسيت أنذاك. محاضر الاتهام. وفي النفس أبواب. المقدمة. وسعيه للتضامن مع لسان الدين بن الخطيب. قد لا تكون ثمة صدفة. في الطريق. بين الخلدونية. حيث ازداد انصاتي لصرخة أبي القاسم الشابي. في نهاية العشرينات. هناك التقيت بالسيد أحمد الجلولي. منه سمعت لأول مرة عن مؤتمر الثقافة الاسلامية الذي حضره عبدالحي الكتاني. وها أنا في الطريق الى بيت آل الجلولي أعثر على بيت ابن خلدون.

كانت الساعة الخامسة تماماً. سمير العيادي وأنا نصعد درج العلو. جناح علوي كان خاصاً بالجد محمود الجلولي. وفي بيت الديواني كان استقبالنا بفرح وانتعاش. لم أكن أصدق أن عهوداً من البذخ والنبالة والأناقة ستستقبلني. في مدينة تونس دفعة. واحداً. في عيني أحمد الحبيب الجلولي. الحفيد. أرخبيل من الأضواء. وبيت الديواني متحف لم يسبق لي ان شاهدت مثيلاً له في تونس. لقد زرت تونس مرات عديدة. وكان عليّ ان انتظر سنوات ورحلات من أجل الوصول الى وجه خفي عني من تونس. بل الى وجه خفي عني من المغرب العربي.

يعود بنا الدار الى القرن الثامن عشر. وعائلة الجلولي مهاجرة من صفاقس. كان لها الغنى والمشاركة في السلطة. وفي هذا البيت. الديواني. المعلق. في الكواكب الهاربة. يحيط بي تاريخ. وفن. ومكتبة. وتقاليد. وعلاقات. كان كل شيء يطير في هذا العلو. الغاز تتضاعف. وفي كل ثنية كانت ملحمة ما مثبتة.

(٤)

في هذا البيت تحس بأن فناً معمارياً لم يتعرض للتشويه. ثم تستغرب كيف يظل شخص في زمننا. وفياً لنمط حياته. القديمة. يسكن البيت القديم. ولا يغادره الى الفيلات الحديثة خارج المدينة القديمة. إنها نبالة مفرطة في الوفاء لما لم نعد نقدر على الوفاء له. بسبب تدهور وعينا الحضاري. واحمد الحبيب الجلولي. يسكن البيت. العلوي. كما ورثه عن أبيه. وزير القلم. في عهد الباي. تم بناء الدار في القرن الثامن عشر وفق معايير الهندسة المعمارية التونسية للفترة ذاتها وقد كان الجد محمود (١٧٨٠ - ١٨٤٩) حارساً لهذا الفن. بيت الديواني بسقفه المالطي يعكس الاحترام كما يعكس التأثيرات الايطالية التي كان المعمار يسمح بها.

ريح من الافكار والاحداث. كان الهة العهود المتبدلة أيقظت موتاها. والزمن ببيكاره كان يرسم الدوائر التي لا تلبث ان تتحول الى فراغ تعجز الكلمات عن مقاومته. سروج تشهد الصور على راكبيها. أوان نحاسية ما تزال النقوش تحتفل ببهائها. كراس ومقاعد متعددة الحجم والشكل. لها الانماط الفرنسية والايطالية. وهي جميعها تحبب اليك. صمتاً. فيه تعثر على وجه أو. على لحظة. كان فيها لهذا البيت المشاعل والتراتيل. قلادات وأوسمة ونياشين. مودوعة في جارور عليه زجاجة. يمكنك ان تستعرض الزمن بشكل مختلف. الحفلات. الاستقبالات. الاعياد. الوظائف. المراتب. وهذه نجوم السلطة التي كانت تميز بين أصحاب القرار. هنا. حفصيون. وعثمانيون. وفرنسيون. ودستوريون. أصواتهم لم تنطفئ بعد على لسان ابن أبي الضياف أو الحفيد أحمد الحبيب الجلولي.

(٥)

نفح الطيب. بين تلمسان وتونس. أو بالاحرى بين غرناطة وفاس وتلمسان وتونس. زغاريد المحيط ومن النجود. اقول شكراً لأبي القاسم الشابي. وأنا استكشف من خلاله. مناطق ساهرة بالأنين. تلك الأزمنة التي هيأها للكلام في أناشيده. هي أزمنتي باحثاً عن معرفيتها لم أستطع ان أصطدم به في كتاب. الاعسوالا له الحيرة الكبرى. ذاهباً نحو زمني حاضراً ماضياً لا حاضراً. لا ماضياً هنالك كان لي أن أقتنع بأن ما يجهله أبناء المغرب العربي عن أنفسهم تحول الى. مكبوت. ثم ما هو يتلاشى في نسيان لعل استنطاقه أصبح مستحيلاً بنا وبتاريخنا.

العتبة الخلدونية. البيت الديواني من أنصت الى جلبة القادمين من الأستانة الى الحلفاوين؟ من أطل على الراكبين مقصورات القطار الرابط بين تونس والدار البيضاء؟ من تصفح أحزاب الغماري الشاذلي؟ ومن صادق بيرم التونسي والطاهر الحداد ومحمد علي الحامي؟ لن اجرؤ على جواب ينفي او يؤكد. فقط. هذا المستحيل

قصيدتان

محمد القيسي *

١ - مرورٌ صباحيّ

مرّ باص الصباحْ
عرباتُ البريدِ،
السعاةُ،
التلاميذُ مرّوا
ومرّ الصبيّ، فتاةُ البنايةِ،
مرّ المغنّي الحليقُ بغيتارهِ كهلالٍ،
ومرّ على البالِ موالُ أمي هنا
عاملاتُ التريكو الحزيناتُ
مرّتْ بناتُ المقاهي
ومرّتْ غيومٌ الى الأفقِ،
أمطرتِ الأرضَ،
مرّ المكانُ،
وأعتمَ فيّ تماما
مرّتِ السكرتيراتُ الأنيقاتُ نحوَ مكاتبهنّ،
مرورُ الخُزامى
والعجائزُ حذوَ شعاعِ الظهيرةِ مرّوا
ومرّ الخليونَ للّهوِ،
مرّ الجميعُ الى كلّ شيءٍ،
ولمّا أزلْ واقفاً
الصباحُ هنا نفسهُ مرّ،
مثلَ مرورِ الصباحاتِ في كلّ يومٍ،
وأنتَ على بابِ قلبي الرياحُ
مرّ هذا الصباحْ.

(لندن ١٩٩٧/١/٢٠)

٢ - سراج

وأُسيّجُ بالخفقةِ أغنيتي
وأُعدّ سراجي

ليُضيءَ جوانبَ مُعتمةً فيّ،
وأبدأَ مِعراجي

في السنةِ الرابعةِ:
هنا وردي
وهنا شوكي
وهنا فاسُ،
وأقواسُ السحْرِ الأوّلِ،
وسجلّ القلبِ،
هنا أدراجي

وأنا داخلَ هذا الكونِ المفتوحِ،
أغنّيك
وأدعوك
سياجي.

(لندن ١٩٩٧/٢/٩)

* شاعر فلسطيني.

قراءة في كتاب «تأريخ فلسطين من الفتح الاسلامي الى الغزو الصليبي»

علي الشوك

(١ من ٤)

■ هذا الكتاب، الذي يغطي زهاء الف صفحة، هو الترجمة الانكليزية للجزء الاول من كتاب «فلسطين في المرحلة الاسلامية الاولى» لموشيه جيل Moshe Gil الذي صدر باللغة العبرية في ١٩٨٣. انه جهد اكاديمي كبير استند مؤلفه في تاليفه الى مصادر يهودية ومسيحية واسلامية قديمة، والى الدراسات التاريخية المعاصرة (كتابات المستشرقين بخاصة).

من بين مصادره اليهودية اوراق القاهرة Cario Geniza، التي ترتدي اهمية كبيرة - كما يؤكد المؤلف - بفضل «كميتها وصدقيتها»، لانها كتبت من قبل معاصرين لاحداث الكتاب، بعضهم لعب دوراً مهماً في هذه الأحداث. وتتوزع مصادره الاسلامية بين كتب التاريخ وكتب السير والكتب الجغرافية، وغير ذلك من المؤلفات التي لها صلة بتاريخ فلسطين في العهود الاسلامية. اما مصادر الكتاب المسيحية فتستند الى الكتاب البزنطيين، لا سيما ثيوفانيس، والأدب السرياني (الآرامية المسيحية)، والكتابات العربية المدونة باقلام كتّاب مسيحيين من امثال سعيد بن بطريق ويحيى بن سعيد. هذا الى جانب الدراسات الحديثة التي كتبت عن هذه المرحلة من تاريخ فلسطين، مثل «مذكرات» دي غويه، و«حوليات» كايتاني عن الفتح الاسلامي، وبرديات نيسانا التي اصدرها كريمر، وكتابات لامنس وشابان ولاسترانج، الخ.

يصف المؤلف المرحلة التي يغطيها الكتاب من تاريخ فلسطين بين ٦٣٤ - ١٠٩٩م بانها كانت تفتقر - بعامة - الى الاستقرار، وان الأجيال التي عاشت في فلسطين في هذه المرحلة (٤٦٥ سنة) شهدت حالاً من الحروب المستمرة تقريباً. فالمعسكر الاسلامي، الذي اكد حضوره على المسرح منذ الفتح كياناً متماسكاً ومنظماً بصورة تثير الدهشة، لم يلبث ان تصدع، كما جاء في مقدمة الكتاب، ولم يكن ذلك بمعزل عن الأوضاع السياسية التي مر بها العالم الاسلامي في تلك المرحلة. هذا الى جانب الخصوصية التي يتسم بها وضع فلسطين بصفتها مركزاً بينياً متعدد الإطراف.

يناقش المؤلف اسباب الجهاد الكبير والانتصارات الساحقة التي حققتها الجيوش الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية، ويعترف بانه حتى الباحث الموضوعي الذي يؤمن بالدوافع الاقتصادية والاجتماعية التي تكمن خلف اي عمل سياسي وعسكري، سيتاتى عليه ان يعترف بان الحماسة الدينية لعبت دوراً كبيراً في الفتوحات.

فالدافع الديني جعل من المسلم محارباً شجاعاً لا يهاب الموت. لكن المؤلف، مع ذلك يرى ان بوسع الباحث ان يطرح اعتراضات شتى على وجهة النظر التي تركز على العامل الديني، او ما يسميه باللحظة الدينية. من بين هذه الحجج ان العديد من أفراد الصحابة لم يشارك في معارك فلسطين او سورية او فارس، وأن معظم جيش المسلمين لم يكن عقائدي النزعة لانه كان يتالف من القبائل العربية البدوية لتي يمكن وصفها بانها ضعيفة الايمان، وأن همّ هذه القبائل لم يكن الطمع في الجنة بقدر طمعها في الاسلاب.

فكل ما كان يهم هذه القبائل البدوية هو نهب وسلب الاقوام المغلوبة. وهذا - حسب راي المؤلف - ياتي معززاً للراي القائل بالاسباب المادية. فالحجاز والجزيرة العربية كانا ابعد من ان يوصفا بالفردوس الارضي.

ويقول المؤلف ايضاً: صحيح انه كان هناك «جهاد»، لكنه لم يكن سوى «جهاد» ليحرروا انفسهم من بؤس الصحراء. وهذا في حقيقته سبب الهجرة البدوية من الجزيرة العربية الى اطرافها الغنية، حتى لو لم يظهر نبي في القرن السابع الميلادي، على حد قوله (مع ان هذا لم يتحقق بغياب ظهور النبي!).

ويتطرق المؤلف ايضاً الى آراء اخرى أدلى بها بعض العلماء والمؤرخين العرب بشأن الانتصارات الكبرى التي حققتها الجيوش الاسلامية، كالدافع القومي الذي قال به فيليب حتي مثلاً، ويذهب الى ان سكان الجزيرة العربية باجمعهم كانوا عرباً، وهذا يشمل الكنعانيين والفلستيين.

وبالتالي فإن هذا يعني ان الجيوش العربية الفاتحة انما واجهت ابناء جنسها في المعارك تحت قيادة حكام غرباء (البيزنطيين والفرس). لكن المؤلف لا يتفق مع وجهة النظر هذه، انطلاقاً من ان السامية ليست عرقاً، بل لها طابع لغوي. ونحن لا نختلف معه كثيراً بشأن هذه الحقيقة، مع ايماننا بان أصول الساميين واحدة على ما نعلم. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، كان هناك سكان عرب وقبائل عربية الى جانب الناطقين بلغات سامية اخرى. وأن عدداً من هذه القبائل العربية كان يقطن في فلسطين - الداخل - وليس الأطراف فقط كما يذكر المؤلف، منذ أيام الملك الآشوري سنحاريب على الأقل.

والمهم ان المؤلف لا يلغي العامل الديني، انما يضيف اليه عوامل اخرى هي رغبة المسلمين في تغيير نمط حياتهم عن طريق الهيمنة على المناطق الزراعية المجاورة، والضعف الذي كان يدب في اوصال اعدائهم (الامبراطوريتين البيزنطية والفارسية المنهكتين بالحروب المستمرة بينهما).

بعد انتهاء حروب الردة قرر ابو بكر الزحف شمالاً باتجاه فلسطين والأردن ايماناً منه بان الجيوش الاسلامية ستلقى ترحاباً من القبائل العربية هناك.

وبالفعل تراجع البعض امام الزحف الاسلامي، وانضم البعض الآخر الى جيش المسلمين.

وجاء في اخبار ثيوفانيس ونيكيفوروس بطريرك القسطنطينية ما يؤكد ذلك. استناداً الى هذين الكاتبين، ان الحاكم البيزنطي اجّل دفع ثلاثين ليرة ذهبية كان مديناً بها للعرب الذين كانوا مسؤولين عن حماية المناطق الحدودية. وعندما ذهبوا الى دمشق للمطالبة بها، اجابهم مسؤول الشؤون المالية الخصي:

«ان لدى سيدي ما يكفي من الصعوبات ليدفع لجنوده، فكيف يسعه ان يدفع لهؤلاء الكلاب؟» فكان هذا قميناً بان يحول انظار القبائل العربية الى المسلمين الزاحفين نحو غزة.

وفي خريف ٦٣٦م تم فتح فلسطين كلها باستثناء القدس وقيصرية المحصنتين جيداً. ويومذاك كانت قيصرية عاصمة فلسطين الأولى. وقبل هذا التاريخ بعام تم فتح دمشق بعد حصار دام ستة اشهر، وقيل ان دمشق استسلمت أخيراً تحت ضغط الجيوش الاسلامية المحاصرة و«خيانة» داخلية وُجّه أصبع الاتهام فيها الى منصور بن سرجون، حاكم المدينة، الذي كان يأمل في السر ان يتحقق النصر للمسلمين مع انه كان مسيحياً.

ومنصور بن سرجون من عائلة دينية دمشقية شهيرة، عينه معاوية في ما بعد مديراً للشؤون المالية. وسيكون ابنه يوحنا الدمشقي واحداً من ألمع رجال الدين في الكنيسة الشرقية، ومؤلفاً لأشهر التراتيل الدينية.

ويقول المؤلف موشيه جيل ان المسلمين لا يالون جهداً في اظهار «مجيء عمر بن الخطاب الى القدس تظاهرة من الاتضاع والبساطة والتقشف» فقد دخل المدينة على ظهر جمل، ملتفعاً بعباءة من شعر الجمال. لكن هذا المظهر المتقشف اربك الفاتحين المسلمين الذين مضى عليهم بضع سنوات في بلاد متحضرة (سورية وفلسطين)، فاقترحوا على خليفتهم ان يرتدي ملابس تناسب المقام، وأن يمتطي فرساً بدل الجمل. إلا ان عمر رفض الطلب الأول، ووافق على الثاني.. ومنح عمر سكان المدينة الأمان في وثيقة مكتوبة، يفهم منها ان سكان القدس كانوا كلهم مسيحيين ولا وجود ليهود بين ظهرانيهم. واشتملت الوثيقة على: ١ - ضمان أمن الناس والممتلكات، ٢ - ضمان أمن دور العبادة وممتلكاتها ومحتوياتها الى جانب حرية العبادة، ٣ - الالتزام بدفع الجزية للمسلمين. اما الشروط الأخرى التي تضمنها هذا الميثاق فهي: ١ - منع اليهود من الاقامة في القدس استجابة لرغبة المسيحيين (لكننا سنرى ان هذا الشرط خضع لتعديل)، ٢ - ضمان السلامة الشخصية للبيزنطيين او المسلحين الآخرين، وكذلك اي مواطن من سكان القدس يرغب في ترك المدينة الى ان يصلوا منطقة نفوذ بيزنطية، ٣ - السماح لأفراد الجيش البيزنطي او الضباط البيزنطيين بالبقاء في المدينة على ان يدفعوا الجزية نفسها التي يدفعها الآخرون، ٤ - سلامة اللاجئين المقيمين حالياً في القدس اذا رغبوا في العودة الى قراهم واعطاؤهم وعداً بانهم لن يجبروا على دفع الضرائب قبل موسم الحصاد.

A HISTORY OF PALESTINE 634-1099

MOSHE GIL

ويشير المؤلف الى شك البعض من المؤرخين «الغربيين» بصحة هذه الوثيقة التي نقل الطبري محتوياتها عن سيف بن عمر، ثم يقول: «مع ان هناك ظلاً من الشك حول صدقية معلومات سيف بن عمر (التي نقلها الطبري)، ومع وجود تناقضات في روايته، لكننا لا نستطيع رفضها بالكامل. فالصيغة بحد ذاتها تبدو موضع ثقة...». اما عن وجود اليهود في القدس، فيؤكد المؤلف انهم اقاموا في القدس في الواقع بعد الفتح بفترة قصيرة.

وتتحدث المصادر الاسلامية عن العون الذي قدمه اليهود للمسلمين في فتح مدينتي الخليل وقيصرية. ويبدو ان اليهود وجدوا في الفتح الاسلامي متنفساً لهم ايضاً، الى حد ان بعض كتاباتهم تحدثت عن ظهور النبي المسلم ليتم على يده انقاذ اليهود ايضاً. وينعكس مثل هذا الانطباع في «أسرار الحاخام شيمون بار يوحاي» مع انها كتبت بعد الفتح بأجيال عدة، إلا انها تعكس بعض الأفكار الأساسية التي ربما كانت سائدة بين يهود فلسطين في اثناء الفتح: «حتى إذا رأى مملكة اسماعيل قادمة، قال: ألم يكفنا ما فعلته بنا مملكة أدوم الشريرة، والآن (تاتي) ايضاً مملكة اسماعيل؟ في الحال رد المطاطرون (أمير الحضور؟) قائلاً له: رويدك ايها الرجل، ان العليّ القدير لم يات بمملكة اسماعيل إلا لينقذكم من هذا الشرير، وانه يختار لهم نبياً استجابة لرغبته، وسيفتح البلاد لهم، وسيعيدون اليها مجدها، وسيحل الذعر بأبناء عيسو».

ويقول المؤلف ان هذه الفكرة، قبول محمد كنبي أرسله الله الى العرب، جديرة بالاهتمام، لا سيما إذا عكست ايضاً موقف اليهود في زمن الفتح، وهي حقيقة لا يمكن التأكد من صحتها. وجاء في المدراش ايضاً: «وكما انه (العلي القدير) أنعم على اسرائيل بالملائكة والحكماء والأنبياء، فقد فعل المثل لشعوب الارض...».

وكانت هناك شائعة منتشرة بين يهود فلسطين حول ظهور نبي من بين العرب. وتتحدث المصادر العربية ايضاً عن يهود يقرّون بان محمداً كان في الحق رسول الله، لكن للعرب فقط، كما جاء في بعض التفاسير اليهودية.

وعن وضع اليهود في فلسطين بعد الفتح الاسلامي يتحدث المفسرون اليهود من طائفة القرائين عن التغيرات الجذرية التي حدثت بعد فتح القدس. كتب دانيال القوميسي في أواخر القرن التاسع الميلادي في سياق شرحه لسفر دانيال (١١: ٣٢) يقول: «تلك انهم قبل مجيئه (يقصد ملك اسماعيل، اي العرب، وانتصاره على ملك الجنوب، اي امبراطور بيزنطة) لم يكن بوسعهم المجيء الى أورشليم (القدس)، كانوا ياتون من جهات الأرض الأربع الى طبرية وغزة لمشاهدة المعبد، اما الآن بعد مجيئه فقد جاء بهم الى اورشليم واعطاهم موئلاً اقام فيه العديد من بني اسرائيل، وبعد ذلك تدفق الاسرائيليون من جهات الدنيا الأربع الى اورشليم ليعظوا ويؤدوا مراسيم العبادة...».

وفي هذا الاطار ايضاً كتب سالمون بن يروحيم في تفسيره للمزمور الثلاثين من التوراة، باللغة العربية: «... وكما نعلم، بقي المعبد بيد الرومان اكثر من خمسمئة عام ولم يكن بوسعهم (يقصد اليهود) دخول اورشليم، وكل من حاول وعُرف (كيهودي) قُتل. اما بعد رحيل الرومان، فبرحمة إله اسرائيل، وظفر مملكة اسماعيل، سُمح لاسرائيل بان تاتي وتعيش».

وهكذا تاتي كتابات طائفة القرائين اليهود مطابقة للمصادر المسيحية التي تؤكد على ان اليهود كان محظوراً عليهم الدخول الى اورشليم (القدس)، وأن المسلمين غيروا هذا الوضع بعد دخولهم المدينة. فمؤلف «أسرار الحاخام شيمون بار يوحاي» يذكر ايضاً «ان الملك الثاني الذي سيظهر في بلاد اسماعيل (المقصود به عمر بن الخطاب) سيكون محباً لاسرائيل وسيصلح صدوعهم وصدوع المعبد». وجاء في «أوراق القاهرة» ان «عمر بن الخطاب هو الذي أتاح لليهود الاقامة في أورشليم، واستناداً الى قراره قدمت سبعون عائلة يهودية من طبرية وأقامت هنا (أي في أورشليم). تم هذا بعد الاتفاق بين اليهود والبطريرك أمام الخليفة، حيث التمس اليهود اذناً بالاقامة في اورشليم لمئتي عائلة في حين لم يكن البطريرك مستعداً للموافقة على أكثر من خمسين، الى ان قرر عمر العدد الذي راه مناسباً...».

ويحاول المؤلف معرفة نوايا عمر الحقيقية تجاه اليهود، لأن الخليفة الثاني سمح بعودة اليهود - عدد محدود منهم - بعد الاستئناس براي بطريرك المسيحيين، وأن قراره جاء كمساومة بين العدد الذي طرحه اليهود والعدد الذي أراده المسيحيون. فحسب قول المؤلف ان عمر لم ير ان هناك مبرراً اساسياً للاعتراض على طلب اليهود، بل انه كان يفضل وجود اليهود الى جانب المسيحيين في القدس، لئلا يكون المسيحيون الفئة الوحيدة من غير المسلمين في المدينة التي كانت اهميتها واضحة جداً بالنسبة اليه.

A History of Palestine (634-1099)
By: Moshe Gil
Cambridge University Press - London 1997
ISBN 0-521-59984-9

قالت أخت عمر بن عبدالعزيز لعزة: ما معنى قول كثيّر فيك:

قضى كل ذي دين ووفى غريمه
وعزة ممطول معنّى غريمها

«فما كان هذا الدين؟» قالت عزة: «لقد وعدته بقبلة ولم أنجزها له». فقالت أخت عمر بن عبدالعزيز، وكانت من النساء العابدات الصالحات: «انجزيها له، وعليّ إثمها»، ثم اعتقت أربعين جارية لأجل قولها «وعليّ إثمها». وقيل لما ماتت عزة تغير شعر كثيّر بعدها، فقال له قائل: «ما بال شعرك قد قصرت فيه»! فقال كثير: «ماتت عزة، فلا أطرب، وذهب الشباب، فلا أعجب، ومات عبدالعزيز بن مروان، فلا أرغب».

* * *

دخلت بثينة على عبدالملك بن مروان فقال لها: يا بثينة ما أرى فيك شيئاً مما كان يقوله جميل، فقالت وقد أخذتها الدهشة من كلامه: يا أمير المؤمنين انه كان ينظر اليّ بعينين ليستا في رأسك. قال: كيف رأيته في عشقه؟ قالت كما قال الشاعر:

لا والذي تسجد الجباه له:
ما لي بما تحت ذيلها خبر
ولا بفيها ولا هممت بها
ما كان إلا الحديث والنظر

* * *

حبس الحجاج رجلاً مظلوماً في حبسه فكتب اليه رقعة فيها: قد مضى من بؤسنا أيام، ومن نعيمك ايام، والموعد القيامة، والسجن جهنم، والحاكم لا يحتاج الى بينة، وكتب في آخرها:

يستقطع التلذذ عن أناس
أداموه وينقطع النعيم
الى ديان يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخصوم

* * *

قال علي بن صالح: حدثنا ابو هفّان عن اسحاق عن مُصعب الزبيري قال: اجتمع نسوةٌ فذكرن عمر بن ابي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه، فتشوقن اليه وتمنينه. فقالت سُكَينة: أنا لكنّ به، فبعثت اليه رسولاً ان يوافي الصّورين ليلةَ سمّتها، فوافاهن على رواحله، فحدّثهن حتى طلع الفجر وحان انصرافهن. فقال لهن: الله اني لمحتاج الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده، ولكنّي لا أخلط بزيارتكن شيئاً. ثم أنصرف الى مكة وقال في ذلك:

ألمم بزينب ان البين قد أفدا
قَلّ الثواء لئن كان الرحيلُ غدا
قد حلفت ليلةَ الصّورين جاهدة
وما على المرء إلا الحلف مجتهدا
لأختها [illegible] خرى من مناصفها
لقد وجدتُ به فوق الذي وَجدا
لو جمع الناسُ ثم اختير صفوُهمُ
شخصاً من الناس لم أعدلْ به أحدا

حي على الصلاة
حي على الفلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن يتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤٢	٢٠.١٤
ابو ظبي	٤.٠٢	٥.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٨	٢٠.٣٠
المنامة	٣.١٤	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٥٢
الجزائر	٣.٣٨	٥.٣٦	١٢.٤٨	١٦.٣٨	٢٠.٠٤	٢١.٤٥
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.١١	١٨.١٩	١٩.٣٣
الكويت	٣.١٤	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.١٥
الرباط	٣.٣٠	٥.١٣	١٢.٣٦	١٦.١١	١٩.٣٧	٢١.١١
الرياض	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤١	٢٠.١١
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٢	١٩.٤٥
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥٠	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٥	٢٠.٢٩
بيروت	٢.٤٣	٤.٢٤	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
بغداد	٣.٠٩	٤.٤٩	١٢.٠١	١٥.٤٦	١٩.١٠	٢٠.٤٤
تونس	٣.٠٨	٤.٥٨	١٢.١٨	١٦.١٠	١٩.٣٦	٢١.١٨
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٠	١٩.٤٢
دمشق	٢.٤٠	٤.٣١	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٢	٢٠.١٧
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٠
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٣٦	١٨.٣٣	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٦	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٤	٢٠.٤٤
عمان	٢.٥٠	٤.٢٨	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٤١	٢٠.١١
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١١
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٣٣	١٩.٣٨	٢٠.٥٥
انقرة	٣.١٩	٥.١٧	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١٥	٢٢.٠٤
طهران	٢.٥٨	٤.٤٤	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٥٥
اثينا	٤.٠٨	٦.٠٠	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٥	٢٢.٣٠
برلين	٢.٣٨	٤.٤٤	١٣.٠٥	١٧.٢٩	٢١.٣٣	٢٣.١٨
بروكسل	٣.١٩	٥.٢٩	١٣.٤١	١٨.٠٠	٢١.٥٢	٢٣.٥١
باريس	٣.٣٠	٥.٤٦	١٣.٥٠	١٨.٠٦	٢١.٤٩	٢٣.٥٥
جنيف	٣.٣١	٥.٤٣	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٢٣	٢٣.٢٣
روما	٣.٢٥	٥.٣٢	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٢	٢٢.٤٠
ساراييفو	٢.٤٥	٥.٠١	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٣٦	٢٢.٢٢
ستوكهولم	١.٥٩	٣.٣٦	١٢.٤٨	١٧.٣٣	٢١.٥٥	٢٣.٣٣
كوبنهاغن	٢.٣٤	٤.٢٨	١٣.٠٩	١٧.٣٧	٢١.٤٧	٢٣.٣٢
لندن	٢.٣٥	٤.٤٣	١٣.٠٠	١٧.١٩	٢١.١٢	٢٣.١١
مدريد	٤.٤٢	٦.٤٣	١٤.١٥	١٨.١٢	٢١.٤٢	٢٣.٣٣
نيقوسيا	٣.٤٥	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٥٩	٢١.٣٦
واشنطن	٣.٤٦	٥.٤١	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٣٢	٢٢.١٨
اوتاوا	٢.٥٠	٥.١٣	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٨	٢٣.٠٠

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الغيطاني يرصد ملامح متنوعة لماضي القاهرة العريق والغريب

الكتاب: ملامح القاهرة في ألف سنة.
المؤلف: جمال الغيطاني.
الناشر: دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: ايهاب مصطفى.

■ كل المدن تتكون من البشر والاماكن. ولكن مدنا قليلة هي تلك التي تحيط بها هالات من السحر الغامض تضفي عليها رونقا مميزاً لدى البعض، لتصبح مع الوقت اشبه بمحبوبة يخطب العاشقون ودها. والى هذا النمط تنتمي علاقة جمال الغيطاني بالقاهرة التي ينجذب اليها انسانا وروائيا، ما يكسب نظرته طبيعة خاصة تجعلها تخترق حدود الزمان وتستشف ما وراء المكان، والا فلماذا يركز على مكان دون آخر وينتقي اشخاصا بخلاف غيرهم؟ إن المدينة عند الغيطاني علاقة حميمة بين الانسان والموقع ينتج عنها (او يؤدي اليها) ما يمكن ان نطلق عليه عبقرية المكان التي تجعل له عبقا مختلفا يشعر به عاشقها حتى ولو تطرق الحديث الى السلبيات او تناول حكايات الظلم والظالمين.

ربما يكون من المنطقي ان تبدا رحلتنا مع كتاب «ملامح القاهرة في الف سنة» من باب زويلة الذي لم تقتصر مهمته على الدور التقليدي كمدخل، خصوصا بعد ان امتدت المباني خارج نطاقه في الفترة التالية للعصر الفاطمي. ويحمل الباب اسما آخر هو «بوابة المتولي» حيث كان متولي الحسبة يتخذ مكانا مجاورا له خارجه، وإن كان المؤلف يورد تفسيرا آخر للاسم يعتمد فيه على المعتقد الشعبي الذي جعل الناس يؤمنون بان الباب مركز لإقامة القطب المتولي الذي يراقب كل الأولياء، وكثيرا ما يظهر من دون ان يعرفه الناس لأنه يبدو دائما متواضعا رث الثياب لا يشتد في مؤاخذة من يخالف الدين. ولأن محبيه يعتقدون بان باب زويلة هو موقعه المفضل، فقد حاول بعض الفضوليين منهم الاختباء وراء الباب أملين اختلاس النظر الى المتولي في لحظة من لحظات ظهوره النادرة!

اضافة لما سبق، كانت للباب وظيفة اخرى ارتبطت به حتى اوائل القرن الماضي، لدرجة جعلته يستحق بجدارة لقب «الباب الدامي» الذي اطلقه عليه المؤلف. فلفترة طويلة ظل يستغل لتعليق رؤوس المتمردين والخارجين على القانون. ويختار المؤلف من النمط الاخير مثالاً لامراة كانت تحتال على الاطفال والنساء وتخنقهم حتى اطلق عليها الناس اسم «الخناقة». فلما شاع امرها وبلغ السلطان، امر والي القاهرة بالقبض عليها، فظل جنوده يتعقبونها حتى امسكوا بها وشنقوها على باب زويلة.

وفي مناسبة كهذه، كان من المعتاد ان يبلغ الزحام اشده. وربما يكون الزحام هو السبب الرئيسي لاختيار هذا الباب واختصاصه بهذه المهمة دون غيره من الابواب، باعتباره المؤدي لاكثر مناطق القاهرة ازدحاما، ولوقوعه في مركز عدد من الاسواق المتتالية التي لا تخلو من الرواد ليلا او نهاراً.

ويلاحظ المؤلف انه على رغم ارتباط الباب باحكام الاعدام، فان معظم الأمراء المتآمرين كانوا يُشنقون بعيدا عنه، فيتم التخلص منهم إما في بيوتهم او في القلعة، او ينفون الى سجون الاسكندرية، التي كانت بمثابة منفى للسلاطين المخلوعين ايضا.

على الجانب الآخر من السور قرب بابي النصر والفتوح، يقف جامع الحاكم بامر الله الذي يحتفظ بهيبة غامضة تجتاح الزائر، وتتماشى مع سيرة صاحبه المرتبطة في اذهان الناس بعدد كبير من الأوامر والنواهي الغريبة التي آثارت الدهشة على مر العصور، وإن كان الغيطاني لا يكتفي باستعراض هذه الاوامر من باب التفكه وإنما يحرص على تحليلها محاولاً الوصول إلى الدوافع التي ادت الى صدورها.

اول الاوامر التي استعرضها المؤلف كان منع الحاكم اكل «الملوخية، والجرجير، والقرع، والمتوكلية، وأم الخلول، والترمس العفن» وأمر بقتل الخنازير ومنع عجن الدقيق بالارجل. وهو ما يرى الغيطاني انه تم لاسباب صحية بحتة على رغم تفسير بعض المؤرخين لعدد من هذه الاوامر على انها استمرار للخلاف بين الفاطميين واسلافهم (باعتبار ان معاوية، مثلا، كان يحب أكل الملوخية والمتوكلية ما جعل الحاكم يمنع اكلهما).

اما الامر الثاني فتمثل في منعه زراعة الكروم، وهو ما يبرره المؤلف بان الحاكم اراد تحريم الخمر. وبالنسبة الى منع صناعة النعال الحريمي ومنع النساء من الخروج ليلا وتحريم كشف وجوههن وراء الجنائز والخروج الى حلقات الرقص خارج المدينة، فقامت كلها - حسب المؤلف - على دوافع اخلاقية تحارب الفساد من اجل الحفاظ على التقاليد الدينية.

وفي المقابل يستعرض المؤلف عددا من إنجازات الحاكم بامر الله ومنها انشاء دار لايواء اليتامى، وقتل الكلاب الضالة، وكنس الازقة والشوارع، واضاءة القناديل ليلا في سائر الحواري والازقة. ومع ان الاجراء الاخير استهدف نشر الامن، فإن بعض المؤرخين يفسره بان الحاكم امر بقلب النهار الى ليل والعكس!

ومن بين الشخصيات التي ضمها الكتاب شخصية فريدة لم تلق ما تستحقه من تحليل من جانب المؤرخين ودارسي التاريخ على رغم شذوذ تصرفات صاحبها وغرابتها، والعجيب انه في لحظة ما كان بعض الخطباء يخطبون للملك الناصر وآخرون يخطبون باسم الاشرف، وهما اسمان للملك نفسه ذي الاربعة عشر عاما، فعند توليه الحكم حمل اسم الملك الناصر ونظرا الى تزايد الاضطرابات رأى بعض المماليك ان يطلقوا عليه لقب ابيه «الملك الاشرف» ليكسبوه بعض الشرعية.

ولاختلاف الآراء ما بين مؤيد ومعارض لذلك، حدث الارتباك الذي سبقت الإشارة إليه.

وربما تكون هذه البداية الغريبة نذيرا - لم يلتفت الكثيرون إليه - لما حدث فيما بعد، فبمجرد توليه اختار السلطان عددا من اللصوص والاوباش وصنعوا له مركبا صغيرا جعل فيها حلوى وفاكهة وجبنا، وكان ينزل فيها بنفسه ويبيع كما يبيع الباعة في «بركة الرطلي»، وكان يبدو مسرورا بتقليده دور البائع، ولكنه لا يلبث ان ينقلب مظهرا القسوة لمن حوله مذكرا إياهم بانه السلطان، ويضحك من رعبهم، ثم يامر فجاة بالقبض على سبعة منهم ويستدعي «المشاعلي» (الشخص المكلف إعدام الناس) ليساعده في ما سيفعله، ويمسك بالسيف ويبدأ بقطع أيديهم فآذانهم ثم السنتهم، وكلما علت صرخاتهم زاد قسوة.

ويبدو ان السلطان المراهق كان شديد الدموية، إذ انه امر في وقت لاحق باحضار عدد من الحيوانات ومارس فيها الافعال السابقة نفسها ثم طلب احضار عدد من الحيات السامة وتم تقطيعها امامه، وبعد الانتهاء اهدى الخلع والهدايا لمن قاموا بذلك.

وإذا كان هذا السلطان نموذجا للفساد العقلي، فإن الغيطاني يستحضر في كتابه مثالا للفساد السياسي من خلال شخصية شرف الدين النشو، الذي يفصلنا عنه نحو سبعة قرون. بدأ النشو رجلا عاديا واخذ يتدرج باستخدام الدسائس والالاعيب حتى صار من اقرب المقربين للسلطان الناصر قلاوون، وعلى رغم محاولات الكثيرين توضيح الامر للاخير الا انه لم يستمع لاحد، واشتدت وطأة النشو على الناس حتى ان المقريزي يؤكد انه لم يبق في مصر الا باك او صائح او نائح، بسبب افعال ذلك الرجل.

ولكن النهايات غالبا ما تكون متشابهة وإن تعددت الاسباب، اما ما ادى الى نهاية النشو فيتمثل في ان الظلم الشديد ادى إلى قلة جلب البضائع وافلاس معظم التجار، وفي الوقت ذاته كانت طلبات السلطان تتزايد ما جعل النشو يتجه إلى ترجيح التعرض للخاصة، وعندما شعر الامراء بذلك انزعجوا وقال احدهم للسلطان: «يا خوند ان النشو يضرك اكثر مما ينفعك». ويبدو أن السلطان شعر بمدى كره الجميع للنشو، فبعث الى «تنكز» امير الشام يستشيره فأجابه الاخير مؤكدا سوء سيرة النشو. وهكذا تم القبض عليه وعلى اقاربه، ومع ذلك ظل السلطان متشككا في صدق الشاكين، حتى ثبت له بالدليل ان الرجل الذي كان يدعي الفقر وضيق ذات اليد على الدوام يمتلك ثروة هائلة، وعندما انتشر خبر القبض على النشو، خرج الناس الى ميدان الرميلة فرحين ولم ينصرفوا على رغم قدوم الليل، وظلوا يرفعون المصاحف على رؤوسهم وينشرون الاعلام مهللين على اضواء الشموع.

وتمتد رحلة الغيطاني في اعماق القاهرة فينتقل من موضوع الى اخر بسلاسة نتجت عن عمق اتصاله بتراث هذه المدينة. وعلى رغم اعطائه اولوية خاصة للمفردات المملوكية إلا ان سحر المدينة المترامية الاطراف والمتعددة الازمنة يجذبه الى مناطق (مكانية وزمانية) اخرى، فيتحدث عن الاهرامات واسرارها من خلال مخطوط نادر هو «انوار علوي الاجرام في الكشف عن اسرار الاهرام» لأبي جعفر الادريسي المتوفي سنة ١٢٥١ ميلادية، ثم ينطلق عبر الزمن ليتحدث عن تمثال نهضة مصر والظروف التي احاطت بنحته، في بدايات القرن العشرين. وفي فصل آخر يمزج الخيال بالواقع متحدثا عن القاهرة في ثلاثية نجيب محفوظ من خلال رصد مكاني للمواقع التي ذكرت بها وبيان مدى واقعية وجودها.

بطولة رولان غاروس لكرة المضرب

كوتزر تطوي صفحة غراف

لندن - «الحياة»، رويتر - فشلت الالمانية شتيفي غراف في بلوغ الدور نصف النهائي لدورة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس للمرة الاولى منذ ١٠ سنوات اثر خسارتها القاسية امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٦/١، ٦/٤) امس الاربعاء.

وبلغت غراف المباراة النهائية للدورة ثماني مرات في السنوات العشر الاخيرة لكنها لم تقدر على شيء امام ضربات كوتزر المحكمة علماً ان الاخيرة هزمتها ايضاً في برلين قبل فترة قصيرة (٦/صفر، ٦/١)، كما اقصتها من الدور الرابع لبطولة استراليا المفتوحة في بداية العام.

ولم تتمكن غراف بطلة العامين الماضيين من العودة الى المباراة بعد بداية سيئة خسرت خلالها المجموعة الاولى في ٣٤ دقيقة فقط، وتوقفت المباراة بسبب المطر لكن الوضع لم يتبدل بعد التوقف القسري. وهي الخسارة الاولى لغراف في الدورة منذ سقوطها امام الفرنسية ماري بيرس في نصف نهائي العام ١٩٩٤.

وفي حال فوز الاميركية مونيكا سيليش على مواطنتها ماري جو فرنانديز فلن تحتل غراف اياً من المركزين الاول او الثاني في التصنيف العالمي للمرة الاولى منذ ١٩٨٧!

وهي اول مرة تبلغ فيها كوتزر نصف نهائي دورة كبرى.

كما تأهلت الكرواتية ايفا مايولي بفوزها على الرومانية روكسندرا دراغومير (٦/٣، ٥/٧، ٦/٢).

وبات البلجيكي فيليب دوفولف اول لاعب غير مصنف يبلغ نصف نهائي احدى الدورات الاربع الكبرى منذ حقق الاميركي جون ماكنرو الانجاز نفسه العام ١٩٧٧ في بطولة ويمبلدون، وذلك اثر فوزه على السويدي ماغنوس نورمان غير المصنف ايضاً (٦/٢، ٦/٧، ٦/٤، ٦/٣). كما بات اول بلجيكي يبلغ نصف نهائي رولان غاروس منذ ٣٩ عاماً.

وقال الفائز: «عندما كانت النتيجة (٦/٥) في المجموعة الثانية بدأت افكر بنصف النهائي وشعرت انني في عالم اخر، كنت خائفاً وخسرت المجموعة لكنني تخطيت المحنة. قال لي نورمان ان بوسعي الفوز باللقب لكن ذلك صعب لانني منهك بسبب المباريات والضجة الاعلامية التي ترافق انتصاراتي».

الدوري السعودي لكرة القدم

جائزة الترضية بين الشباب والنصر

□ الرياض - «الحياة»:

■ يلتقي مساء اليوم فريقا الشباب والنصر وكلاهما من مدينة الرياض لتحديد المركزين الثالث والرابع في الدوري السعودي لكرة القدم اثر خسارتهما امام الاتحاد والهلال على التوالي في منافسات المربع الذهبي.

وقد تكون المباراة الأخيرة للمدربين فرنانديز (الشباب) وبلاتستي (النصر) رغم ان ارادتي الناديين دعمت كلا منهما في الاوقات الحرجة.

النصر الذي خسر امام غريمه التقليدي الهلال (حرمه بذلك من بطولتين متتاليتين) لا يزال لاعبوه يعيشون خيبة الخروج، مما دعا المدرب الى الاستعانة بالوجوه الجديدة، وقد يشرك المهاجم ماجد الدوسري في ظل غياب فيكتور وماجد عبدالله ومحيسن الجمعان.

اما فرنانديز فيتيح الفرصة للوجوه الجديدة مثل النصار والشيحان والخثران والواكد والحربي والعتيبي.

من جهة اخرى ينظر النقاد الى هذه المباراة كأنها تحصيل حاصل وليس لها قيمة ولن تحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة. وحتى الصحافة لم تبد اهتماماً كبيراً في استعدادات الفريقين، وتركزت الانظار حول مباراة القمة بين الهلال والاتحاد.

حرب كلامية

وبدأ مدربا الهلال والاتحاد الحرب الكلامية قبل المباراة النهائية. فأوسكار مدرب الهلال يؤكد ان الاتحاد فاز بالبطولتين السابقتين (كاس الاتحاد، وكاس ولي العهد) وعليه ان يترك البطولة الكبرى للهلال، كما اوضح ان مهاجم الاتحاد احمد بهجا لن يجد الفرصة الكافية لابراز موهبته.

ولم يكتف مدرب الاتحاد ديمتري بموقف المتفرج بل انبرى للدفاع عن فريقه واكد ان الهلال قوي لكن البطولة لن تخرج عن المعسكر الاتحادي. وفرض سرية على تمارين الفريق.

وبدت المخاوف تدب في الاوساط الهلالية اثر غياب لاعبين بارزين قبيل النهائي بعدما اجبر الاتحاد الدولي لكرة القدم الفريق السماح للزامبي ليتانا الانضمام لمنتخب بلاده الذي يخوض مباراة مصيرية امام جنوب افريقيا في تصفيات كاس العالم.

وبذهاب ليتانا فإن خط الدفاع سيعاني نقصاً كبيراً لان الشريدة يتعافى من اصابته ولن يعود قبل بداية الموسم القادم.

مواجهتان بين تونس ومصر في الكؤوس الافريقية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اسفرت قرعة ربع النهائي كاس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم عن وقوع الزمالك بطل مصر حامل اللقب على راس المجموعة الثانية التي ضمت ايضا الافريقي التونسي وغولد فيلدز الغاني وفيرفيارو بطل موزمبيق، في حين جاء اورلاندو بطل جنوب افريقيا على راس المجموعة الاولى التي ضمت ايضاً كلا من الرجاء المغربي والاتحاد الرياضي الجزائري واول اغسطس الانغولي. ويلعب كل فريق ست مباريات على ان يصعد اول كل مجموعة الى النهائي.

يذكر انها المرة الاولى تقام المسابقة بنظام المجموعتين بين الفرق الثمانية المتاهلة. ويبدأ الزمالك رحلة الدفاع عن لقبه مع بطل موزمبيق في حين يلتقي الافريقي مع غولدفيلدز.

واسفرت قرعة كاس الكؤوس عن مواجهتين عربيتين الاولى بين المقاولين العرب المصري حامل اللقب والنجم الساحلي من تونس، والثانية بين الجيش الملكي المغربي ومولودية وهران الجزائري.

ويلعب المنصورة المصري مع جومو كوزموس من جنوب افريقيا وسانت لوسيان من جزيرة ريونيون مع فريق الجيش من ساحل العاج.

في كاس الاتحاد يلعب الترجي التونسي مع القطن الرياضي من الكاميرون والعين البيضاء من الجزائر مع بتروا ليتيكو من انغولا وليبوارز الكيني مع كمبالا سيتي من اوغندا، وغاسبر يونايتد النيجيري مع دي اس أي من مدغشقر.

هرب بعد الهزيمة

الاهلي ينذر هولمان ويتخلى عن التوأمين

□ القاهرة - «الحياة»

■ وجه مجلس ادارة النادي الاهلي اول من امس انذاراً اخيراً الى الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بانهاء عقده وترحيله بعد الموسم الحالي اذا استمر على سياسته الحالية باشراك اللاعبين كبار السن على حساب الاشبال الصاعدين. واكدت الادارة ان تجديد عقد هولمان لموسم اخر لن يقف حائلاً دون استبعاده اذا اصر على موقفه المتعنت ضد الصاعدين. وكان هولمان استبعد احمد رجب ومحمد شرف من المباراة النهائية لكاس مصر ضد الاسماعيلي واشرك اللاعبين مجدي طلبة ٣٥ عاماً واسامة عرابي ٣٦ عاماً بدلا منهما ما اضر كثيراً بالفريق وادى لهزيمته (صفر/١) في المباراة النهائية لكاس مصر الجمعة الماضي.

وحرص طارق سليم عضو لجنة الكرة في الاهلي على لقاء هولمان بعد المباراة ونقل له لوم مجلس الادارة واكد له الدعم الكامل من الادارة في حال اهتزاز النتائج عند اشراك الاشبال.

من جهة اخرى، رحب المسؤولون في الاهلي باحتراف التوأمين حسام وابراهيم حسن في نادي الوحدة السعودي. واكد المهندس عدلي القيعي المدير العام ان النادي لا يمانع احتراف نجومه بالخارج...

وكان نادي الوحدة السعودي قد تقدم بعرض لضم التوأم حسن اللذين يعدان من اشهر نجوم الكرة في مصر على الاطلاق. لكن القيعي اكد ان طلب النادي السعودي لم ياخذ الصورة الرسمية من خلال مفاوضات مباشرة وان الاهلي في انتظار وصول مندوب الوحدة الذي اعلن عن حضوره للقاهرة خلال الايام القليلة القادمة لانهاء الصفقة «المزدوجة».

ومن ناحية اخرى وافق كل اعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك على الاقتراح المقدم من لجنة الكرة بالنادي بشأن الاستغناء عن النجم الجزائري قاسي سعيد مهاجم الفريق الذي عاد الى بلاده واعلن عن عدم رغبته في التجديد والانتقال لناد اخر.

واكد فاروق السيد مدرب الزمالك ان قاسي لم يقدم شيئاً للفريق منذ احترافه قبل عامين واصيب كثيراً وهبط مستواه الى ادنى المعدلات في الفترة الاخيرة كما انه انقطع عن حضور التدريبات الاخيرة للفريق قبل سفره الى الجزائر.

وهدد الزمالك باللجوء للاتحاد الدولي «فيفا» للحصول على باقي المستحقات المالية التي اخذها قاسي الذي حصل على ١٣٠ الف دولار مقابل الانضمام. يذكر ان عقد قاسي مع الزمالك ينتهي هذا الشهر.

لقاء سان دوني الدولي لألعاب القوى

رقم الـ ١٥٠٠ متر يعصى على القروج

■ باريس - ا ف ب - فشل العداء المغربي هشام القروج في تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق الـ ١٥٠٠ متر اول من امس الاثنين في لقاء سان دوني الفرنسي الدولي الثالث عشر لالعاب القوى الذي خصصت له ميزانية مقدارها ٦.٨ مليون فرنك (١.٢ مليون دولار)، لكنه الهب حماس المتفرجين رغم البرد والرطوبة الناجمين عن مطر خفيف في سعيه الى هدفه.

وقطع القروج المسافة في ٣.٣١.٧٦ دقائق بفارق حوالى ٤ ثوان امام الكيني لابان روتيش (٣.٣٥.١٩د) والفرنسي نادر بوش (٣.٣٥.٦٤د) والمغربي ادريس المعزوزي (٣.٣٥.٩٤د).

واعتذر القروج من المتفرجين بلطف عندما قال في نهاية اللقاء: «في ظروف كهذه، لا يمكننا القيام بافضل من ذلك».

وكان القروج سجل افضل رقم للمسافة هذا العام السبت الماضي في لقاء هينغيلو الهولندي الدولي (٣.٢٩.٥١د)، علماً ان الرقم القياسي يحمله الجزائري الفذ نور الدين مرسلي (٣.٢٧.٣٧د).

وجاء المغربي اسماعيل الصغير ثانياً في الـ ٥٠٠٠ متر بزمن مقداره ١٣.٠٧.٩٤ دقيقة خلف الكيني بول بيتوك (١٣.٠٥.٠٠د)، واثبت الكيني موزس كيبتانوي انه ملك الـ ٣ آلاف م موانع (٨.١١.٩٣د) وحل المغربي هشام بوعويش في المركز الرابع (٨.١٤.٥٣ د).

وتقدم الناميبي فرانكي فريديريكس على الاميركي براين لويس في الـ ١٠٠م مسجلاً ١٠.٠٩ ثوان مقابل ١٠.١٩ث لمنافسه.

واجتاز الاميركي مارك كرير سباق الـ ١١٠م حواجز بزمن ١٣.٢٩ث، وحل البريطاني كولن جاكسون حامل الرقم العالمي خامساً (١٣.٥٧ث).

وسجل التشيكي يان زيليزني، بطل العالم وحامل ذهبية اولمبياد اتلانتا في رمي الرمح، ٨٩.٩٠م، وهو الذي حقق رقماً جيداً في لقاء اوستراڤا التشيكي الدولي الاسبوع الماضي (٩٢.٤٢م).

وفي الوثب العالي، جاء الكوبي خافيير سوتومايور في المركز الخامس (٢.٢٥م)، واخفق الفرنسي جان غالفيون بطل اولمبياد اتلانتا في القفز بالزانة في ثلاث محاولات من دون ان يتمكن من اجتياز حاجز ٥.٥٥م، في حين سجل الروسي مكسيم تاراسوف ٥.٨٥م.

ولدى السيدات، انتزعت الجامايكية مرلين اوتي سباق الـ ١٠٠م في ١١.١٩ث ومواطنتها مرلين فريزر الـ ٢٠٠م في ٢٢.٧٤ث، والاميركية كيم باتن الـ ٤٠٠م حواجز امام الجامايكية ديون هيمينغس (٥٤.٠٢ث) فيما حلت المغربية نزهة بدوان في المركز الخامس (٥٥.١٨ث).

دورة فرنسا الرباعية

«بروفة» بين ايطاليا وانكلترا

■ نانت (فرنسا) - ا ف ب - تلعب ايطاليا ضد انكلترا مساء اليوم الاربعاء على ملعب لابوجوار في مدينة نانت في ثاني مباريات دورة فرنسا الدولية الرباعية لكرة القدم التي يشارك فيها ايضاً منتخبا فرنسا والبرازيل. والمباراة تجريبية للمباراة الحاسمة بين الفريقين في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل على استاد روما الاولمبي في اليوم الاخير من تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ للمجموعة الاوروبية الثانية.

وفي اخر لقاء بينهما على ملعب ويمبلي خسرت انكلترا (صفر/١) ضمن التصفيات العالمية في آذار (مارس) الماضي في حين يعود الفوز الاخير لانكلترا على ايطاليا الى ١٩٧٧ (٢/صفر) في ويمبلي.

ويرى الايطاليون في الدورة الرباعية فرصة لتحسين صورتهم وهم الذين خرجوا من الدور الاول لبطولة الامم الاوروبية قبل عام كامل وكان ذلك سبباً رئيسياً في اقصاء المدرب اريغو ساكي وتعيين تشيزاري مالديني مكانه.

ويغيب عن الصفوف الايطالية روبرتو باجيو وفرابريتسيو رافانيللي بداعي الاصابة والوجه الجديد اوزيبيو دي فرانشيسكو لان نائبه بياتشنزا في حاجة الى خدماته وقد استدعي مكانه لاعب يوفنتوس اتيليو لومباردو. وفي الجانب الانكليزي فان الاصابات لم توفر الكثيرين امثال بول غاسكوين الذي اصيب امام بولندا السبت الماضي عندما فازت انكلترا (٢/صفر) ونيكي بت وطوني ادامس وغاري باليستر وستيف ماكمانمان وبول ميرسون وروبي فاولر وجايمي ردناب. وشفي ديفيد بيكهام من الاصابة وربما يشارك غاسكوين ضد فرنسا والبرازيل.

وبالتالي قال مدرب المنتخب غلين هودل: «لا تمثل الدورة تحدياً رياضياً لكنها مفيدة لتوفير المزيد من الانسجام بين اللاعبين».

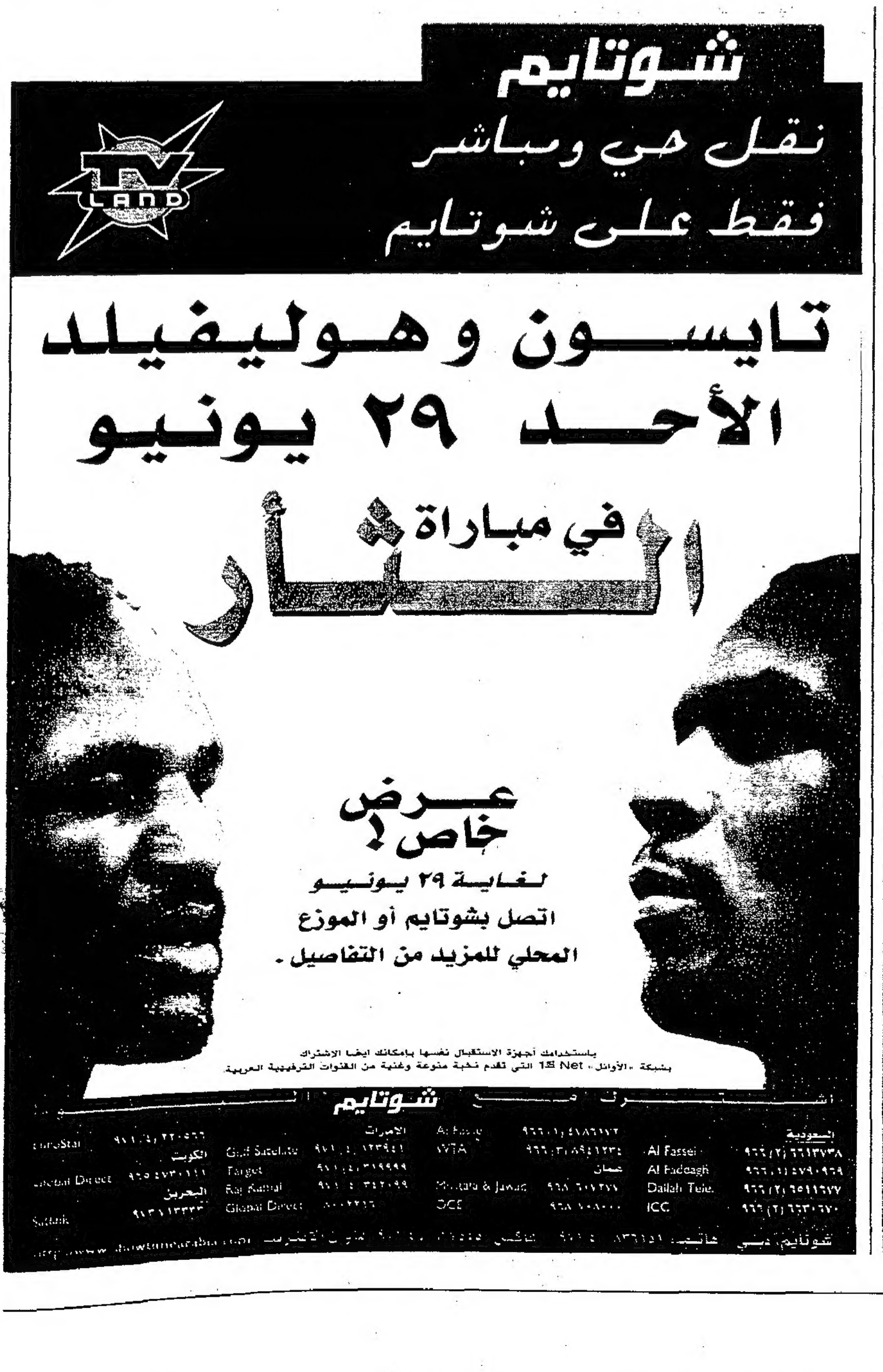

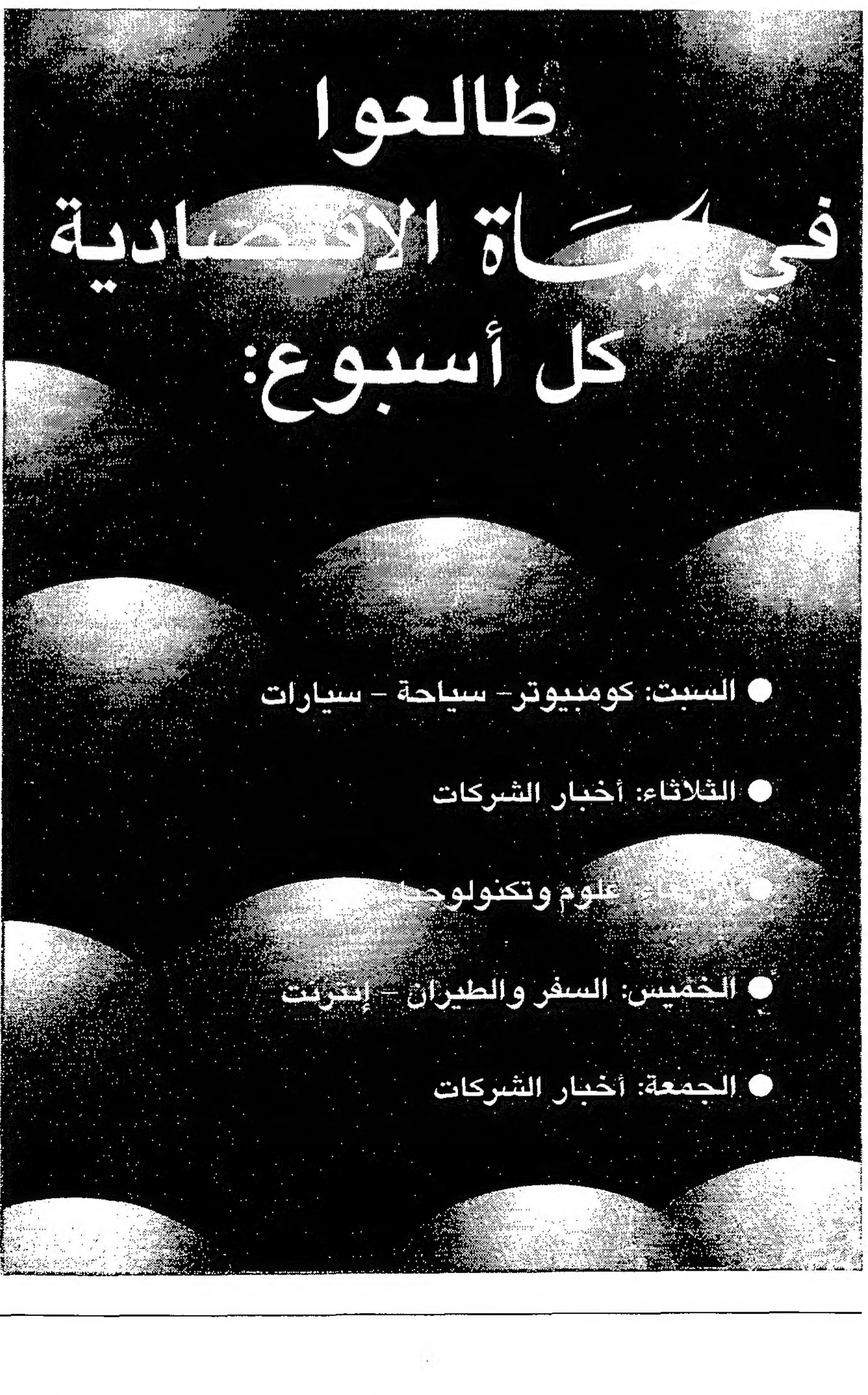

منعت من الصلاة في قداس البابا وأبعدت عن قلعة بعلبك

من يتآمر على فيروز؟

عبده وازن

■ كان الجمهور الكبير في انتظارها على الشاشات الصغيرة وفي تلك الباحة التي اتسعت للألوف الحاشدة. لكنّ القداس انتهى ولم تطلّ السيدة فيروز على المنصة التي اعتلاها البابا يوحنا بولس الثاني وجمع من الكهنة والرهبان. وكان أذيع قبل يوم ان فيروز سوف ترتل بعض الصلوات في القداس الذي يحييه البابا في ساحة البرج. والبادرة الجميلة هذه اقرّها احد المطارنة المسؤولين عن برنامج الزيارة ولقيت لدى المطربة ترحاباً كبيراً فهي التي صلّت الميلاد والجمعة العظيمة والقيامة. ووجدت في القداس البابوي فرصة ملائمة لتطلّ على اللبنانيين جميعاً ببعض الصلوات التي طالما رددوها.

وكان على السيدة فيروز ان تأتي باكراً الى ساحة البرج لتتمكّن من الوصول الى المنصّة وسط الحشد «الجماهيري» الكبير. ووصلت باكراً واعتلت احدى الزوايا الخلفية للمنصّة منتظرة الوقت المفترض لإطلالتها... وطال انتظارها وطال كذلك انتظار المصلّين لها ولم تطلّ... وظنّ الجميع ان خطأ ما حصل حال دون إطلالتها تلك. ولكن لم يمضِ اسبوع على مغادرة البابا لبنان بعد زيارته «التاريخية» حتى باشرت المطربة الكبيرة في التحقق مما حصل في القداس. وشاعت ان تتاخر قليلاً في طرح القضية كي لا تعكّر صفاء الجوّ الذي رافق الزيارة.

وسرعان ما بدا ان في الامر سوء نية وان «غيابها» كانت تغييباً مقصوداً بل منعاً عن الصلاة في طريقة خبيثة ولئيمة...

و«البيان» الذي وقّعه زياد وريما الرحباني قبل ايام وشجبا فيه الخطوة السلبية تجاه فيروز ليس الا برهاناً ساطعاً على ان المطربة الكبيرة وقعت ضحية «مؤامرة» دبّرها بعض الرهبان «الاصوليين» الذين يأخذون على فيروز انفتاحها على اللبنانيين كافة وعدم طائفيتها.

وقد منعها احد هؤلاء الرهبان مدّعياً مسؤوليته عن المنصّة، من الوصول الى الجهة الامامية لأداء تراتيلها مهدداً اياها وملقياً بعض العبارات المهينة التي لا تليق به كراهب ولا بالمناسبة، مناسبة القداس الإلهي... وعبر البيان الذي لم يخلُ من لهجة صارمة عن اسف المطربة حيال تصرّفات مماثلة وفي مناسبة تدعو الى المحبة والإلفة...

وكان من المنتظر ان يلقى البيان ضجّة كبيرة في الاوساط المسيحية اولاً واللبنانية ثانياً وان يحاسب الراهب المتعصّب والاصولي على فعلته الشنيعة وان يقدّم اعتذاره الى المطربة الكبيرة. ولكن لم يحصل لا في العلن ولا في الخفية ما يردّ الى فيروز والى جمهورها بعضاً من «الكرامة» المهدورة. فالخطوة الشائنة التي قام بها الراهب «الموتور» لم تسئ الى فيروز وجمهورها فحسب بل اساءت الى من يمثّل الراهب وما يمثّل من قيم ومبادئ.

ولم يتوضّح حتى الآن السبب الذي دفع الراهب ذاك الى مبادرة المطربة بتصرّفه الشنيع: هل هو حقده الطائفي حيال مسيحية فيروز الحقيقية والقائمة على المحبّة والانفتاح والتضحية والعطاء ام هي «عصبيته» المذهبية التي جعلته عاجزاً عن استيعاب «لا مذهبية» فيروز و«لا طائفيتها»؟

وأيا كان السبب الذي حداه الى فعلته الخبيثة تلك، فإن الاساءة حلّت به اولاً وبمن يمثّل وبكلّ الذين توافدوا من كل المناطق ليشاركوا في القداس الإلهي. وقد فات هذا الراهب ان صوت فيروز يحمل من النسمات الروحية ما يمنحه مواصفات دينية فائقة. وقد استحالت صلواتها التي يرددها المؤمنون على اختلاف مشاربهم مواعيد وجدانية صرفة محفوفة بالفرح والبشرى والأمل.

ولا اعتقد بأن صوتاً صلّى البشارة المسيحية والفصح والآلام مثلما صلاها جميعاً صوت فيروز بخشوع ورهبة وعذوبة كلية. وكان على الراهب المتعصب أن يعترف بأنه أخطأ في تصرّفه الشنيع لا في حق فيروز وحدها وإنما في حق الكنيسة والطائفة التي ينتمي اليها وفي حقّ المصلّين الذين أمّوا ساحة البرج او جلسوا امام الشاشات الصغيرة. والقضية يجب الا تمرّ كما يمرّ الكرام حتى وإن شاءت فيروز ان تصفح عنه كعادتها دوماً. فهي لا تعرف ان تحقد ولا ان تبغض ولا ان تكره. لا تعرف فيروز الا ان تحبّ وتبذل وتعطي... وعوضاً ان تقطف ثمار قلبها المحبّ والكبير تجرح أشواك المتآمرين والحاقدين أصابعها البريئة والناعمة.

ولم يكد يثير التصرّف الشائن الذي قام به الراهب في القداس البابوي حفيظة الصحافة اللبنانية حتى جاءت «مؤامرة» مهرجانات بعلبك الدولية لتوقع المطربة فيروز في حبائلها وتثير سجالاً لن ينتهي. وأقول «مؤامرة» من دون تحفّظ ولا تردد وغير عابئ بمن دبّرها وكيف دبّرت ما دام الجميع يتبرأون منها، او يلقي البعض التبعة على البعض الآخر.

المهمّ ان المتآمرين أيا كانوا استطاعوا ان يحققوا غايتهم في عزل المطربة فيروز عن الصيغة الجديدة لمهرجانات بعلبك الدولية وهي تستعاد هذا الصيف بعد توقّف استمرّ قرابة ثلاثة وعشرين عاماً. وإن استطاع عبدالحليم كركلا ان يستأثر بـ«مهمة» اعادة احياء المهرجان وافتتاحه فإن تغييب السيدة فيروز عن قلعة بعلبك ليس خطوة سهلة وبسيطة.

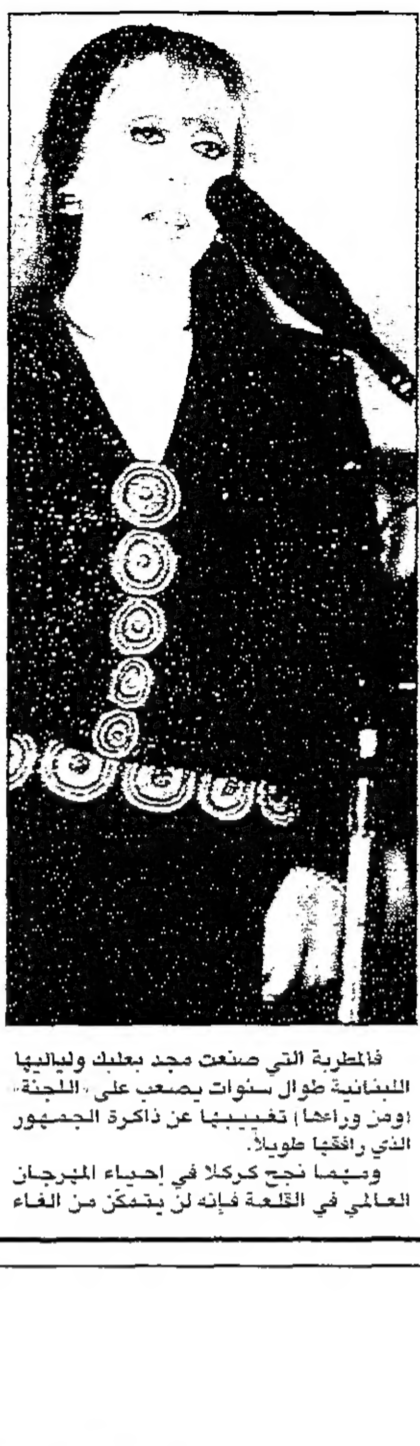

فالمطربة التي صنعت مجد بعلبك ولياليها اللبنانية طوال سنوات يصعب على «اللجنة» (ومن وراءها) تغييبها عن ذاكرة الجمهور الذي رافقها طويلاً.

وبينما نجح كركلا في إحياء المهرجان العالمي في القلعة فإنه لن يتمكّن من الغاء صورة فيروز من ذاكرة الجمهور الذي سيقصد بعلبك. فالصورة ما برحت مطبوعة لا في ذاكرة الجمهور فقط وإنما في وجدانه العام.

والاعذار التي تتحجج اللجنة بها لم تبدُ مقنعة. فالعرض الرحباني الاستعادي الذي عجزت اللجنة عن تغطية نفقاته من الممكن ان تحلّ محلّه أمسية غنائية تحييها المطربة فيروز منفردة ومعها فرقتها الموسيقية. لكنّ اللجنة سرعان ما طوت صفحة «التفاوض» مع الفنان منصور الرحباني والمطربة وحجّتها اليتيمة ان المبلغ الذي اقترحه الرحباني يوقعها في العجز. ولم تسعَ اللجنة الى الاتصال مرة اخرى بالرحباني ولا بالمطربة، ولم تحاول البحث عن حلّ بديل يلائم المهرجان ويعوّض الغياب الرحباني عن القلعة التاريخية. والكلام هذا لا يعني كركلا الذي أوكلت اليه مهمة إحياء المهرجان. فالعرض الذي سيقدّمه كان مدرجاً أصلاً ضمن البرنامج سواء شارك منصور وفيروز أم لم يشاركا. وعرضه سيكون حتماً من أجمل عروضه المسرحية الراقصة.

وإن لم يكن من المهمّ البحث عن الجهة المتآمرة وخلفياتها فإن اللجنة التي شاخت على ما بدا وفقدت ذاكرتها لن تستوعب الآن حجم الفعل الشنيع الذي تقوم به في إقصاء فيروز والرحابنة عن الصيغة الجديدة للمهرجانات. فمن أحقّ من فيروز بافتتاحها؟ وأيّ مسرح يليق بالقلعة وادراجها اكثر من المسرح الرحباني؟ فالمطربة فيروز والرحابنة هم الذين صنعوا الليالي اللبنانية في بعلبك ناهضين بالاغنية اللبنانية الى مصاف المعاصرة والحداثة والعالمية.

ليت اللجنة تعلم يقيناً ان المؤامرة التي دبّرتها لتغييب فيروز عن صيف القلعة القديمة هي مؤامرة لتغييب الوجه الحقيقي للبنان، الوجه المشرق والثمين، الوجه الذي طالما ميّز وطن الأرز والتاريخ.

ومن قداس البابا الى ليالي بعلبك نسأل ويسأل اللبنانيون جميعاً: من يتآمر على فيروز؟

مدى

حوار الساعة

■ السعودة، وما يتعلق بها من التدريب والتوظيف وتفعيل دور المرأة، جاءت ضمن النقاط الرئيسية التي تناولها خادم الحرمين الشريفين في اجتماع مجلس الوزراء الاسبوع الماضي. وهذا هو حوار الساعة في المملكة العربية السعودية.

عمل المرأة يبدو ذلك الموضوع الزئبقي الذي يتسلل عبر أي نقاش لقضية مصيرية تتعلق بالمجتمع، سواء من وجهة نظر تخطيطية أو تطبيقية او حتى في صيغة بحوث بحتة للظواهر الواضحة في مسيرة التغيرات المجتمعية سلباً وايجاباً، خصوصاً حين يتركز التمحيص على الجوانب الاقتصادية في موازاة او مقارنة بالتأثرات الاسرية. وخلال الاسابيع القليلة الفائتة، في تزامن مع الاحتفالات في المملكة العربية السعودية بيوم المهنة في شتى المؤسسات المعنية كالجامعات ومعهد الادارة ووزارة الداخلية، تناولت هذا الموضوع جهات رسمية وعلمية مختلفة. ومن محاور شتى تتقارب وتتباعد في تركيزها.

وضمن هذه النشاطات شاركتُ في لقاء علمي بجامعة الملك عبدالعزيز، تناول موضوع تفعيل طاقات الخريجة، رعته الأميرة جواهر بنت ماجد حفظها الله، وافتتحته بكلمة مركزة على لب الموضوع وهو ضرورة الواقعية والبحث عن حلول فعالة. وشاركت فيه مسؤولات بعرض عن مهارات الأقسام، كما شاركت الدكتوره وفيقة الدخيل مدير عام التوظيف بديوان الخدمة المدنية قادمة من الرياض. وقرأت الدكتوره نورة السعد بعض مرئيات الدكتور حسين الحازمي أمين عام مجلس القوى العاملة، حول عمل المرأة، وقامت أيضاً بإدارة اللقاء. وكان عليّ أن أتناول دور القطاع الخاص.

أسعدني أن أجد القاعة محتشدة بالمهتمات من سيدات المجتمع ومنسوبات الجامعة والطالبات بالاضافة الى حضور كثيف للاعلاميات من صحافيات واذاعيات وكاتبات. وكان واضحاً أن موضوع اللقاء «تفعيل طاقات المرأة» هو في قمة اهتمام الجميع رسمياً وشعبياً، موضوع مصيري مهم يتعلق بقطاع متنام عددياً بين فئات المواطنين، النساء المواطنات المتعلمات بصورة خاصة، وبيناتنا الجيل القادم من المواطنات المتعلمات والمتخصصات.

لن أقول اننا كمجتمع قد تعدينا موقع الحيرة المربكة، بين مسؤولية المرأة الأساسية، محددة بدورها في الأسرة والمنزل، وتطلع الطموحات والخريجات الى وظيفة ذات مردود مرض اضافة للمسؤولية الأسرية. ولكن الحوار حول كل أبعاد تفعيل دور المرأة، أسرياً ومهنياً، خطوة على الطريق الصحيح. تعليم المرأة أصبح واقعاً متحققاً، وبتكلفة هائلة، فهناك اليوم أكثر من مليوني تلميذة وطالبة على مقاعد الدراسة، والآف الخريجات من كل المراحل بما في ذلك الدكتوراه التخصصية. لن يجدي أن نكتفي باستعراض انجازاتنا وما حققناه في تعليم وعمل المرأة. كل ذلك معلوم ومشكور سواء التزمنا بالحقائق أو نفخناها لتعطينا مظهر انجازات أكبر. تظل الحقيقة أنه ما زال هناك الكثير مما لم ننظر فيه. والأهم الآن أن ننظر اليه بجدية ووعي. ولو اعلنت الاحصاءات الرسمية لاتضحت الصورة أكثر، فقد قرأت في دراسة ما أن مشاركة اليد العاملة النسائية المواطنة لا تتعدى ٥ في المئة وهي نسبة تثير موضوع هدر الطاقة النسائية، في وقت يفترض الا نتسامح في ذلك.

تمنيت لو اتسع الوقت لكي تغطي كل مشاركة منا كل جوانب ما أعدت لهذا اللقاء من معلومات وتحليلات واقترلحات، ولكن وقت اللقاء – على رغم أنه امتد الى ساعتين – لم يتسع ليحتوي كل ما حملناه، فاكتفينا بتقديم ما استطعنا. واعتذر للمهتمات من الحضور أن الحوار المباشر معين جاء مختزلاً، وكنت مثلهن أتطلع الى تداخل حي في أبعاد الموضوع، إذ هو موضوع الساعة الاهم في ما يتعلق بنا نحن النساء المواطنات المتعلمات بصورة خاصة، وبالجيل القادم من المواطنات المتعلمات والمتخصصات. وسأتطرق الى مزيد من التفاصيل في لقاءات قادمة.

ثريا العريّض

مدينة وليلي وقلعتها تجسدان الحضور الروماني في المغرب

□ الرباط – «الحياة»:

■ على السفح الغربي لجبل زرهون الذي يشكل احدى مقدمات جبال الأطلس الصغير تتكئ مدينة وليلي بنوع من الهدوء، لتفسح المجال لأفواج السياح تستقرئ من خلال معالمها التاريخية ما أبدعه العنصر الروماني في المغرب من حضارة تبقى عملياً مجسدة لما ألفه في موطنه الاصلي. مدينة تبلغ مساحتها الاجمالية حوالى أربعين كيلومتراً مربعاً تتوسطها أطلال ومعالم تاريخية تحمل من حيث بعدها الزمني مزايا معمارية لا تخرج عن المتآلف عليه في باقي المدن الرومانية الاغريقية، وان كان بعض المصادر التاريخية التي اتخذت من هذه القلعة موضوعاً لها اعترف بعجزه في تحديد هوية بعض اطلالها المتناثرة الأطراف والتي كانت عرضة لعدد من الغزوات التي تلت تواضع الجنس الروماني في المغرب.

شكلت مدينة وليلي منذ تأسيسها في القرن الرابع قبل الميلاد متنفساً جديداً لعدد من الغزاة الرومانيين، ولم يكن استقرارهم في هذه المنطقة من المغرب وليد الصدفة وانما ظل يمليه عدد من المعطيات التاريخية والجغرافية، اذ انها عرفت من جهة السواحل المغربية سيلاً من الأحداث المتميزة التي ساهمت فيها انشطة القراصنة الأوروبيين زهاء قرن من الزمن، الشيء الذي دفع بعض التجار الاغريق الى البحث عن أماكن جديدة تنعم بنوع من الاستقرار، ليجدوا في هذا الاطار هذه المنطقة المتاخمة للقبائل البربرية والمطلة على المحور التجاري الرابط بين المناطق المغربية الريفية والصحراوية.

وبعد استتباب الأمن الداخلي في سهل سايس وباقي القبائل البربرية وظهور انظمة تجارية حدت من تحركات القبائل الأجنبية والمغربية، عملت الأسر الرومانية على اعطاء قلعة وليلي بعداً فنياً ومعمارياً لا يختلف من حيث مضمونه الثقافي والفكري عما كانت عليه المدن الاغريقية. ولعل هذا المعطى المتميز في الغالب يمكن أن يستشف من النظام المعماري والمؤسساتي الذي ظلت تحمله وليلي الى اليوم، فما أن يهم السائح بدخول هذه القلعة التاريخية حتى يقوده ممر عريض الى ما يعرف بالجزء العسكري، حيث تنتشر اسطبلات الخيول التي يصل عددها الى مئة اسطبل كان يعدها القادة العسكريون لإنجاب الخيول المتميزة. فيما كان يرابط ببعضها الآخر الخيول المعدة للحراسة والتنقل. والى جوار هذه المعلمة تبدو ساحات تدريب الجند التي تتوسطها أقواس مشيدة من الاسمنت الممزوج بقطع من الحجر الصلب. أما الواجهة الثانية لهذا الفضاء فتنتشر فيها الحجرات التي يرجح أنها كانت توظف لخزن المؤن الغذائية والذخيرة.

وعلى خلاف هذه المعالم التاريخية تضم الجهة الجنوبية لقلعة وليلي نماذج معمارية لا تقل اهمية عن الأولى وان كانت كلها تشكل وحدة متجانسة ظلت تفرضها المعطيات الثقافية والاجتماعية السائدة في ذلك الزمن، حيث تبدو في هذا الاطار المعالم المعمارية متفردة بأنماط هندسية يمكن ملاحظتها في معبد «ازدونس» الذي تبلغ مساحته حوالى ٤٠٠ متر مربع تعلوه أبراج يغلب عليها الطابع العقائدي والعسكري، فيما انفردت مساحته الداخلية بأسلوب معماري تجسده الفسيفساء الممثلة لرأس أحد القادة الرومانيين ويدعى «ميدوس».

أما في الواجهة الأمامية للمعبد فتبقى المنحوتات والنقوش على بعض الصخور شاهدة على غنى وثروة سكان هذه المدينة الرومانية القديمة.

وعلى بعد أمتار فقط من هذا المعبد القديم تظهر مدينة صغيرة شبه منعزلة تسيجها أسوار متداخلة يقطعها ممر ضيق يؤدي الى ما يعرف باسم «مقر السلطة» ويتكون من قاعتين مستطيلتي الشكل كانتا توظفان من طرف العسكريين والمدنيين الرومان لتدارس قضايا المجتمع الروماني المرابط داخل القلعة.

٣.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.١٥ القرآن الكريم، ٧.٢٠ دين ودنيا، ٧.٣٠ برنامج وثائقي، ٨.٠٠ الواقع والمعقول (إعادة)، ٩.٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١.٠٠ أفلام كرتون، ١١.٣٠ برنامج أطفال، ١٢.٠٠ نشرة الاخبار، ١٢.١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٠ عالم الصحافة، ١٥.٤٥ برنامج العالم سينما، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «المزاد»، ١٧.٠٠ موجز الاخبار، ١٧.٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧.٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٥ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢.٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ أكلات بكل اللغات، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ أماني وأغاني، ١.٠٠ برنامج إخباري، ١.١٥ منوعات، ١.٣٠ احلام العصافير، ٢.٠٠ النشرة الإخبارية، ٢.١٥ غنوة في فيلم، ٢.٤٥ معلومة في رحلة، ٣.٠٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ مطار ٩٧، ٥.٤٥ كان يا ما كان، ٦.١٥ المسلسل عربي، ٧.٠٠ صور ورسائل، ٧.٣٠ عيون الكاميرا، ٨.٠٠ النشرة الإخبارية، ٨.١٥ حكايات وذكريات، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الإخبارية، ١١.١٥ السهرة تحلى، ١٢.١٥ مسلسل عربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ تياترو، ٢.٠٠ حديث الأصابع، ٢.٣٠ الفيلم العربي، ٤.٣٠ مسلسل تسجيلي، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٤٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠.٠٠ فيلم المجانين الثلاثة (نجلاء فتحي زهرة العلا)، ٢.٠٠ فيلم شمس لا تغيب (زبيدة ثروت كمال الشناوي)، ٤.٠٠ فيلم يفكر في اللي ناسيني (هند رستم شكري سرحان)، ٦.٠٠ فيلم تحيا الرجالة (شريفة محمود كرم محمود)، ٨.٠٠ فيلم نساء خلف القضبان (بوسي فريد شوقي)، ١٠.٠٠ فيلم ابتسامة في عيون حزينة (عبدالمنعم مدبولي محمد الحلو)، ١٢.٠٠ فيلم المغامرات طريق الشيطان (رشدي اباظة سامية جمال)، ١٤.٠٠ الفيلم الكوميدي مغاوري في الكلية (يونس شلبي احمد بدير)، ١٦.٠٠ فيلم الحب والفلوس (حسن يوسف ناهد شريف)، ١٨.٠٠ فيلم زمان حاتم زهران (نور الشريف بوسي)، ٢٠.١٥ فيلم [illegible] عرفي (صلاح قابيل نجوى فؤاد)، ٢٢.٠٠ فيلم المتعة والعذاب [illegible] البارودي نور الشريف).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج مسابقات – عيلة كل ليلة، ١٢.٣٠ مسلسل عربي «هجرة الى المجهول»، ١٣.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤.٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥.٠٠ برنامج «أبعاد»، ١٦.٠٠ فقرة غنائية، ١٦.٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧.٣٠ برنامج كفاح، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، ٢١.٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٣.٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ١.٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢.٠٠ برنامج فيديو كليب، ٢.٣٠ مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، ٣.٣٠ القرآن الكريم، ٤.٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كابتن ماجد، ٥.٠٠ كيف وليش، ٥.٣٠ فلتة زمانو، ٦.٣٠ الميزون، ٧.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠.٣٠ سماع قشاع، ١١.٠٠ روبن هود، ١١.٣٠ كيف وليش، ١٢.٣٠ الغريبتان، ١٣.٣٠ مسلسل اجنبي، ١٤.٣٠ الكاميرا وين، ١٥.٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦.٠٠ مسلسل اجنبي، ١٧.٠٠ «نقطة تحول»، ١٨.٠٠ الاخبار، ١٨.٣٠ ماريا وبس، ١٩.٣٠ الشاطر يحكي، ٢١.٣٠ استرليتا، ٢٣.٠٠ نادي النوادي، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

٤.٠٠ رسوم متحركة، ٥.٠٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١.٠٠ نجوم المستقبل، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١٢.٠٥ رسوم متحركة، ١.٣٠ سفينة نوح، ٢.٣٠ مسلسل عربي الشك، ٥.٣٠ الأخبار، ٦.٠٠ Signe Future، ٦.٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٧.٣٠ رلى عاليوا، ٩.٠٠ نجوم المستقبل.

٧.٠٠ الاخبار، ٧.٣٠ بريطانيا في المرأة (اعادة)، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ عالم الغد، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ أفلام ٩٧، ١١.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢.٣٠ بريطانيا في المرأة (اعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ عالم الأزياء (إعادة)، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ تايم أوت، ١٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ الاخبار، ١٩.٣٠ برنامج المال، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٣٠ عالم السيارات، ٢١.٠٠ نيوز دسك، ٢٢.٠٠ نيوز دسك، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.١٠ السيرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ افلام ٩٧، ١.٠٠ الاخبار، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٣٠ بريطانيا في المرأة، ٥.٠٠ نيوز دسك، ٦.٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١.٠٠ قرآن كريم، ١.٤٥ جميلة بو فريد، ٣.٣٠ فيلم اجنبي، ٥.٠٠ معجزة السماء، ٧.٠٠ سمك بلا حسك، ٨.٣٠ برامج سينمائية (اعادة)، ١١.٣٥ صحيفة سوابق، ١٣.٠٠ النمر والأنثى، ١٥.٠٠ معاً الى الأبد، ١٦.٣٠ برامج سينمائية، ١٧.٣٠ خطايا الحب، ١٩.٠٠ لو كنت غني، ٢١.٠٠ نساء محرمات، ٢٢.٠٠ سيد درويش.

* توقيت غرينيتش

١٣.٢٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الاخبار، ١٣.٤٥ برنامج وثائقي، ١٤.٠٠ هذه الدنيا، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ رحلة الى...، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٧.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.١٥ اخبار الرياضة، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٧.٤٥ برنامج وثائقي، ١٨.٠٠ مراسلون، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٩.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩.١٥ اخبار الرياضة، ١٩.٣٠ الاخبار، ٢٠.٠٠ احداث لها تاريخ، ٢٠.٣٠ موجز الاخبار، ٢٠.٤٥ اخبار الرياضة، ٢١.٠٥ برنامج وثائقي، ٢١.٢٠ الصور تتحدث، ٢١.٣٠ الاخبار، ٢٢.٠٠ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٣.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠.١٥ برنامج وثائقي، ٠٠.٣٠ الاخبار، ٠١.٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: مسرحية كويتية من بطولة عبدالرحمن العقل وانتصار الشراح.

س	د	ف	د	ا	م	ق	ة	ر	ي	ب	ج	س
م	و	ص	س	و	ن	ي	ل	س	ة	ء	ف	ا
ي	ح	ق	ة	ي	ر	ا	ف	ص	ف	و	ل	ف
د	ج	ر	ف	ت	ش	د	ع	ر	ل	ش	ي	ل
ع	د	و	ع	ص	ن	م	ق	ج	س	ا	ه	ة
ج	م	س	ج	ف	ة	ي	ر	ف	ا	ح	ص	ف
ف	ي	ة	ر	ح	ع	ج	ر	ا	ن	ء	س	ض
ر	ة	ص	ا	ا	ا	ج	ا	ا	ص	ق	ق	ا
ز	ع	س	ت	ف	ل	م	ج	و	ر	ي	و	
ا	س	ل	س	ك	ح	ث	ل	ا	ف	و	م	ة
ن	و	ع	ب	ن	ج	ل	د	ش	ي	ج	ق	و
ر	ا	ب	ص	ر	ن	ي	س	ف	ص	ف	ص	ة
ك	ص	و	ب	ف	ء	ا	ب	و	ل	و	ص	و

ج: جاء، جبيرة، جثثان، جحود، جحافل، جيش
س: سالفة، سب، سفرجل، سقيمة، سلحفاة، سلينوس، سمج، سميدع، سلع
ص: صارم، صبار، صرفند، صعود، صفارية
صقر، صهيل، صوب
ف: فئة، فتش، فجاجة، فدامة، فرزان، فرنك، فرقيعات، فصفصة، فضاوة
و: وادي، وباء، ورق، وسعة، وشاح، وصول

حل العدد السابق: الخائبون.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– مستشفى مصري شهير
٢– للجر – بقية حياة – عمر
٣– علم مذكر – ضد ينقص
٤– فتش – مرض
٥– مذنب – غادر
٦– تمهل – أعطى بكثرة
٧– سكب – أتناول الطعام – من الحيوانات
٨– ضد عجمي – من الحيوانات
٩– مفر – ضد القاصي

عمودياً
١– مدينة إسبانية – ضد سبل
٢– ضد مساء – ضد تسخن
٣– بكاء الميت وتكسر محاسنه
٤– قلق – مقدم أسنان الفم
٥– للجزم – ضد رقيق
٦– من الحجارة الكريمة – قبر
٧– من الحجارة الكريمة – للنفي
٨– ضد تنكر – غضبان
٩– يلتئم الجرح – ضد بحري

حل العدد السابق
افقياً: ١– شتورة – حيز ٢– ينكد – مقسم ٣– فيزياء – تر ٤– ر ر – أسلاف ٥– وهج – يوليو ٦– هتاف – قط ٧– يقرض – جون ٨– مي – رضوان ٩– درع – دع.
عمودياً: ١– شيفروليه ٢– تنيره – قيد ٣– وكز – جهر ٤– ردي – تضرع ٥– آسيا ٦– مألوف – ود ٧– حق – ال – جاع ٨– يستفيقون ٩– زمر – وطن.

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ – ١٩/٤): الأجواء مواتية للبحث مع الشريك في أسباب الفتور الذي يضعف العلاقة.
■ الثور (٢٠/٤ – ٢٠/٥): لا تتوقف وسط الطريق بل امضِ فيها حتى النهاية.
■ الجوزاء (٢١/٥ – ٢٠/٦): أوهامك تقض مضجعك وتمنعك من التفكير تفكيراً سليماً واعياً.
■ السرطان (٢١/٦ – ٢٢/٧): ثمة جدل طويل سينتهي قريباً بعد توافر معطيات جديدة تعيد كل شخص الى مكانه الطبيعي.
■ الأسد (٢٣/٧ – ٢٢/٨): قل كلمة الحق بصوت عال ولا تهب أحداً من المنتقدين او المشككين.
■ العذراء (٢٣/٨ – ٢٢/٩): موهبتك ليست موضع شك لكن مدى اندفاعك يقلق من يعمل معك.
■ الميزان (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): اليوم قد تتعرض لنقد لاذع وعليك ان تبقى هادئاً وترد عليه بأفعالك.
■ العقرب (٢٣/١٠ – ٢١/١١): اثبت لكل من يتحدث عنك بسوء انك فوق الصغائر.
■ القوس (٢٢/١١ – ٢١/١٢): كن صاحب صدر رحب وتقبل النقد الذي لا يريد صاحبه سوى خيرك وتقدمك.
■ الجدي (٢٢/١٢ – ١٩/١): اذا رأيت فرصة متاحة للتقدم لا تتأخر في استغلالها احسن استغلال.
■ الدلو (٢٠/١ – ١٨/٢): تسقط الحجج الواهية التي كان يتمسك بها الطرف الآخر وعليك الآن البحث عن السبب الحقيقي لموقفه السلبي ذلك.
■ الحوت (١٩/٢ – ٢٠/٣): لا تحاول التعامل ايجاباً مع شخص لا يريد سوى السلبية في كل ما يفعله.

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥١٤
AL HAYAT WEDNESDAY 4, JUNE, 1997 ISSUE NO 12514

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر صلاح جاهين:
- الليلْ تباريح جريح...
ما ينتهي له أنين
حسنْ قتيلْ من زمان...
ونعيه في المجانين
على كل ملقف هوى...
تستنى، تستنى
بجيلها صوت، كله موت... ويئن له أنه
الحب له ناس في جنه...
وناس تعبانين!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- ابا وجدي: البارحة... اختفت ضحكة من إذا تبسمت للغريب يطمئن قلبه... من تمد يدها الي عندما تطبق قبضة الحياة على عنقي وتهبط كطائر النورس المهاجر وتلتقطني بمنقارها الغضي، وتحملني تحت جناحيها لتركض بي صوب الفرحة... اتعس ما يمر علي: أن اقرأ الاحزان في عيون سيدة الوقت والمسافات!
● قلت لها: الكآبة لا تليق بك يا أميرة!
- قالت لي: ليس هناك زمن للكآبة افضل منه اليوم... أنا اليوم أكثر انكساراً من ذنوب مغفورة، فالبحر ليس كما أشتهي، والعصافير التي غنت لي ردحاً من الزمان: غفت عن أن تنشد هذا الصباح، والنخيل الذي كان يظلني: تباعد عن صلصال المسرات... حتى الشوارع التي تطل عليها نافذتي: خاصمها الضوء، لقد كرهت رؤية كل شيء يضم حقيبة سفر!!
وانهمرت بدموعها كالتماع كاميرا.. من في دمعها حرقة غابة مشتعلة إن ذرفتها نبتت حقول من الأحزان، وامتلا السفح بالبؤس حتى الينابيع، وبكت حتى طفا زبد الاكتئاب على بحري، ورفعت راية الأسى وصرت أكثر حزناً من الحزن، وانتشر الصمت في كلي ككيس رمل مهترئ يقف ببؤس على حاجز قتال قديم... والقيت عليها كل قصائد الفرح، وناديت لها الجزر والطيور، وعزفت لها ألحاناً في السماء، يبتهج لها الناس العابرون، ووعدتها ان ضحكت ان أشتري لها كوخاً مرمرياً على حدود الحياة، وغزلت جسوراً لها من السنديان الموشوم بالعشب علّني أخرجها مما هي فيه!!
● قالت لي: هذا سفر آخر... وأنا كرهت نداء المطارات وعويل الموانئ وصفارات سفن الرحيل!
- قلت لها: أو تمنحيني فرصة للسفر اليك لأنشد القصائد التي غفت العصافير عن الغناء بها على مسمعيك هذا الصباح، وأضيء لك الطرقات التي أظلمت تحت أطراف نافذتك!!
● قالت لي: والبحر الذي مياهه ليست كما أشتهي؟!
- قلت لها: يا أميرتي... ليتني ماء تتسع دوائر فرحته لك على الدوام، لأكون كما تشتهيني... ثمة شجيرات تفوح بضحك الأطفال دعيني ألمّ لك بعض ثمراتها في سلة السحرة المعدنية، فيبدو لي انك لم تفطرين!!
● قالت لي: وهل يفطر «مالك الحزين»؟!
- قلت لها: ليس للملح دمع يكفي فلا تبكي... أنت أميرة تعيدين الملح للمملحة، وتلمين فتات الخبز للجائعين، وتساعدين الأرض على النهوض... إمسحي هذه الدمعة المعلقة على وجهك بالله عليك حتى تستقيم الحياة وتنبت الوردة في الأرض، وتصبح الساعات وقتاً، وتبقى الأيام الآتية: مدينة أنيقة يقيم فيها البشر بأمان، ونرتدي فيها ثوب العمر من جديد... أرجوك أن تبقي مبتسمة، انه يوم عظيم أن أبقى هادئاً أراقب الطيور!!
وتبسمت من إذا تبسمت تتفتح أزارير القلب وتأخذ الحياة ما تشاء منه من نبضات لتقول لي: أنت عسل سماوي يشفيني من الكدر والكآبة!
ولم يكن هناك بعد ذلك ما يمنعني من الجلوس على مقهى الزمان حيث الأفكار تأخذ شكل قوس قزح، أعصر الوقت وأحلم بالبياض وأتأمل هذه الدعابة المسماة الحياة، وأبتهج كل البهجة لابتسامة «الجيوكندا» الخفية... لأشارك الأرض السلام!!

عبدالله الجفري

ممدوح الليثي يعود إلى عمله ويطلب اجازة ٣٠ يوماً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تحدث السيد ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري امس لـ «الحياة» من مبنى «ماسبيرو» بعد ما عاد إلى عمله رئيساً لقطاع الانتاج.
قال الليثي لـ «الحياة»: إنه عاد إلى مكتبه رئيساً لقطاع الانتاج، وذلك بعدما استقبله السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والسيد عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون اول من امس، واكدا له انهما يحترمان احكام القضاء واصطحبه الاخير الى مكتبه.
اضاف الليثي ان امس الثلثاء هو اليوم الاول الذي باشر فيه عمله مجدداً رئيساً لقطاع الانتاج تنفيذاً لحكم محكمة القضاء الإداري بعودته إلى عمله.
وأشار الليثي، الذي كان يتحدث من مكتبه في الطابق العاشر في التلفزيون، إلى ان المخرج يحيى العلمي نائب رئيس القطاع كان الشخص الاول الذي اجتمع معه وناقشا الاستعداد لتصوير مسلسلات رمضان.
أوضح الليثي ان القرار الاول الذي اتخذه بعد عودته هو البدء في تصوير مسلسل «الائمة» الذي يخرجه حسام الدين مصطفى للعرض في رمضان المقبل.
واشار الليثي الى انه صلى شكراً لله فور دخوله المكتب، ثم قدم عدد من موظفي القطاع التهنئة له بالعودة، لكنه طلب منهم الاهتمام بالعمل، وعدم تضييع الوقت في المجاملات.
وعلمت «الحياة» ان الليثي قدم طلباً بالحصول على اجازة اعتيادية لمدة ٣٠ يوماً ليحصل على قسط من الراحة بعد عناء الفترة الماضية.
إلى ذلك يمثل اليوم الاربعاء الليثي امام المحكمة التأديبية التي ستستانف النظر في الاتهامات الموجهة إليه.

عمان: صحافيون تحت «الغربال»

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ كشفت صحيفة «المجد» الاسبوعية في عددها الأخير ان رئيس الوزراء الأردني عبدالسلام المجالي أبلغ أعضاء مجلس نقابة الصحافيين خلال استقباله لهم الاثنين الماضي «ان الحكومة ستحيل الى المحاكمة قريباً عدداً من الصحافيين الأردنيين الذين يتلقون أموالاً من جهات خارجية».
ونقلت الصحيفة عن المجالي ان «لدى الحكومة معلومات حول تلقي بعض الصحافيين أموالاً من جهات خارجية. وكان العاهل الأردني الملك حسين وجه انتقادات الى الاعلام الأردني وخصوصاً الى الصحافيين الذين قال ان ولاءاتهم تعود الى جهات خارجية. وطالب العاهل الأردني بمعالجة مشكلة غياب الصدقية في بعض الصحف الأردنية التي تعتمد الاثارة اسلوباً لترويج مبيعاتها على حساب الصدقية والموضوعية والاخلاق. وكانت «الحياة» كشفت في ايلول ١٩٩٥ عن وجود تحقيقات للكشف عن مدى الاختراق العراقي للاعلام الأردني.

□ تبدأ دار كريستيز في نيويورك في ٢٥ من الجاري مزادها العلني على ازياء **الاميرة ديانا**، ويعود ريعه لمساعدة ضحايا الايدز والسرطان. والفساتين الـ ٧٩ ارتدتها ديانا اثناء فترة زواجها من الامير تشارلز وصممتها كاترين والنر ويروس أولدفيلد وزاندرا رودس. وتهافت عليها الناس في لندن قبل ان تسافر الى نيويورك (رويتر)

فيفي عبده في «قشطة وعسل»

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ تفتتح قريبا على خشبة «مسرح الفن» في القاهرة مسرحية «قشطة وعسل» بطولة الراقصة فيفي عبده والمطرب مدحت صالح. المسرحية من تاليف بسيوني عثمان وإخراج جلال الشرقاوي.
وتدور احداثها حول شاب وفتاة يكوّنان ثنائياً غنائياً ناجحاً لكن سرعان ما ينشب بينهما خلاف يؤدي إلى انفصالهما. ومعروف ان آخر عمل مسرحي قام بإخراجه الشرقاوي لفرقة «مسرح الفن» التي يديرها مسرحية «دستور يا اسيادنا» بطولة احمد بدير. أما مدحت صالح وفيفي عبده فقد كانا بطلا مسرحية «حزمني يا» توقف عرضها اخيراً.

مصر ٦١ مليوناً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بلغ عدد سكان مصر في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) في العام الماضي ٦١ مليوناً و٤٥٢ الفاً و٣٨٢ نسمة في مقابل ٥٠ مليوناً و٥٠٤ آلاف و٣٣٨ نسمة عام ١٩٨٦.
وبلغ معدل النمو السكاني في العام الماضي ٢,١ في المئة فقط مقابل ٣,٨ في المئة عام ١٩٨٦. وتحتل مصر بذلك المركز الـ ١٧ بين دول العالم من حيث عدد السكان.
اعلن ذلك السيد ايهاب مصطفى علوي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مؤتمر صحافي عقده امس لإعلان النتائج الاولية لتعداد السكان والاسكان والمنشآت الذي شارك فيه ٩٣ الف فرد من مختلف الوزارات واجهزة الحكم المحلي.
واوضحت النتائج الاولية للتعداد العام ان عدد الذكور اكثر من عدد الاناث، اذ يبلغ عدد الذكور ٣٠ مليوناً و٣٣٠ الفاً و٨٠٤ اشخاص بنسبة ٥١,٢ في المئة من جملة عدد السكان.
ويبلغ عدد الاناث ٢٨ مليوناً و٩٤١ الفاً و٥٧٨ نسمة بنسبة ٤٨,٨ في المئة من جملة عدد السكان.
واوضحت نتائج التعداد انخفاض عدد الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة في مصر، حيث بلغ عددهم في العام الماضي ١٧ مليوناً و٣٤٧ الفاً و٧٤٥ نسمة بنسبة ٣٨,٦ في المئة من السكان مقابل ٤٩,٦ في المئة من السكان في تعداد عام ١٩٨٦.

عيون وآذان

كان موضوعي قبل يومين ايران والعداء الاميركي لها، وموضوعي اليوم ليبيا، إلا انني أريد ان أبدأ بمقدمة قصيرة عن سورية.
في ١٦ ايار (مايو) الماضي كتبت في هذه الزاوية مقالاً عن تقرير لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى لا يكتفي بالتقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية عن الارهاب، وانما يزعم ان الوزارة «مالأت» سورية، مع ان هذه بقيت على قائمة الدول المؤيدة للارهاب لانها تؤيد نشاط المقاومة في جنوب لبنان المحتل، وهو نشاط سمح به «تفاهم نيسان» المشهور، ومع ذلك ترفض الولايات المتحدة ما قبلت به اسرائيل وتزايد عليه.
كنت سجلت ملاحظاتي على تقرير معهد واشنطن في حوالى منتصف ايار، كما أسلفت، ومضى أسبوع وقرأت في «واشنطن تايمز» في ٢٩ ايار مقالاً كتبته هيلاري مان، وهي باحثة في معهد واشنطن عن الموضوع نفسه، وهي كررت رأي تقرير المعهد تعميماً للفائدة وانتقدت الوزارة لأنها وجدتها «مقصرة» في تقريرها، وتحدثت عن سورية والارهاب المزعوم، وضرورة اتخاذ الوزارة موقفاً متشدداً منها، كما يتمنى ان تفعل أنصار اسرائيل، الذين غالباً ما ينتقلون من معهد واشنطن الى الادارة، وبالعكس، بطريقة الباب الدوّار.
هل هي صدفة ان الولايات المتحدة لا تفرض عقوبات ولا تطلبها إلا ضد دول عربية او مسلمة؟ وهل هي صدفة ان القاسم المشترك بين هذه الدول درجة عدائها لاسرائيل، لا الارهاب المزعوم اميركياً واسرائيلياً؟
والى متى ستقبل الدول العربية والمسلمة ان تهددها الولايات المتحدة؟
على كل حال موضوعي اليوم هو ليبيا. بعد سورية وايران (من دون ان ننسى السودان)، فأمامي نص رسالة بعث بها السناتور ادوارد كنيدي باسمه وأسماء ٥٣ عضواً آخر في مجلس الشيوخ الى السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون الشهر الماضي يطلب فيها ان تسعى الولايات المتحدة الى فرض مقاطعة نفطية دولية على ليبيا.
وخلفية الموضوع معروفة، فليبيا متهمة بالمسؤولية عن تفجير الرحلة ١٠٣ لشركة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكوتلندا، سنة ١٩٨٨، وهو حادث أدّى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً بينهم ١٨٩ أميركياً. كما انها متهمة في قضية تفجير طائرة فرنسية تابعة لشركة «اير انتير» فوق النيجر سنة ١٩٨٩، وهو حادث أسفر عن مقتل ١٧١ شخصاً. ووجه الاميركيون الاتهام الى مواطنين ليبيين اثنين، كما وجه الفرنسيون الاتهام الى ليبيين آخرين.
ونتوقف هنا لنقول انه إذا كانت ليبيا وراء الانفجارين فلا دفاع عنها البتة، بل نضم صوتنا الى الاصوات المطالبة بمحاكمة المسؤولين عن هاتين الجريمتين البشعتين، كائناً من كانوا.
ليبيا عرضت ان يحاكم المتهمان على أرض محايدة، وهو طلب معقول، لانه إذا تسلّم الاميركيون المتهمين فعندهم القدرة ان يقنعوهما بالاعتراف بما يريدون مقابل مال وحياة جديدة في الغرب، خصوصاً ان نظام المحاكم الأميركية يسمح بمثل هذه الصفقات بين الادعاء والمتهمين.
وفي مثل هذه الحال، فالأفضل ان يحاكم المتهمان على أرض محايدة فلا يخضع واحد او الآخر لضغوط او اغراءات تضيع امامها الحقيقة.
ومع ذلك، فالولايات المتحدة لا تزال ترفض فكرة محاكمة المتهمين على أرض محايدة، وهي اختارت بدلاً من ذلك ان تفرض عقوبات على ليبيا عبر مجلس الامن، يجدها ٥٤ من أعضاء مجلس الشيوخ يتزعمهم ذلك السناتور الداعر بطل تشيباكويديك ادوارد كنيدي، غير كافية لذلك فهم يطالبون بتشديدها عن طريق منع ليبيا من بيع النفط.
والسفير الأميركي لدى الأمم المتحدة يعرف ان طلب الشيوخ غير المحترمين لا يمكن تنفيذه، وهو لن يحاول، لان العقوبات الاصلية انتزعت من أعضاء مجلس الامن من دون قناعة كبيرة.
ولكن نتوقف أمام الطلب الاميركي فهو محاولة لتجويع شعب ليبيا، ولنشر الأمراض بين الأطفال الليبيين كما فعلت الولايات المتحدة مع شعب العراق. وإذا كان وراء الاجراءات ضد العراق احتلال بلد مسالم وتشريد شعبه، فهل يمكن فرض العقوبة نفسها على ليبيا في تهمة اسقاط طائرة لم تثبت بعد.
إذا كان من تُهم متبادلة بين ليبيا والولايات المتحدة الآن فالثابت منها حتى الآن هو ما يتعلق بالأخيرة، لأن ادارة ريغان شنّت غارة قاتلة على ليبيا في نيسان (ابريل) ١٩٨٦ بتهمة مسؤوليتها عن انفجار مقهى «لابل» في برلين. وتبين بعد سنوات ان ليبيا بريئة، وأن الارجح ان جماعة «ابو نضال» او آخرين وراء الانفجار. ولم تعتذر الولايات المتحدة بعد، ولم تدفع تعويضات. في المقابل، التهمة على ليبيا في انفجار الطائرتين المدنيتين لم تثبت بعد، وإذا ثبتت فسنكون في مقدم المطالبين بمعاقبة المسؤولين.
اما الآن فنطالب بمحاكمة المتهمين على أرض محايدة، والى ان يحدث هذا فليبيا بريئة والعقوبات المفروضة عليها في مجلس الامن غير مبررة، وتشديدها طلب اسرائيلي على لسان ٥٤ عضواً في مجلس الشيوخ لا يحق لهم اتهام أحد لأنهم متهمون بمعاداة العرب والمسلمين «حسب الطلب» في خدمة اسرائيل.

جهاد الخازن

«وهزمتني امرأة» مسلسل محمود ياسين

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ بدأ المخرج يوسف ابو سيف تصوير مسلسل «وهزمتني امرأة» للتلفزيون المصري، وهو من تاليف فيصل ندا، ويقوم ببطولته محمود ياسين وعايدة رياض. تدور أحداث المسلسل حول تاجر اقمشة يتعرّض لأزمة مالية فتتخلى عنه زوجته وتتزوج من احد منافسيه.
وكان عرض لمحمود ياسين في شهر رمضان الماضي مسلسلان هما «ابو حنيفة النعمان» و«الدوائر المغلقة».
من ناحية اخرى رفض محمود ياسين ترشيح نفسه لمنصب نقيب الممثلين الذي يشغله حالياً عبدالغفار عودة وستجري عليه انتخابات قريباً.
وقال ياسين: «إن لهذا المنصب قيمة ادبية كبيرة إلا ان انشغالي بإدارة شركة الانتاج السينمائي التي املكها يمنعني من مجرد التفكير في الترشح للمنصب».

صفير ولؤلؤ وماس بمليون دولار

مجوهرات التاج الملكي الفرنسي إشتراها فتيحي وباعها إلى متحف عبدالرؤوف خليل

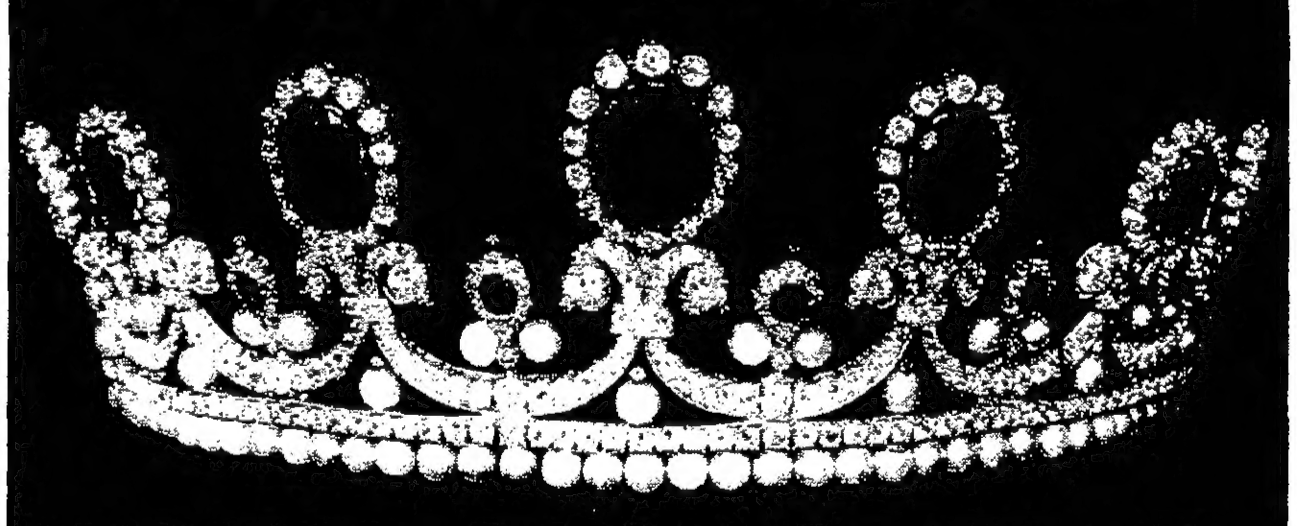

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ [illegible]

حول المدينة

● انتهت أمس في لندن الاجتماعات الدورية لـ «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في حضور المسؤولين عن اللجان الادارية والاعلامية بينهم أمين السر البروفسور وليد الخالدي والدكتور هشام نشابه والدكتور عصام عاشور. وقد اجرى الحاضرون مراجعة دقيقة وشاملة لمختلف المسائل المتعلقة بالمؤسسة، ووضعوا مجموعة تصورات للمرحلة المقبلة.

● غادرت النائبة اللبنانية نايلة معوّض باريس الى الولايات المتحدة لحضور حفلة تخريج ابنتها في جامعة هارفرد حيث حصلت على شهادة الدكتوراه في القانون.

● في حضور السيد عمر البجاوي سفير تونس في السعودية تستضيف السفارة التونسية في الرياض مساء اليوم السيد عمار الشريكي يحاضر عن «تغريبة بني هلال» في اطار احتفال تونس كعاصمة ثقافية اقليمية لسنة ١٩٩٧.

● يفتتح السيد رونالد لودون سفير هولندا لدى القاهرة معرض «كاريكاتور مصر وأوروبا» في ٨ حزيران (يونيو) الجاري في المجلس الثقافي البريطاني، ويستمر المعرض الى ١٩ من الجاري.

● يمثل الفنان عصمت داوستاشي مصر في الاحتفال الفني والثقافي الذي يصاحب الدورة الـ ١٣ لألعاب دول البحر المتوسط الذي يقام في ايطاليا من ١٣ الى ٢٥ من الجاري وتشارك فيه ٢٢ دولة.

● افتتح في جمعية محبي الفنون الجميلة في القاهرة معرض الفنانة الدكتورة زينب صبرة، ويستمر الى ١٥ من الجاري.

● وافق السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري على سفر الفنان فرغلي عبدالحفيظ الى ايطاليا مديراً للجناح المصري في بينالي فينيسيا الدولي للفنون التشكيلية الذي يبدأ في منتصف تموز (يوليو) المقبل ويمثل مصر في البينالي الفنان الدكتور الغول علي احمد.

● للمرة الأولى منذ تأسيسه، يستقبل «المعرض الثامن للرسم والنحت» في مدينة لوسي الفرنسية بلداً عربياً هو مصر، فيستضيف الفنان المصري ممدوح أنور الذي يعرض لوحاته في مقر البلدية بين ٥ و٨ حزيران (يونيو) الجاري.

● عيّن ثامر علي العبيد مديراً لادارة فروع منطقة المدينة والشمال الشرقي في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار.

● أقامت السيدة سحر حرم السيد ربيع البرجي في دارتها في باريس حفل غداء حضرته عقيلة عميد السفراء العرب في العاصمة الفرنسية السيدة رزوقي وعقيلات سفراء عمان أمل تكي ودولة الامارات حصة الشامسي وعمان في الاونيسكو فاطمة حسين وعقيلة المستشار في السفارة اللبنانية زينة رمال وعدد من الصديقات وسيدات المجتمع.

المانيا أكثر وعياً للبيئة في أوروبا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ افادت دراسة اجراها معهد هنري فورد للبحوث الأوروبية بطلب من شركة صناعة سيارات فورد في أوروبا ان الدول الاوروبية تعتبر المانيا البلد الذي يضم اكبر وعي بيئي في القارة.
واشارت الدراسة الى ان الالمان ينظرون الى انفسهم نظرة ثقة، ويعتقد ٦١ في المئة من السكان ان المانيا بالمقارنة مع الدول الاوروبية الاخرى هي الاكثر تقدماً على صعيد الحماية النشطة للبيئة والطبيعة. وفي المقابل يعتقد ٢٨ في المئة من الفرنسيين، و١٨ في المئة من الاسبان، و١٢ في المئة من البريطانيين، و١١ في المئة من الايطاليين ان بلدهم في مركز طليعي في قضايا حماية البيئة.
ولاحظت الدراسة ان الالمان لا يظهرون حماسة تجاه الدول الأوروبية الاخرى في هذا الميدان، ويعتقد ٣ في المئة فقط منهم ان بريطانيا تملك وعياً بيئياً بينما يعتقد ٢ في المئة ان هذا الامر موجود في بلجيكا. وكما في الدول الأوروبية الاخرى فان الجزء الاكبر من الجهود المبذولة في اطار حماية البيئة والطبيعة، يتم بشكل سالب، وهذا يعني مثلاً ان ٧٢ في المئة من السكان الالمان يعتبرون ان المشي مسافات على الاقدام في الريف وعلى شواطئ البحر هو تصرف بيئي اضافة الى ذلك يعتبر ٧٦٥ في المئة من الالمان يدعمون اعادة استخدام السلع المستهلكة استخداماً صناعياً بتكرارها من جديد. وجيل الالمان بين ٤٥ و٥٤ سنة هو الجيل الاكثر اهتماماً بحماية الطبيعة بين الاجيال الاخرى. وفي حين اعتبر ١٧ في المئة ان التركيز الأساسي على الوعي البيئي والتربية البيئية يجب ان يبدأ في المدارس ويستمر في الجامعات. وظهر اهتمام ضعيف بالآثار التاريخية والحفاظ عليها اذ ان ٤ في المئة فقط من الالمان اعتبروا ان هذا الامر يجب ان يحصل على اولوية خاصة. وشملت الدراسة ست دول اوروبية هي المانيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا وايطاليا وبلجيكا وجرت في النصف الأول من شهر آذار (مارس) الماضي.

● طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ●